

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université MUSTAPHA Stambouli

Mascara



جامعة مصطفى اسطمبولي

معسكر

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مخبر تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل . م . د) في العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: مالية المؤسسة

الموسومة ب:

الإبداع والحوكمة المالية للمؤسسة

"دراسة حالة بنك البركة الجزائر"

تحت إشراف: د. صفيح صادق

إعداد الطالب: صافي أحمد

نوقشت يوم: 2021/02/04

أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة معسكر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. غريسي العربي
مقررا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. صفيح صادق
ممتحنا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. يقور أحمد
ممتحنا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. بوشخي محمد رضا
ممتحنا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر - أ -	د. مرحوم محمد حبيب
ممتحنا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر - أ -	د. تفالي بن يونس

السنة الجامعية: 2020 - 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

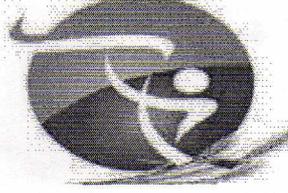
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université MUSTAPHA Stambouli

Mascara



جامعة مصطفى اسطمبولي

معسكر

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مخبر تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل . م . د) في العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: مالية المؤسسة

الموسومة ب:

الإبداع والحوكمة المالية للمؤسسة

"دراسة حالة بنك البركة الجزائر"

تحت إشراف: د. صفح صادق

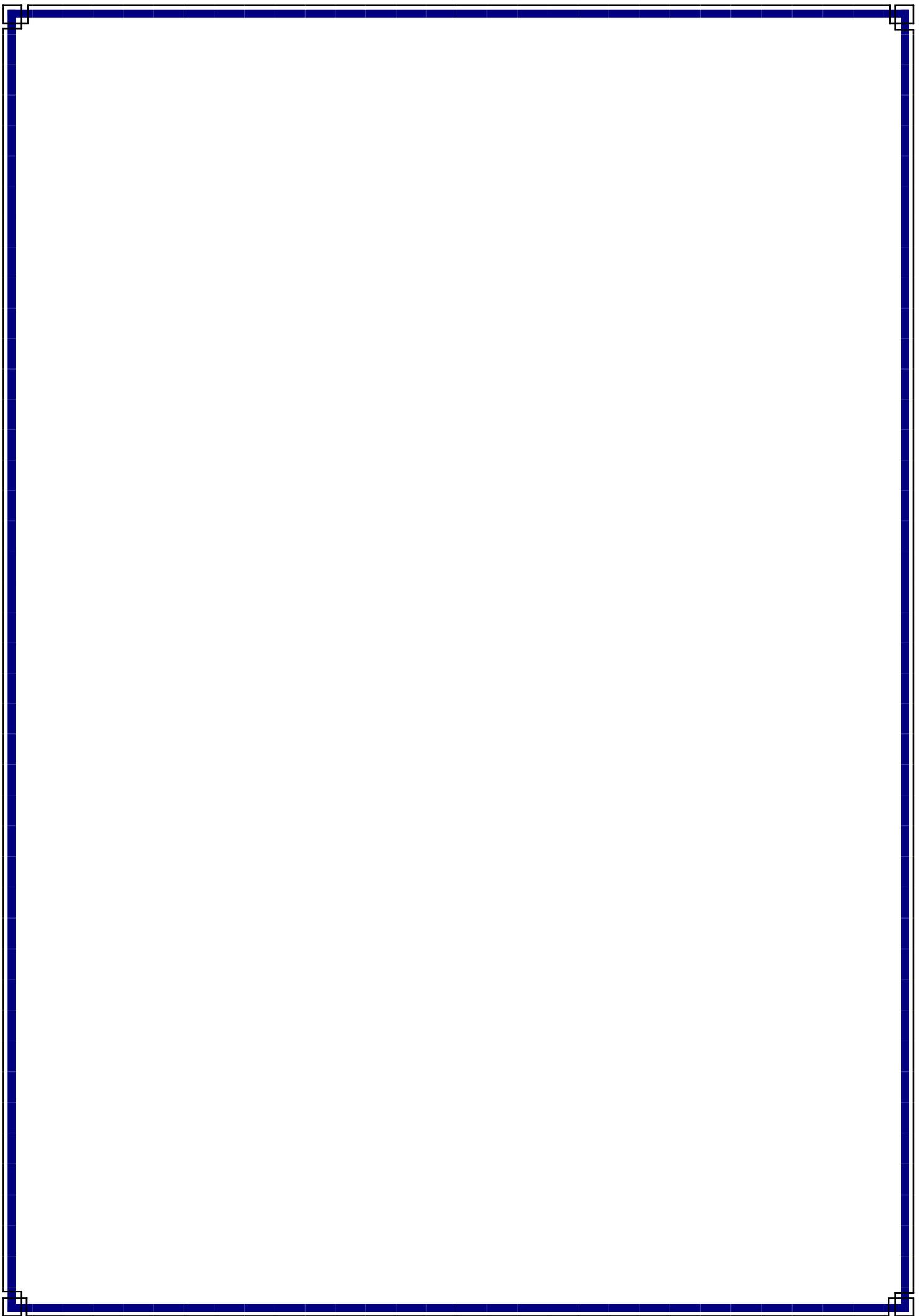
إعداد الطالب: صافي أحمد

نوقشت يوم: 2021/02/04

أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة معسكر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. غريسي العربي
مقررا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. صفح صادق
ممتحنا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. يقور أحمد
ممتحنا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر - أ -	د. بوشخي محمد رضا
ممتحنا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر - أ -	د. مرحوم محمد حبيب
ممتحنا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر - أ -	د. نغالي بن يونس

السنة الجامعية: 2020 - 2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ** رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ لَنَا ** وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة (الآية: 286)





الشكر

والإهداء

الوفاء

تَنَوَّرَ الْمَلَكُ وَفَاحَ عِطْرُ مَخْمَرًا

غَرِيبِي الْعَرَبِي رَيْسًا وَصَفِيحَ الْقَارِئِ مُشْرِفًا

وَسَأَلْتَ وَوِيَاهُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ

يَقُورُ الْأَمْرُ وَسَرَابُ الْمُرْضِيِّ بُوسِيغِي مُنْعِمًا

بِحُومِ السَّمَاءِ بَارِيَّةٍ قِيَاهَا

بِحُومِ مَرْحُومِ الْحَبِيبِ وَتَفَالِي بَنِي يُونُسَ مُوجِّهًا

الشُّكْرُ تَوْضُوءٌ لِلْعَبِيدِ وَحَاسِبِيَّةٌ

الَّذِي فِي الرِّسَالَةِ لَهْمِي سُبْرًا مُقَدَّرًا

كلمة شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أئمة المرسلين، سيدنا وطبيبنا محمد سيد الثقلين أجمعين

والحمد لله رب العالمين.

* إن الشكر في البدء وفي الأخير، في كل شيء وقبل كل شيء لله عز وجل الذي قدرني على بذل هذه الجهود لأقوم بإنجاز هذه الأطروحة (المولود العلمي الجديد).

* الشكر الموصول إلى أعضاء لجنة التحكيم الذين شرفونا بحضورهم على تقييم هذه المناقشة وهم: أ.د. غريسي العربي، د. صفيح صادق، د. يقور أحمد، د. بوشيخي محمد رضا، د. مرحوم محمد الحبيب والدكتور تقالي بن يونس.

* الشكر كل الشكر لجميع أساتذتي بمعهد العلوم الاقتصادية بجامعة معسكر وعلى رأسهم، رئيس الجامعة أ.د. بن طاطا سمير وعميد الكلية أ.د. تشيكو فوزي، الذين قدموا لنا ما بوسعهم لإعطائنا زادا ينفعا في حياتنا العملية واليومية ومن بينهم:

الأستاذ المشرف "د. صفيح صادق" الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه الأطروحة وعلى دعمه وتوجيهاته القيّمة، فجزاه الله خير الجزاء، كما يسرنا أن نوجه أسمى كلمات التقدير والعرفان إلى جميع أساتذتنا الكرام في تخصص مالية المؤسسة وعلى رأسهم، أ.د. غريسي العربي، دون أن ننسى أ.د. بن بوزيان محمد جامعة تلمسان.

* كما نتوجه لجميع الإداريين والعمال بالمعهد نساء ورجالا، وعلى رأسهم، أ.د. بن عبو جيلالي، الأنسة عبد الوهاب نزهة والسيدة المديرية بن هواري سامية وميسوم زهيرة.

* كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مدير وكالة بنك البركة فرع وهران 203 السيد قوادري بوجلطية فتحي، على جميع التسهيلات والمعلومات التي قدمها لنا.

* وأشكر كل من ساعدوني ولو بمعلومة من قريب أو من بعيد، وخاصة د. مقتيت عبد القادر على قراءاته والتصحيحات اللغوية والنحوية التي أفادنا بها، دون أن ننسى د. بوشيخي بحوص، د. بن زيدان ياسين، الأستاذ براهيم عمر و حساين عبد العزيز.

<http://naomao520year.net>

الباحث: صافي أحمد

"شكرا للجميع ولا نذك على الله أحدا".

الإهداء

* إلى أعلى من في الوجود إلى أمي بعد طول عمر وأبي رحمة الله عليه.....

* إلى زوجتي العزيزة وإلى جميع أبنائي (صبحية، جوهر، بن علي، فاطمة الزهراء و الكتكوتة نور).

- إلى أحفادي: محمد، كريمة و أحمد، أبناء رضا و صبحية.

- وإلى أحفادي: عبدالسلام و أسماء، أبناء يوسف بوحفص و جوهر.

* إلى جميع أفراد عائلة صافي وعائلة بوشيخي، صغيرا وكبيرا، ذكرا وأنثى.

* إلى جميع زملائي في دفعة 2020/2016 تخصص "مالية المؤسسة".

* إلى كل من قدموا لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد وخاصة عائلتي التي سهرت معي، بالنفس والنفيس طيلة مدة التكوين في الدكتوراه التي دامت 04 سنوات.

لجميع أهدي هذه الأطروحة....



"إبنتي الصغرى نور يوم عيد ميلادها"



"أبي رحمة الله عليه"

A decorative blue border with floral motifs, including a large floral design at the top right and a large floral design at the bottom left, framing the central text.

الفهرس

العام

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة وآية قرآنية
	الشكر والإهداء
I	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
IX	فهرس الأشكال
XII	قائمة المختصرات
XXIV	قائمة الملاحق
أ	المقدمة العامة
01	➤ الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإبداع المالي
02	تمهيد
03	✓ المبحث الأول: ماهية الإبداع
03	المطلب الأول: مفهوم الإبداع
03	الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإبداع
09	الفرع الثاني: مستويات الإبداع
11	الفرع الثالث: أنواع الإبداع
12	المطلب الثاني: أهمية الإبداع، ومتغيرات البيئة التنظيمية المحفزة له
12	الفرع الأول: أهمية الإبداع
13	الفرع الثاني: جوانب ومتغيرات البيئة التنظيمية المحفزة للإبداع
16	الفرع الثالث: مفهوم الحوافز وأنواعها
22	المطلب الثالث: الابتكارات المالية
23	الفرع الأول: مفهوم الابتكارات المالية
25	الفرع الثاني: أنواع الابتكارات المالية
29	الفرع الثالث: طبيعة تمويل المشاريع الابتكارية

فهرس المحتويات

33	✓ المبحث الثاني: مدخل إلى الهندسة المالية
33	المطلب الأول: مفهوم الهندسة المالية
33	الفرع الأول: تعريف الهندسة المالية ونشأتها
35	الفرع الثاني: مميزات الهندسة المالية وأهدافها
37	الفرع الثالث: الهندسة المالية وعلاقتها بالإدارة المالية
38	المطلب الثاني: علاقة الهندسة المالية بالإدارة المالية في البنوك
39	الفرع الأول: منهج الإدارة المالية
42	الفرع الثاني: علاقة الهندسة المالية بالإبداع المالي
45	الفرع الثالث: الإبداع المالي في البنوك
51	المطلب الثالث: الهندسة المالية الإسلامية
51	الفرع الأول: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية
55	الفرع الثاني: الهندسة المالية في المصارف الإسلامية
67	الفرع الثالث: تقييم دور الهندسة المالية في تطوير العمل المصرفي
75	خلاصة الفصل
76	➤ الفصل الثاني: الإطار النظري للحوكمة المالية
77	تمهيد
78	✓ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للحوكمة
78	المطلب الأول: مفهوم الحوكمة
78	الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للحوكمة
80	الفرع الثاني: خصائص وأهداف حوكمة الشركات
83	الفرع الثالث: الحوكمة ومعايير ISO
84	المطلب الثاني: مراحل الحوكمة وأهم النظريات المفسرة لها
84	الفرع الأول: دواعي بروز ملامح الحوكمة
86	الفرع الثاني: النظريات المفسرة لبروز مجال حوكمة الشركات
93	المطلب الثالث: محددات حوكمة الشركات
94	الفرع الأول: المحددات الخارجية لحوكمة الشركات

فهرس المحتويات

95	الفرع الثاني: المحددات الداخلية لحوكمة الشركات
98	✓ المبحث الثاني: المرتكزات الأساسية لحوكمة الشركات
98	المطلب الأول: المبادئ الأساسية لنظام حوكمة الشركات
98	الفرع الأول: الأخلاقيات، المساءلة وإدارة المخاطر
100	الفرع الثاني: مستوى الإفصاح
103	الفرع الثالث: كفاءة السوق المالي
111	المطلب الثاني: معايير جودة تطبيق الحوكمة
111	الفرع الأول: الركائز الأساسية لحوكمة الشركات
111	الفرع الثاني: معايير جودة تطبيق حوكمة الشركات
113	الفرع الثالث: متطلبات تأسيس حوكمة الشركات
117	خلاصة الفصل
118	➤ الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية
119	تمهيد
120	✓ المبحث الأول: بعض جوانب الإبداع المالي في المؤسسات المالية
120	المطلب الأول: النقود الافتراضية
121	الفرع الأول: مفهوم العملات الافتراضية ونشأتها
123	الفرع الثاني: أنواع العملات الافتراضية
125	المطلب الثاني: خصائص العملات الافتراضية ومؤشرات نموها
125	الفرع الأول: خصائص وسمات النقود الافتراضية
127	الفرع الثاني: مؤشرات نمو العملات الافتراضية
129	✓ المبحث الثاني: التكنولوجيا المالية Fintech، مفهومها ودوافع استخدامها
129	المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية
129	الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا المالية Fintech وتأثيراتها

فهرس المحتويات

141	الفرع الثاني: دوافع استخدام التكنولوجيا المالية
143	المطلب الثاني: واقع التكنولوجيا المالية
144	الفرع الأول: حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية
148	الفرع الثاني: الخدمات المالية التي تقدمها شركات التكنولوجيا الكبرى
153	الفرع الثالث: الخدمات المالية التكنولوجية في البنوك الإسلامية
158	الفرع الرابع: التحديات التي تواجهها التكنولوجيا المالية
162	خلاصة الفصل
163	➤ الفصل الرابع: دراسة تطبيقية حول تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر
164	تمهيد
165	✓ المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة
165	المطلب الأول: التعريف ببنك البركة الجزائر وأهدافه
165	الفرع الأول: التعريف ببنك البركة الجزائر وشكله القانوني
167	الفرع الثاني: أهداف ومهام بنك البركة الجزائر
169	المطلب الثاني: الحوكمة المؤسسية في بنك البركة الجزائر وخدماته المالية
169	الفرع الأول: الحوكمة المؤسسية لبنك البركة الجزائر من خلال هيكله التنظيمي
172	الفرع الثاني: الخدمات المالية لبنك البركة الجزائر
174	✓ المبحث الثاني: منهجية وأدات الدراسة
174	الفرع الأول: نموذج ومنهجية الدراسة
176	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
179	الفرع الثالث: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
183	الفرع الرابع: وصف أداة الدراسة
196	✓ المبحث الثالث: مناقشة وتحليل إجابات المبحوثين تجاه فقرات الاستبيان
196	المطلب الأول: اختبارات التوزيع الطبيعي

فهرس المحتويات

197	المطلب الثاني: التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين تجاه المحور الأول (الإبداع المالي)
198	الفرع الأول: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التميز في الكفاءات (الأصالة والبعد عن التقليد) وتكنولوجيا المعلومات والاتصال
204	الفرع الثاني: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي خلق أدوات ابتكاره والتوفيق بين الشريعة والتشريع
213	الفرع الثالث: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية
216	المطلب الثالث: التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين المحور الثاني (الحوكمة المالية)
216	الفرع الأول: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي الإفصاح والشفافية والمساءلة
223	الفرع الثاني: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي المسؤولية والعدالة
229	الفرع الثالث: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد الإستقلالية
232	المطلب الرابع: تحليل نتائج الدراسة القياسية ومناقشة الفرضيات
232	الفرع الأول: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى H_1^0
236	الفرع الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية H_2^0
241	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة H_3^0
245	الفرع الرابع: اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة H_4^0
249	خلاصة الفصل
250	➤ الخاتمة العامة
263	✓ النتائج
264	✓ التوصيات
265	➤ قائمة المراجع
283	➤ الملاحق



الجداول والأشكال

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1,1)	توضيح تصنيف الابتكارات المالية	28
(2,1)	متوسط عام للوزن النسبي لكل صيغة على مستوى البنوك الإسلامية	60
(1,3)	حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية	143
(2,3)	الخدمات المالية التي تقدمها شركات التكنولوجيا الكبرى	148
(1,4)	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس	178
(2,4)	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع العمر	179
(3,4)	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	180
(4,4)	توزيع أفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي	181
(5,4)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة	182
(6,4)	يوضح قيم المتوسط المرجح والمستوى المرفق له	184
(7,4)	أبعاد ومحاور الاستبيان	186

فهرس الجداول

187	الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول	(8،4)
191	الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني	(9،4)
195	معامل ألفا كرونباخ لمحاور أبعاد الدراسة	(10،4)
196	اختبارات التوزيع الطبيعي للمحورين الأول والثاني	(11،4)
199	الإحصاءات الوصفية لفقرات التميز في الكفاءات	(12،4)
202	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء تكنولوجيا المعلومات والاتصال	(13،4)
205	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء خلق أدوات ابتكاره	(14،4)
208	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء التوفيق بين الشريعة والتشريع	(15،4)
211	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية	(16،4)
214	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية	(17،4)
217	الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء الإفصاح والشفافية	(18،4)
221	تحليل إجابات المبحوثين تجاه فقرات بعد المساءلة	(19،4)
224	الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد المسؤولية	(20،4)

فهرس الجداول

227	الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد العدالة	(21،4)
230	تحليل إجابات المبحوثين تجاه فقرات بعد الإستقلالية	(22،4)
233	يوضح الارتباط الخطي بين المتغير المستقل (للإبداع المالي) والمتغير التابع للحوكمة المالية	(23،4)
233	يوضح تحليل التباين للانحدار	(24،4)
235	قيمة معاملات خط الانحدار	(25،4)
237	نموذج الانحدار المتعدد لأكثر أبعاد الإبداع المالي على الحوكمة المالية	(26،4)
241	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري السن والجنس	(27،4)
242	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي	(28،4)
244	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغير سنوات الخبرة	(29،4)
245	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري السن والجنس	(30،4)
246	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي	(31،4)
247	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغير الخبرة	(32،4)

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
20	عدد براءات الاختراع	(1،1)
21	عدد المقالات العلمية والتقنية	(2،1)
26	أهم أوجه الإبتكارات المالية في البنوك وبعض أشكالها	(3،1)
62	استراتيجية سوق رأس المال الإسلامي	(4،1)
81	خصائص نظام الحوكمة	(1،2)
83	تصنيفات الحومة	(2،2)
92	هيكل حوكمة الشركات	(3،2)
94	المحددات الأساسية لتطبيق مفهوم الحوكمة	(4،2)
96	المحددات الداخلية والخارجية للحوكمة	(5،2)
97	آليات تطبيق الحوكمة	(6،2)
110	علاقة حوكمة الشركات بالمعلومات وتأثيرها على الأسواق	(7،2)

فهرس الأشكال

127	التوزيع الجغرافي لتداول العملات الافتراضية في العالم	(1,3)
128	تطورات أسعار البيتكوين مقابل الدولار أبريل 2019 إلى غاية مارس 2020م	(2,3)
132	متوسط قيمة الأوراق النقدية والعملات المعدنية المتداولة (مليار كرونا سويدية) في السويد	(3,3)
133	قيمة النقد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لسنة (2016)	(4,3)
144	تطور حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية	(5,3)
146	حجم الاستثمارات العالمية في شركات التكنولوجيا المالية	(6,3)
151	تطور عدد الطلبات للخدمات المقدمة في البنك	(7,3)
170	الهيكل التنظيمي لمجموعة البركة المصرفية	(1,4)
175	توصيف نموذج الدراسة	(2,4)
178	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس	(3,4)
179	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع العمر	(4,4)
180	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	(5,4)
182	توزيع أفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي	(6,4)

فهرس الأشكال

183	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة	(7،4)
197	توزيع للمحورين الأول والثاني	(8،4)



قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

المختصر	التسمية	الرقم
AAOIFI	هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية Accounting and Auditing Organisation for Islamic Financial Institutions	01
Abusus	حق بيع الشيء The Right to Sell the Thing	02
AI	الذكاء الصناعي Artificial intelligence	03
AII	وكالة الابتكار الصناعي Agence d'innovation industrielle	04
AMF	صندوق النقد العربي Arab Monetary Fund	05
ANR	الوكالة الوطنية للبحث Agence nationale de la recherche	06
Ant Financial	شركة تابعة لمجموعة علي بابا. تعتبر الشركة الأعلى قيمة في العالم في مجال التكنولوجيا المالية	07
Apple Watch	أجهزة حديثة تتبع وتقيس النشاطات والمجهودات البدنية	08
ARDL	نموذج التكامل المشترك Auto Regressive Distributed Larg	09

قائمة المختصرات

BADR	بنك الفلاحة والتنمية الريفية Banque Agricole et Développement Rural	10
BERD	البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير European Bank for Reconstruction and Development	11
Bitcoin	العملة المشفرة Le Cryptomonnaie	12
Blockchain	قاعدة بيانات للمعاملات المالية الافتراضية	13
Bouveret	شركة عامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات، أوسلو - النرويج	14
Cadbury	لجنة كادبوري البريطانية لحوكمة الشركات 1992	15
CAG	ميثاق جزائري للحكم الراشد 2009 Le Code Algerien de Gouvernance d'entreprise	16
CAIFT	مركز اعتماد التدريب المالي الإسلامي Center for Accrediation of islamic Financial Training	17
CALpers	وكالة وطنية أمريكية لنظام التقاعد العام لموظفي ولاية كاليفورنيا	18
CB	البنوك التقليدية Conventional Banks	19
CG	حوكمة الشركات CORPORATE GOVERNANCE	20

قائمة المختصرات

CGD	الركائز الأساسية لحوكمة الشركات Corporate Governance Disclosure	21
CIFP	مركز المنتجات المالية الإسلامية Center for islamic Financial Product	22
CIFS	مركز المعلومات والدراسات المالية Center for information and Financial Studies	23
CIS	إحصائيات الابتكار الاجتماعي Community innovation Survey	24
CM	سوق السلع Commodity Market	25
CMIFCC	مركز الرصد والتواصل المالي الإسلامي مع العملاء Center for Monitoring and islamic Financial Communication with Clients	26
Compass	شركة خدمات طعام بريطانية متعددة الجنسيات مقرها في تشيرتس	27
Couronne	كرونا إسم العملة لدولة السويد	28
CRM	برنامج ونظام علاقات العملاء Customer Relationship Management	29
Cronbach's Alpha	ألفا كرونباخ: هو مقياس لقياس صدق وثبات الاستبيانات، أي الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان Coefficient Alpha de Cronbach	30
DEL	ديل شركة أمريكية للمنتجات الإلكترونية	31

قائمة المختصرات

DOI	معرف الغرض الرقمي Digital Object identifier	32
EEM	الكفاءة الاقتصادية Economically Efficient Market	33
EF	كفاءة السوق Efficient Market	34
Emand	مركز المعلومات لتجميع وتنظيم ونشر المعلومات كأدوات من أدوات السياسة النقدية	35
Ernon	شركة أمريكية للطاقة والسلع والخدمات Corporation was an American Energy, Commodities and Services Company	36
Exactis	شركة أمريكية لتسويق وتجميع البيانات والمعطيات	37
FASB	مجلس معايير المحاسبة المالية Financial Accounting Standards Board	38
FB	الفقاعات المالية Financial Bubbles	39
FC	الإبداع المالي Financial Creativity	40
FCE	منظمة أرباب الأعمال	41
FE	الهندسة المالية Financial Engineering	42

قائمة المختصرات

FG	الحوكمة المالية Financial Governance	43
FI	الإبتكارات المالية Financial Innovations	44
FI	الصناعة المالية Financial industry	45
Fintech	تكنولوجيا المالية Financial technology	46
FIS	شركة الإخلاص الوطني لخدمات المعلومات الأمريكية Fidelity National information Services	47
Fitbit	أجهزة حديثة تتبع وتقيس النشاطات والمجهودات البدنية	48
FM	السوق المالي Financial Market	49
FMI	صندوق النقد الدولي Fonds Monétaire international	50
FR	الدور التسييري Facilitating role	51
Fructus	حق جني الثمار Right to Reap the Benefits	52
FS	الخدمات المالية Financial Services	53

قائمة المختصرات

G10/ E40	تصنيفات JEL Jel Classifications	54
GB	الهيئة الإدارية Governing Body	55
GCC	مجلس التعاون لدول الخليج العربية Gulf Cooperation Council	56
GCIBI	المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية The General Council for Islamic Banks and institutions	57
GFDD	بنك المعلومات العالمية للتنمية المالية Global Financial Development DataBank	58
GMIFI	السوق العالمي للمؤسسات المالية الإسلامية The Global Market for islamic Financial institutions	59
GMTFI	السوق العالمي للمؤسسات المالية التقليدية The Global Marketplace for Traditional Financial institutions	60
GoJek	شركة إندونيسية للتجارة الإلكترونية أنشئت في عام 2009	61
Grab	شركة سنغافورية تقدم خدمات التوصيل من خلال موقعها الإلكتروني وتطبيقات الهواتف الجوّالة الذكية	62
HF	صناديق التحوط Hedge Fund	63

قائمة المختصرات

HSBC	بنك إستثماري بريطاني متعدد الجنسيات Hong Kong & Shanghai Banking Corporation	64
IAS	معايير الحاسبة الدولية International Accounting Standards	65
IB	البنوك الإسلامية Islamic Banks	66
ICBC	البنك الصناعي التجاري الصيني Industrial and Commercial Bank of China	67
ICGR	متطلبات تأسيس حوكمة الشركات Insurance Corporate Governance Regulation	68
IEC 38500	الحوكمة المؤسسية لتكنولوجيا المعلومات Corporate governance of information Technology	69
IFC	مؤسسة التمويل الدولية International Finance Corporation	70
IFE	الهندسة المالية الإسلامية Islamic Financial Engineering	71
IFI	الإبتكارات المالية الإسلامية Islamic Financial Innovations	72
IFI	الصناعة المالية الإسلامية Islamic Financial industry	73
IFRS	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية International Financial Reporting Standards	74

قائمة المختصرات

IFS	الاحصاءات المالية الدولية International Financial Statistics	75
IFSB	مجلس الخدمات المالية الإسلامية Islamic Financial Services Board	76
IIA	معهد المدققين الداخليين The institute of internal Auditors	77
insurtech	التكنولوجيا المالية في مجال التأمين Insurance Technology	78
IOSCO	المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية International Organisation of Securities Commissions	79
IR	الدور التآثيري Influencing role	80
ISO 26000	المنظمة الدولية للمقاييس والمعايير International Organization for Standardization	81
IV	القيمة الجوهرية أو الأصلية Instrinsic value	82
JD Digits	شركة تجارية إلكترونية صينية يقع مقرها في بكين بالصين، هي واحدة من أكبر تجار التجزئة B2C على الإنترنت من حيث حجم المعاملات	83
KPMG	شركة أنجلو-هولندية متعددة الجنسيات، تعتبر واحدة من أربع أكبر شركات محاسبة في العالم	84

قائمة المختصرات

Lending Club	منصة إلكترونية، نادي الإقراض	85
Likert 5	مقياس ليكارت الخماسي: وهو مقياس يعبر عن ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض في آراء أفراد عينة الدراسة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان. يتم الحصول على المستويات في الجدول رقم 06 من خلال حساب طول الفترة وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة، من 2 إلى 3 مسافة، من 3 إلى 4 مسافة، من 4 إلى 5 مسافة)، و 5 تمثل عدد الاختبارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.8	86
MCSRC	مركز المشكاة للدراسات والبحوث والاستشارات Al-Mishkat Center for Studies, Research and Consulting	87
Microsoft	مايكروسوفت شركة أمريكية لإنتاج برامج الحاسوب	88
Moody's	موديز وكالة للتصنيف الائتماني	89
Morningstar	شركة أمريكية لتسيير الأصول	90
MS	الاستراتيجية العسكرية Military Strategy	91
NACD	الرابطة الوطنية لمديري الشركات National Association of Corporate Directors	92
NCFFR	اللجنة الوطنية الخاصة بالانحرافات The National Commission on Fraudulent Financial Reporting	93

قائمة المختصرات

OakNorth	بنك أوكنورث هو مصرف في المملكة المتحدة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي ويقدم قروضا للأعمال التجارية والممتلكات	94
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organisation for Economic Co-operation and Development	95
Ola	أولا كابس هي شركة هندية متعددة الجنسيات تقدم خدمات تشمل سيارات استئجار وتوصيل الغذاء	96
Opendoor	شركة أوبندور للتكنولوجيات هي شركة عقارية على الإنترنت مقرها في سان فرانسيسكو. وهو يقدم عروض نقدية إلى بائعي الممتلكات من خلال عملية على الإنترنت، ويحسن ويصلح الممتلكات التي يشتريها ، ويعيد بيعها	97
OSEO	مؤسسة خاصة معتمدة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	98
P2P	إقراض الند-لند (أو نظير إلى نظير) peer-to-peer	99
PEM	الكفاءة الكاملة Perfectly Efficient Market	100
PIB	الناتج المحلي الإجمالي Produit intérieur Brut	101
Play Store	متجر على جوجل لتحميل تطبيقات وألعاب للأندرويد بالمجان	102
PME	الشركات الصغيرة والمتوسطة Petites et Moyennes Entreprises	103

قائمة المختصرات

PP Plot	مخطط احتمالي لتقييم توافق مجموعتين من البيانات Probability plot for assessing how data sets agree	104
Privatisation	الخصخصة Privatization	105
QR	ببطاقات الائتمان باستخدام رموز QR	106
QSIG	معايير جودة تطبيق الحوكمة Quality Standards for implementing Governance	107
RB	الهيئة التنظيمية Regulatory Body	108
RN	صافي الدخل Revenu Net	109
SAIFI	القمة الأفريقية للتكنولوجيا المالية الإسلامية The African Summit for islamic FinTech	110
Sandbox	تقنية صندوق الرمل لعزل البرامج الإلكترونية لتفادي الإلتلاف	111
SC	الأزمة المالية العالمية 2008 Subprime Crisis	112
SEC	لجنة الأوراق المالية والبورصات Securities and Exchange Commission	113
SFM	السوق المالي السوري The Syrian Financial Market	114

قائمة المختصرات

SFM	الأسواق المالية الثانوية Secondary Financial Markets	115
SH	أصحاب المصالح Stakeholders	116
SHEI	الجامعة المصرفية، أوكرانيا	117
SI	مصالح المساهمين Shareholders interrests	118
Sig	سيكما: هو رمز من رموز الرياضيات Σ Sigma	119
SPSS / V24	برنامج تحليل الحزم الإحصائية	120
TC	تكاليف الصفقات Transaction Costs	121
TIF	التكنولوجيا المالية الإسلامية Technology islamic Finance	122
Tread Way	لجنة المنظمات الأعضاء بالهيئة Comittee of Member Organizations of the Commission	123
Usus	حق استعمال الشيء The Right to Use the Thing	124
Xiaoman Financial	شركة تكنولوجيا مالية متخصصة في تقديم القروض والاستثمارات القصيرة الأجل	125



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

العنوان	الرقم
إستمارة الاستبيان	
قائمة محكمي استبانة الدراسة	(01)
رسالة الزيارة لبنك البركة فرع وهران وكالة 202	
رسالة الزيارة لبنك البركة فرع وهران وكالة 203	
معامل ألفا كرومباخ للأبعاد ومحاور الدراسة	(02)
الانحرافات المعيارية المتوسطات الحسابية لكل فقرات الاستبيان	(03)
مصفوفة الارتباطات	(04)
إختبارات ستودنت	(05)
إختبار التوزيع الطبيعي لمحور الإبداع	(06)
إختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات اتجاه محور الإبداع المالي	(07)
إختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات اتجاه محور الحوكمة المالية	(08)
نموذج الانحدار البسيط للعلاقة بين محوري الإبداع المالي والحوكمة المالية	(09)
نموذج الانحدار البسيط للعلاقة بين أبعاد الإبداع المالي ومحور الحوكمة المالية	(10)
شبكة فروع ووكالات بنك البركة الجزائر عبر كامل التراب الوطني	(11)
منتجات وعروض بنك البركة الجزائر	(12)



مقدمة

عامه

مقدمة:

في ظل العولمة يشهد الاقتصاد العالمي عدة تحولات في كافة المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية والتكنولوجية، بحيث أصبحت المؤسسة تواجه عدة تحديات بفعل البيئة التي تتميز بالمخاطرة وعدم التأكد، بالإضافة إلى شدة المنافسة وتغيّر في رغبات الزبائن وكثرة المعلومات وسرعة تقادم المنتجات الفكرية.

في هذا المجال يشكل الإبداع إحدى الأدوات الهامة لمواجهة هذه التحديات، وذلك من خلال الدور الذي يؤديه في التجديد والتطوير على مختلف المستويات الإدارية والإنتاجية والتسويقية. وعلى هذا الأساس يعتبر الإبداع عامل ضروري لتدعيم تنافسية المؤسسة واحتلال مركز الريادة.

ومع الانفتاح الاقتصادي وعولمة الأسواق، سعت المؤسسات إلى رفع وتيرة تنافسيتها من خلال تطوير مناهج الإبداع الجديدة لتحسين الآليات التمويلية، والولوج إلى تحقيق مردودية مالية ناجعة للمؤسسات الاقتصادية، وهذا يتحقق من خلال تطوير مصادر تمويلية دائمة.

يرجع الفضل في استعمال الإبداع لأول مرة في المجال الاقتصادي إلى المفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (جوزيف شومبيتر)، كما يتضح في كتابه (نظرية التطور الاقتصادي لسنة 1912م). وقد عرّف (جوزيف شومبيتر) الإبداع أنه: "الخصيلة الناتجة عن ابتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج، وكيفية تصميمه"¹.

لم يتفق المفكرين في تحديد تعريف واحد للإبداع، لذلك توجد عدّة تعاريف، إذ يعتبر "الإبداع عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية، التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذو قيمة من الفرد والجماعة، والإبداع بمعناه الواسع يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج"².

¹ Jean Lachman, Le financement des stratégies de l'innovation, Economica, Paris, 1993, Pp : 110.

² طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، شركة الإبداع الخليجي للاستثمارات والتدريب، الكويت، الطبعة الثانية، 2002، ص: 18.

مقدمة عامة

كما أن "الإبداع هو تطبيق أفكار جديدة التي تؤدي إلى تحسين ملحوظ على المنتجات، طرائق الإنتاج، التنظيم والتسويق داخل المؤسسة بكيفية تهدف إلى إحداث أثر إيجابي وناجح على أداء ونتائج المؤسسة"¹. زيادة على ذلك فإن "الإبداع هو كل الأفكار التي تؤدي إلى تحسين مختلف تطبيقاتها، سواء كان ذلك في ميدان الاقتصاد والصناعة، في الأمور العامة أو الخاصة، هو كل خروج عن الروتين، أي كل شيء جديد مهما كانت بساطته، فائدته وتأثيراته على الحياة بصفة عامة"².

في حين لم تتفق الكتابات حول مفهوم واضح ومحدد لمصطلح حوكمة المؤسسات، حيث أخذ المفكرون والباحثون وكذا المنظمات الدولية والمهنية بالتسابق لتعريفها، فقد وصف تقرير Cadbury عام 1992م حوكمة المؤسسات بأنها: "نظام بمقتضاه تدار المؤسسات وتراقب".

كما عرّف معهد المدققين الداخليين حوكمة المؤسسات في بأنها: "العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير إشراف على إدارة المخاطر ومراقبة مخاطر المؤسسات والتأكيد على كفاية الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيمة المؤسسة من خلال أداء الحوكمة فيها".

كما عرّفت مؤسسة التمويل الدولية الحوكمة بأنها: "النظام الذي يتم من خلاله إدارة المؤسسات والتحكّم في أعمالها".

فالحوكمة المالية للمؤسسات عبارة عن الكيفية التي تُدار بها المؤسسات مالياً وتُراقب من طرف جميع الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة، وبالتالي فهي تعتبر بمثابة الأداة التي تضمن كفاءة إدارة المؤسسة في استغلالها لمواردها خاصة المالية ودراستها للمخاطر، وهو ما يُعتبر كمؤشر عن تحقيق المؤسسة لأهدافها بالدرجة الأولى وأهداف الأطراف ذات العلاقة بها. فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة ترسيخ الركائز الأساسية لحوكمة المؤسسات، بالإضافة إلى تفعيل دور أطراف حوكمة المؤسسات.

¹ بن نذير نصر الدين، الإبداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال. مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2010، ص: 227.

² محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص: 110.

مقدمة عامة

ففي شهر جويلية من سنة 2007م، انعقد بالجزائر أول ملتقى دولي حول (الحكم الراشد للمؤسسات) وقد شكل هذا الملتقى فرصة مواتية لتلاقي جميع الأطراف الفاعلة في عالم المؤسسة، وخلال فعاليات هذا الملتقى تبلورت فكرة إعداد ميثاق جزائري للحكم الراشد للمؤسسة كأول توصية وخطوة عملية تُتخذ، حيث يعتبر هذا (الميثاق الذي صدر سنة 2009م) وسيلة عملية مبسطة تسمح بفهم المبادئ الأساسية للحكم الراشد للمؤسسة الجزائرية قصد الشروع في مسعى يهدف إلى تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع.

1. الإشكالية:

تماشياً مع إدراك لأهمية البقاء والاستمرارية في ظل محيط كثير التعتد والتغير كان لزاماً على المؤسسات رفع قدرة التنافسية وتقديم مستويات عالية في أداء الأعمال والأنشطة الخاصة بشكل يسمح لها بمواكبة تلك التطورات والتحديات وكذا التكيف معها، وربما يكون الإبداع أحد أهم العوامل الأساسية المؤدية إلى ذلك من خلال تحسين جودة منتجاتها الحالية أو تطوير وابتكار منتجات جديدة تماماً. أصبح الإبداع أداة هامة بحيث يسمح للمؤسسة مواكبة المستجدات العالمية ومواجهة المخاطر التي تشهدها بيئة المؤسسة، كما يؤدي تفعيل الإبداع إلى زيادة تنافسية المؤسسة من خلال تقديم منتجات جديدة والعمل على تحسين جودتها وتقليص أسعارها، مما يجعل المؤسسة متميزة في طرح منتجاتها، وبالتالي تحقيق مزايا تنافسية تمكنها البقاء والنمو رغم المنافسة الشديدة التي يميز بها السوق. تزايد اهتمام الحكومات والمؤسسات بشكل عام والمؤسسات المالية بشكل خاص بالحوكمة كحل يمكن أن تنفذ من خلاله لإيجاد مجموعة من الخطوط الإرشادية لتحسين أدائها نتيجة ما تتعرض له من ضغوطات إدارية، اقتصادية وسياسية نتيجة ما أنتجته العولمة من اتساع حجم الأنشطة وانتقال رؤوس الأموال عبر الحدود وضعف الرقابة والسيطرة عليها، إضافة إلى تعدد الجهات المسؤولة عن ذلك.

* وانطلاقاً مما سبق تتمثل إشكالية البحث في السؤال المحوري التالي:

مقدمة عامة

✓ الإشكالية الرئيسية:

ما مدى تأثير الإبداع ومساهمته في تفعيل الحوكمة المالية للمؤسسة بالتطبيق على بنك البركة الجزائر؟

✓ الأسئلة الفرعية: من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية سوف نستعين بالأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا يقصد بالإبداع في المؤسسة وما مدى أهميته؟
- ما المقصود بالحوكمة المالية للمؤسسة وما هي مختلف جوانبها؟
- ما العلاقة بين الإبداع والحوكمة؟
- كيف يؤثر الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر؟

2. فرضيات البحث:

من أجل معالجة الإشكالية السابقة والإجابة على الأسئلة الفرعية سوف نعتمد على الفرضيات الأساسية التالية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإبداع على الحوكمة المالية في مؤسسة بنك البركة الجزائر؛
- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع المالي على أبعاد الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر؛
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملين ببنك البركة الجزائر حول أهمية الإبداع المالي في المؤسسة؛
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات آراء عينة الدراسة نحو أهمية الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

3. أهمية البحث:

أصبحت المؤسسات على وجه العموم تجد إشكالا أمام التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال نتيجة التطورات الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية العالمية، وأمام تحديات كبيرة من أجل التمتع في المشهد الاقتصادي الذي تنشط فيه وهو ما تمخضت عنه دراسات نظرية وميدانية جعلت المؤسسات الاقتصادية الناجحة تعتمد عليها في بلورة سياساتها الرأهنة والمستقبلية.

إذ لم تعد الخطوات الارتجالية للقرارات المالية والتجارية للمؤسسات مكانا في تسيير المؤسسة، لأن ذلك لم يعد يتماشى ونمط عصرنة التسيير في كل مؤسسة بل أكثر من هذا أن المؤسسات التجارية أصبحت تعي جيدا أنه من دون أي حوكمة تُعتمد على أسس علمية وإبداع يضمن لها تنافسيتها ومردوديتها قد يُحكّم عليها بالإفلاس.

4. أهداف البحث:

يكتسي موضوع الإبداع والحوكمة في المؤسسة أهمية بالغة، وذلك في ظل عالم جديد يتميز بمعطيات وخصائص جديدة تميّزه عما كان عليه، حيث يعمل الإبداع على نموّ وتطوير المؤسسة وكذا زيادة كفاءة وفعالية مختلف أنشطتها وأعمالها، كما تعمل الحوكمة المالية على تحسين أداءها ولذا السبب فإن أي مؤسسة تحاول تطوير نفسها لمواكبة مختلف التغيرات والتحويلات ومن جميع النواحي وكذا من أجل تحسين وتفعيل أدائها على المدى القصير والبعيد. كما يعتبر الإبداع من بين المواضيع التي تمتاز بالحدّة والحداثة، إضافة إلى ذلك فإنه توجد أسباب موضوعية وأخرى ذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع منها:

- لاعتبار أن المنتجات النهائية هي المحور وجوهر ولبّ العملية الإبداعية وكذا مقياس لمدى فعالية وكفاءة المؤسسات في استغلال الوسائل والإمكانيات المتاحة لها خاصة المالية منها كون تطبيق نظام الإبداع والحوكمة المالية يعود بفوائد عديدة ومُتعددة على المؤسسة وفي

مقدمة عامة

جميع النواحي: (النواحي المالية، خلق ميزة تنافسية، احتلال الريادة في مجال معين، الوصول إلى ما تسعى إليه بأقل التكاليف).

- كما يهدف هذا البحث في محاولته إلى توفير إطارا نظريا يتضمن تحديد ماهية دراسات المالية والإبداع، وكذا أهميتها بالنسبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتبيان أنواعها، ومراحل إعدادها.

5. أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

يرجع الدافع من وراء اختيارنا لموضوع الإبداع والحوكمة المالية للمؤسسة إلى الأهمية التي تكتسي كل منها على مستوى تلك الأخيرة وذلك في ظل عالم جديد يتميز بمعطيات وخصائص جديدة تميزه عما كان عليه، حيث يعمل الإبداع على نموّ وتطوير المؤسسة وكذا زيادة كفاءة وفعالية مختلف أنشطتها وأعمالها، كما تعمل الحوكمة المالية على تحسين أداءها. ولذا السبب فإن أي مؤسسة تحاول تطوير نفسها لمواكبة مختلف التغيرات والتحويلات ومن جميع النواحي وكذا من أجل تحسين وتفعيل أدائها على المدى القصير والبعيد، كما يعتبر الإبداع من بين المواضيع التي تمتاز بالحدّة والحداثة إضافة إلى ذلك فإنه توجد أسباب موضوعية وأخرى ذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع.

1.5. الدوافع الذاتية:

منذ نعومة أظفاري وأنا مولع بالإبداع في جميع المجالات وعلى كل المستويات، وبعد دخولي إلى عالم الشغل والأعمال الحرة ثم الصحافة وغيرها من المهن كنت لا أجد الفضاء الذي أفجر فيه طاقاتي وأبرزُ جانب الإبداع فيه، ولما يسر الله عز وجل دخولي إلى جامعتكم الموقرة تحركت الهمة وأخذتُ على نفسي عهدا أن أبداع في رسالة العلمية وذلك لـ:

- العمل على تقديم عمل إبداعي متميز يخدم البحث العلمي ويبرز مكانة أساتذتنا الفضلاء الذين نهلنا العلم من فضيلتهم.
- تقديم عمل متميز يظهر مكانة جامعتنا زادها الله شرفا ورفعة.
- الجزائر الحبيبة أرض خصبة للعمل الإبداعي وبوابة للاستثمار المتميز في ظل حكم راشد.

مقدمة عامة

- إيماني العميق بأن الحل في ازدواجية النظام المتمثل في الحوكمة بما تحمله من أسس ومباني ومعاني والروح الابداعية التي تجسدها الرغبة في قطع أوصال الجمود والتقليد وشحن الهمم وفتح باب الإبداع وتنمية الروح الابتكارية.

2.5. الدوافع الموضوعية: معظم المؤسسات الاقتصادية والتي تشكل نواة التنمية لم تستطع تحقيق الأهداف بل ولا دفع المخاطر والسيئر في أمان. من هنا جاء التركيز تنظيرا وتطبيقا لإبراز ازدواجية النجاح والتميز التي تتجلى في نظام الحوكمة والإبداع.

6. حدود الدراسة:

1.6. الحدود المكانية:

نهدف في هذه الدراسة إلى دراسة البناء الحوكمي من جهة الأسس، والأركان، والمحددات الداخلية والخارجية وعلاقته بالإبداع والركائز المتعلقة به للوصول إلى دراسة تطبيقية تساعد في التحقق من الفرضيات واقتراح مؤشرات فعالة لقياس الازدواجية في المؤسسات المالية، كنموذج بنك البركة الجزائر.

2.6. الحدود الزمانية:

خصص السداسي الثاني لسنة 2019م لتوزيع الاستبيان وتحليل النتائج للخروج بدراسة حقيقية بلغة الأرقام وفق المعايير المعمول بها.

7. منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية البحث محل الدراسة وتحقيق الأهداف المسطرة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بمتغيرات البحث هذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أدوات التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها باستعمال الاستبيان وتحليلها بالاعتماد على برنامج تحليل الحزم الإحصائية SPSS / V24، ومن ثم الخروج بالنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

8. الإطار المرجعي: (الدراسات السابقة):

بما أن الدراسة اشتملت على ركنين أساسيين وهما: الإبداع والحوكمة كان علينا أن نقوم بعملية مسح للمؤلفات التي عُنِيَتْ بالركنين السابق ذكرهما، ثم اختيار أقربها نفعاً، وهي على الترتيب التالي:

ومن أجل إثراء الموضوع والاجابة على كل هذه التساؤلات المرتبط به، كان من الضروري الاعتماد على الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع للاطلاع على الجوانب التي تمت معالجتها ومختلف النتائج التي توصلت إليها في هذا المجال حتى يتسنى لنا وضع الأسس النظرية والعلمية لجعلنا نفهم البعد العلمي والعملية للإبداع والحوكمة.

➤ الدراسات السابقة للإبداع:

تعدّ الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع المالي والابتكارات المالية في البنوك قليلة جداً باللغة العربية، ومع ذلك توصلنا من خلال البحث المستمر إلى بعض الدراسات التي تدور حول هذا الموضوع أهمها:

- الدراسة رقم 01: "الابتكار المالي، وظيفة الطلب على النقود واستبدال العملات في إفريقيا"، (أوكينسا كين سانيا)، المجلة العالمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية: اقتصاديات، 2019.

فحصت هذه الورقة العلاقة الوطيدة بين وظيفة الطلب على النقود، الابتكار المالي واستبدال العملات في البلدان الأفريقية في الفترة الممتدة بين سنة (1980 و 2016م) وتم الحصول على البيانات المرتبطة بالدراسة من بنك المعطيات (الاحصاءات المالية الدولية International Financial Statistics / IFS) واستخدمت الدراسة ARDL التكامل المشترك كأسلوب تقدير.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة طويلة الأمد بين الطلب على النقود والابتكار المالي واستبدال العملة في أفريقيا، الدول المختارة خلال فترة الدراسة.

مقدمة عامة

- أظهرت النتائج أن الدخل وسعر الصرف الفعلي، معدل الفائدة الأجنبية ومعدل الودائع الادخارية ومعدل التضخم والمتغيرات الوهمية لها أهمية كبيرة التأثير على أرصدة الأموال.
 - بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بأن السلطات النقدية للبلدان المختارة يجب أن تكون مستعدة دائماً لاستخدام أرصدة الأموال النشطة كأداة فعالة في تصميم السياسة النقدية.
 - وجود استقرار وظيفة الطلب على النقود في البلدان الأفريقية المختارة.
 - من النتائج الواردة، هناك استبدال للعملة في البلدان الأفريقية المختارة خلال فترة الدراسة، لأن قيمة سعر الصرف كانت إيجابية وهامة.
 - الآثار المترتبة على هذه النتائج هي أن الابتكار المالي لم يغير من استقرار وظيفة الطلب في البلدان الأفريقية المختارة.
 - بالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى آلية نقل السياسة النقدية لتجميع وظيفة emand، أظهرت قيمة المتغير dumany المستخدم لالتقاط الابتكار المالي وجود علاقة إيجابية ولكنها غير مهمة بوظيفة الطلب النقدي. هذا يعني أن الابتكار المالي لم يغير من استقرار وظيفة الطلب على النقود، ولم يحد من مدى إتاحة الائتمان لمصائد البلدان المختارة.
- الدراسة رقم 02: "البنوك والابتكار"، (شين لين سيبوليو و لاي وي)، سنة 2018.
- هدفت هذه الدراسة إلى تأسيس علاقة سببية بين التطوير المصرفي والابتكار، واتبعت الدراسة استراتيجيات تحديد الهوية في راجان وزينغاليس (1998م) و Hsu و Tian و Xu (2014م) على وجه التحديد، حيث تعمل على بيانات لوحة العام على مستوى الصناعة وتفحص ما إذا كانت الصناعات التي تعتمد بشكل أكبر على التمويل الخارجي أفضل أو الأكثر إبداعاً بشكل طبيعي وهل تستجيب بشكل أكبر للتنمية المصرفية.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- يتم تجميع الأخطاء القياسية في اتجاهين حسب البلد والسنة لضبط ارتباط الملاحظات داخل نفس البلد أو السنة.

مقدمة عامة

- أن تطوير سوق الائتمان بشكل عام والقطاع المصرفي بشكل خاص كان لهما تأثير إيجابي على كثافة وجودة الابتكار في الصناعات التي تعتمد بشكل أكبر على التمويل الخارجي أو الأكثر ابتكارًا بشكل طبيعي.
- تتفق النتيجة مع الدور المفيد لسوق الائتمان والقطاع المصرفي في تشجيع الابتكار.
- لا يوجد تأثيرًا كبيرًا لتطوير سوق الأوراق المالية على الإبداع في معظم المواصفات.
- الاقتصادات الآسيوية تعتمد في المتوسط على الائتمان المصرفي لتمويل الأنشطة المبتكرة أكثر من سوق الأوراق المالية، وهو ما يتماشى مع الدور المهم للتمويل غير المباشر في هذه المناطق.
- العمل على استكشاف دور المزيد من المؤشرات الدقيقة لتطوير القطاع المصرفي بحيث نحصل على التدابير التالية على هيكل القطاع المصرفي من GFDD.
- أن ظروف تطوير الأسواق المالية لها أهمية في جذب المؤسسات المالية للتأثير بالإبداع والابتكار. على وجه التحديد، عندما تكون سوق الأسهم أقل تطورًا نسبيًا.
- تلعب البنوك دورًا هامًا في تمويل وتشجيع الإبداع الابتكار. لذلك، يبدو من المعقول بالنسبة لوضع السياسات في هذه المناطق تعزيز تنمية القطاع المصرفي وتحسين عمق سوق الائتمان.

- الدراسة رقم 03: "الابتكار في الصناعة المصرفية: تحقيق رضا العملاء"، (كليمونت وآخرون)، مجلة الأعمال والتسويق، 2014.

تناولت هذه الدراسة في آثار التكنولوجيا على الصناعة المصرفية. بناءً على مراجعة موسعة للأدبيات وعوامل مختلفة في هذا المجال. منها التكنولوجيا التي لها تأثير مباشر على عمل البنوك. ومع التقدم التكنولوجي، يستفيد العملاء ومكاسب البنك من خلال الحصول على المزيد من العملاء. كما ترغب معظم الشركات في تقديم أفضل الخدمات والمنتجات وعلاقات المصارف مع عملائهم لأن هذه الأنشطة تزيد من معدل الاحتفاظ بالعملاء. وهذه الأنشطة لها أيضًا تأثير مباشر على رضا العملاء. وهناك حاجة لاعتماد التكنولوجيا الداعمة لتطوير المسار. وهذا النوع من التكنولوجيا تساعد في إدارة العملية من خلال الحفاظ على بيانات العميل القاعدة والتنفيذ والمراقبة.

مقدمة عامة

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التكنولوجيا يمكن أن تمكن المؤسسة من تقديم خدمات جيّدة للعملاء طالما أنها لديها التقنيات والأدوات الرقمية المناسبة.
- يمكن أن تساعد الشركة أيضاً على تقديم خدمة موثوقة وفورية على سبيل المثال أجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، تطبيقات Play Store والخدمات المصرفية عبر الإنترنت.
- استخدام التكنولوجيا يمكن الشركة أيضاً من تقديم خدمات مخصصة المنتجات والخدمات باستخدام بيانات العميل المجمعة، على سبيل المثال باستخدام برنامج CRM مع تمكين أعمال التشغيل في السوق ذات الديناميكية التنافسية المنخفضة.
- الدراسة رقم 04: "الابتكار والأسواق المالية"، (سالكوك كاراطا وفاطمة هاسيوكلو)، مجلة ريادة الأعمال وإدارة الابتكار، جوان 2014.

الهدف الرئيسي من هذه الورقة هو توفير معلومات محدثة حول علاقة الابتكار وأنشطة التمويل في الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال الرجوع إلى الأبحاث والأدبيات.

كما توصلت التطورات العلمية والتكنولوجية إلى طرائق جديدة مرتبطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى مساهمتها في تنمية البلدان. ويلعب تمويل الابتكار دوراً هاماً في تطوير وتحسين المسارات المرتبطة بالتكنولوجيا داخل هيئات ومنظومات الشركات الصغيرة والمتوسطة.

كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- معظم البنوك لم تميل سياستها تجاه الإقراض، لا سيما تلك الخاصة بسوق الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- يجب موازنة نظام الائتمان وفقاً لاحتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- يجب على البنوك أن تكون على مسافة قريبة من الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- يجب أن تحتضن شبكة فروع البنوك والبنية التحتية المرتبطة بالتكنولوجيا والتي لها صلة بمستوى الخدمة المستمرة بصرف النظر عن شبكة الفروع.

مقدمة عامة

- تمتلك قنوات التوزيع البديلة، وخاصة الخدمات المصرفية التجارية عبر الإنترنت، حصة كبيرة في تقديم الخدمات من خلال التقنيات الجديدة إلى جانب الإنترنت. نظرًا لأن مفهوم التجارة الإلكترونية لها دور كبير في تعزيز صيرورة العمل ولها تأثير واسع على الأعمال الموجهة المرتبطة بالجانب التجاري.
 - يجب تطوير مستوى الجانب المعرفي والعملي، وهذا بتحسين أداء البنوك للتمويل في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، وكذا ضبط هيكله النموذج التنظيمي بما يتماشى ومتطلبات المعايير الدولية.
 - أدت التطورات التكنولوجية إلى رفع نماذج جديدة. فزيادة عدد الابتكارات انعكست بالتأخير الزمني للابتكار ليصبح منتجًا وله قاعدة تجارية مربحة.
 - ضرورة وضع شبكة موزعة بالتساوي داخل حدود البلاد. لذلك، يجب أن تتبنى شبكة فروع البنوك والبنية التحتية التكنولوجية بشدة والحاجة إلى استمرار مستوى الخدمة، وبصرف النظر عن شبكة الفروع.
 - التدريب المستمر لموظفي البنك على الإقراض والخدمات، الاستثمار في الخدمات الاستشارية، والاستثمار في التكنولوجيا وهذا جزء لا يتجزأ من تلبية احتياجات الأسواق ومتطلباتها.
 - وأخيراً، فإن الحفاظ على حصتها في السوق يعتمد بدرجة أكبر على قيمة القدرة الإبداعية للمؤسسة، ديمومتها وتميزها.
 - الدراسة رقم 05: "الإبداع والابتكار التفاعلي في القطاع المصرفي وأثره على درجة قبول العملاء للخدمات المقدمة"، (مروان آل سليمان)، 2013.
- تطرقنا هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اهتمام البنوك التجارية في الأردن بالإبداع والابتكار المصرفي بشكل عام، وجوانب عملية تفاعل الخدمة مع العميل بشكل خاص، ولأغراض هذا الاستبيان البحثي: تم تصميمها وتوزيعها على عينة قوامها (500) عميل وتحليل إجاباتهم على أداة البحث للتحقق من صحة الفرضيات.

مقدمة عامة

تم تحقيق النتائج التالية:

- مستوى الإبداع والابتكار التفاعلي في القطاع المصرفي الأردني من وجهة نظر المستجيبين في الدراسة كان أعلى من المتوسط الافتراضي.
- هناك تأثيرًا للإبداع والابتكار التفاعلي على قبول العملاء للخدمات المصرفية المقدمة من وجهة نظر المستجيبين للدراسة.
- الدراسة رقم 06: "تمويل الابتكار الرهانات والخيارات"، (ألفريد سبيلكمب وكريستيان رامير)، مجلة الإدارة والتسويق، 2009.

هدفت هذه الدراسة في عتبات وخيارات تمويل أنشطة الابتكار في التصنيع والخدمات باستخدام بيانات من استطلاع مجتمع الابتكار الألماني (CIS 2007). كما تقوم بتحليل أهمية ودور التمويل الذاتي (الداخلي) ورأس المال الخارجي (القروض) والتمويل العام، ومناقشة خيارات الإدارة القابلة للتطبيق لمواجهة تحديات السوق والتكنولوجيا.

وتوصل الباحثان إلى الآتي:

- أن تمويل الابتكارات والمنتجات الجذرية المنتجة، تظهر أن للمستجدات تأثيرًا أكبر على احتمال استخدام التمويل الذاتي، وهذا ما يزيد من فرص (التدفق النقدي).
- في حين نادرا ما يُنظر للتمويل الخارجي (القروض المصرفية) من قبل الشركات التي تجري عمليات بحث وتطوير داخلي، والتي تفضل الابتكار والإبداع المالي.
- المستثمرون الخارجيون لهم القليل من الاهتمام لوضع الأموال في مشاريع الابتكار المحفوفة بالمخاطر.
- استخدام الموارد المالية الداخلية هي أسهل وأسرع وسيلة لتخصيص الأموال لمشاريع الإبداع والابتكار المالي.
- يمارس هامش الربح تأثير إيجابي قويّ على استخدام التدفق النقدي، وكذلك نسبة الأسهم العالية وزيادة في نسبة الأسهم على مدى السنوات الماضية.

مقدمة عامة

- خصائص مشاريع الابتكار (المخاطر وعدم اليقين، عدم تناسق المعلومات، الخطر المعنوي، والافتقار إلى الضمان) تؤدي إلى عزوف المستثمرين عن الاستثمار في مشاريع مبتكرة وبالتالي يتعين على الشركات الاعتماد على وسائلها المالية الخاصة بها لتحقيق الابتكار المالي.
- تمويل الابداع والابتكار من خلال تخصيص جزء من أرباح التشغيل الحالية لأنشطة محفوفة بالمخاطر.
- تمويل مشاريع الابتكار يستنزف ربح التشغيل الحالي ويمكن أن تقيّد سيولة المؤسسة بشدة.
- تحتاج الشركة، خاصة الصغيرة أو المتوسطة الحجم، إلى التفكير في توفير مصادر التمويل بعناية فائقة.
- يتعين على الإدارة أن تفهم مسارات اقتصاديات لتقييم وتعزيز الابتكار لمختلف الأنشطة المرتبطة بالجانب المالي لجذب المستثمرين ذو الفعالية الاقتصادية.
- الاستعداد لتحمل المخاطر وهذا لغرض تطوير المنتجات الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة من أجل تشجيع الابتكار والمسار الحكومي.

➤ الدراسات السابقة للحوكمة:

- من خلال استقراء الدراسات السابقة المختلفة التي تناولت موضوع الحوكمة الإبداعية والتي يمكننا من خلالها تحديد الأبعاد الحوكمية المختلفة للشركات سنذكر الآتية:
- الدراسة رقم 01: "الحوكمة المصرفية في ظل مقررات بازل"، (مريم هاني)، دار النشر للإعلام والتوزيع، عمان - الأردن، 2020.

الهدف من هذه الدراسة تطبيق الشفافية في هياكل الإدارة بالشركات التي لها مزايا عديدة ومتعددة على مُلاك ومُساهمي تلك الشركات والمنضوية ضمن تطبيق المعايير المستندة إلى قواعد ومبادئ لجنة بازل التي جاءت كضرورة لتكون مُوجَّها ومرشدا لتفادي تعارض المصالح بين المستثمرين وأصحاب رأس المال وعدم الوقوع في مثل نفس الأزمات المالية التي عاشتها المؤسسات من قبل.

مقدمة عامة

وتمخض عن ذلك عدة نتائج تتمثل فيما يلي:

- ضرورة الاستناد إلى حوكمة الشركات لفصل الملكية عن الإدارة.
- قيام العديد من المنظمات والهيئات الدولية باجتهادات لتحقيق وتطبيق مبادئ حوكمة الشركات.
- إلزامية إدراج الحوكمة المالية لتقاضي التعقيدات الإدارية والإجرائية المتواجد ضمن المؤسسات المالية، مع ضرورة تطبيق قواعد بازل (1، 2).
- الدراسة رقم 02: "محددات تفعيل حوكمة الشركات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وانعكاسات ذلك على أدائها"، (داود خيرة)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة الجزائر، 2016.

تهدف الدراسة إلى تحسين واقع الحوكمة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية من خلال تفعيل محدداتها الداخلية القادرة على التأثير الإيجابي على أدائها المالي، حيث أصبح هذا التحسين الأخير مطلباً ضرورياً، وذلك لوجود علاقة نوعية بين الحوكمة ودرجة الأداء المالي في المؤسسة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- المساهمة بين الملكية والتسيير في ظهور نظرية الوكالة، وهذا ما أدى تعارض بين مصالح المساهمين والمسيرين على السواء.
- يعتبر مجلس الإدارة المحور الأساس في عملية الحوكمة.
- أهمية الرقابة في صيرورة المؤسسات الاقتصادية.
- العمل على إيجاد محددات ضرورية التي من شأنها ضمان استفادة المؤسسات من مبادئ حوكمة الشركات.
- الدراسة رقم 03: "عولمة الحوكمة المالية"، (ضياء مجيد الموسوي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

تتضمن هذه الدراسة شرح مفاهيم الحوكمة المالية العالمية التي تعتبر عملية هامة لقيادة المنظومة التي تحمل الطابع التعاوني بحيث أنها تجمع الحكومات والوكالات العامة المتعددة الأطراف وكذا المجتمع المدني لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة لدى الجميع.

مقدمة عامة

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- استكشاف منهج التنظيم المالي الذي يستند على تغطية أشمل المناهج مثل: (المنهاج السياسي الشامل لسلامة المسمى "سياسة السلامة الاحترازية الكلية").
- زيادة تكاليف التمويل نتيجة إهمال وتجاهل النصوص مما أدى إلى تكبيد المؤسسات المالية خسائر مالية مباشرة كبرى.

- الدراسة رقم 04: "حوكمة المؤسسات: منهج القادة والمدراء لتحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي"، (دراسة فريد كورتيل)، 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث موضوع حوكمة المؤسسات واعتبارها كمنهج يساعد القادة والمدراء على تحقيق التنمية المستدامة، حيث أن إتباع مبادئ سليمة لحوكمة المؤسسات يؤدي إلى خلق الاحتياطات اللازمة ضد الفساد أخذاً بعين الاعتبار استدامة عملية التنمية الاقتصادية مع مراعاة البيئة والعدالة الاجتماعية. واعتمد الباحث على منهج وصفي تحليلي لمعالجة موضوع الحوكمة والتنمية المستدامة وتحديد العلاقة بين الأداء الحوكمي في الدول العربية والتنمية المستدامة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن الحوكمة أصبحت وسيلة متفق عليها وشبه وحيدة من طرف مختلف المهتمين بموضوع الإدارة باعتبارها الوسيلة الأكثر ضماناً للوصول إلى مستويات معتبرة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ظهور مفهوم الحوكمة الاجتماعية والبيئية جاء نتيجة الاهتمام العالمي بالبيئة والمجتمع والاتجاه نحو التنمية المستدامة.
- المؤسسات العربية من المؤسسات في العالم التي تحتاج إلى الحوكمة.

مقدمة عامة

- الدراسة رقم 05: "حوكمة الشركات والتشريعات اللازمة لسلامة التطبيق"، (محمد طارق يوسف)، 2007/07/03.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الاقتصادية والتزاماتها البيئية والاجتماعية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إبراز مجموعة من الإجراءات الطوعية الكفيلة بتحقيق ذلك.

أهم نتائج الدراسة:

- مدى فاعلية نُظْم المعلومات الحاسوبية في تحقيق الأمان في ظل التجارة الالكترونية.
- ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مجال الحوكمة.
- وجود الفساد في مؤسساتنا يرجع إلى انعدام التطبيق الفعلي للحوكمة.
- ضرورة تعميم النظام الحوكمي في جميع القطاعات للقضاء على الفساد.

- الدراسة رقم 06: "الشركات العائلية وحوكمتها: إنشاء شركة الغد بدءًا من اليوم"، (سير أديان كادبوري)، المجلة العالمية إجون زاهندر، 2000.

تناولت الدراسة من خلال مزايا الشركات العائلية التي تنشط في كل مكان " إنشاء الغد ثابت من اليوم"، كتحدى لمواجهة اقتصاد عالمي شديد التنافس، من خلال مسيرة العمل الطويلة والتميّزة بالخبرة المزدوجة في كل من حوكمة الشركات والشركات العائلية، حيث ركّزت على أسس مجتمع الأعمال في العالم، وذلك ب:

- الدور المهم في تطوير معايير حوكمة الشركات في العديد من دول العالم.
- إضفاء بُعد عالمي من خلال خمسة شركات عائلية مع التركيز على تطوير هياكل الحوكمة لهذه الشركات الخاصة بنمط التسيير.
- تسليط الضوء على مزايا خاصة بُغية إضفاء تحديات الشركات العائلية في اقتصاد عالمي شديد التنافسية.

9. تقسيمات الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة الفصول (ثلاثة فصول نظرية وفصل دراسة تطبيقية)، وتحت كل فصل تتدرج مباحث وكل مبحث يشمل عدة مطالب وفروع، وهي كالتالي:

- **الفصل الأول:** ويشمل الإطار المفاهيمي للإبداع المالي من خلال إبراز ماهية الإبداع ونماذجه ثم خصائص الإبداع وأخيرا محفزات ومعوقات الإبداع وآثار الإبداع في المؤسسة.
- **أما الفصل الثاني:** فيهتم بالإطار النظري للحوكمة المالية من خلاله تم إبراز أهم الأطراف المعنية بها ثم ما أهمية الحوكمة وأهدافها وأخيرا أهم مبادئ حوكمة الشركات ومحدداتها.
- **في حين الفصل الثالث:** فيشمل تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية.
- **أما الفصل الرابع:** والذي يعتبر دراسة تطبيقية ميدانية لموضوع البحث بهدف إلقاء الضوء على واقع وتحديات الإبداع والحوكمة المالية في المؤسسة الجزائرية من أجل تحقيق أهدافها (دراسة حالة بنك البركة الجزائر أنموذجا).



الفصل

الأول

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للإبداع

المالي

تمهيد:

لقد تعددت مفاهيم الإبداع التي استخدمت لتحديد المقصود من استخدام هذا المفهوم ولا شك في أن شيوع المفهوم وكثرة استخدامه في تخصصات مختلفة، وإن تنوع تعريفات الإبداع بهذا الشكل لا يعكس اختلافاً أو تناقض بين المهتمين بهذا المجال بقدر ما يشير إلى تعقد الظاهرة الإنسانية. فالنشاط الإبداعي شأنه في ذلك هو شأن أي نشاط متعدد الجوانب وكل تعريف شائع في الميدان يركز على أحد جوانب الإبداع دون سواه، وإن تعدد هذه التعريفات تعد أحد الصعوبات التي يقابلها الباحث في هذا الميدان.

الإبداع كلمة تلفت الانتباه تذكرنا بالتميز والتفرد وتستخدم غالباً للمدح، وإسباغ صفات الذكاء على صاحبها، وللإبداع مفاهيم عديدة تختلف في الألفاظ وتنفق في المعاني والأهداف، إذ يمثل الإبداع غالباً الرمز للموهبة الخلاقة، وللوقوف على حقيقة المصطلح ومدلوله ناسب أن نقف على مدلوله اللغوي ثم الاصطلاحي لاقتناص العلاقة بينهما.

المبحث الأول: ماهية الإبداع.

يكتسي الإبداع أهمية بالغة في جميع ميادين الحياة، وتزداد أهميته في المجال المصرفي حيث يعتبر قناة لإيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، ووحدة متكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قِبَل الفرد أو المجموعة، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى كشف القناع عن ماهيته وأهم المسائل المتعلقة به.

المطلب الأول: مفهوم الإبداع.

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإبداع.

• الإبداع لغةً:

هو بدع الشيء: أي أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع، وابتدع الشيء: هو اخترعه، والإبداع عند الفلاسفة: إيجاد شيء من العدم، ويقال بدع الشيء: إذا أنشأه، وبدعه بدعاً: أي أنشأه على مثال سابق، وعرفه (القاموس العصري الحديث) بأنه: "الإيجاد أو التكوين أو الابتكار".

إذن فالبديع في اللغة العربية: يعني الشيء الجديد، والبدع: هو الشيء الذي يظهر لأول مرة، فمبدع الشيء، وأبدع الشيء: أي أنشأه في صورة جديدة.

وجاء في سورة البقرة: الآية 117 في قوله تعالى: [يديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون] صدق الله العظيم. وقد أورد ابن منظور تفسيراً لكلمة إبداع وهي: بدع، وبدع الشيء، مبتدعه، وابتدعه أي أنشأه وبدأه واخترعه واستنبطه¹.

¹ نوره السليمان، الإبداع والابتكار ومفهوم كل منهما، يمكن الرجوع للرابط التالي:
<http://faculty.ksu.edu.sa/7031/DocLi...9%85%D8%A7.doc>

• التعريف الاصطلاحي:

اختلف المفكرون حول تحديد ماهية الإبداع، حيث لا يوجد اتفاق واضح ومحدد لأسباب تتعلق بتعدد الظاهرة نفسها أو تعدد اتجاهات المفكرين، حيث ينظر كل واحد منهم من زاوية معينة توافق تخصصه أو ميوله. فمنهم من ينظر إليه على أنه مُنتَج، ومنهم من ينظر إليه على أنه عملية، ومنهم من ينظر إليه على أساس السمات والخصائص التي تميز المبدعين، ولذلك سنتناول بعض التعاريف وهي: القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطويع وتكييف الآراء حتى تُشبع الحاجيات بطريقة جديدة، أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس. فالوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية، التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذو قيمة من الفرد والجماعة.

فالإبداع بمعناه الواسع يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج أو استحداث فكرة أو نظرية أو افتراض علمي جديد أو اختراع جديد أو أسلوب جديد لإدارة منظمة.

كما عرّفه بعض الباحثين بأنه: "أفكار تتصف بأنها جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع أو إعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة"¹.

-وقالت طائفة: "أن الإبداع مجموعة العمليات التي يستخدمها الإنسان بما هو متوفر لديه من قدرات عقلية وفكرية وما يحيط به من مؤثرات بيئية في أن يتوصل إلى فكرة أو أسلوب أو نظرية... بحيث يحقق النفع للمجتمع أو المنظمة التي يعمل فيها"²، أو هو تلك العملية التي يمكن من خلالها خلق، وقبول وتطبيق أفكار جديدة تساهم في إحداث نقلة نوعية على مستوى المنظمة".

¹ علي فلاح الزعبي و ماجد عبد العزيز الجريري، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا، 2007م، ص: 04.

² ليلي الهاشم، الإبداع في المنظمات: كيف نمي الإبداع الإداري في منظماتنا؟، مقالة على موقع وحدة المعرف.

- ويعرفه آخرون على أنه: "وحدة متكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو المجموعة"¹، أو هو: "الإتيان بفكرة أو مجموعة أفكار جديدة وغير مألوفة عند الغير"²، تشكل تحسناً وتطويراً على النمط الموجود"³.

- ومع تعدد مفاهيم الإبداع التي استخدمت لتحديد المقصود من استخدام هذا المفهوم، ولا شك في أن شيوع المفهوم وكثرة استخدامه في تخصصات مختلفة، وإن تنوع تعريفات الإبداع بهذا التنوع لا يعكس اختلافاً أو تناقض بين المهتمين بهذا المجال بقدر ما يشير إلى تعقد الظاهرة الإنسانية، فالنشاط الإبداعي شأنه في ذلك هو شأن أي نشاط متعدد الجوانب وكل تعريف شائع في الميدان يركز على أحد جوانب الإبداع دون سواه، وإن تعدد هذه التعريفات تعد أحد الصعوبات التي يقابلها الباحث في هذا الميدان⁴.

تعريفات الإبداع:

- هو عمل ذهني يقوم به الفرد باستخدام قدراته للوصول إلى أفكار جديدة أو استعمالات غير مألوفة أو تفصيل لخبرات محدودة إلى ملامح مفصلة.

- يتعلق الأمر في الإبداع بإدخال إجراءات وتطبيقات جديدة للتسيير، أو تعديل إجراءات وتطبيقات قديمة في المؤسسة⁵.

¹ فضل صباح الفضلي، العوامل المؤثرة على دور المدير كوكيل إبداع: دراسة تحليلية ميدانية في دولة الكويت، مجلة جامعة الملك سعود العلوم الإدارية، 2003. يمكن الرجوع للرابط التالي:
http://doc.abhato.net.ma/IMG/doc/27_juin_7.doc، 2009

² ناصر عبد الله ناصر المعيلي، الإبداع الإداري وأثره على التنمية البشرية والاقتصادية، يمكن الرجوع للرابط التالي:
http://doc.abhato.net.ma/IMG/doc/27_juin_7.doc

³ المرجع نفسه.

⁴ عباس مزعلم شرف، إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الإبداع المنظمي، مجلة آداب الكوفة، العدد 01، ص: 23.

⁵ هدى محمد عبد الله المشاركة، دور إدارة المعرفة لمديري المدارس الثانوية في تنمية الإبداع لدى معلمي محافظة غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، ص: 17.

- أساسا يهدف الإبداع إلى تحويل وإعادة تنظيم الطرائق، الكيفيات والمعارف المكتسبة، حتى تكون سلوكيات وعمليات المؤسسة والأفراد أكثر إيجابية، وذات مردودية عالية¹.
- ويعرف أيضا أنه: "تصميم شيء جديد منتج أو خدمة ليحلل شيء أو فكرة مبتكرة مسبقا"².
- إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد سواء كان فكرا أو عملا متماشيا مع مقاصد الشرع منضبطا بضوابط الدين الإسلامي الحنيف³.
- تحويل المعرفة والأفكار والبيانات الموجودة إلى شيء غير مألوف ومفيد⁴.
- وعرفه جيل فورد: "بأنه هو سمات استعدادية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات"⁵.
- ويرى (روجرس) أن الإبداع الإداري هو: "كل عملية ينشأ عنها ناتج جديد، نتيجة التفاعل بين الأفراد في المنظمة باستخدام أسلوب جديد يحقق التميز والتفوق ويعطي مرونة أكبر للمنظمة"⁶.
- تغيير لنتائج الموارد والإمكانات حيث تزداد تلك النتائج من خلال تحليل هادف (Drucker) للفرصة المتاحة⁷.

¹ محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 57.

² طراد فارس، منهاج الإبداع وتأثيره على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، 2007/2006، ص: 03.

³ سليم بطرس جلدة، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 48.

⁴ نبجلك بن جونيل أندرسن، إدارة أنشطة الابتكار والتغيير، ترجمة محمود حسن حسني، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004، ص: 22.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ بروش زين الدين، بلمهدي عبد الوهاب، إدارة الابتكار في المنظمة: من منظور إدارة الموارد البشرية، المؤتمر العلمي الدولي، حلول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 09 - 08 مارس 2005، ص: 262.

⁷ نصر الدين بن نذير، مصطفى بداوي، رأس المال الفكري كمدخل لتعزيز الإبداع وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، الملتقى الدولي حول "إدارة وقياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 3/2 ديسمبر 2008، ص: 09.

- هو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية الموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج أصيل جديد ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة¹.
- هو عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلى أفكار أو نتائج جديدة أو إعادة ربط أفكار ونتائج موجودة بطريقة جديدة مبتكرة².
- هو القدرة على التعامل بطريقة مريحة مع المواقف الغامضة أو غير المحددة وإيجاد مداخل جديدة وتجريب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً³.
- هو طريقة جديدة في حل مشكل ما بطريقة منطقية⁴.
- ويمكن تعريف نظام الإبداع على أنه مجموعة منظمة من الأشخاص والموارد والممارسات الإدارية والبيانات التي تم تجميعها معاً بطريقة محكمة لإنتاج ومعالجة واستغلال وتخزين ونشر أفكار جديدة تتكيف مع المنظمة⁵.
- الإبداع هو: العملية التي تؤدي إلى ابتكار أفكار جديدة، تكون مفيدة ومقبولة اجتماعياً عند التنفيذ، وهناك تعريف شامل هو: "مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله"⁶.

¹ رزيق كمال، بن عمور سمير، الإبداع والابتكار كمدخل استراتيجي لتطوير المناولة الصناعية في الجزائر، الندوة الدولية حول المقالة والإبداع في الدول النامية، المركز الجامعي خميس مليانة، يومي 13 و 14 نوفمبر 2007، ص: 116.

² بن بولة إيمان، المؤثرات البيئية على الإبداع التكنولوجي، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البلدة، الجزائر، 2006، ص: 31.

³ Drucker, Peter, 1999, Knowledge-worker Productivity: The Biggest Challenge, California Management Review, Vol, 41, No.2, PP: 79-94.

⁴ العفون نادية، التفكير أنماطه، نظرياته، أساليب تعليمه وتعلمه، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص: 141-142.

⁵ D. Bardin (2006).

⁶ المرجع نفسه.

• مفهوم الإبداع عند الاقتصاديين:

- الإبداع بمفهومه الحديث ينسب للاقتصادي النمساوي "JOSEPH Schumpeter" بداية من 1912م الذي يعتبر المنظر الأول للإبداع، والذي يعرفه بأنه: "النتيجة الناجمة من إنشاء طريقة أو أسلوبا جديدا في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج وكيفية تصميمه"¹.

- كما عرّفه (PETER Drucker) بأنه: "تغيير في ناتج الموارد وتغيير في القيمة والرضا الناتج عن الموارد المستخدمة من قبل المستهلك، فقد عرّف الإبداع بأنه قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة وهذه القدرة الإبداعية من «هيجان» والممكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمؤسسات"².

- أما (ساندرا شارير، Sandra Charreire) فليها وجهة نظر أخرى، فتري أن: "الإبداع مصطلح لم يتفق على تحديده في أدبيات الإدارة، لذا فهو مدروس من عدة جوانب، فقد يُفهم الإبداع من محتواه أو برنامج جديد، أو كصيورة تبني الإبداع وطرحه في السوق"³.

- على المستوى الفردي يعرف (أبراهام سالزنيك، Abraham ZALEZNIK) الإبداع بأنه: "قدرة عقلية فردية على استرجاع الأفكار، الحلول، العادات، المعلومات، المعرفة السابقة والاستفادة منها بشكل تراكم يفيد التعامل مع المشاكل للوصول إلى أفكار أو طرق جديدة"⁴.

- في الجانب الآخر المعاكس تماما فقد أكد بعض العلماء على دور الجماعة في الإبداع، حيث يقول (ميكونسكي): "إن الفرد في ظروف البحث العلمي الجماعي المعقد لا يعود فردا منعزلا باستعداداته وميوله ومواهبه، إنما يدخل في إطار من العلاقات والأدوار الجماعية والمتعاونة

¹ Marco Paukert, Claudia Niederée, Matthias Hemmje, knowmedge in innovation process, encyclopedia of knowledge management, schwartz, UK, PP: 345.

² Duffy, Jan, 2000, Knowledge Management: To Be or Not to Be? Information Management Journal 19, Vol. 34, Issue 1, PP: 64-67.

³ King, William R. 2000, Playing An Integral Rol in Knowledge Management, Information System Management Vol. 17 Issue.4, PP: 59-61.

⁴ Même référence.

والمنظمة، التي تحدد للفرد مدى دلالة المشكلات النفسية والاجتماعية وأثرهما على نتائج البحث العلمي المعاصر"¹.

- وعرفته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أنه: "مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح، تطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات"².

✓ من خلال التعريفات السابقة يمكن إعطاء التعريف التالي:

الإبداع يعتبر مهارة ذهنية في القدرة على خلق الأفكار وكيفية استغلالها من طرف الفرد أو الجماعة أو المؤسسة من أجل حل مختلف المشكلات المتعلقة بالعمل والوصول بالأداء إلى التميز، أو هو نشاط إنساني ذهني راقٍ ومتميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتائج أو حلول جديدة مبتكرة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية وتتصف هذه المجالات بالحدثة والأصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية³.

الفرع الثاني: مستويات الإبداع.

هناك خمسة مستويات للقدرة الإبداعية توصل إليها الباحث (كالفن تايلور)⁴ الذي قاد مؤتمرات جامعة يوتا لدراسة الإبداع، وقد صنفها كما يلي:

¹ سليم بطرس جلة، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 48.

² المرجع نفسه.

³ التعليم المفتوح، 1999، علم نفس التربوي العلاقة بين الذكاء والموهبة والإبداع، لحازم محمد اللهيبي.

⁴ Calvin Bowen Taylor (December 28, 1857 – May 31, 1932) was an American banker, politician, lawyer, and educator. He served on the town council of and as mayor of Berlin, Maryland, served two terms in the Maryland House of Delegates, and founded a banking company bearing his name that continues to exist in eastern Maryland and Delaware.

1- **الإبداع التعبيري:** ما يميز النابغين في هذا المستوى من الإبداع هو صفة التلقائية وصفة الحرية أو المستوى المستقل، وغالباً ما يكون هذا المستوى أو النوع في مجال الأدب والفن والثقافة¹.

2- **الإبداع الإنتاجي:** هو ناتج لنمو المستوى التعبيري والمهارات. فيؤدي إلى إنتاج أعمال كاملة بأساليب متطورة غير مكررة، ولا ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين، وغالباً ما يكون هذا المستوى أو النوع من الإبداع في مجال تقديم منتجاتٍ كاملة على مختلف أنواعها و أشكالها².

3- **الإبداع الاختراعي:** يتطلب هذا المستوى من الإبداع مرونةً في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل، ومحاولة ربط أكثر من مجال للعمل مع بعض أو دمج معلومات قد تبدو غير مرتبطة حتى يمكن الحصول على شيءٍ جديد عن طريق هذا الدمج، وهذه العملية الذهنية تسمى (التركيب Synthesis)، كما هو الحال في اختراع آلة أو أساليب تشغيلية جديدة، أو كمحاولة المدير ربط فكره الإداري مع الفكر الرياضي من أجل تقديم نموذج رياضي معين يمكن أن يستخدم لرقابة الإنتاج أو تحسينه في أحد الأقسام³.

4- **الإبداع التجديدي:** ويتطلب هذا المستوى من الإبداع قدرةً قوية على التصوّر التجريدي للأشياء مما يُيسّر للمُبدع تحسينها وتعديلها. ويقوم المبدع عند هذا المستوى بتقديم اختراعٍ جديد يتمثل في منتجٍ جديد أو نظرية جديدة. ويلاحظ أن معظم الاختراعات الجديدة الكبيرة تمثل اختلافاً جذرياً عن الأفكار والنظريات السائدة عند تقديم مثل هذه الاختراعات، وتسمى هذه العملية التجديد⁴. Innovation

¹ زهير منصور المزيدي، مقدمة في منهج الإبداع، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص: 17.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

5- الإبداع الانبثاقي: هو أرفع صور الإبداع ويتضمن تصور مبدأ جديد تماماً في أكثر المستويات وأعلها تجريباً، مثل إيجاد وإبداع آفاقٍ جديدة لم يُسبق المبدع إليها أحد¹.

الفرع الثالث: أنواع الإبداع.

1- الإبداع الإضافي: ولقد وُجد هذا النوع ليضع خطوة إضافية في تطور المنتج، حيث يحدث تطور لدى المستعملين².

2- الإبداع التقني: لا يظهر مباشرة على المنتج بحد ذاته وإنما يمثل تقدم للمنتج ربح الوقت، الاقتصاد في تكاليف الإنتاج ... إلخ³.

3- الإبداع الاجتماعي: ويتميز بمحتواه التكنولوجي الضعيف، والتغير في سلوك الاستهلاك، أو الاستعمال في نفس الوقت⁴.

4- الإبداع الجذري: وهو إبداع ذو محتوى تكنولوجي قوي، كما يتميز بتغيير جذري في سلوك الاستهلاك والاستخدام⁵.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، الوراق للنشر، عمان، 2004، ص: 26.

⁵ المرجع نفسه.

المطلب الثاني: أهمية الإبداع، ومتغيرات البيئة التنظيمية المحفزة له.

يمثل الابتكار والإبداع إحدى الضرورات الأساسية في إدارة الأعمال والمؤسسات، إذ أن الزمان في تصاعد وتطور، والحاجات والطموحات هي بمختلف الطرق والوسائل على اختلاف أنماطها وأنواعها، فلا يعد كافياً أو حتى مرضياً أداء الأعمال في المؤسسات الروتينية التقليدية، لأن الاستمرار بها يؤدي إما إلى الوقوف، وهو بالتالي تراجع عن الركب المتسارع في المضي إلى الأمام أو الفشل، لأن من لم يكن في زيادة فهو في نقصان لذلك فإن المؤسسات الناجحة ومن أجل ضمان بقائها، ديمومتها واستمرارها قوية مؤثرة يجب أن لا تقف عند حد الكفاءة، بمعنى أن تقتنع بالقيام بأعمالها بطريقة صحيحة وتؤدي وظيفتها الملقاة على عاتقها بأمانة وإخلاص، على الرغم من أهمية هذا الشعور وسُمُوهُ، وإنما يجب أن يكون طموحها أبعد من ذلك، فترمي برؤيتها الاستشرافية إلى الأبعد وبآمالها إلى الأسمى حتى تكون متألفة أفكاراً وأداء وأهدافاً، ويتعبير آخر حتى تكون مؤسسة خلاقاً مُبدعة، ويصبح الابتكار والإبداع والتجديد هي السمات المميزة لأدائها وخدماتها.

الفرع الأول: أهمية الإبداع.

للإبداع أهمية كبيرة بالمؤسسات، ويمكن إبرازها كما يلي :

إنما تعرفه المؤسسات من تحديات وصعوبات بسبب البيئة المضطربة والمعقدة التي تنشط فيها، ولمواجهة كل هذا أصبح لزاماً عليها تقديم جهود وقدرات إبداعية لضمان البقاء والاستمرارية، فالإبداع أصبح ميزة بالغة الأهمية خصوصاً في ظلال التحولات السريعة وهو يضمن النجاح للمنظمات وهذا الأخير أصبح يقاس بما تملكه هذه الأخيرة من أفكار جديدة وقدرة على تجسيدها:¹

- تحقيق خدمة أفضل للزبائن من خلال المرونة والتكيف لتلبية احتياجاتها، كما يسمح الإبداع من جهة أخرى بإيجاد فرص جديدة للمؤسسة من خلال زيادة أرباحها ومبيعاتها.

¹ أكرم محمد الطويل، العلاقة بين أنواع الإبداع، جامعة الموصل، العراق، 2008، ص: 18. بتصرف.

- يساعد في إحداث تغييرات ايجابية وحل المشكلات بكفاءة وفعالية والتي تؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساهم في ما يلي:

1- زيادة جودة القرارات المتخذة لمعالجة المشكلات.

2- يساعد على تقليل الفترة بين تقديم منتج وآخر¹.

من كل ما سبق ذكره فإن الإبداع مهمّ للمؤسسات لمواجهة المنافسة فهو يكسبها ولاء عملائها، وعلى المؤسسة التعرف على خصائص المبدعين لتكون كقاعدة تستخدمها في عملية اختيار موظفيها، كما يسمح الإبداع في المؤسسة زيادة قدرتها على مواجهة تهديدات المحيط الخارجي واستغلال الفرص المتاحة، مما يمكنها التفوق على منافسيها والبقاء في السوق، وفي هذا المجال وجد عدّة آثار إيجابية للإبداع أعظمها تحسين أداء المؤسسة وذلك بتحسين التنظيم الإداري في المؤسسة.

الفرع الثاني: جوانب ومتغيرات البيئة التنظيمية المحفزة للإبداع.

- 1- **الهيكل التنظيمي العضوي:** إن الهيكل التنظيمي العضوي يؤثر إيجاباً على الإبداع وذلك لأنه يتضمن درجة متدنية من تقسيم التمايز الرأسي، والرسمية والمركزية، فالهيكل العضوي يوفر المرونة والتكيف والتفاعل الأفقي بين الوحدات المختلفة مما يشجع ويسهل تبني الإبداعات².
- 2- **استقرار الإدارة لفترة طويلة يرتبط بالإبداع:** إن استقرار الإدارة لفترة طويلة يوفر المشروعية والمعرفة في كيفية إنجاز العمل وتحقيق النتائج المرجوة³.

¹ بوشخي محمد رضا، دور الإبداع في إثراء العمل الإداري لاكتساب الميزة التنافسية في المؤسسات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 2، العدد 1، الصفحة 53-69.

² مصطفى لزموذ أبو بكر، التنظيم الإداري فيا لمنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2117 م.

³ الفياض محمود، أثر النمط القيادي على الإبداع الإداري الصناعية المساهمة العامة الأردنية، ورسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال الجامعة الأردنية، قسم إدارة لأعمال، 1995م.

3- **ثقافة المنظمة:** إن المنظمات المبدعة لديها ثقافات متشابهة، فهي تشجع المخاطرة والاختبار والتجربة، وتكافئ النجاح والفشل على السواء، وتشجع بل وتكافئ الأخطاء، وتتنظر إلى الفشل على أنه نتيجة ثانوية طبيعية للخوض في المجهول¹.

4- **القيادة:** الإبداع يتطلب قيادة ملتزمة بالتغيير وتدعم الإبداع وتسانده وتتسامح مع الأخطاء، بل وتشجعها، وعلى المدير أن يساعد الأفراد على التغلب على خوفهم من الفشل، وتطوير ثقافة المخاطرة الذكية التي تؤدي إلى الإبداع الدائم².

5- **جماعة العمل:** لقد دلت وأوضحت الدراسات على أن وجود درجة معتدلة من التنوع والتماسك، والاستقلالية تتصف بها جماعة فريق عمل يشجع ويعزز الإبداع، ولكن إذا ما زادت هذه الخصائص أو قلت درجة الاعتدال فإن ذلك يعيق الإبداع في المنظمات. ومن ناحية أخرى فإن الدراسات أثبتت أن وجود علاقات ودية بين أفراد الجماعة الواحدة يشجع على الامتثال وتضرر بالإبداع. إن المنظمة التي تسودها العلاقات الاجتماعية القوية يمكن أن تصبح راضية ذاتياً بالوضع الراهن ومنعزلة عن المعلومات والتحديات الأخرى، وهذا يعني أن المنظمات التي تعزز التنوع والانفتاح الداخلي ولو على حساب جزء من التماسك يمكن أن تساعد على جذب الأفراد الموهوبين والمبدعين، وتشجع الإبداع التعاوني³.

6- **وضع أنظمة المكافآت:** إن مما يحفز الإبداع ويسانده وضع نظم أنظمة المكافآت (Rewards & Incentives) التي تلائم الإبداع، والربط بين أنظمة المكافآت والإبداع هو منح الاعتراف والتقدير والأداء الجيد، وهي إحدى مصادر القوة التنظيمية Reward Power ومن هذه

¹ الصرن رعد، إدارة الإبداع والابتكار، الطبعة الأولى، دار الرضا، دمشق، سورية، 2001م.

² حلمي المليجي، سيكولوجيا الابتكار، دار النهضة العربية، طبعة 05، بيروت، 2001م.

³ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار، المكتب الجامعي الحديث، طبعة 03، الإسكندرية، 2009م.

الأخيرة تشكل ما يُدعى قوة المكافأة التي لها دور مفيد وتشجيع لعملية الإبداع لدى الأفراد داخل المنظمة¹.

7- **قوة المكافأة:** هي قوة يمتلكها الفرد الذي له القدرة على مكافأة الآخرين أو التأثير في قرار مكافآت ماديا ومعنويا، مما يجعله مطيعون وأوامره وينفذونها. كما أنها تمثل القوة التي تحرك وتستثير الفرد لكي يؤدي العمل بقوة وحماس أو الرغبة للقيام بمهام العمل وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الفرد وفي درجة مثابرته واستمراره في الأداء، وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في العمل. إن المنظمة الناجحة هي التي تتبنى قيمة المكافأة وتقوم بتحديد معايير النجاح ومكافآته، والإدارة الناجحة تستخدم أنظمة الثواب والعقاب من أجل توحيد جهود المنظمة في اتجاه رفع مستوى الأداء، ولما كانت المكافأة تؤثر في الأساليب التي يتصرف بها الأفراد في بعض أمورهم، فإنه يمكن استخدام قوة المكافأة لاجتذاب العاملين القادرين، وإبراز الإمكانيات المناسبة، وتشكيل السلوك، وتوحيد الجهود من أجل تحقيق أهداف المنظمة، ولا تستطيع المنبهات الخارجية وحدها أن تثير سلوك الفرد إن لم تتجاوب مع عوامل داخلية، فمثال على ذلك: (رؤية الطعام لا تثير الشهية في الشبع بل تثير النفور). وقوة المكافأة تبرز من إدراك الآخرين بأن استراتيجي المنظمة يملكون القدرة على تحقيق نتائج إيجابية لهم وأن المكافئة التي يمكن الحصول عليها تكون بشرط التوافق مع رغبات وأهداف صانعي الاستراتيجية².

¹ أنور محمد الشرقاوي، الابتكار وتطبيقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2009م.

² عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجي الإبداع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

الفرع الثالث: مفهوم الحوافز وأنواعها.

الحوافز عبارة عن مجموعة من العوامل والمزايا التي تهيئها الإدارة للعاملين لتحريك قدراتهم الإنسانية بما يزيد من كفاءة أدائهم لأعمالهم، على نحو أكبر وأفضل، و ذلك بالشكل الذي يحقق لهم أهدافهم وبما يحقق أهداف المنظمة¹.

ونظر لأهمية الحوافز وعلاقتها الوطيدة بالدوافع، قد تناولتها عدة نظريات كنظرية الإدارة العلمية على يد (فريدريك تايلور) السباق في الحديث عن التحفيز (1911م) الذي ركز على الحوافز المادية دون المعنوية، واندفاع العمال للعمل أكثر ممكن بتحفيظهم من خلال الأجر والحوافز المالية².

• أنواع الحوافز:

الحوافز على أنواع بعضها فردي وبعضها جماعي وبعضها الآخر على مستوى المنظمة، كما يمكن أن تكون الحوافز مادية كالأجر والمشاركة بالأرباح أو حوافز معنوية ككتب الشكر والتثناء والتقدير³.

1- الحوافز الفردية: على الرغم من وجود أنظمة عديدة للحوافز على المستوى الفردي إلا أن جميعها تربط بين أداء الفرد والمكافأة، ومن أهم مزايا الحوافز الفردية أنه بإمكان الفرد تلمس العلاقة بين الأداء والمكافأة، على العكس من هذا فإن العلاقة تكون غير واضحة في حالة المكافآت على مستوى الجماعة أو المنظمة ولهذا السبب فإن نظام الحوافز الفردية هو من أكثر أنواع الحوافز استخداماً في المنظمات الصناعية⁴.

¹ المرجع نفسه.

² فيروز بوزورين، المفهوم والنظريات المفسرة للحوافز في المنظمات، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 6، العدد، ص: 29-50.

³ هيثم العاني، الإدارة بالحوافز، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص: 15-16.

⁴ سعيد يس عامر، علي محمد عبدالوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز وايد سيرفيس للاستشارات، القاهرة، الطبعة الثانية 1998، ص: 03.

ويمكن تقسيم الحوافز الفردية إلى مادية ومعنوية.

2- الحوافز الفردية المادية: إن من أنسب أنظمة الحوافز الفردية المادية هي نظام التحفيز بالقطعة وحوافز الوقت المتوفر، و تفصيلها على النحو التالي¹:

أ- الحوافز بالقطعة: وتعتبر من أهم طرق دفع كل من الأجور والحوافز معا، ويتحدد الحافز الذي يحصل عليه العامل بحسب كمية الإنتاج، أو القطع المنتجة².

ب- حوافز الوقت المتوفر: تعطى الحوافز هنا على أساس الوفر في الوقت الذي حققه العامل، إذ يحصل الفرد على الحوافز إذا أنتج المستوى المطلوب من الإنتاج في وقت أقل من الوقت المعياري المحدد³.

3- حوافز المتخصصين والإداريين: تختلف حوافز العمال عن حوافز المتخصصين والإداريين من حيث اعتماد الأولى على القياس الكمي ويوجد ثلاث أنواع لحوافز المتخصصين والإداريين وهي: العمولات، العلاوات والمكافأة⁴.

4- العمولات: يطبق هذا النوع على مندوبي البيع والتأمين وبالرغم من تنوع أسلوب من حال عمولات إلا أن كلها يعتمد على حجم المبيعات ولو بصورة جزئية، حيث يحصل البائع على نسبة مئوية من الصفقات والمبيعات التي يحققها، و يفضل غالبا أن يحصل البائع أو التخصصي على مرتب ثابت بجوار العمولة من أجل مواجهة أعباء المعيشة⁵.

¹ Frédéric Colin, La gestion des ressources humaines dans la fonction publique, Gualino, France, 2016, PP: 77.

² Thierry Picq, "Ressources humaines: Les fondamentaux", L'essentiel du management par les meilleurs professeurs, Eyrolles, Paris, 2008, PP: 339.

³ يوسف مسعود غنيم، "التحفيز وأثره على الرضا الوظيفي"، الدراسات في الموارد البشرية، المنظمة العربية، للتنمية الإدارية، القاهرة، 2014، ص: 04.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

5- العلاوات: هنا يجب التفريق بين عدة أنواع من العلاوات من أهمها: علاوة الكفاءة والأقدمية والاستثنائية.

- علاوة الكفاءة: هي زيادة في الأجر أو المرتب بناء على إنتاجية الفرد في عمله وهي تدفع بعد فترة عام تقريبا.

- علاوة الأقدمية: هي تعويض كامل عن عضوية الفرد في المنظمة وتعبيرا عن إخلاصه لمدة عام.

- العلاوة الاستثنائية أو الإضافية: علاوة للفرد نتيجة أدائه المتميز جدا¹.

6- المكافأة: قد تلجأ المنظمة إلى تقديم مكافأة لكبار المتخصصين والإداريين وذلك بناء على الأداء العامل لمنظمة أو الأداء المتميز للأقسام التي يشرفون عليها، ويتدخل المستوى الإداري في تحديد حجم المكافأة والتي يطلق عليها أحيانا اسم المكافأة السنوية، (فمن كان مستواه الإداري أعلى يحصل على نسبة أعلى)، وقد أجمعت التجارب والبحوث العلمية على أن الحوافز المادية وحدها غير كافية مالم تدعم بالحوافز المعنوية².

7- الحوافز الفردية المعنوية: إن حاجات الإنسان متعددة وبالتالي تحتاج إلى مصادر إشباع متعددة فهناك بعض الحاجات يمكن أن تشبع ماديا والبعض الآخر يشبع معنويا، فهناك حاجات إنسانية لا يمكن إشباعها إلا بالحوافز المعنوية والحوافز المعنوية هي الحوافز التي تحقق للإنسان إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية³.

وللحوافز المعنوية أشكال متعددة منها:

¹ بشير العلاق، الإدارة الحديثة: نظريات ومفاهيم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 314.

² Michel Amiel; Francis Bonnet; Joseph Jacobs, Management de L'administration, De Boeck & Larcier s. a, Bruxelles, 2ème édition, 1998, PP: 61.

³ المرجع نفسه.

أ - **موظف الشهر:** تعزز هذه الطريقة إحساس الموظف بأهميته وانجازه المميز وأفضليته للبقاء في المنشأة والترقية المستقبلية وتعريف عائلة الموظف والمجتمع بتقدير المنشأة لجهوده، ويعاب على هذه الطريقة أنها تتطلب تقييم أداء الموظفين على أساس شهري مما يزيد من نفقات الجهد والوقت¹.

ب - **حفل التقدير السنوي:** ويتم فيه تقدير جهود عدد كبير من الموظفين ويتميز بتخفيض نفقات الجهد والوقت².

ج - **الباب المفتوح:** ويقدم إشباع حاجات تأكيد الذات واحترام الآخرين ويعني السماح للعاملين بتقديم المقترحات والآراء مباشرة إلى رؤسائهم³.

د - **لوحات الشرف:** ويعني ذلك إدراج أسماء المتميزين في العمل في لوحات داخل المنظمة مما يزيد ولائهم ويدفعهم للمزيد من الجهد.

- المشاركة في اتخاذ القرار.

- الأوسمة والتذكارات.

- النّناء والشّكر شفهيًا أو كتابيًا.

- النّقة بالمرؤوسين وتفويض المدير جزءًا من مهماته لمرؤوسيه⁴.

8- الحوافز الجماعية: وفقا للحوافز الجماعية يحصل الأفراد المجموعة على حوافز تعتمد على أداء المجموعة ككل، و تعتمد معظم خطط الحوافز الجماعية على ما تحقق من أرباح أو تخفيض في تكلفة التشغيل، ومن بين الأمور التي تساعد على نجاح حال حوافز الجماعية حجم

¹ خضير كاظم حمود، السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى، 2002، ص: 06.

² جمال الدين المرسي، ثابت عبد الرحمن إدريس، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص: 342.

³ Claude Blanche Allègre; Anne Élisabeth Andréassian, Gestion des Ressources Humaines: Valeur de L'immatériel, De Boeck s.a, Bruxelles, 1ère édition, 2008, PP: 182.

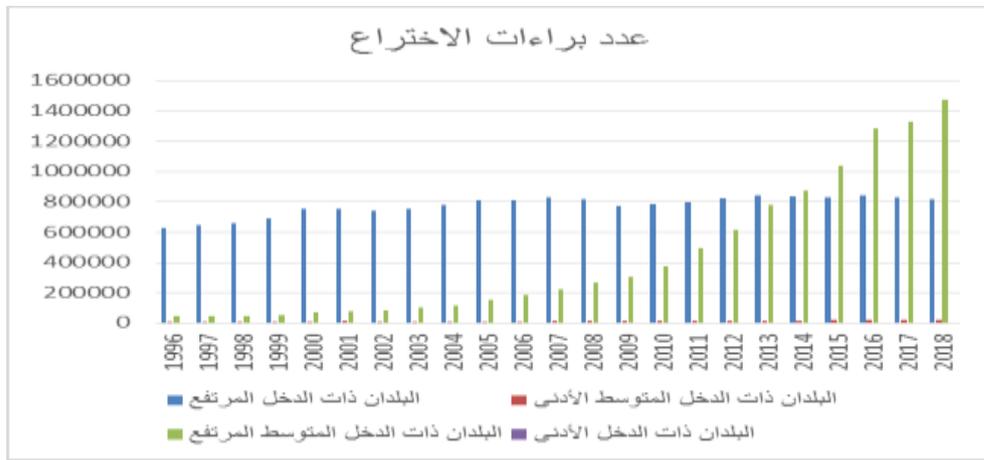
⁴ المرجع نفسه.

المجموعة تماسكها، ووضوح الأهداف، ومدى إدراك الفرد للعلاقة المباشرة بين أدائه وأداء المجموعة، إذ من الواضح أنه كلما قل حجم المجموعة وزاد التماسك نحو تحقيق أهداف واضحة ازداد إدراك الفرد بأهمية العلاقة بين أدائه والأداء العامل للمجموعة¹.

9- الحوافز التنظيمية: إن أنظمة الحوافز التنظيمية ترتبط بشكل وثيق بمدى التعاون والترابط بين الإدارة بمختلف مستوياتها والأفراد العاملين في المنظمة، إذ أن سبب التعاون بين الطرفين من شأنه أن يسهم في تفعيل البناء من أجل تحقيق الفاعلية التنظيمية بالصورة المستهدفة، إن هذا النمط من الحوافز التنظيمية غالبا ما يتيح فرص الحصول عليه من قبل جميع الأفراد العاملين في المنظمة خصوصا لو تحقق انخفاضا واضحا في التكاليف الناجمة عن أداء المنظمين، أو أن أرباحا مجزية قد تم تحقيقها من قبل الأفراد العاملين في المنظمة².

والشكل الآتي يبين لنا عدد براءات الاختراع:

الشكل رقم (1، 1): عدد براءات الاختراع.



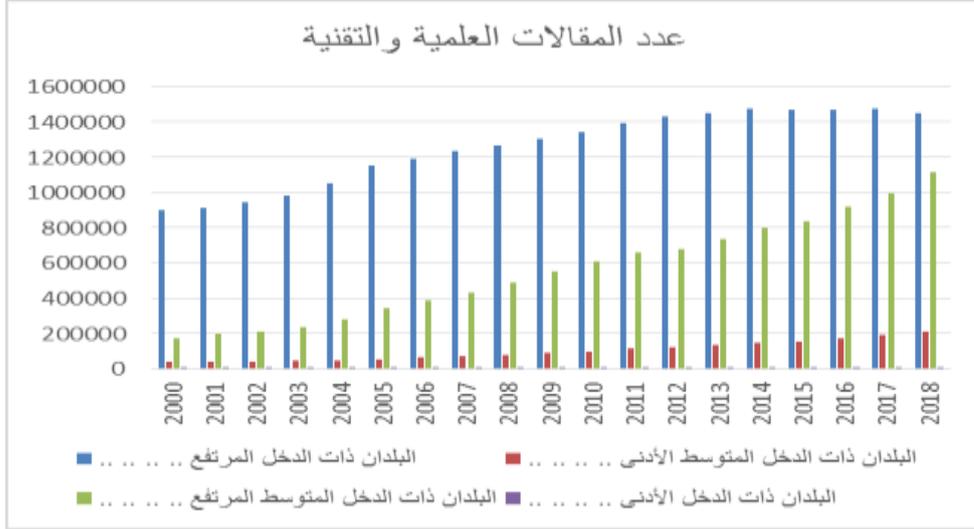
المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي.

¹ سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز وايد سيرفيس، للاستشارات، القاهرة، الطبعة الثانية، 1998، ص: 348.

² المرجع نفسه.

وكذا هناك شكل آخر يوضح لنا عدد المقالات العلمية والتقنية:

الشكل رقم (1، 2): عدد المقالات العلمية والتقنية.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي.

المطلب الثالث: الابتكارات المالية¹.

تعد الصناعة المالية المصرفية من المجالات المهمة التي تتميز بحاجتها إلى الابتكار بشكل مستمر لكون البنوك تطور منتجاتها لإرضاء وتلبية حاجات ورغبات زبائنها، حيث تواجه هذه البنوك تحولات جديدة في ظل التغيرات الحديثة التي مست الأنظمة البنكية التي تجسدت في تطوير الأداء للزيادة في الكفاءة من خلال استحداث تقنيات وأدوات جديدة² تساعد على تحقيق

¹ تعدّ الدراسات التي تناولت موضوع الابتكارات المالية في البنوك قلية جدا باللغة العربية، ومع ذلك، توصلنا من خلال البحث المستمر إلى بعض الدراسات التي تدور حول هذا الموضوع أهمها:

- دراسة عبد الكريم قندوز، بعنوان "الابتكار المالي مدخل إلى الهندسة المالية"، يوضح فيه الباحث طبيعة الإبداع من خلال جميع أشكاله المحتملة، فقد يتجسد في فكرة جديدة، أو خدمة جديدة، أو ممارسة إدارية أو تنظيمية جديدة، أو عملية جديدة، أو طريقة تسويقية جديدة، أو طريقة جديّة لتنظيم مكان العمل أو علاقات خارجية جديدة، أو غيرها. ويركز في دراسته على نظريات الابتكار المالي، والاهتمام بجانب الطلب على الابتكارات المالية، حيث يقدم الباحث أمثلة عديدة حول الابتكارات المالية خاصة في الجانب المتعلق بالنشاط المصرفي.

- أما الدراسات الأجنبية فهي كثيرة تتناول الابتكار المالي من زوايا مختلفة، ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

- واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2017، مجلة رؤى اقتصادية، ص: 89.

- التغير التكنولوجي، الابتكار المالي والانتشار البنكي: "Technological Change, Financial Innovation, and Diffusion in Banking"، وتناقش هذه الورقة البحثية التغير التكنولوجي والابتكار المالي الذي شهدته المصارف التجارية على مدى السنوات الخمسة والعشرون الماضية. في البداية تصف الورقة دور النظام المالي في الاقتصاد، وكيف يمكن للتغير التكنولوجي والابتكار المالي أن يحسن أمن الرفاهية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن السنوات الخمسة والعشرين الأخيرة لطالما اعتبرت فترة تغير جوهري من حيث المنتجات والخدمات المصرفية وتكنولوجيات الإنتاج، وعلاوة على ذلك، ففي الوقت الذي حُصص فيه الكثير من الجهد لفهم خصائص مستخدمي ومتبني الابتكارات المالية وما يترتب على ذلك من آثار على الرفاهية، ماتزال المعلومات التي تدور حول كيفية تطوير الابتكارات المالية في بادئ الأمر شحيحة جدا.

- الدراسات التجريبية للابتكار المالي واستعرضت هذه الورقة الدراسات التجريبية في مجال الابتكارات المالية من خلال اعتماد معايير شاملة، حيث توصل الباحثان إلى أن أربعة وعشرين دراسة فقط كانت تجريبية إلى غاية سنة 2000. وقد قدم الباحثان تخمينات يفسران فيها سبب قلة الدراسات التجريبية في مجال الابتكارات المالية وكذا المقارنة بينها. وحث الباحثان على إيجاد آليات للتحكم المالي تتولى معاينة الابتكارات المالية، وكذا جعل المعلومات المعاينة متاحة للباحثين.

² تشارك جميع هيئات الدولة (ANR, OSEO, FCE, AII) في تمويل البرامج البحثية التي تم تحديدها وتسميتها من قبل مجموعات القدرة التنافسية وفقاً لعدة معايير: - حجم المشاريع/ - تصنيف الممثلين/ - حصة البحوث الخاصة في المشاريع/ - الطبيعة التعاونية للمشاريع. ينظر:

الأهداف المرجوة، ولمواكبة كل ما هو جديد من عصرنة النظام المالي والمصرفي للبنوك العمومية الجزائرية كغيرها، تسعى هذه الأخيرة إلى تبني مختلف أشكال الابتكارات المالية المصرفية وتكييفها مع خصوصية هذا القطاع الحساس الذي يستحوذ عليه القطاع العام¹.

الفرع الأول: مفهوم الابتكارات المالية.

يعرف الابتكار المالي بأنه: "عملية خلق منتج جديد، ومن ثمة نشر نماذج جديدة من الوسائل المالية، التكنولوجيات، المؤسسات والأسواق، ونماذج عملية واقتصادية، بما في ذلك التطبيق الجديد للأفكار المتواجدة في سياق سوقي مختلف"².

- ويعرف (FRAME & WHITE) الابتكار المالي³ على أنه: "منتج وابتكار تنظيمي يسمح بتخفيض التكلفة أو الخطر بالنسبة للبنك، أو هو تحسين الخدمات بالنسبة للنظام المالي". وفي هذا الصدد لا بد أن نشير إلى أن هناك عددا هائلا من التعريفات التي تعرف الابتكار المالي من وجهات نظر مختلفة، غير أن هذا المصطلح لم يتم تطويره في القطاع البنكي فقط، وإنما تستعمله البنوك كنتيجة نهائية للابتكارات المتطورة في قطاع آخر، فغالبا إما تحدث الابتكارات نتيجة التفاعل مع الزبائن وبالتالي تنتشر عبر المجالات الأخرى، حيث يمكن للبنوك أن تطور الابتكار اشتراك مع شركات غير مالية على سبيل المثال⁴.

Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La gouvernance de l'innovation marchée et organisations, L'Harmatan, PP: 87.

¹ عبد الكريم قندوز، الابتكار المالي مقدمة إلى الهندسة المالية، الطبعة الأولى، E-Ktub، لندن، 2017م.

² Frame, W. Scott; White, Lawrence J, Technological change, financial innovation, and diffusion in banking, Working Paper, Federal Reserve Bank of Atlanta, No-10. 2009.

³ ما هو الابتكار المالي: What is the financial innovation؟، الابتكار المالي هو إنشاء أدوات وتكنولوجيات ومؤسسات وأسواق مالية جديدة. كما هو الحال في التقنيات الأخرى، يشمل الابتكار في التمويل وظائف البحث والتطوير بالإضافة إلى عرض هذه المنتجات أو الخدمات الجديدة ونشرها وتبنيها. في مجال التمويل، على وجه الخصوص، يتضمن الابتكار تكييف المنتجات والمفاهيم الموجودة والارتجال فيها.

⁴ صلاح الدين محمد أمين، الإبداع المالي في الأسواق المالية البنك الضامن أنموذجا إطار معرفي وصفي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 5، مؤتمر الكلية، سنة 2013، ص: 213.

إن الابتكار يعدل بشكل أساسي وظائف الإنتاج ويمنح أفضل توزيع ممكن للثروة الاقتصادية، وبالنسبة للاقتصاديين الناقدين، لا يمكن فصل الابتكار عن التساؤل الدائم عن العلاقات الاجتماعية والهياكل المؤسسية التي تميّز اقتصاداً معيناً في أي وقت.

والذي يجب أن يُعلم، أن الابتكار هو نتيجة العلاقات الكثيفة لكن غير المتكافئة بين المنتجين والمستهلكين، وعدم تناسق المعلومات، وعمليات النمو الاقتصادي الجزئي والكلي المقاربة، وبنشأ الابتكار من النقص أو عدم التوازن، ويساهم بدوره في جعل النظام الاقتصادي مثاليًا لأنه جزء من نموذج النمو الديناميكي القائم على عدم اليقين والمخاطر والأرباح¹.

يمكن القول أن الابتكار هو:

"فكرة إبداعية تتضمن التنفيذ وتختلف عن الاختراع، وهو عملية تصور وتنفيذ لطريقة جديدة لتحقيق نتيجة و/أو أداء عمل". ويمكن أيضاً أن يعرف الابتكار الإداري في القطاع العام بأنه: "قيام المؤسسات العامة بوضع تصاميم جديدة للسياسات وإجراءات عمل موحدة جديدة لمعالجة مشاكل متعلقة بالسياسات العمومية". ومن هنا فإن الابتكار في مجال الإدارة العامة هو: "إيجاد حل ناجح وإبداع يوفر يد لمشاكل جديدة أو حل جديد لمشاكل قديمة"².

¹ Voir D. Uzunidis (dir.), l'innovation et l'économie contemporaine, Espaces cognitifs et territoriaux, col. Economie, société, région, de Boeck, Bruxelles, 2004. PP: 07.

² الأمم المتحدة، 2006: 11.

الفرع الثاني: أنواع الابتكارات المالية¹.

هناك العديد من التصنيفات للابتكارات المالية، ولعل أفضلها ما يلي:

التصنيف الأول: Schrieder and Heidhues 1995²

• الابتكارات المؤسسية:

يؤثر هذا النوع من الابتكارات في القطاع المالي ككل، وفي هيكل المؤسسة خصوصاً، وتوسع إلى إيجاد أنواع جديدة من مؤسسات الوساطة المالية أو تغييرات في الإطار الإشرافي والقانوني³.

• الابتكارات العملية:

ويشمل هذا النوع من الابتكارات إدراج عمليات تجارية جديدة تؤدي إلى المزيد من الكفاءة، وتوسع في السوق ومن أمثلتها استخدام برامج الحاسوب في المعاملات المالية وقواعد البيانات للعملاء وغيرها⁴.

¹ يمكن تصنيف أقطاب التنافسية في مجموعة كبيرة من المجموعات، على الرغم من أنها تركز حالياً على زيادة القدرة التنافسية لهؤلاء الأعضاء من خلال دعم الابتكار من خلال مشاريع البحث أو التدريب في شراكة، وتظهر النتائج الأولى التي تم الحصول عليها خلال الفترة 2005-2006 أن جميع أقطاب التنافسية كانت قادرة على توليد عدد كبير من المشاريع البحثية في الشراكات، ومع ذلك فإن الميزانيات الوطنية جعلت من الممكن فقط تمويل جزء منها، على الرغم من أن السلطات المحلية والإقليمية قد رأت دورها كممولين مشتركين يزداد مقارنة بالخصوصيات الأولى. هذا يجب أن يؤدي إلى أقطاب تنافسية. ينظر إلى:

Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La gouvernance de l'innovation marchée et organisations, L'Harmatan, PP: 95.

² عبد الكريم قندوز، المرجع السابق، ص: 67-68.

³ المرجع نفسه.

⁴ Yuan. K. chou & Martin S. Chin, Financial Innovations and Technological Innovations as Twin Engines of economic Growth, University of Melbourne, Australia, January 9/2004, PP: 109.

• الابتكارات في المنتجات المالية:

ويتضمن هذا النوع من الابتكارات إدراج أدوات مالية جديدة قد تكون أدوات تؤدي إلى استقطاب المزيد من الأموال للمؤسسة، أو تساعد على حسن توزيع الموارد المالية أو منتج تأميني أو إيجاري وغير ذلك¹. ويوضح الشكل التالي أهم أوجه الابتكارات المالية في البنوك وبعض أشكالها:

الشكل رقم (1، 3): أهم أوجه الابتكارات المالية في البنوك وبعض أشكالها.

منتجات جديدة	عمليات جديدة	أسواق جديدة	أنماط مؤسسية جديدة
<ul style="list-style-type: none"> - صناديق المؤشرات المتداولة. - مبادلات عجز السداد. - المشتقات المالية. - بطاقات الائتمان. 	<ul style="list-style-type: none"> - الصراف الآلي. - الهاتف المصرفي. - الأنترنت المصرفي. 	<ul style="list-style-type: none"> - أسواق السلع. - أسواق الطاقة. - أسواق الصرف. 	<ul style="list-style-type: none"> - الصيرفة الإسلامية. - رأس المال المخاطر. - صناديق الاستثمار العقاري.

المصدر: عبد الكريم قندوز، الابتكار المالي مقدمة إلى الهندسة المالية، الطبعة الأولى، لندن،

E-Ktub، 2017، ص: 69.

التصنيف الثاني (بنك التسويات الدولية)¹: وهو تصنيف آخر للابتكارات المالية يستند على

وظائف أكثر تحديدا مقترح من قبل بنك التسويات الدولي:

¹ Benamraoui Abdelhafid, The effects of Globalisation of financial services on banking industry and stock market: An Algerian case study, University of Greenwich, Business school, 2003, PP: 60.

- ابتكارات نقل المخاطرة: وهي تمثل أدوات أكثر كفاءة للتعامل مع مخاطر السعر أو مخاطر معدلات الصرف².
- ابتكارات نقل مخاطرة الائتمان: وهي الأدوات التي تعمل على إعادة تخصيص الفشل، المرتبطة بعمليات منح الائتمان³.
- ابتكارات توليد السيولة: وهي ابتكارات تؤدي إلى زيادة سيولة السوق، وتوجه المقترضين للحصول على مصادر جديدة للأموال⁴.
- أدوات توليد الائتمان: وهي الأدوات التي تؤدي إلى زيادة أموال المديونية المتاحة للمقترضين⁵.
- أدوات توليد الملكية: وهي الأدوات التي تؤدي إلى زيادة قاعدة رأس المال للمؤسسات المالية وغير المالية⁶.

¹ المرجع نفسه.

² Même référence.

³ التكنولوجيا المالية: بحسب تعريف "مجلس الاستقرار المالي" هي ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل وتطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ Même référence.

⁶ المرجع نفسه.

الجدول رقم (1، 1): توضيح تصنيف الابتكارات المالية.

أمثلة	نوع الابتكار المالي
<p>- قروض البنوك، رأس المال الاستثماري، شركات المساهمة.</p> <p>- السندات.</p> <p>- التحويلات البرقية، فحص الحسابات الشخصية، أجهزة الصراف الآلي، الخدمات المصرفية الإلكترونية.</p> <p>- صناديق الاستثمار، السندات والاكنتاب، المشتقات وصناديق التحوط.</p> <p>- المبادلات، العقود الآجلة، عمليات الدمج وعمليات الاستحواذ.</p> <p>- مراجعة العملات الأجنبية، ذات الضريبة، الصفقات خارج الميزانية.</p>	<p>- أدوات إبتكارية لمساعدة الأنشطة الحقيقية.</p> <p>- أدوات مساعدة لمساعدة الشركات على النمو أو التوسع.</p> <p>- تحديث الخدمات المالية.</p> <p>- أدوات هادفة للربح ونشر الاستثمار و المخاطر.</p> <p>- أدوات لإعادة تمويل الالتزامات أو تعبئة الأصول.</p> <p>- الابتكارات المالية المشكوك فيها.</p>

Source: Yuan.K.chou & Martin S.Chin "Financial Innovations and Technological Innovations as Twin Engines of economic Growth", University of Melbourne, Australia, January 9/2004, P: 109.

- التكتلات والابتكار: وفقاً لنظرية بورتر، تعتمد الكتلة على مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة: البحث، الجامعة، الصناعة، الشركات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسات،

الجمعيات، والنقابات، والتعاقد من الباطن، ويمثل كل أو جزء من أجزاء سلسلة القيمة التي تسمح لها بمعالجة وتطوير الأعمال¹.

الفرع الثالث: طبيعة تمويل المشاريع الابتكارية.

إذا كنا نتحدث عن حوكمة الابتكار، فذلك على وجه التحديد، لأن الهدف هو تحديد الموارد والجهات الفاعلة (الدولة، الشركات، السلطات المحلية، الجامعات، ومركز الأبحاث) للابتكار في عملية تفاعلية بين السوق والهيئات التنظيمية والشركة، وعلى هذا النحو دعونا نضيف إلى ذلك أن الشركة ليست الصندوق الأسود، بل هي نظام معقد يتميز بمجموعة من المصادر (البشرية، المادية، العلمية، التقنية والمالية...) هدفها الإنتاج من أجل البيع في سوق²، وفي هذا الفرع سنتطرق إلى أهم المسائل المتعلقة بهذا الباب.

1- طبيعة تمويل المشاريع الابتكارية:

المشاريع المبتكرة هي محركات النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، وهي تسعى إلى الاستغلال التجاري للأفكار أو التكنولوجيات أو الاختراعات الجديدة أو غيرها من المعارف العلمية أو السوقية. وهناك مراحل تطوير مختلفة في حياة الشركة قبل أن تصبح مشروعاً ناجحاً تجارياً (البذور، البدء، النمو المبكر والتوسع)³. والتدفق النقدي الصافي للمؤسسة الابتكارية سلبي في مرحلتي البذور والبدء قبل أن يصبح إيجابياً. وكثيراً من مصادر التمويل التقليدية ليست مناسبة

¹ Solvell, Orjan, Goran Lindqvist and Christian H.M. Ketels, The Cluster initiative Green book. Ivory Tower AB, Stockholm, Sweden, 2003 (Prepared for the 6th Annual Conference of the Competitiveness Institute (TCI), Gothenburg, Sweden, September 2003.

² Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La gouvernance de l'innovation marchée et organisations, L'Harmatan, PP: 09.

³ THE NATURE AND FINANCING OF INNOVATIVE ENTERPRISES¹⁻¹⁵Amabile, T. M. (1977). Effects of extrinsic constraint on creativity (Doctoral Dissertation). Stanford University, CA. Amabile, T. M. (1996). Creativity in context. Boulder, CO: Westview Press Inc.

تماما للمشاريع الابتكارية بالنظر إلى التدفقات النقدية السلبية والمخاطر الكبيرة للفشل في مراحلها الأولى من التنمية، فإن المؤسسات الابتكارية تحتاج بشكل مثالي إلى أشكال تمويل لا تسعى إلى السداد المضمون. وهناك شكلان من أشكال التمويل المناسب للمراحل الإنمائية المبكرة للمشاريع الابتكارية القائمة على جدارة الجوائز (المنح) والأسهم الخارجية. والموردون النموذجيين لتمويل الأسهم الخارجية هم ملاك الأعمال وصناديق البذور وصناديق رؤوس أموال المجازفة (بما في ذلك الشركات التابعة للشركات أو المؤسسات الخاصة أو التي ترعاها الحكومة)¹. وينبغي للمبادرات السياسية الرامية إلى تحسين البيئة من أجل تمويل المشاريع الابتكارية في المرحلة المبكرة أن تتصدى لمشكلة تزامن رأس المال، الوسطاء الماليين المتخصصين، ومنظمي المشاريع. ومن أجل إيجاد سوق لرأس المال المفعم بالمخاطر، فإن كل عنصر من هذه العناصر سينشئ ولا يتطور إلا إذا كان الاثنان الآخران حاضرين.

2- خصائص المشاريع الابتكارية:

تسعى الشركات المبتكرة إلى استغلال المستجدات تجاريا من أفكار جديدة أو تكنولوجيات أو اختراعات... وغيرها، من المعرفة العلمية أو السوقية وذلك من خلال تقديم منتجات أو خدمات جديدة، أو إنشاء أو إدخال جديد للأسواق، أو تطبيق أساليب جديدة وأكثر كفاءة للإنتاج أو التنظيم. وعلى هذا النحو، فإنها تعمل كمحركات للابتكار والمساهمين القويين في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. وقد يكون مصدر الحداثة هو المعرفة العلمية الجديدة (أي الاختراع)، ونقل المعرفة التجارية من قطاع إلى آخر، أو نداء مختلف للمنتجات أو الخدمات القائمة للعملاء الجدد أو الحاليين².

¹ مجلة الاقتصاد والدراسات المالية المجلد 4، 2012 ISSN: 1309-8055، No 2، (علي الإنترنت) 112 الصناعية.

² Linking Innovations with Productivity in a Nigeria Banking Firm: What roles for ICT? Management 2012, 2(5): 204-213 DOI: 10.5923/j.mm.20120205.09 , Omotoso K. O., Dada A. D. , Adelowo C.M. , Siyanbola W. O.

وقد تكون الجِدَّة في حجمها وعلاقتها بعمليات السوق القائمة تدريجياً، حيث تجري تحسينات صغيرة النطاق على المنتجات أو العمليات القائمة أو الجذرية التي قد يكون فيها النظام الاقتصادي القائم "مدمراً" وطرقاً جديدة للقيام بتأسيس الأعمال. تبدأ معظم المشاريع المبتكرة الصغيرة والخاصة، حيث أن الفرد أو مجموعة من الناس (تجذبهم الوعود التجارية لفكرة جديدة) لاتخاذ إجراءات لجعل هذه الوعود حقيقة واقعة. ونظراً لأن النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم يقاوم بطبيعته التغيير، فعلى سبيل المثال، يجد المستهلكون صعوبة في كسر العادات الموجودة، وتجد الشركات أنه من الصعب استبدالها (الروتين الراسخ) ويمكن استخدام قوتها الضغط لخلق العقبات السياسية للتطورات المبتكرة الناشئة، التسويق من الأفكار الجديدة تواجه العديد من العقبات¹.

3- تطوير المشاريع الابتكارية:

إن السمة الحاسمة والمميّزة لتطوير المشاريع الابتكارية تكمن في الحاجة إلى التغلب على عدم اليقين في مرحلة مبكرة من أجل الكشف عن أو خلق إمكاناتها التجارية. وهناك نوعان من النتائج "الإيجابية" التي يمكن أن تتبثق عن حل هذا الغموض:

أ- تخصيص الموارد للمؤسسات التي لديها إمكانات ووقف المخصصات لتلك التي تفتقر إلى الوعد بالاحتياجات التمويلية للمؤسسات الابتكارية وتتفاوت الاحتياجات المالية للمؤسسات الابتكارية وفقاً لجديبيها الأولية وتكاليف تطوير المنتجات وطول عملية تطويرها ودخولها إلى الأسواق.

ب- البحث والتطوير، تصميم المنتجات، وضع النماذج، تعريف السوق والاختبار، الإنتاج الأولي الشحن والتسويق، وكثيراً ما تكون كمية التمويل وغيرها من الدعم اللازم كبيرة بما يكفي لاستنفاد الموارد المتاحة فوراً، مثل أموال المؤسسين الخاصة، الأموال من العائلة والأصدقاء و"الحق"

¹ March 25, 2014 Bank of Japan The Bank of Japan's Strategic Priorities for Fiscal 2014-2018 The Bank's Organizational Principles.

(المعروف أيضا باسم 4 خ!). واستنادا إلى هذه المعالم الإنمائية والاحتياجات التمويلية، يمكن التمييز بين عدة مراحل تمويلية، تتميز كل منها بمقدارها المحدد واستخدامها للموارد المالية¹.

ج- مرحلة البذور البحث والتطوير الأوليين لفكرة تجارية أو مفهوم للأعمال، يركز على تحديد جدواه التقنية وإمكانياته السوقية والجودة الاقتصادية. وتشمل مرحلة بدء التشغيل وضع نموذج أولي للمنتجات؛ بحوث السوق الأولية وأنشطة الوصول إلى الأسواق؛ وإنشاء منظمة تجارية رسمية².

د- النمو المبكر بالتسويق التجاري والنمو على نطاق صغير وكذلك بتطوير الركائز الخاصة بالتوسع التجاري. وهناك خيارات وأداة السياسة لتمويل الابتكار، وتغطي مرحلة التوسع النمو الكبير في حجم الأعمال التجارية وتأثيرها على السوق. كما يقدم التدفق النقدي المتطور لمؤسسة مبتكرة نموذجية عبر مراحل التطوير الخاصة بها لمختلف مصادر التمويل وفقا للمراحل التي تتوفر فيها أو معظم مناسبة، ويتبع التدفق النقدي نمطا مميزا مع مرور الوقت، مع انخفاض أولي في مرحلة البذور (وادي الموت)، يتصل بالموارد المالية المنفقة على إثبات مفهوم الأعمال التجارية. بالنسبة للمؤسسات التي تتطلب جهدا كبيرا في مجال البحث والتطوير أو تنمية المنتجات، يمكن أن يكون "الوادي" أعمق وأطول بكثير. إذا ظهرت الأعمال التجارية من "الوادي" وأصبحت مستقرة، يتحول التدفق النقدي إلى الإيجابية ويولد تدريجيا زخم السوق وينتقل إلى مراحل النمو المبكر والتوسع.

في هذه المراحل الموارد المالية التي يحتاجها العمل أكبر بكثير، ولكن بسبب الطابع الملموس لإمكانات أدائها، يمكن الحصول على هذه الموارد من وسطاء ماليين تقليديين.

و- مرحلة تنمية بذور التدفق النقدي، بدء النمو المبكر التوسع "وادي الموت"، وهناك خيارات وأداة السياسة لتمويل الابتكار وهي: (مؤسسوا الأعمال، ملاك صناديق رأس المال الاستثماري، الأسواق المالية العامة و الديون أو القروض). بحيث تعتبر بمثابة الجسور والأربعة (04) خيارات

¹ أشكال التنظيم وهياكل الأعمال و (6) أساليب جديدة للإدارة (Dabic et al, 2011, p: 196).

² المرجع نفسه.

السياسات والأداة لتمويل الابتكار، لمنح جدوى الشخصية ومراحل التطوير والتدفق النقدي ومصادر التمويل¹.

المبحث الثاني: مدخل إلى الهندسة المالية.

يعد تقليل المخاطر التي قد تنشأ نتيجة لحدوث تقلبات في أسعار المنتجات، والسلع التي يتم بيعها، وتقلبات أسعار العملة، نتيجة واضحة لتطبيق استراتيجيات الهندسة المالية، ناتج عما تقوم به من دور في التخطيط لهذه المخاطر يتمثل بدراساتها قبل وقوعها، فيتيح تطبيق الحلول المدروسة لهذه المشاكل ينجم عنه تحسن في النشاط التجاري، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى تجديد مفهوم الهندسة المالية، نشأتها، مزاياها، أهدافها، وأهم المسائل التي لها علاقة بها.

المطلب الأول: مفهوم الهندسة المالية.

الفرع الأول: تعريف الهندسة المالية ونشأتها.

هي من أحد أقسام العلوم المالية، والتي تهتم بتخمين، وقياس المخاطر التي تتعرض لها الأموال سواء على مستوى الحكومات، أو الشركات التي تعمل ضمن القطاع الاقتصادي، وأيضاً تُعرّف الهندسة المالية بأنها فن التعامل مع العمليات المالية التي تُوفّر كافة الحاجات الاستثمارية للقيام بمشروع جديد، أو عمل ما، وتهدف هذه الهندسة إلى دراسة نسبة الأرباح التي يتم تحقيقها، بالاعتماد على تأثير المخاطرة.

- الهندسة المالية (Financial Engineering): هي عبارة عن مجموعة من النظريات التي تعتمد على تطبيق نماذج مالية، والتي تساهم في متابعة الوضع المالي للمؤسسة²، أو الشركة في السوق المالي، وتقديم كافة الاقتراحات، والوسائل التي تساهم في المحافظة على استقرارها

¹ المستخدمين النهائيين المجلة المالية للإنترنت الفصلية "2011" e-Finanse، المجلد 7، www.e-7، nr 3 .finanse.com

² سليم بطرس جلد، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 48.

المالي، وضمن تطورها بشكل مستمر¹، وتعتمد الهندسة المالية على فكرة الابتكار المالي، والذي يشير إلى دور القسم المالي للشركات في وضع خطط مناسبة للتعامل مع الأهداف الاقتصادية المرتبطة بالسنة المالية، وهي توفير الأرباح اللازمة لضمان استمرار عمل الشركة، والاحتفاظ بنسبة كافية من السيولة المالية، ومحاولة تقليل تأثير المخاطرة² بأكبر قدر ممكن.

- **نشأتها:** تعود نشأة الهندسة المالية إلى عام 1950م، ويعدُّ عالم الاقتصاد الأمريكي (هاري ماركويتز) أول من استخدم مصطلح الهندسة المالية للإشارة إلى الطرق المستخدمة في معالجة الأزمات المالية التي تصيبُ المحافظ الاستثمارية³، وفي عام 1960م تم تطوير الهندسة المالية بالاعتماد على البرامج الحاسوبية التي تم تصميمها من أجل متابعة العمليات المالية، والحصول على نتائج تساعدُ المحللين الماليين على اتخاذ القرارات المالية المناسبة⁴. أما في العصر الحديث فأصبحت فكرة الهندسة المالية مرتبطة بمجموعة من الخوارزميات الرياضية، والتي تُطبقُ باستخدام برامج حاسوبية متطورة عن التي كانت موجودة في مُنتصفِ القرن العشرين للميلاد، واعتمد تصميمها على الحالة المالية، والاقتصادية الخاصة بالمنشأة، أو الجهة التي تُؤثر الهندسة المالية في طبيعة عملها من خلال دراسة عمليات التمويل، الاستثمار، المشروعات، النفقات، ونسبة الخطورة، ... وغيرها من المؤشرات المالية الأخرى، وساهم ذلك في مساعدة العديد من المنشآت على تجنب الوقوع في الأزمات المالية⁵.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ بروش زين الدين، بلمهدي عبد الوهاب، إدارة الابتكار في المنظمة: من منظور إدارة الموارد البشرية، المؤتمر العلمي الدولي، حلول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 08 - 09 مارس 2005، ص: 262.

⁴ بن بولة إيمان، المؤثرات البيئية على الإبداع التكنولوجي، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006، ص: 31.

⁵ Mème référence.

الفرع الثاني: مميزات الهندسة المالية وأهدافها.

1- مميزات تطبيق الهندسة المالية: تُعتبر وسيلةً من وسائل التطور المالي، والتي تسعى إلى إيجاد منتجاتٍ، وخدمات جديدة تساهم في زيادة كفاءة المنشأة على الاستمرار في عملها. كما تساعد على تجنب التقليد بين المنشآت التي تعمل في مجالٍ واحدٍ، عن طريق الاعتماد على استخدام مجموعةٍ من الأفكار الإبداعية والتي تساهم في تميّز المنشأة، وتوفّر لها الأرباح المالية المطلوبة، وهي وسيلةٌ من وسائل قياس مدى قدرة المنشأة على المنافسة مع المنشآت الأخرى، كما تحرصُ على اختيار الاستراتيجيات المالية التي تضمنُ السيطرة على المخاطرة.

2- أهداف الهندسة المالية: تنقسم أهداف الهندسة المالية إلى قسمين:

القسم الأول: الأهداف العامة: تسعى الهندسة المالية إلى تحقيق خمسة (05) أهداف أساسية تتمثل في ما يلي:

أولاً: المساهمة في إنعاش الحالة الاقتصادية العامة للحكومات، والمؤسسات.

ثانياً: تحقيق الكفاية المالية التي تدعّم الفرص الاستثمارية.

ثالثاً: الحصول على عوائد مالية مرتفعة من عمليات بيع السلع، والخدمات.

رابعاً: توفير الحماية المالية للمنشآت، في حال وقوع أزمة مالية في القطاع الاقتصادي الذي توجدُ فيه.

خامساً: المساعدة في تنمية رأس مال المنشأة في السوق المالي.

القسم الثاني: الأهداف الخاصة.

كما تسعى الهندسة المالية إلى تحقيق أربعة (04) أهداف أساسية تتمثل في ما يلي:

أولاً: التحوط: وذلك من خلال السعي على تقليل المخاطر التي يمكن أن تحدث، أو الاحتماء من خطر تقلبات الأسعار سواء كانت أسعار المواد الأولية أو البضائع، أو صرف العملات، أو

أسعار الأوراق المالية، وذلك من خلال مجموعة من المنتجات المالية التي أبدعتها الهندسة المالية¹.

إن الهدف الرئيسي من التحوط هو إدارة المخاطر والتحكم فيها باستخدام مجموعة من الأساليب التي تركز في مجملها على التنويع في الأصول المالية أو نقل المخاطر إلى أطراف أخرى من خلال الاستثمار في المنتجات المبتكرة، أو بالتأمين عليها².

ثانياً: المضاربة: تعتبر المضاربة عملية تداولية للأوراق المالية بهدف تحقيق الربح من توقعات الأسعار في المستقبل، وذلك اعتماداً على المعلومات التي يجمعها المضارب ويحلّلها³. ولهذا يمكن النظر إلى المضاربة من جهتين:

- **الجهة الأولى:** سعي المضاربون إلى تحقيق أرباح قصيرة المدى بناء على تحركات الأسعار المستقبلية.

- **الجهة الثانية:** المضاربون يقدمون خدمات مالية تتمثل في تحمّل الخطر باعتبار المضارب هو الطرف الذي تنتقل إليه هذه المخاطر⁴.

ثالثاً: المراجعة: تعتبر المراجعة من بين العمليات التي تمكن بعض المستثمرين من الحصول على أرباح لا يمكن لأي كان الحصول عليها، وذلك بسبب عدم التوازن في السوق، حيث يقوم المستثمر بشراء السلع ذات السعر المنخفض في السوق ثم بيعها في سوق آخر تكون فيه هذه السلع مرتفعة الثمن، وهو بذلك يستفيد من الفرق بين السعرين⁵.

¹ Même référence.

² Marco Paukert, Claudia Niederée, Matthias Hemmje, knowmedge in innovation process, encyclopedia of knowledge management, schwartz, UK, PP: 345.

³ المرجع نفسه.

⁴ Même référence.

⁵ Même référence.

رابعاً: إدارة الأصول والخصوم: ركزت المؤسسات منذ زمن بعيد على محفظة الأصول، إلا أن ذلك تغير تماماً منذ السبعينات حتى أعطى الاستراتيجيات الحديثة يدا طليقة للمؤسسات على خصومها¹.

الفرع الثالث: الهندسة المالية وعلاقتها بالإدارة المالية.

الأمر المالي الحديثة قطعت شوطاً طويلاً وربما لا يزال أمامنا طريق أطول. فيما يلي خمسة اتجاهات أحدثت ثورة في اقتصادياتنا، فهل يعيد التاريخ نفسه؟
تختلف الآراء، ولكن هناك شيء واحد مؤكد على الأقل² عندما يتعلق الأمر بالتمويل، يمكنك الاعتماد من ناحية على موضوعاته الرئيسية للتقدم وهي:

(الاستبدال، التوريق، الخدمات المصرفية، التحوط والأتمتة).

• شرح بعض أنواع التمويل:

- المال (الإحلال): إنه لأمر مدهش أننا نستطيع تقديم قطع من الورق في مقابل المنازل والسيارات والملابس والوجبات وما شابه (قطع الورق الخاصة، الأوراق النقدية) ولكن لا يزال لديهم قيمة جوهرية قليلة. لا عجب في أن النقود الورقية أصبحت شائعة جداً في الغرب فقط منذ سبعينيات القرن الماضي، وحتى منتصف القرن العشرين، كانت معظم العملات مدعومة بالذهب أو الفضة، أي يمكن صرفها مقابل مبالغ ثابتة من المعدن الثمين، ومع ذلك ومنذ ذلك الحين يتم دعم معظم النقود الورقية من تلقاء نفسها فقط، من خلال استعداد الناس لقبول ذلك.

- الورق أسهل من المقايضة: مجرد صورة تحاول تبديل المشية للسيارات أو الملابس بمرور الوقت، أتاح تداول الأبقار المجال لتداول العملات المعدنية، والتي تم تسليمها للورق، والتي انتقلت

¹ المرجع نفسه.

² سليم بطرس جلد، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 48.

مؤخرًا إلى البلاستيك والآن إلى الهواتف الذكية. بالنسبة للمستهلكين، فإن سائق الإحلال سهل الاستخدام¹.

- التوريق، وفقًا لـ **Investopedia**: له جذوره الحديثة في السبعينيات، عندما ظهرت السندات المدعومة بالرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن بالمعنى الأوسع، يعود المفهوم إلى اختراع شركات المساهمة، والتي ظهرت مع إنشاء العديد من شركات شرق الهند ابتداءً من حوالي 1600م، وكانت تمول الرحلات في منتصف الطريق حول العالم لتجارة البارود للحصول على البهارات والحريز ولكن هذا التمويل كان كبيرًا جدًا ومحفوفًا بالمخاطر بالنسبة للمستثمرين منفردين. لذلك أنشأوا الأسهم، مع مسؤولية محدودة. بعد ذلك بفترة وجيزة بدأ تداول الأسهم، بشكل غير رسمي في المقاهي عبر جميع أنحاء أوروبا ثم في البورصات المنشأة حديثًا، والتي أصبحت حجر الأساس للأسواق المالية الحديثة².

- السلامة في أرقام المصرفية: أصبحت البنوك اليوم أكثر وضوحًا من البورصات. تعود أصولهم إلى قرنين فقط، بدءًا من عام 1400م في ما يُعرف الآن بشمال إيطاليا، وتعود وظائفها الرئيسية إلى الادخار والإقراض، ولكن البنوك الحديثة جعلتها سهلة الاستخدام ومتاحة على نطاق أوسع، حيث أصبحت الخدمات المصرفية متوفرة في كل مكان وحين، فمن السهل التغاضي عن قيمة ميزاته: التخزين الآمن، الذي يتفوق على مرتبة أو محفظة هائلة، سهولة المعاملات أكثر بكثير من النقد أو العملة، قروض موثوقة وذات أسعار معقولة، وجانب المستهلك من التوريق، أي مشتري الأوراق المالية. حيث يوجد فائز، وهناك خاسر: التحوط³.

المطلب الثاني: علاقة الهندسة المالية بالإدارة المالية في البنوك.

تشكل الإدارة المالية مجموعة من الأساليب التحليلية والأدوات التشغيلية التي تسمح للشركات والمؤسسات الأخرى لتأمين التكامل الفعال في بيئتها المالية، وتتطور الشركات في

¹ المرجع نفسه.

² Même référence.

³ زهير منصور المزيدي، مقدمة في منهج الإبداع، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص: 17.

المجال المالي يوفر لها الأدوات وإمكانيات محددة للعمل، ولكنها أيضاً تعرضهم لقيود جذرية. هذا هو ما يحدد أولاً غرض الإدارة المالية أو تمويل الشركات بالرجوع إلى هذه الفرص والقيود التي أنشأتها البيئة المالية¹.

الفرع الأول: منهج الإدارة المالية.

تعتبر علاقة الهندسة المالية بالإبداع المالي بمثابة النهج الأول للإدارة المالية بحيث يؤكد على الفور اتجاه رئيسي لتوطيد هذه العلاقة في العصر الحالي بشكل عام، والصياغات النظرية أو تطبيقها المتعلقة بالتمويل والإدارة المالية اعتماداً من منظور المعيارية والسعي لوضع قواعد عالمية للتحليل والسلوك في التطورات التالية، على العكس من ذلك: نسعى لتطوير التصور الإيجابي "الطارئ" والنسبي للإدارة المالية²، والذي يؤدي إلى تسليط الضوء على تأثير السياق الداخلي والخارجي الخاص بالشركة، وضعية إدارتها المالية في الواقع، محتوى وشروط المشاكل المالية التي يجب أن تواجهها الشركة، وكذلك مجموعة الحلول التي يمكن أن تقدمها، بشكل واضح ترتبط بخصائص بيئتها المالية وكذلك خصائصها الخاصة³.

حتى وإن كانت متطلبات الإدارة المالية يمكن المطالبة بها حرفياً بشكل عام، من المرجح أن محتواها يحتاج إلى تكييف ودقة على الأقل، اعتماداً على الحالات التي تنطبق عليها. وبالتالي فإن الأسئلة المطروحة على الإدارة المالية تثار من حيث الأفراد، متباينة وفقاً لما إذا كان يتضمن (على سبيل المثال: التعامل مع مشكلات تسوية المشاريع الصغيرة في القطاع الغير الرسمي في أي بلد نامٍ مع عدم وجود أي من البنية الفوقية المالية، مشاكل التمويل للشركات متعددة الجنسيات، الحصول على أسواق رأس المال الدولية أو قضايا الاستثمار، مؤسسة صناعية متوسطة الحجم تقع في سوق غني بالمؤسسات النقدية والتمويلية ... إلخ)⁴.

¹ المرجع نفسه.

² نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، الوراق للنشر، عمان، 2004، ص: 26.

³ مرجع سابق.

⁴ مصطفى لزموذ أبو بكر، التنظيم الإداري في المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2017م.

- في الحالة الأولى أن الشركات الصغيرة في القطاع غير الرسمي والجانبى تبقى الأنشطة جنينية، فهي تقتصر على تنفيذ المعاملات النقدية: (المشتريات، المبيعات، اقتناء المعدات... إلخ). أما مجال الإدارة المالية تقتصر بعد ذلك على إدارة الأنظمة والنقد، غالباً ما يمتلكه فرد أو مجموعة عائلية هذا "الحد الأدنى"، ومن هنا يظهر لنا مفهوم الإدارة المالية أنه هي تلك التي تتلقى الكثير من الوحدات في البلدان النامية، ثم يلائم سياق النظام (لا يزال غير منظم، غير متميز). ولكن يمكن أيضاً أن يلاحظ في قطاعات الاقتصاد السري التي ظهرت، وفي بعض الأحيان تزدهر في بعض البلدان المتقدمة في جنوب أوروبا أو أمريكا من الشمال¹ ER.

ومن بين الاستنتاجات وتوصيات السياسة العامة يتضح جلياً مما سبق أن:

- ابتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع المصرفي أمر بالغ الأهمية للعمليات الفعالة والكفاءة داخل النظام من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية وتلبية احتياجات العملاء.

- تعتبر سهولة معالجة المعاملات عامل نجاح مهمًا مقارنةً بالطريقة اليدوية لمعالجة المعاملات كما تمت مناقشته في الورقة.

- من جانب العملاء، كشفت الدراسة أن الخيارات التشغيلية المختلفة التي قدمتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات زادت من مستوى رضاهم حيث يمكنهم استخدام أجهزة الصراف الآلي والإنترنت وبطاقات الخصم وغيرها في وقت أكثر ملائمة بدلاً من تجربة الاندفاع والصف التي تتميز بالطريقة اليدوية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الإنتاجية المصرفية من حيث حجم التداول والربحية وكفاءة الموظفين وغيرها...

- يطرح تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا القطاع تحدياته الخاصة التي تتراوح بين انعدام الأمن والجرائم الإلكترونية والاحتيال الذي يخيف بعض العملاء من جانب البنوك²، وهناك

¹ دور التمويل والإبداع المالي كما ذكر ميرتون 1992، ص: 12.

² المرجع نفسه.

حاجة لهم للقيام باستثمارات ضخمة في مجال شراء معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات¹.
- تركيب وتدريب وإعادة تدريب أعضاء هيئة التدريس، كما يمكن التغلب على هذه التحديات باستخدام وسائل متنوعة وخاصة الشراكة بين القطاعين العام والخاص بشأن قضايا الأمن والبنية التحتية والقدرة على تطوير معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية²، التي يكمن إتقانها في المشغلين الذين سيتحدون أي عمل من أعمال القرصنة³.

تتمثل الوظيفة الأساسية للنظام المالي في تسهيل تخصيص ونشر الموارد الاقتصادية، مكانيا وعبر الزمن، في بيئة غير مؤكدة. هذه الوظيفة تشمل نظام المدفوعات مع وسيط الصرف؛ نقل الموارد من المدخرين إلى المقترضين؛ جمع المدخرات لتحويل الزمن الخالص (أي تجانس الاستهلاك)؛ والحد من المخاطر من خلال التأمين والتنويع، ويتضمن تشغيل النظام المالي تكاليف الموارد الحقيقية (العمالة، المواد ورأس المال) التي يستخدمها الوسطاء الماليون (على سبيل المثال: البنوك التجارية) والوسيطون الماليون (على سبيل المثال: سمسرة الرهن العقاري)، يتم إنفاق الكثير من هذه الموارد في جمع البيانات والتحليلات التي يشارك فيها المشاركون في الأسواق المالية من أجل التعامل مع مشاكل المعلومات غير المتماثلة، وهناك أيضًا حالات عدم يقين حول حالات المستقبل في العالم التي تولد مخاطر، والتي تمثل بالنسبة للأفراد الذين ينفرون من المخاطر والتكاليف. في هذه البيئة، ينبغي عمومًا الترحيب بالمنتجات والخدمات المالية الجديدة التي يمكنها تلبية طلبات المشاركين في النظام المالي بشكل أفضل وبالتالي، فإننا نعرف الابتكار المالي بأنه: شيء جديد يقلل التكاليف، ويقلل المخاطر، أو يوفر منتجًا / خدمة / أداة محسنة تلبي مطالب المشاركين في النظام المالي بشكل أفضل.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ Linking Innovations with Productivity in a Nigeria Banking Firm: What roles for ICT? Management 2012, 2(5): 204-213 DOI: 10.5923/j.mm.20120205.09 ,Omotoso K. O. , Dada A. D. , Adelowo C.M. , Siyanbola W. O.

كما يمكن تصنيف الابتكارات المالية كمنتجات جديدة (على سبيل المثال: قروض الرهن العقاري عالية المخاطر) أو خدمات (مثل: الخدمات المصرفية عبر الإنترنت)¹؛ عمليات الإنتاج الجديدة (على سبيل المثال: تسجيل الائتمان)؛ أو أشكال تنظيمية جديدة (مثل: بنوك الإنترنت فقط).

إن مركزية التمويل في الاقتصاد وأهميته بالنسبة للنمو الاقتصادي (على سبيل المثال: ليفين 1997م) تثير بطبيعة الحال أهمية الابتكار المالي ونشره. نظرًا لأن التمويل هو الميسر لجميع أنشطة الإنتاج تقريبًا ونشاط الاستهلاك الكبير، فإن التحسينات في القطاع المالي سيكون لها تداعيات إيجابية مباشرة في جميع مجالات الاقتصاد. علاوة على ذلك، نظرًا لأن التمويل الأفضل يمكن أن يشجع على مزيد من الادخار والاستثمار ويمكن أن يشجع أيضًا على اتخاذ قرارات استثمار أفضل (أكثر إنتاجية)، فإن هذه الآثار الإيجابية غير المباشرة الناتجة عن الابتكار المالي تزيد من قيمتها الاقتصادية².

الفرع الثاني: علاقة الهندسة المالية بالإبداع المالي.

نوقشت أهمية الابتكار المالي في عدد من المقالات، أبرزها: (فان هورن 1985م)، (ميلر 1986، 1992م)، (ميرتون 1992، 1995م)، و(توفانو 2003م) نظرًا لأهمية هذا الموضوع، ويبدو أن فهم الظروف التي تشجع الابتكار أمر جدير بالاهتمام. بعد كل شيء، من الواضح أن تيارات الابتكارات التي تمت ملاحظتها ليست موحدة في جميع المؤسسات أو في جميع الصناعات أو في جميع الفترات الزمنية³.

¹ الفياض لزومود، أثر النمط القيادي على الإبداع الإداري الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال الجامعة الأردنية، قسم إدارة الأعمال، 1995.

² خالد دهب الراوي، إدارة المخاطر المالية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط:1، 2009م.

³ سحنون محمد ومحسن سميرة، مخاطر المشتقات المالية ومساهماتها في خلق الأزمات، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمات المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 1، 2009/10/20م.

بحيث سعت أدبيات الابتكار العامة في الاقتصاد إلى الكشف عن الظروف البيئية التي تؤثر على مجرى الابتكارات مع التركيز على الفرضيات المتعلقة بما يقرب من خمسة شروط هيكلية¹:

(1)- القوة السوقية للمؤسسات.

(2)- حجم المؤسسات.

(3)- الفرصة التكنولوجية.

(4)- الملائمة.

(5)- شروط الطلب في سوق المنتجات².

عندما تحدث التغيرات البيئية، نتوقع أن نلاحظ موجة أولية من الابتكارات المالية يتبعها تدفق توازن جديد يتوافق مع الظروف البيئية الجديدة على مدى السنوات الـ 25 الماضية، تم تغيير كل من هذه الظروف البيئية بشكل ملحوظ، مما أدى إلى تغييرات كبيرة في الصناعة المصرفية التجارية³. علاوة على ذلك⁴ كان هناك ندرة مفاجئة في الدراسات التجريبية التي تختبر الفرضيات فيما يتعلق بالابتكار المالي بشكل عام. وينطبق هذا بشكل خاص على الفرضيات التي تركز على الظروف الهيكلية التي تشجع الابتكار، وبدلاً من ذلك تميل الدراسات التجريبية القليلة نسبياً التي تم إجراؤها إلى التركيز على خصائص المستخدمين⁵ الذين يتبنون الابتكارات⁶. أحياناً على أساس مقطعي وغيرها مرات في سياق نشر الابتكار. وفي مسح الأدبيات استعداداً لهذا الفصل، وجدنا أن هناك المزيد من الدراسات التجريبية قد ظهرت، لكن الحقل لا يزال متناثرًا نسبياً، ولا تزال الدراسات

¹ نشأت عبد العويز، فن إدارة المخاطر، مجلة البورصات المصرية، جويلية 2002م، العدد 269.

² المرجع نفسه.

³ Mème référence.

⁴ مرجع سبق ذكره للمراجعة (Frame and White 2004).

⁵ لعمش أمال، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2011م.

⁶ المرجع نفسه.

تركز إلى حد كبير على خصائص المستخدمين المتبنين. يمثل هذا الاستنتاج مساهمة تكميلية لهذا الفصل¹.

تربط العملية الإبداعية بين الإبداع والابتكار بهدف الإنتاج شيء ذو قيمة يمكن تداولها، تطويرها واستغلالها تجارياً. ويقول: (كروبي وآخرون) أنهم يفضلون استخدام مصطلح: "قيمة الابتكار"² لوصف أكثر دقة العملية المرتبطة التي تنطوي على الإبداع³ والابتكار لأنها أكثر وضوحاً وتعكس تلك البيئة التشغيلية. وهم يرون أن العملية المرتبطة بين الإبداع والابتكار واحدة حيث يتم استخدام ازدواجية النهج (كلاين و Tremblay) مناقشة الخلق والابتكار في سياق التنمية الحضرية والاجتماعية والثقافية ربطها بعملية خطية حيث "يسبق الإبداع الابتكار"، يعتمد الابتكار على القبول الاجتماعي للإبداع وانتشار آثاره والنتائج⁴، وفي هذا السياق فإن الزخم التجاري أقل القوة الدافعة وراء عمليات الإبداع والابتكار. هذه العمليات يمكن الاطلاع على اتصالهم بطريقة مختلفة وليس فقط في الخط شكلياً⁵، وتفسير خطي للعلاقة بين الإبداع والابتكار يستبعد مجموعة من الطرق الأخرى التي من خلالها النشاط الإبداعي والابتكار يمكن أن تحدث. وكذلك فرض وجهة نظر منظمة لكيفية الإبداع والابتكار يحدث ويترايط. وهذا يشمل الأفكار التي تأتي إلى وجود عشوائي أو عن طريق الخطأ وكذلك العمليات التي يمكن أن تكون غير منظمة، عشوائية وغير منضبطة، وقد اقترح بعض الكتاب أن بعض الأشخاص أو المجموعات فقط داخل المجتمع المبدع⁶، لكن قيل أيضاً أن كل شخص لديه القدرة على أن تكون خلاقاً⁷. إذا تم قبول أن

¹ DE L'ENTREP ET DÉVELOPPEMENT FINANCIER Elie Cohen RISETECHNOLOGICAL CHANGE, FINANCIAL INNOVATION, AND DIFFUSION IN BANKING W. Scott Frame* & Lawrence J. White, PP: 06.

² البديوي محمد فتحي، استخدام الهندسة المالية في إعادة الهيكلة المشروعة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.

³ إس بي تايلور 132 DOI: 10.4236 / jss.2017.511010 مجلة مفتوحة للعلوم الاجتماعية.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ المرجع نفسه.

⁷ خالد وهيب الراوي، إدارة المخاطر المالية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط:1، 2009م.

أن كل شخص لديه القدرة على أن يكون مبدعا وأن العمليات المعنية تعتمد على السياق غير مقيد، أي أن طبيعة هذه العوامل تشير إلى أن النشاط الإبداعي والابتكار يمكن أن يحدث من خلال عدد لا حصر له من الطرق تقليصها فقط عن طريق تقييد العوامل التي تعتمد أيضاً على الفرد والسياق. ثم تطوير العديد من النماذج المختلفة للعملية الإبداعية من قبل الباحثين، الأكاديميين والممارسين وغيرهم. لا يتفق جميع الكتاب أن العملية الإبداعية يمكن أن تظهر من خلال نموذج¹.

- قال فيناك: "الإبداع داخل العملية الفنية لا يتبع نموذجاً"²، وأما (وفير ثيمر): "اعتبرت عملية التفكير الإبداعي عملية متكاملة". داخل هذه مختلفة النماذج هناك بعض المواضيع بما في ذلك الجمع بين التنمية والأفكار جنباً إلى جنب مع استخدام الخيال والتحليل الأكبر سناً. تميل النماذج إلى إلقاء نظرة على بداية العملية الإبداعية باعتبارها غير خاضعة للرقابة ومرتبطة بالعمليات اللاشعورية داخل دماغ الشخص، بينما الأحدث تميل النماذج إلى الميل نحو كونها عملية توليدية مسيطر عليها³.

الفرع الثالث: الإبداع المالي في البنوك.

تشهد الصناعة المصرفية تحولاً بسبب التغيرات في احتياجات المستهلك والسلوك والمعرفة والابتكار التنافسي نتيجة للعولمة والليبرالية والعوامل التكنولوجية وبالتالي، هناك حاجة لأن تتبنى

¹ https://www.scirp.org/html/1-1530075_48768.htm Received 18 June 2014; revised 22 July 2014; accepted 5 August 2014 Open Journal of Business and Management, 2014, 2, 261-274 Published Online October 2014 in SciRes. <http://www.scirp.org/journal/ojbm> <http://dx.doi.org/10.4236/ojbm.2014.24031>.

² منير إبراهيم الهندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر، الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات، دار الفكر، الإسكندرية، مصر، 2003م.

³ نان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة <http://iefpedia.com/arab>.

البنوك ثقافة الإدارة المستمرة لعلاقات العملاء¹، وأبحاث العملاء، التعلم، والابتكار التجاري. لا يمكن للمؤسسات تحمّل إهمال هذه العوامل إذا كانت ترغب في العمل بمستواها الأمثل. الأسواق ومتطلبات العملاء تتغير².

إن أنشطة المنافسين تتغير أيضاً وبالتالي البقاء على قيد الحياة في خطأ الابتكار هذا، يتعين على البنوك تغيير استراتيجياتها، وهذا هو السبب في أن الصناعة المصرفية تحاول جعل أنظمتها فعّالة وفعّالة بقوة، وهذه الورقة تعتبر التكنولوجيا أداة مهمة في إنشاء وإدارة علاقات العملاء لأنه من خلال البنوك التكنولوجية يمكن أن تعزز تفاعلها مع عملائها وأيضاً بناء أفضل علاقات مع العملاء³. ولتحقيق فهم أفضل ومتعمّق لرغبات واحتياجات العملاء، يلزم وجود نظام متكامل لإدارة العملاء، إلى جانب الشفافية الكاملة⁴. في سيناريو الأسواق الناشئة، من أجل البقاء والنمو، من الضروري أن يربط البنك رؤيته ومهمته وأهدافه بما يرضي العميل، وعلاوة على ذلك يكمن مستقبل أي عمل في إدارته الممتازة للعلاقات⁵.

ولهذا السبب يجب ألا ينظر إلى تركيز العملاء على أنه مجرد استراتيجية أعمال ولكن يجب أن يصبح مهمة للشركة. بمجرد تقديم الخدمات الجيدة للعملاء، سيعمل العملاء المخلصون كسفراء للبنك ويسهلون نمو الأعمال. يجب أن يكون لدى خدمات العملاء الجيدة في البنوك ثلاثة مبادئ أساسية من: (باب المجاملة والدقة والسرعة). تمكن التكنولوجيا البنك من تقديم أحدث اثنين (الدقة

¹ https://www.scirp.org/html/1-1530075_48768.htm Received 18 June 2014; revised 22 July 2014; accepted 5 August 2014 Open Journal of Business and Management, 2014, 2, 261-274 Published Online October 2014 in SciRes. <http://www.scirp.org/journal/ojbm> <http://dx.doi.org/10.4236/ojbm.2014.24031>.

² حسين محمد سمعان، د. موسى عمر مبارك، محاسبة المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009).

³ إنجازات الهندسة المالية ما بين المنظور التقليدي والإسلامي، <http://www.giem.info/article/details/>

⁴ إبراهيم سامي السويلم، "صناعة الهندسة المالية" <http://www.suwailem.net/Books>

⁵ المرجع نفسه.

والسرعة)¹، والتي تمكن البنوك من تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة ديناميكية وبالتالي تحسين رضا العملاء، ويكتشف تحليل الورقة أن التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في التنفيذ من برنامج إدارة علاقات العملاء، خاصة في الصناعة المصرفية. هذا هو الابتكار المهم للبنوك. وهذا يعني أنه إذا كانت البنوك تريد أن تعمل بكفاءة وفعالية في تنفيذ برنامج CRM، فمن الضروري لها أن تعتمد التكنولوجيا كأداة داعمة².

لقد أثبت تحليل مقدمة التقنيات المالية أن تطبيقها يزيد من تعقيد الهيكل المؤسسي للنظام المالي العالمي. نتيجة لذلك، تتوقف العلاقات الوظيفية المعتادة عن العمل، وتظهر معاهد وترابطات جديدة، وتزيد المخاطر النظامية. في هذا السياق، يزداد عدم استقرار النظام، مما يؤدي إلى الانتقال إلى حالة مؤسسية جديدة. يوضح تحليل تأثير التقنيات المالية على استقرار النظام المالي أن الافتقار إلى الدعم المؤسسي للتكنولوجيات المالية الجديدة هو المحفز الأكثر أهمية لزعزعة استقرار الصناعة المالية وتشكيل الفقاعات المالية في مختلف قطاعات السوق. طرق تقليل التأثير السلبي للتكنولوجيات المالية على استقرار النظام المالي (مثل: تطوير معايير البيئة الدولية؛ مراجعة نظام الترخيص للشركات المالية؛ صناديق الحماية التنظيمية)³، التي تختبر التقنيات الجديدة ونماذج الأعمال والخوارزميات التي تقوم عليها Fintech وقد تم اقتراح

¹ المرجع نفسه.

² شوقي أحمد دنيا، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، 2013.

³ Galyna © آزارينكوفا، إريناشكودينا، بوريس سامورودوف، ماكسيم بابينكو، إرينا أو نيشينكو، 2018 غالينا آزارينكوفا، دكتوراه في الاقتصاد، أستاذة، رئيسة قسم العلوم المالية والمصرفية والتأمين، معهد خاركييف التعليمي والعلمي في SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. إريناشكودينا، دكتوراه في الاقتصاد، أستاذة مساعدة، أستاذة في قسم الأعمال والاقتصاد الدوليين، جامعة إنكارازينخاركييف الوطنية، أوكرانيا. بوريس سامورودوف، دكتور في الاقتصاد، أستاذ، مدير معهد خاركييف التعليمي والعلمي في SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. د. ماكسيم بابينكو طالب، SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. إرينا أو نيشينكو، دكتوراه طالب، SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. الاقتصاد الرقمي، FinTech، العملات المشفرة، القطاعات الاقتصادية الكلمات الرئيسية JEL Classification E44، G10، G15 هذه مقالة مفتوحة الوصول، موزعة بموجب شروط Creative Commons Attribution 4.0 International license، التي تسمح بإعادة الاستخدام غير المقيد والتوزيع والاستنساخ في أي متوسطة، شريطة أن يتم الاستشهاد بالعمل الأصلي بشكل صحيح. 230 إدارة الاستثمار والابتكارات المالية، المجلد 15، الإصدار 4، 2018 [http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15\(4\).2018.19](http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15(4).2018.19).

الابتكارات، والتنظيم القانوني لملكية الرموز الرقمية، والتعريف الواضح لتقنية Blockchain في مختلف مجالات الحياة، وما إلى ذلك¹.

إن العولمة المالية للأنظمة الاقتصادية وزيادة عدد المشاركين في السوق المالية العالمية وتفاعلهم السريع المتأثر بتطوير التقنيات الحديثة تؤدي إلى التعقيد المؤسسي المتزايد للنظام المالي العالمي. نتيجة لذلك، يتم إنشاء المزيد من الفرص لتطوير النظام المالي. ومع ذلك، يؤدي التعقيد المتزايد للنظام إلى زيادة التزامن بين أجزائه المختلفة، مما يعزز العلاقات غير الخطية، والعواقب غير المتوقعة وتراكم الاختلالات الاقتصادية، على الصعيدين الوطني والدولي، وبعد الأزمة المالية العالمية التي وقعت سنة 2008م بدأت الصناعة المالية بنشاط في تنفيذ مختلف الأساليب الرقمية المبتكرة، فقد جعلوا الأساس للتقنيات المالية (FinTech)، أي الابتكارات التكنولوجية في مجال الخدمات المالية².

وفي البداية تم تطوير التقنيات المالية (أنظمة الدفع البديلة وأنظمة الإقراض، واجهات برامج التطبيق، المستشارين الآليين، برامج الدردشة، البيانات الضخمة، Blockchain، التشفير، والذكاء الاصطناعي، وما إلى ذلك...) على مستوى الشركات الناشئة والوظائف غير المالية³. والتي استخدمت التطورات الأخيرة لتوفير خدمات مالية أفضل. ومع ذلك، فإن فعاليتها، وسرعة معالجة المعلومات (تحديث المعلومات في الوقت الحقيقي)، وأهميتها وتخصيصها للمعلومات أجبرت المشاركين التقليديين في النظام المالي العالمي (في المقام الأول البنوك وشركات الاستثمار والتبادلات وشركات التأمين... إلخ) على العمل بنشاط تحديث أنشطتها من أجل أن تظل قادرة على المنافسة. تزيد التقنيات المالية من ربحية الصناعة المالية، ولكنها في الوقت نفسه تغير بنية النظام المالي، مما يؤدي إلى بيئة غير مستقرة وغير مؤكدة إلى حد كبير. تهدد FinTech استدامة النظام العالمي بأكمله، لأن تنفيذه يجعل الروابط الوظيفية الثابتة غير فعّالة، وتشوه

¹ شوقي أحمد دنيا، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، 2013.

² سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الراجحة للنشر، 2009.

³ زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، الطبعة الثانية، الأردن، دار وائل للنشر، 2002.

المعاهد الجديدة والاعتمادية المتبادلة وتُنشأ معاهد جديدة، مما يؤدي إلى عواقب مزعومة للاستقرار لا يمكن التنبؤ بها. لا يستطيع المنظمون المحليون والدوليون تحمل التحديات الجديدة، وهو عامل إضافي في زيادة عدم اليقين والاضطراب في النظام المالي¹.

الأساس النظري في الآونة الأخيرة، تم القيام بالمزيد والمزيد من العمل من قبل الاقتصاديين ومحلي السوق والمؤسسات التنظيمية في استكشاف التقنيات المالية وتأثيرها على مختلف قطاعات الاقتصاد. يراقب ممثلو صندوق النقد الدولي باستمرار التقنيات المالية والمخاطر المتعلقة بتقديمها (Dong He، 2017). استعرض كل من (Neng Lai و VanOrder، 2017) الآثار الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا المالية على النظام المصرفي في الصين واقترحا طريقة للمبارزة للتخفيف من المخاطر. يؤكد (Abadi و Brunnermeier، 2018) على التفضيل التنافسي لـ Blockchain، لكنهما يعتقدان أنه يمكن أن يتسبب في عدم الاستقرار وتتساق غير صحيح بين المشاركين.

توصل الاقتصاديون من سيدني وستوكهولم (Karlsen Putniņš & Foley، 2018) إلى استنتاج مفاده أن سوق العملة المشفرة يعد واحدًا من أكثر الأسواق غير المنظمة في العالم. ونتيجة لذلك، فإن سوق التجارة الإلكترونية السوداء يقترب من 72 مليار دولار²، وهو ما يشبه أسواق الأدوية الأمريكية والأوروبية. يعتقد نائب مدير إدارة أسواق العملات والأسهم التابعة لصندوق النقد الدولي أن إدخال العملة المشفرة في المستقبل قد يؤدي إلى انخفاض في الطلب على أموال البنك المركزي، مما سيغير نموذج العملات الحكومية والدور المهيمن للبنوك المركزية في النظام المالي (Dong He، 2018م). يدرس (Barrdear و Kumhof، 2016م) دور المؤسسات الحكومية في تنظيم التقنيات المالية الجديدة. كما أن إدخال تقنيات مالية جديدة يزيد من مخاطر الإنترنت، التي أصبحت تهديدًا كبيرًا للاستقرار المالي. سُرق ما يقرب من 731 مليون

¹ منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر: الهندسة المالية باستخدامك التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، مصر، توزيع المعارف، 2003.

² محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر، 2008.

دولار أمريكي من العملة المشفرة في النصف الأول من عام 2018م. طورت شركة (Bouveret، 2018)، بناءً على تحليل الجرائم الإلكترونية المختلفة، نموذجًا لتقييم المخاطر السيبرانية للقطاع المالي، وتشير أبحاثه إلى أن الخسائر الإجمالية الناجمة عن جرائم الإنترنت للقطاع المالي تشكل 10% إلى 30% من صافي الدخل. بالنظر إلى أن التقنيات المالية تحفز إنشاء فقاعات مالية في قطاعات مختلفة من السوق المالية¹.

إن دراسة جوهر الفقاعات المالية (جون كينيث غالبريث)، في كتابه "تاريخ قصير من النشوة المالية" (غالبريث، 1994م)، يحلل الفقاعات المالية ويحدد خصائصها الرئيسية (ظهور أداة مالية جديدة، ذاكرة قصيرة، علم نفس جماعي، نشوة مضاربة... إلخ)²، وتم تأكيد استنتاجات هذا العمل من خلال الأزمة المالية لسنة 2008م، كما أنها تصف الحالة الحالية لسوق التشفير. في الوقت نفسه، مع الأخذ في الاعتبار الزيادة الهائلة للتكنولوجيات المالية الجديدة، فإن تأثير إدخالها على تحول النظام المالي يتم بحثه بشكل سيء، وكذلك زيادة عدم اليقين في التنمية ودور ووظائف المؤسسات التنظيمية خلال التغييرات المؤسسية السريعة في النظام المالي، و الغرض من الدراسة هو دراسة تأثير التقنيات المالية على استقرار النظام المالي العالمي. ولتحقيق الغرض من الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب البحثية العلمية العامة والخاصة³ والاتجاهات الرئيسية لتطوير النظام المالي العالمي المتأثر بالتحول والتقنيات المالية المتقدمة؛ التحليل والتوليف، للكشف عن

¹ عنايات النجار، وفاء شريف، دليل المتعاملين في بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.

² صديق الضرير، الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي، نشر مجموعة البركة 1995، <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:92557>.

³ نهج منظم - لإثبات 231 إدارة الاستثمارات والابتكارات المالية، المجلد 15، الإصدار 4، 2018 <http://dx.doi.org> 10.21511/imfi.15(4).2018.19.

تأثير التقنيات المالية على المؤسسات المالية في تنفيذ وظائفها؛ تقييم الخبراء، لتطوير أساليب وتحسين إضفاء الطابع المؤسسي على التقنيات المالية¹.

المطلب الثالث: الهندسة المالية الإسلامية.

الفرع الأول: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية.

لا يخفى أن مصطلح "الهندسة المالية الإسلامية" مكون من ثلاث كلمات وهي: (هندسة، مالية، إسلامية) وللوقوف على تعريفها على أنها علم مركب؛ لا بد من تعريف الكلمات الثلاث كل منها على حدة، ثم تعريفها على أنها علم مركب.

- **تعريف الهندسة:** الهندسة في اللغة، كلمة مشتقة من "الهنداز" وهي كلمة فارسية أصلها "أوانداز" وتعني: مُقدِّر الماء. وعند العرب تسمية القُنَّاقِنُ² وعلى هذا، فالمهندس هو الذي يقدر مجاري القنني واحتقارها³.

- **تعريف المالية:** المالية نسبة إلى المال، والمال معروف وهو: ما يميل إليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة، والمالية تثبت بتمويل الناس كافة أو بعضهم.

قال ابن الأثير: المال في الأصل: ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان. وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم⁴.

- **وجه كون (الهندسة المالية الإسلامية):** الإسلامية نسبة إلى الدين الإسلامي العظيم، وكون (الهندسة المالية) إسلامية؛ ذلك لمراعاتها أصول الاقتصاد الإسلامي، الذي يقوم على ركائز

¹ EUROPEAN COMMISSION Directorate-General for Education and Culture and media MEDIA Programme and media literacy CREATIVE EUROPE PROGRAMME THE CULTURAL AND CREATIVE SECTORS LOAN GUARANTEE FACILITY, PP: 04.

² الأزهرى، تهذيب اللغة، ج6، ص: 276.

³ ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 251.

⁴ المرجع نفسه.

مهمّة، تهدف إلى تحقيق المصالح المعتمدة شرعا، المتمثلة باتباع الدين وحفظ النفس والعقل والنّسل والمال، فتعمل على إدخال التصور الإسلامي على النظام المصرفي العالمي للتصرف بالمال، ومن جملة هذه الركائز ما يأتي¹:

- تعريف الهندسة المالية الإسلامية باعتبارها علما مركبا: من خلال تعريف الهندسة في اللغة؛ يتبين أنها تدل على معنى مشتمل على حفر القنوات وتقديرها، وعلى هذا فهي ذات معنى حركي²، لا يتأتى الهدف المنشود منها إلا بإحكام الصنعة ومراعاة للجودة³.

ولا يخفى أن شق القنوات واحتقارها هدفه الأسمى ومناطه الأرجى هو المحافظة على الماء؛ رعاية لمصلحة الكائنات على اختلافها، وبهذا يكون هناك ارتباط جذري بين هذا المعنى وبين الهدف من المال؛ الذي به قوام الحياة وإسناد الظهر وبلوغ الأربة⁴.

ولما كان الأمر كذلك؛ فإننا نرى أنه لا مانع من إطلاق "الهندسة" على طرق تقدير المال وتنميته؛ رعاية للتشابه بين الماء والمال في الحال وفي المال، من حيث الابتكار الدؤوب للأدوات الفعالة المعينة على التنمية والإنتاج، ومن حيث المحافظة على عمود الحياة والسلامة في الآخرة.

لقد تنوعت تعريفات الهندسة المالية بناء على تصور الباحثين لها، فقول: هي مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية

¹ يُذكر أنه في منتصف ونهاية السبعينيات والتي منها تعويم أسعار الصرف والتغير في السياسات النقدية من استهداف استقرار أسعار الفائدة إلى استهداف نمو القاعدة النقدية، وكذلك رفع الحواجز أمام تدفقات رأس المال عبر الحدود الجغرافية والسياسية والتطور الهائل في سرعة الاتصال والانتقال. وقد شكلت التقلبات الكبيرة وغير المتوقعة خطرا كبيرا على مؤسسات الأعمال إذ هدد وجودها وعرضها للإفلاس. لذلك نشطت المؤسسات في تطوير وابتكار أدوات مالية تمكنها من إدارة هذه المخاطر أو التحوط منها... وهذا النشاط أي الابتكار والتطوير للأدوات والعمليات التمويلية هو ما يعرف بالهندسة المالية. أنظر: قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، ص: 04.

² السويلم، صناعة الهندسة المالية: نظرات في المنهج الإسلامي، ص: 09.

³ بن علي بلعزوز، عبد الكريم قندوز، استخدام الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية، ص: 03.

⁴ السالوس، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي.

المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار موجّهات الشرع الحنيف¹.

التعريف المختار للهندسة المالية الإسلامية:

هي: عمليات مبتكرة ذات طبيعة فعّالة للتعامل بالمال من حيث الإدارة والتنمية وفق ما تقضيه الشريعة الإسلامية². أو هي مجموعة الأنشطة التي تنتظم لعمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة إضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وفق للأحكام الشرعية³.

ويشير علماء الاقتصاد إلى أن الهندسة المالية تتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة:

أولاً: ابتكار أدوات مالية جديدة، مثل بطاقات الائتمان.

ثانياً: ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة، مثل التبادل من خلال الشبكة العالمية⁴.

ثالثاً: ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل إدارة السيولة أو الديون، أو إعداد صيغ تمويلية لمشاريع معيّنة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

إن الابتكار المنشود في نطاق الهندسة المالية الإسلامية ينبغي أن يكون متميزاً إلى درجة تحقيقه لمستوى أفضل من الكفاءة والمثالية، ولذا فلا بد أن تكون الأداة أو الآلية التمويلية المبتكرة تحقق ما لا تستطيع الأدوات والآليات السائدة تحقيقه¹.

¹ ابن قدامة، المغني، ج4، ص: 189.

² الحصكفي، الدار المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار)، ج4، ص: 501.

³ نجمة، نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول التعاون الخليجي، الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ص: 133 وما بعدها.

⁴ السويلم، صناعة الهندسة المالية نظرات في المنهج الإسلامي ص: 10.

• الحاجة إلى الهندسة المالية الإسلامية: تبرز الحاجة إلى الهندسة المالية الإسلامية، في البحث عن حلول مالية إسلامية من عدة جوانب:

الجانب الأول: إن قواعد الشريعة الإسلامية الخاصة بالتبادل وإن كانت معدودة لكنها منضبطة ومحددة؛ وعليه فإن قبول التعاملات التي تلبى احتياجات المتعاملين بصورة كفؤة اقتصاديا يظل مرهونا بعدم منافاته لهذه القواعد، وفي نفس الوقت إدراك وتقدير للاحتياجات الاقتصادية، والجمع بين هذين قد يتطلب قدرا من البحث والعناية²؛ حتى يمكن الوصول للهدف المنشود، فالهندسة المالية مطلوبة للبحث عن الحلول التي تلبى الاحتياجات الاقتصادية مع استيفاء القواعد الشرعية³.

الجانب الثاني: تطور التعاملات المالية في العصر الحاضر، وتزايد عوامل المخاطرة، وتغير الأنظمة الحاكمة للتمويل والتبادل الاقتصادي، مما يجعل الاحتياجات الاقتصادية معقدة ومتشعبة، ويزيد من الحاجة للبحث عن حلول ملائمة لها⁴.

الجانب الثالث: وجود المؤسسات الرأسمالية، ونموها إلى درجة فرضت قدرا كبيرا من التحدي على الاقتصاد الإسلامي، فأصبح من الضروري إيجاد حلول تحقق مزايا متكافئة لتلك التي تحققها الحلول الرأسمالية، ويترتب على هذه الجوانب صعوبة إيجاد حلول اقتصادية إسلامية قادرة على منافسة البدائل السائدة في الاقتصاد المعاصر، ومن هنا برزت الحاجة لتطوير الهندسة المالية الإسلامية وتأصيلها⁵.

¹ قروف، الهندسة المالية كمدخل علمي لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 133.

² بن علي بلعزوز، عبد الكريم قندوز، استخدام الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية، ص: 03.

³ لعامرة، المنتجات المالية كتطبيقات للعقود في الصناعة المالية الإسلامية، ص: 70.

⁴ قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، ص: 04.

⁵ المرجع نفسه.

• أهمية الهندسة المالية الإسلامية:

تكمن أهمية الهندسة المالية الإسلامية في توفير التكاليف نتيجة لما يتحقق من وفورات مالية كبيرة؛ حيث أن ابتكار منتجات مالية إسلامية جديدة يدعم استقطاب الأموال، وبالتالي يزيد من القدرة التمويلية للمؤسسة المالية الإسلامية، خصوصًا إذا تأكد أصحاب الأموال من أن المعاملات المالية خالية مما يخالف الشريعة الإسلامية، وهذا يدعم فكرة جذب المدخّرات وبالتالي المساهمة في الاستثمار، كما تظهر أهمية الهندسة المالية الإسلامية من جوانب عدة كما يأتي:

1. تقوم بتوزيع المخاطر نظرًا لتنوع أشكال الاستثمارات وآجالها، ويمكن اعتبار صناديق الاستثمار واحدة من بين الأدوات التي تساهم في توزيع المخاطر المالية؛ بسبب تعدد منافذ الاستثمار فيها سواء قصير أو متوسط أو طويل الأجل، وبالتالي تحقيق رغبات مختلف المستثمرين.
2. القيام بالأبحاث والتنبؤات السوقية.
3. الإفصاح الدوري لدعم شفافية السوق ومعرفة حاجات المستثمرين.
4. إمداد الجهات المعنية بالبيانات المطلوبة، وبالتالي تنشيط المناخ الاستثماري.
5. المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء¹.

الفرع الثاني: الهندسة المالية في المصارف الإسلامية.

يقوم المصرف اللأربوي الإسلامي على فلسفة واضحة وركائز مهمة، تهدف إلى تحقيق المصالح المعتبرة شرعا المتمثلة بإتباع الدين وحفظ النفس والعقل والنسل والمال، فتعمل على

¹ لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، ص: 90.

إدخال التصور الإسلامي على النظام المصرفي العالمي للتصرف بالمال، ومن جملة هذه الركائز ما يأتي¹:

1. توظيف الأموال في المشاريع الاستثمارية التي تساعد على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن الإسلامي، بما يتوافق مع الشرعية الإسلامية وبعيدا عن شبهة الربا.
2. توزيع العوائد والمخاطر يتم بين أرباب المال والقائمين على إدارته وتوظيفه².
3. للمحتاجين حق في أموال القادرين عن طريق فريضة الزكاة.
4. الرقابة الشرعية هي أساس المراجعة والرقابة في عمل المصارف الإسلامية.
5. عدم الفصل بين الجانب المادي والجانبين الروحي والأخلاقي.
6. التدقيق والتطوير لأنظمة تسيير المصرف³.
7. التحكم في القيم ووضع أدوات التحليل للمردودية.

كما تحتاج المؤسسات المالية الإسلامية عموما والمصارف الإسلامية خصوصا دوما إلى الاحتفاظ بمنتجات وأدوات مالية إسلامية متنوعة تمكّنها من إدارة سيولتها بصورة مربحة، بالإضافة إلى توفيرها للمرونة المناسبة للاستجابة لمتغيرات البيئة الاقتصادية.

لقد بيّنت الممارسة المصرفية التقليدية أن الاعتماد على منتج وحيد، (مثل: الفرق بين الفائدة المدينة والدائنة) يعتبر غير كاف للتأقلم مع تطلعات العملاء المتنامية، حيث ظلّت المؤسسات المالية ولفترة طويلة حبيسة أدوات محدودة تستلزم معها بالضرورة أن تتطور لملائمة المستجدات.

¹ رحمانى، البنوك الإسلامية بين الضوابط الشرعية والمتطلبات الواقعية في مواجهة الأزمة المالية الحديثة، ص: 224.

² أبو عبيد، المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، ص: 02.

³ شحاته، المنافسة المشروعة المنشودة بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية، ص: 10-11.

ومن هنا تبرز أهمية الهندسة المالية كأداة مناسبة لإيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة تجمع بين مقتضيات الشرع الحنيف واعتبارات الكفاءة الاقتصادية.

إن هذه المعطيات تشير إلى وجود ترابط جذري بين الهندسة المالية الإسلامية والمصارف الإسلامية، ويكمن سرّ هذا الترابط في أن الهندسة المالية الإسلامية تشاطر المصارف الإسلامية في المضي قدما نحو تحقيق جملة من الأهداف على رأسها تقديم رسالة الاقتصاد الإسلامي للعالم أجمع، فالمنتبع لما يحدث في العالم اليوم خاصة بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة سنة 2008م يلاحظ أنّ الاقتصاد العالمي أصبح اليوم يبحث عن بدائل وحلول جديدة، وهو على استعداد لقبولها ما دامت تحقق أهدافه، وبيان ذلك واضح من خلال توجّه كثير من الدول الغربية نحو التمويل الإسلامي... لهذا تبرز الفرصة مواتية لتقديم هذه الرسالة¹.

ومن صور الترابط الجذري أيضا بين الهندسة المالية الإسلامية والمصارف الإسلامية، هو أن الهندسة المالية الإسلامية تعمل على تضافر الجهود على شكل تنظيمي بين الشرعيين والاقتصاديين والمصرفيين والمحاسبين، فتمخض عن تصميم أدوات مبتكرة تراعي تلبية الأهداف المنشودة للمصارف الإسلامية؛ وهو ما يجعلها أشدّ حاجة للهندسة المالية².

ويضاف إلى هذا، أن تطبيق الهندسة المالية الإسلامية في المؤسسات المالية يحقق كثيرا من المزايا، بعضها تستفيد منه هذه المؤسسات ذاتها، وبعضها له أثر على الصناعة المالية الإسلامية ككل، فمن المزايا التي تتحقق للمؤسسات المالية الإسلامية زيادة قدرتها التنافسية من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة لطالبي التمويل وبالشكل المناسب، من خلال هندسة وتصميم تمويلات تعنى بالمشروعات الصغيرة، وأخرى خاصة لمشروعات قطاع معين، وتمويلات ممنوحة لمحدودي الدخل... وهكذا. وبذلك تشمل الفائدة جميع الأطراف، وهذه الميزة للهندسة المالية

¹ عبد الكريم أحمد قندوز، ضعف الهندسة المالية تحد يواجه المؤسسات المالية الإسلامية،

<https://sites.google.com/site/aaguendouz/project->

[updates/dfalhdstealmalytethdywajhalmwssatalmalytealaslamyte](https://sites.google.com/site/aaguendouz/project-)

² قروف، الهندسة المالية كمدخل علمي لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 08.

الإسلامية ليست متوافرة في نظيرتها التقليدية التي تجعل همّها الوحيد تعظيم ثروة الملاك فقط، كما تتيح الهندسة المالية الإسلامية للمؤسسات المالية فرصة التعامل مع المخاطر التي أصبحت خاصة مميّزة للأنظمة المالية، على اعتبار أن أحد أدوار الهندسة المالية هو ابتكار وتطوير أدوات للتحوط وإدارة المخاطر، وكذا إيجاد التقنيات والاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع المخاطر¹.

ولما كان الأمر كذلك؛ فإن المصارف الإسلامية تسعى جاهدة إلى اعتماد ما يُستجد من الأدوات والمنتجات المالية الإسلامية، وتقديم ما يراعي رغبات عملائها رعاية للفلسفة التي تقوم عليها، ورغبة في استمرارية العمل وتقديم المنافسة، وأن استخدام الهندسة المالية سيجعلها أكثر جذبا وتنافسية من نظيرتها التقليدية، كما أن وجود أدوات مالية إسلامية مبتكرة مهمّ جدا للمصارف الإسلامية بحيث يمكنها من حل المشاكل التي تواجهها في تحقيق أهدافها، لذلك فإن تطوير أدوات إسلامية تعمل على حماية المصرف الإسلامي والمستثمرين من المخاطر المحتملة².

كما أن الحاجة تزداد إلى المنتجات الإسلامية في ظل وجود حوالي 650 مليون مسلم يعيشون على أقل من دولارين في اليوم³ حيث أن إيجاد نماذج إسلامية مستدامة قد يكون الأساس لإمكانية الحصول على التمويل من جانب ملايين الفقراء المسلمين الذين يسعون جاهدين لتجنب المنتجات المالية التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية، ولهذا فقد استحوذت المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مؤخراً على اهتمام كبير بين صفوف الجهات التنظيمية، والجهات المقدمة للخدمات المالية، وغيرها من الأطراف المعنية بالاشتغال المالي، وعلى الرغم من حدوث زيادة بمقدار أربعة أضعاف في عدد العملاء الفقراء الذين يستخدمون المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في السنوات الأخيرة (ما يقدر بنحو 1.28 مليون عميل)، وتضاعف عدد الجهات المقدمة للخدمات، فإن هذا القطاع الوليد لا يزال يصارع من أجل إيجاد نماذج عمل

¹ المرجع السابق.

² خصاونة، الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأعمال المصرفية الإسلامية، ص: 18.

³ الزغبى، الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية، ص: 01.

مستدامة تضم مجموعة واسعة من المنتجات التي تلبي الاحتياجات المالية المتنوعة للمسلمين الفقراء الملتزمين بأحكام دينهم¹.

وعلى الرغم من قابلية المصارف الإسلامية للاستثمار بما يستجد من منتجات الهندسة المالية الإسلامية إلا أن مقدرة المصارف الإسلامية على تحقيق الاستفادة من الهندسة المالية في مجال أعمالها يرتبط بالبيئة التي تعمل فيها هذه المصارف، وهو مما يؤثر على أدائها وعلى نوعية المنتجات المتداولة، حيث تكاد عملية المربحة تكون النشاط الرئيس للاستثمار بالبنوك الإسلامية، إذ بلغت في بعض المصارف 90%، وهذه نسبة كبيرة جداً، وهو مؤشر لحالة المصارف الإسلامية مع المنتجات الهندسية².

إن الفكر الإسلامي عموماً والهندسة المالية الإسلامية خصوصاً قدّما عدداً متنوعاً من الصيغ التي تصلح لتشغيل الموارد في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة، (وقد تقدم الإشارة إلى بعضها) والتي يعتبر بعضها صالحاً للتطبيق المباشر، وبعضها الآخر قد يتطلب نوعاً من التطوير الفقهي الهندسي، مع بقاء الباب مفتوحاً لاستحداث أنواع جديدة من صيغ الاستثمار والتشغيل، بخلاف العقود المسماة في فقه المعاملات، ومع ذلك فقد ركزت المصارف الإسلامية في أنشطتها على صيغ قليلة في التعامل، فقد أظهرت المعلومات التي أمكن جمعها عن الصيغ المستخدمة من تسعة (09) مصارف إسلامية³ خلال سنوات عديدة (3-5 سنوات) حيث تم تحويل القيم المطلقة فيها إلى أوزان نسبية على مستوى كل مصرف حتى تسهل المقارنة، كما تم استخراج مؤشر بمتوسط التوزيع النسبي للصيغ المستخدمة معبراً عن المصارف التسعة كعينة تمثل - إلى حد كبير - مجموع المصارف الإسلامية، وقد تم إعداد دراسة بالأوزان النسبية، حيث تم استخراج

¹ المرجع نفسه.

² صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ص: 05.

³ بنك فيصل المصري، المصرف الإسلامي الدولي (مصر)، بنك دبي البحرين، بنك البحرين الإسلامي، مصرف قطر البحرين، بنك البركة البحرين، البنك الإسلامي لغرب السودان، بنك البركة الموريتاني، بنك التضامن السوداني. انظر: ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل، ص: 93.

متوسط الوزن النسبي لكل صيغة عن فترة عمل المصرف (مجموع الأوزان / عدد السنوات المتاح بياناتها)، ثم تم استخراج متوسط عام للوزن النسبي لكل صيغة على مستوى البنوك الإسلامية الواردة (مجموع المتوسطات / عدد البنوك)، وبناء على هذا تم التوصل إلى النتائج التالية، وقد رتبّت الصيغ حسب درجة استخدامها، وهي كما يلي:

الجدول رقم (1، 2): متوسط عام للوزن النسبي لكل صيغة على مستوى البنوك الإسلامية.

الرقم	الصيغة	نسبة التعامل (الاستخدام)
1	المربحات	72,2 %
2	الاستثمارات المباشرة	5,6 %
3	المشاركات	10,8 %
4	المضاريات	4,6 %
5	المتاجرات	2 %
6	المساهمات الدائمة	1,7 %
7	صيغ أخرى متعددة	3,1 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من بنك البركة.

يتضح من هذه الأرقام أن المربحة تعتبر الصيغة التوظيفية الأولى في هذه البنوك الإسلامية، وكذلك الحال في أغلب البنوك الإسلامية، والاختلاف بينها فقط في الوزن النسبي لاستخدام الصيغة، ففي بعض البنوك قد تستخدم بنسبة أكثر من (95%)، في الوقت الذي قد تكون نسبة استخدامها في حدود (50%) من حجم التوظيف في بنوك أخرى، كما أن المشاركات تأتي في المرتبة الثانية، ولكن وزنها النسبي محدود (10,8%) مقارنة للمربحة، وقد أظهرت التقارير أن البنوك الإسلامية السودانية أكثر استخداماً لها عن غيرها من البنوك، كما يلاحظ أن

صيغة المضاربة لا تستخدم في عدد من المصارف الإسلامية، بل أن أحد البنوك الإسلامية الكبيرة يضيف عمليات التوظيف الخارجي تحت هذه الصيغة.

ويلاحظ أن الاستثمارات المباشرة (5,6%) تشتمل بشكل أساسي على الاستثمارات العقارية وخاصة المتاجرة فيها (مثل حالة مصارف الخليج)، وتعتبر المساهمات الدائمة في شركات جديدة أو قائمة (1,7%) هي أقل الصيغ استخداماً؛ ولعل ذلك يرتبط بخصائص الموارد المتاحة للبنوك الإسلامية¹.

أولاً: المشاكل التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية.

1- البيئة الحاضرة: انطلقت أفكار المنتجات المالية الإسلامية من البيئة التقليدية، وهذه البيئة نشأت قواعدها وأنظمتها العلمية بعيداً عن المنهج الإسلامي، ما أدى إلى الإشكال الثاني وهو الهدف والغاية².

2- الهدف والغاية: لما كانت البيئة الحاضرة للمنتجات المالية الإسلامية هي البيئة التقليدية، أدى ذلك إلى ظهور مشكلة في هدف وغاية المنتج الإسلامي، فجاء مفرغاً من معناه ومقصده، وإن كان قد أخذ الصورة الشرعية في ظاهره، وهذا ما أدى بدوره إلى الإشكال الثالث المتمثل في وسائل الابتكار³.

3- وسائل الابتكار: انعكست الصورة السابقة الذكر للمنتجات المالية الإسلامية على وسائل ابتكارها وتطويرها، فاقترنت على الترقيع أو اللصق لمنتجات مالية تقليدية، فلا تكاد ترى منتجاً مالياً تقليدياً إلاّ ومعه نسخته الإسلامية⁴.

¹ ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل، ص: 93.

² محمد أحمد حلمي الطواي، البورصات وسوق الأوراق المالية في ميزان الفقه الاسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2011.

³ محمد البلتاجي، الضوابط الشرعية للعمل المصرفي الإسلامي،

http://www.bltagi.com/dawabet_eltamweel.htm

⁴ محمد أبو زهرة، الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1977.

4 - مسؤولية تطوير المنتجات المالية الإسلامية: اكتفت الهندسة المالية الإسلامية بإدخال تعديلات على المنتجات المالية التقليدية لتلائم مع الضوابط الشرعية، فعملية إخراج المنتجات المالية الإسلامية من نطاق التقليد إلى نطاق الابتكار، مرهون بتكاتف جهود كل الأطراف المتداخلة في منظومة عمل متكاملة للمصارف والمؤسسات المالية والسوق المالية والبنك المركزي والمتعاملين الاقتصاديين، وخاصة بعدما توضح أن تقييد المنتجات المالية الإسلامية بالرباط الديني لا يُعدُّ عائقاً في حد ذاته، بل على العكس يمكن استخدامه كميزة لجلب رؤوس الأموال من العملاء المسلمين وغير المسلمين، لاسيما بعد فقدانهم الثقة بالنظام المالي ومنتجاته المالية في ظل الأزمة المالية العالمية الفارطة¹.

والشكل التالي يوضح أكثر استراتيجية تطوير سوق رأس المال الإسلامي:

الشكل رقم (1، 4): استراتيجية سوق رأس المال الإسلامي.



المصدر : <https://media.albayan.ae/images/fayezomar/page7e-2018-09-16.jpg>

16.jpg

¹ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر، 2008.

ثانياً: تحديات الهندسة المالية الإسلامية:

1- الافتقار إلى الكفاءات: أن القوة العاملة غير المؤهلة ستعيق العمل المصرفي والمالي الإسلامي وتحدّ من إمكانية نموّ المصرف من حيث المخاطر التشغيلية، لذا لا بد من تأهيلاً خاصاً وكفاءات إدارية مدربة تكون على خبرة ودراية تامة بطبيعة عمل المؤسسات المالية الإسلامية¹.

2- قلة البحث والتقدير: تفتقر بعض المؤسسات المالية الإسلامية إلى الاهتمام بمفهوم الهندسة المالية الإسلامية، حيث تعاني من غياب ثقافة الإبداع والتطوير، فقد أثبتت التقارير السنوية لأكبر مؤسسة مالية إسلامية في منطقة الخليج العربي غياب شبه تام لمخصصات مالية، خاصة بالبحث والتطوير للمنتجات المالية الإسلامية، في الوقت الذي أنفقت فيه مصارف أوربية ما يزيد عن مليار دولار على عمليات التطوير والبحث².

3- غياب حقوق الملكية لصاحب فكرة المنتج المالي الجديد: تتحمل المؤسسات خلال عملية ابتكار منتج مالي جديد تكاليف ومخاطر عالية للتحقق من جدواه، وبعد نجاح هذا المنتج الابتكار، ستقدم المؤسسات الأخرى إلى تطبيق هذه التجربة الجاهزة المضمونة والاستفادة من مزاياها، دون تحمل أي تكاليف أو مخاطر، وهذا ما يحدّ من تقدم المؤسسات المالية عن محاولة التطوير والابتكار³.

4- ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية: بسبب تضارب الفتاوى بين الدول الإسلامية وحتى داخل البلد الواحد، فنجد بعض المصارف تجيز التوريق والبعض الآخر لا يجيز التعامل به، لذا

¹ منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر: الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، مصر، توزيع المعارف، 2003.

² عنايات النجار، وفاء شريف، دليل المتعاملين في بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.

³ زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، الطبعة الثانية، الأردن، دار وائل للنشر، 2002.

على المؤسسات المالية الإسلامية أن تعمل على إيجاد قاعدة علمية مشتركة للاجتهاد الجماعي وتوحيد الفتاوى¹.

5- الخطأ في تحديد الهدف من الهندسة المالية الإسلامية: أن تركز الهدف في تلبية احتياجات المسلمين، أضعف الهدف الجوهرى المتمثل في خلق القيمة المضافة، لذا لابد من الجمع بين الوجهة الدينية والاقتصادية لتلبية احتياجات المسلمين وغير المسلمين².

6- المصادقية والثقة: هناك من يعتقد في صناعة التمويل الإسلامي قناة لتمويل الإرهاب وبيئة لغسيل الأموال، فضلاً عن مشاكل قلة الخبرات والمهارات الإدارية والتي ستؤثر على مصداقيتها.

7- المنافسة وكفاءة التكلفة: وهي مميزات تنافسية تتفوق بها المؤسسات التقليدية على الإسلامية، لما لديها من الخبرة الكبيرة والشبكات الأوسع والحجم الاقتصادي في السوق العالمي للمؤسسات المالية التقليدية، كما وتعاني المؤسسات التقليدية التي لديها نوافذ إسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية على حد سواء من مشكلة تكلفة عمليات التشغيل العالية للمعاملات المالية الإسلامية³.

8- التسويق: من دون تثقيف وتعليم العملاء بمبادئ وآليات عمل التمويل الإسلامي، سيبقى العملاء بعيداً عن المنتجات الإسلامية، وسيكون إقبال المسلمين على المنتجات المالية الإسلامية ضعيفاً بسبب عدم فهم الصناعة المالية الإسلامية، لذا يعدُّ تسويق هذه المنتجات تحدياً بالنسبة لنمو قاعدة عملاء المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية⁴.

¹ سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الراية للنشر، 2009.

² شوقي أحمد دنيا، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، 2013.

³ صديق الضرير، الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي، نشر مجموعة البركة 1995،

<http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:92557>

⁴ المرجع نفسه.

ثالثاً: مناهج واقتراحات تطوير الهندسة المالية الإسلامية:

1- منهج المحاكاة: بعد أن عرفنا بأن الهندسة المالية الإسلامية قائمة على المحاكاة والتقليد للمنتجات المالية التقليدية، وعلى الرغم من مزاياها المتمثلة بالسهولة والسرعة في تطوير المنتجات، ولا تتطلب الكثير من الجهد والوقت في البحث والتطوير، سوى تقليد المنتجات في السوق، نرى بأن سلبياتها كثيرة وتتمثل في النقاط التالية:

- إن ضعف قناعة العملاء بالمنتجات الإسلامية تأتي من كونها مجرد بنود شكلية لا حقيقة لها ولا قيمة اقتصادية لها، مما جعل التمويل الإسلامي محل شك، لعدم تحقيقها لأي قيمة مضافة سوى تكلفتها العالية، التي سيتحملها العميل، لتكون المنتجات الإسلامية المقلدة في النهاية أكثر كلفة من المنتجات التقليدية، مع أنها تحقق في النهاية النتيجة نفسها.

- المنتجات المالية التقليدية تلائم الهندسة المالية التقليدية وتحاول معالجة مشاكلها، وبالتالي فإن محاكاة هذه المنتجات سيولّد ذات المشاكل، بحيث تصبح الهندسة المالية الإسلامية في النهاية يتيمة وتعاني من نفس الأزمات التي تعاني منها الهندسة المالية التقليدية ولم تأتي بجديد، لأن أي منتج للهندسة المالية التقليدية هو جزء من منظومة متكاملة من الأدوات والمنتجات القائمة على فلسفة ورؤية راسخة، فمحاولة محاكاة هذه المنظومة، يجر الهندسة المالية الإسلامية لتقليد أدوات المنظومة وعناصرها كافة، وهو ما يجعلها مهدّدة بأن تفقد شخصيتها وتصبح تابعة بالجملة للهندسة المالية التقليدية، وبذلك فأنها ستعرض لكل الأزمات التي عانت منها التقليدية، فبدلاً من أن يكون التمويل الإسلامي هو الحل للمشاكل الاقتصادية ستكون عبء جديد يضاف للأعباء السابقة¹.

2- منهج الأصالة والابتكار: ويتمثل في البحث عن الاحتياجات الفعلية للعملاء والعمل على تصميم المنتجات التي تناسبها على وفق الضوابط الشرعية، وهذا المنهج يتطلب دراسة هذه

¹ إبراهيم سامي السويلم، "صناعة الهندسة المالية"، <http://www.suwailem.net/Books>
إنجازات الهندسة المالية ما بين المنظور التقليدي والإسلامي"، <http://www.giem.info/article/details/>.

الاحتياجات، والعمل على تطوير الأساليب التقنية اللازمة لها، لضمان الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية، ووضع أسس واضحة لهندسة مالية إسلامية مستقلة عن الهندسة المالية التقليدية، وقد ذكرنا بأن هذا المنهج أكثر كلفة من التقليد والمحاكاة، لكنه أكثر جدوى وأكثر إنتاجية، لأن التكلفة غالباً تكون عالية في بداية العمل ثم بعد ذلك تتخف، كما أن هذا المنهج يحافظ على أصالة المؤسسات المالية الإسلامية، ويسمح لها بالاستفادة من المنتجات التقليدية ما دامت تفي بمتطلبات المصادقية الشرعية، كما يساعد ذلك على استكمال المنظمة المعرفية للصناعة المالية الإسلامية، ولضمان نجاح هذين المنهجين في تطوير منتجات الصناعة المالية الإسلامية ينبغي تقوية البنية التحتية لها، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات التي تعود بالفائدة على المنتجات المالية الإسلامية¹ وتتمثل في الآتي:

أ- إيجاد مراكز مختلفة داخل المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، مثل مركز الرصد والتواصل المالي الإسلامي مع العملاء، ومركز اعتماد التدريب المالي الإسلامي، ومركز المنتجات المالية الإسلامية، ومركز المعلومات والدراسات المالية، ثم ربطها بالهيئة الشرعية لتكون المرجعية العليا لكل هذه المراكز.

ب- إنشاء مراكز للبحث والتطوير تشترك في رأسماله جميع المراكز والنوافذ المالية الإسلامية وتطوير سياسات تسويق المنتجات لتلبية احتياجات المسلمين وغير المسلمين.

ج- خلق البيئة الملائمة في المؤسسات المالية عبر تحفيز الموظفين وخلق ثقافة الإبداع والابتكار، وإقرار مبدأ الحماية الفكرية لمنتجاتها المبتكرة لتستفيد منها مادياً وتشجعها على التطور والابتكار.

¹ حسين محمد سمعان، د. موسى عمر مبارك، محاسبة المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.

د- إيجاد قاعدة علمية مشتركة للاجتهاد الجماعي وتوحيد الفتاوى وإعداد وتأهيل الإطارات اللازمة التي تجمع بين الجوانب الفقهية والاقتصادية¹.

الفرع الثالث: تقييم دور الهندسة المالية في تطوير العمل المصرفي.

إن مما لا يخفى أن سوق الصيرفة الإسلامية قد شهد قفزات نوعية فيما يتعلق بتطوير المنتجات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مقارنة بالبدايات الأولى للصيرفة الإسلامية، حيث لا يزال نمو أصول الصيرفة الإسلامية في تضاعف مستمر، في اللحظة التي يركد فيها نموّ المصارف التقليدية الأخرى، وهذا ما ذكر في استطلاع شهير أجرته مجلة (The Banker) بعنوان: "أفضل 500 مؤسسة مالية إسلامية"، والذي نُشر بالاشتراك مع مؤسسة HSBC، حسب بيان صحفي صدر عن هذه الأخيرة².

وقد ارتفعت الأصول المملوكة للمصارف التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية تمامًا، أو لأقسام المعاملات الإسلامية التابعة لمصارف عادية، ارتفعت بنسبة (28.6%)، أي من 639 مليار دولار في عام 2008م إلى 822 مليار دولار. وقد تجلّى هذا في تباين بارز لاستطلاع أجرته مجلة بانكر "أفضل 1000 بنك مصنف تابع للبنك الدولي"، حيث اتضح من خلاله النسبة الضئيلة لنمو الأصول في المصارف العادية والتي لم تتجاوز (6.8%)³.

وعلى الرغم من هذا التقدم الكبير في مجال الصيرفة الإسلامية، إلا أنه لا يزال في بداية الطريق من حيث الكم والنوع؛ ذلك أن الصيرفة الإسلامية تتبع للصيرفة التقليدية من حيث أن كثيرا من المنتجات الإسلامية ما هي إلا منتجات تقليدية معدلة للتوافق مع الضوابط الشرعية، وما لم

¹ خنيرة محمد الأمين و أ. حنان علي موسى، "منتجات الهندسة المالية الإسلامية"، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسبير، جامعة منتوري قسنطينة / <http://iefpedia.com/arab/>.

² المرجع نفسه.

³ أفريكان ماناجر، تصنيف أفضل 500 مؤسسة مالية إسلامية، نشر في أفريكان ماناجر يوم 13 - 11 - 2009، <http://www.tuess.com/africanmanager/2816>.

تصل الصيرفة الإسلامية إلى مرحلة الإبداع والتحديث عن طريق منتجات تحمل طابع الابتكار والاستقلالية عن المنتجات التقليدية القائمة فإنها ستظل قاصرة وغير قادرة على المنافسة، وهذا الأمر يتطلب اتخاذ خطوات ايجابية في هذا الاتجاه، تدعمه وجود مراكز بحث متخصصة وتوفير الدعم المادي والبشري لها، إضافة إلى إشراك الهيئات الشرعية في عمليات التطوير والإبداع في المنتجات والآليات المصرفية، وعدم الاقتصار على الدور الرقابي الإشرافي¹.

إن مقدار الاهتمام بالمنتجات المالية الإسلامية والعناية بها من حيث الابتكار والتطوير لا يتناسب مطلقاً مع تلك الأهمية من حيث الأرقام، ذلك المقدار المخصص للبحث والتطوير للمنتجات الإسلامية لدى المؤسسات المالية يكاد يكون معدوماً مقارنةً بربحية هذه المؤسسات وأدائها المالي، ومن حيث التنظيم الإداري فإن قلة قليلة من المؤسسات الإسلامية تنشئ إدارات متفرغة لتطوير المنتجات الإسلامية، وتصبح هذه المهمة في الغالب موزعة بين الهيئات الشرعية وبين إدارة التسويق وبين الإدارات المختلفة للمؤسسة، وهناك غياب واضح لتطوير المنتجات في الخطط الاستراتيجية والرؤية التي تحكم مسيرة المؤسسات الإسلامية².

نقل الدكتور السويلم حول هذا الموضوع كلاماً لأحد أساتذة الأعمال في العصر الحاضر وهو (بيتر بيكر) منشوراً في مجلة "Economist" تحت عنوان "الابتكار أو الموت" يشير في هذه المقالة أن الصناعة المالية تعاني اليوم من التدهور والتراجع نظراً لأن المؤسسات المسيطرة على الخدمات المالية لم تقدم أي ابتكار ذي أهمية على مدى ثلاثين عاماً، حيث أن هذه المؤسسات بدلاً من أن تقوم بتقديم خدمات مالية لعملائها، أصبحت تتاجر لمصلحتها مع المؤسسات الأخرى، لتكون في النهاية أمام "مباراة صفرية"، لأن ما تزيحه مؤسسة هو ما تخسره مؤسسة أخرى، ويذهب صاحب المقالة أن أهم الابتكارات المالية خلال العقود الثلاثة الماضية كانت "مشتقات زعموا أنها علمية"، لكنها ليست أكثر من عمليات القمار التي تجري في "مونتي كارلو أو لاس فيجاس".

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

ونتيجة لذلك فإن منتجات الصناعة المالية أصبحت سلعا نمطية تعاني من صعوبة التسويق وانخفاض الربحية¹.

وقال السيد (دايفيد ديو) نائب المدير التنفيذي لمؤسسة (انتش اس بي سي أمانة)، والذي كان يمثل الراعي الوحيد لهذه الصناعة منذ أن نشأت، قال: "من الضروري أن تستمر صناعة التمويل الإسلامي من أجل تحليل نموها تحليلاً نقدياً إذا كان من المفترض أن تصبح بديلاً موثوقاً لقطاع المصارف العادية في عدد كبير من الأسواق"².

وأضاف قائلاً: "إن دعمنا لهذا المعيار العالمي يعكس وضع مؤسسة (انتش اس بي سي أمانة) باعتبارها المزود العالمي الأول للخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة والمقدمة إلى عملاء قطاع التجزئة، والشركات، والمؤسسات على مستوى العالم³. وهذا ما يوضح التزامنا بالاستمرار في تلبية احتياجات العملاء والتي نعتقد أنها ستمكننا من تحقيق نطاق واسع وارتباط رئيسي في عدد متزايد من الأسواق العالمية"⁴.

وتبقى دول مجلس التعاون الخليجي (GCC) هي القطاع السائد في العمل وفق المعاملات المالية الإسلامية، بأصول تصل قيمتها إلى 353.2 مليار دولار أو (42.9%) من الإجمالي العالمي.

ومن خارج الشرق الأوسط، تبقى ماليزيا هي اللاعب الأكبر إلى حد بعيد، حيث تمثل (10.5%) من الإجمالي العالمي، ولكن الأسواق الأخرى تتسع بسرعة، فتمثل المملكة المتحدة الآن أقل من (2.5%) من الأصول العالمية التي تتوافق مع الشريعة، وقد اتسعت السوق المالية الإسلامية السورية بشكل ملحوظ بنسبة (1.5%).

¹ مزبود، الهندسة المالية كمدخل لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 11.

² المرجع نفسه.

³ الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، ص: 08.

⁴ محيسن، المصارف الإسلامية الواقع والتطلعات، ص: 11.

وأضاف السيد كابلي قائلاً: "أرسل ما يزيد عن 30 مصرفاً أو ما يقرب من ذلك بيانات حديثة لهذا العام، ولكن الشفافية والتقارير المالية تظلان عوامل تحد لصناعة المصارف الإسلامية إذا كان من المفترض أن تستمر في معدل نموها المثير¹.

من خلال ما تقدم؛ يتبين أن هناك قصورا من قبل الهندسة المالية الإسلامية، ومثله من قبل المصارف الإسلامية، يتمثل في البطء في مجارة التطورات الاقتصادية العالمية من وجه، ومن وجه آخر اقتصر المصارف الإسلامية في التعامل على نسبة ضئيلة جدا من منتجات الهندسة المالية، ولعل هذا يعود إلى ثمة تحديات وعقبات يمكن إجمالها فيما يأتي²:

1. خضوع المؤسسات المصرفية الإسلامية لمعايير وضوابط لا تتفق مع طبيعة عملها في الدول التي تنشط فيها، ومعاملتها بنفس المعايير والضوابط المالية المطبقة على البنوك التقليدية، وبالتالي قصور بعض القوانين على معالجة مهمة البنوك الإسلامية في تحقيق متطلبات عملائها في تطبيق صيغ تمويل غير ربوية³.

2. المنافسة من المؤسسات المالية التقليدية التي فرضت على المؤسسات الإسلامية قدراً من التحدي؛ جعل الاقتصاد الإسلامي بأكمله على المحك⁴ كما أن المنافسة الكبيرة من البنوك التقليدية، ليست فقط فيما يخص مستوى جودة الخدمات التي تقدمها لعملائها، وإنما في اقتحام البنوك التقليدية سوق الخدمات المصرفية الإسلامية بفتح نوافذ إسلامية، مما يفرض على البنوك الإسلامية ضرورة تحسين جودة الخدمات القائمة، وابتكار صيغ ومنتجات مالية جديدة غير ربوية⁵ ومن ذلك أيضا توافر الخبرة الكبيرة والشبكات الأوسع والحجم الاقتصادي في السوق العالمي للمؤسسات المالية التقليدية، وهي مميزات تنافسية مهمة تتفوق بها التقليدية على الإسلامية، كما

¹ مزبود، الهندسة المالية كمدخل لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 06.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ص: 07.

⁵ الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، ص: 10.

تتشارك المؤسسات المالية الإسلامية والمؤسسات التقليدية التي لديها نوافذ إسلامية وعلى حد سواء في المعاناة من مشكلة أخرى وهي التكلفة العالية لعمليات التشغيل للمعاملات المالية الإسلامية¹.

مدى استجابة البنوك المركزية في تجسير الفجوات التنظيمية والتشريعية القائمة، حيث أن العديد من المصارف المركزية لم تقم بإصدار تعليمات وسياسات واضحة للبنوك الإسلامية، وفي أسوأ الأحوال هناك أحكام مسبقة اتجاه البنوك الإسلامية ويتم معاملتها معاملة البنوك التقليدية².

3. ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية وتضارب الفتاوى الفقهية، ويعتبر هذا تحدياً هاما تواجهه المؤسسات المالية الإسلامية، ويكون بين الدول الإسلامية وحتى داخل البلد الواحد، فمثلاً نجد أن بعض البنوك تجيز أعمال التوريق والبعض الآخر لا يجيز التعامل به، لذا على المؤسسات المالية الإسلامية أن تعمل على إيجاد قاعدة علمية مشتركة للاجتهاد الجماعي وتوحيد الفتاوى³.

يشار إلى أن الاختلافات الفقهية وآثارها على الصناعة المالية الإسلامية في حدّ ذاتها أصبحت قضية مختلف بها، بين من يرى أنها تمثل أحد العوائق التي تحد من انتشار التمويل الإسلامي، ومن يرى أنها تؤدي إلى التنوع وإثراء تجربة الصناعة المالية الإسلامية⁴.

وبالرجوع إلى الصناعة المالية الإسلامية، فإن قضية الخلافات الفقهية لا ينبغي أن تكون سدا مانعا لانتشار التمويل الإسلامي، وفي الوقت نفسه يجب عدم التضيق على الناس في معاملاتهم المالية¹.

¹ قندوز، ضعف الهندسة المالية تحد يواجه المؤسسات المالية الإسلامية،
<https://sites.google.com/site/aaguendouz/project-updates/dfalhndstealmalytethdywajhalmwssatalmalytealaslamyte>

² المرجع نفسه.

³ موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية: الواقع و التحديات و مناهج التطوير، ص: 22-24.

⁴ محيسن، المصارف الإسلامية الواقع والتطلعات، ص: 09.

ويضاف إلى ذلك عدم وجود هيئات رقابة شرعية في المستوى المطلوب خاصة من الناحية التقنية إذ يفتقرون للخبرة بالأمر المحاسبية والمالية، مما يجعل الحكم من قبلهم على أدوات وصيغ التمويل وآليات العمل الجديدة في كثير من الأحيان تشوبها الكثير من الشكوك والانتقادات مما يصعب التوصل إلى فتوى موحدة².

4. الافتقار إلى البحث والتطوير، حيث تفتقر بعض المؤسسات المالية الإسلامية إلى الاهتمام بمفهوم الهندسة المالية الإسلامية، فتعاني من غياب ثقافة الإبداع والتطوير، فقد أثبتت التقارير السنوية لأكثر 12 مؤسسة مالية إسلامية في منطقة الخليج العربي غياب شبه تام لمخصصات مالية، خاصة بالبحث والتطوير للمنتجات المالية الإسلامية، في الوقت الذي أنفقت فيه تسعة بنوك أوروبية ما يزيد عن مليار دولار على عمليات التطوير والبحث³.

5. غياب حقوق الملكية لصاحب فكرة منتج مالي مطور أو جديد، فتقوم المؤسسات المالية من خلال عملية خلق منتج مالي بتحمل تكاليف التطوير الباهظة ومخاطر تطبيق المنتج للتحقق من جدواه، وبعد نجاح هذا المنتج المطور أو المبتكر نجد أن المؤسسات المالية الأخرى تسارع إلى تطبيقه والاستفادة منه، دون تحمل أي مخاطر أو تكاليف، وهذا ما يحبط عزائم المؤسسات المالية عن محاولة التطوير والابتكار⁴.

6. الافتقار إلى أسواق مالية ثانوية إسلامية تتداول الأدوات المالية الإسلامية خاصة أنه لا يمكن لها (البنوك الإسلامية) اللجوء إلى الأسواق المالية العالمية أو المؤسسات المصرفية التقليدية في حال نقص السيولة أو الرغبة في توظيف فائض السيولة لديها لاختلاف طبيعة عمل هذه المؤسسات عن طبيعة عمل البنوك الإسلامية⁵.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

7. الخطأ في تحديد الهدف من الهندسة المالية الإسلامية، حيث تركز الهدف الأساسي من الهندسة المالية الإسلامية في إشباع احتياجات المسلمين أهمل بطريقة أو بأخرى الهدف الجوهرى للمنتج المالي والمتمثل في خلق القيمة المضافة، لذا يجب العمل على تصحيح ذلك من خلال الجمع بين الوجهة الدينية والاقتصادية وإشباع احتياجات المسلمين وغير المسلمين¹.

8. يعتبر تسويق المنتجات المالية الإسلامية تحدياً آخر خاصة بالنسبة لنمو قاعدة عملاء البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، ومن غير المستغرب أن نجد إقبال المسلمين على المنتجات المالية الإسلامية ضئيلاً بسبب عدم فهم الصناعة المالية الإسلامية والافتقار لمعرفة المنتجات، ومن دون تثقيف وتعليم العملاء بمبادئ وآلية عمل التمويل الإسلامي، سيبقى العملاء بعيداً عن تناول المنتجات الإسلامية².

النتائج:

1. الهندسة المالية الإسلامية: هي عمليات مبتكرة ذات طبيعة فعّالة للتعامل بالمال من حيث الإدارة والتنمية وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية.
2. الهندسة المالية من حيث المفهوم تعتبر قديمة ووُجدت مبكراً منذ مجيء الشريعة الإسلامية، ولكن المصطلح حديث.
3. هناك دور بارز وأثر واضح للهندسة المالية الإسلامية في العمل المصرفي، إلا أنه لا يزال العمل المصرفي الإسلامي في البدايات، والمطلوب منه التقدم والتطور لمواكبة التطورات الاقتصادية الجديدة.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

4. إن مقدرة المصارف الإسلامية على تحقيق الاستفادة من الهندسة المالية في مجال أعمالها يرتبط بالبيئة التي تعمل فيها هذه المصارف، وغالبا ما تكون عملية المرابحة هي النشاط الرئيس للمصارف الإسلامية.

خلاصة الفصل:

تناولت هذه الدراسة في فصلها الأول عموماً أهمية الإبداع المالي ومنتجات الهندسة المالية في إيجاد حلول إبداعية لمشاكل التمويل عن طريق تصميم وتطوير أدوات وآليات مالية مبتكرة وجديدة، غير الأدوات التقليدية السائدة، أدوات تسهل نقل المخاطر مما يساعد في توفير عنصر السيولة في السوق الثانوي، والمتمثلة في المشتقات المالية. وتعد الخيارات المالية أحد أهم أنواع أدوات الهندسة المالية والتي تعطي المستثمر فيها فرصة مهمة لنقل المخاطر التي يتعرض لها، وذلك عن طريق نقلها إلى أطراف لها القدرة أكبر لمواجهتها.

والهندسة المالية من الأمور الحديثة نسبياً والمثيرة للجدل، ليس في تحديد مفهومها وأدواتها وتطبيق استراتيجياتها فحسب ولكن في مجالات استخدامها، لاسيما في استعمالها في التحوط من مختلف المخاطر التي تزرخ بها الحياة المالية المعاصرة. وفي هذا المنحى عالجت هذه الدراسة في فصلها الأول موضوع الإبداع وعلاقته بالهندسة المالية وتغطية المخاطر في مبحثين. وبعد تحديد المصطلحات والمفاهيم، حقيقة الإبداع، مستوياته، أهميته، جوانب ومتغيرات البيئة التنظيمية التي تحفز الإبداع الوظيفي وتشجعه وأنواع الإبداعات المالية وأثرها في مالية المؤسسات في المبحث الأول، جاء الكلام عن الهندسة المالية مفهومها، تعريفها، نشأتها مميزاتها، أهدافها وعلاقتها بالإدارة المالية من بنوك، مصارف إسلامية (تقليدية وحديثة) وإبداع مالي وتقييم دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير العمل المصرفي. كما حُلَّ في المبحث الثاني كل من العوامل التي ساعدت على انتشارها، والمشتقات المالية بأنواعها المتعددة وأهميتها في المالية الحديثة.



الفصل

الثاني

الفصل الثاني:

الإطار النظري للحوكمة

المالية

تمهيد:

بعد الأزمات المالية المختلفة التي حدثت في كثير من المؤسسات العالمية وبالخصوص في الدول المتقدمة كالانهيارات المالية التي حدثت في عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية سنة 1997م، وأزمة شركة Ernon والتي كانت تعمل في مجال تسويق الكهرباء والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2001م، أظهرت لنا وجود نقص في حوكمة الشركات كنظام رقابي متكامل.

ظهرت معالم نظرية الحوكمة وازداد انتشار مفهومها بصورة أوسع، وهذا مما يعني فعالية الدور الذي يقوم به هذا المصطلح وما يرافقه من وسائل لعلاج وإصلاح هذه الانهيارات والأزمات، ومع فشل الطريقة التي تحكم وتراقب بها الشركات والتي لا تقرر مستقبل ومصير كل شركة بمفردها بل ولا مستقل ومصير اقتصاديات بأكملها لا سيما والعولمة السائدة في عصرنا الحالي تحمل في طياتها ما يدع إلى الأخذ بالحذر والحيطه.

الأمر الذي يدفعنا إلى معانقة مفاهيم أساسية لمعرفة خبايا مفهوم الحوكمة، والوقوف على أسباب ظهورها وتجليه النظام المتكامل لبنائها مع شيء من خصائصها وأهم المسائل المتعلقة بها من أطراف مُعينة في تجسيدها على أرض الواقع والإشارة إلى مقاصدها وآلياتها ومحدداتها بنوعيتها وكيفية الوصول إلى استثمار متكامل يفتح المجال واسعا للأسواق التنافسية، الشيء الذي يفرض علينا وضع إجراءات واستراتيجيات رائدة، منطلقين من التجارب والنماذج الدولية الناجحة سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو النامية...

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للحوكمة.

إهتم العديد من الكتاب والباحثين في مجال الإدارة ومجالات أخرى بمفهوم الحوكمة باعتباره أحد الحلول الممكنة، وازداد هذا الاهتمام إثر إفلاس بعض الشركات الدولية الكبرى بعد تعرضها لصعوبات مالية كبيرة. بعد زيادة الصراع بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية بفرض المزيد من الرسوم على البضائع المصدرة بين الدولتين، لذلك انصرف العديد من الباحثين إلى تبني مفاهيم متعددة لحوكمة الشركات ودراسة خصائصها والمبادئ التي يجب التقيد بها لإرساء هذا المفهوم وتحقيق الأهداف المرجوة من تطبيقه، واختلفت هذه الدراسات في نتائجها باختلاف آراء الكتاب والباحثين.

المطلب الأول: مفهوم الحوكمة.

نشهد في إطار هذا المطلب ما يلي:

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للحوكمة.

• **الحوكمة لغة:** مادة [ح ك م] الحكم: القضاء، وجمعه أحكام، وقد حكم عليه بالأمر، يحكم حكماً وحكومة. والحاكم، منفذ الحكم، والجمع حكام، وهو الحكم، وحاكمه إلى الحكم، دعاه، وحكموه بينهم، أمره أن يحكم في الأمر فاحتكم. جاز فيه حكمه، جاء فيه المطاوع على غير بابه، والقياس: فتحكم¹. والاسم الأحكومة والحكومة.

• **تأصيل الحوكمة شرعاً:** لقد جاء اصطلاح الحكم ومشتقاته في القرآن بمعاني كلها لها دلالة لغوية تشير إليه إما بالفعل كقوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿المائدة: ١﴾؛

¹ أبي الحسن بن سيده، المحقق: عبد الحميد هندائي، المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف في 458 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1421 هـ - 2000 م، ص: 49.

وإما بالاسم الفاعل كقوله تعالى: "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ" ﴿فصلت: ٤٢﴾؛

وإما بالمصدر كقوله تعالى: "وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ" ﴿آل عمران: 48﴾.

• **الحوكمة اصطلاحاً:** ويواجه الكم الهائل من الأبحاث حول هذا الموضوع مشكلة تحديد مفهوم حوكمة الشركات الجيدة، ويلجأ العمل الحالي إلى التصنيفات التي تقدمها الهيئات المتخصصة في هذا المجال¹.

يرجع أصل هذا المصطلح إلى اليونانية kubernan، بما يعني تسيير الرجال لسفينة أو دبابه، وقد استعمله بعض الفلاسفة على معنى تسيير الرجال² ثم انتقل هذا المصطلح إلى اللاتينية، والناظر في بعض القواميس الأجنبية كقاموس أكسفورد³ يجد هذا المصطلح يراد به طريقة الحكم، أو ممارسة السلطة في منطقة معينة كما في القاموس الكامل⁴، ومصطلح الحوكمة هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح CORPORATE GOVERNANCE، أما الترجمة العلمية لهذا المصطلح، والتي ائُقِّعَ عليها، فهي: "أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة"⁵. وفي ذلك نجد اصطلاح حوكمة الشركات يصطلح بمعاني عدة كحكم الشركات - حكمانية الشركات - حاكمة الشركات - حوكمة الشركات - بالإضافة إلى عدد من البدائل الأخرى، مثل: أسلوب ممارسة سلطة الإدارة بالشركات، أسلوب الإدارة المثلى، القواعد الحاكمة للشركات، الإدارة النزيهة.... وغيرها، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن هناك مؤيدون للاختيار الأول وفقاً لما ورد من تفسير مركز المشكاة، ولكن من ناحية أخرى تتفق عدد من الآراء على استبعاد "حكم الشركات" (لما للكلمة من دلالة أن الشركات هي الحاكمة أو الفاعلة، مما

¹ PIERRE Vernimmen, PASCAL Quiry, YANN Le fur (2011). Finance d'entreprise. DALLOZ, PP: 975.

² أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص: 33.

³ قاموس أكسفورد الحديث، Oxford word power، لدراسة اللغة الانجليزية، أكاديميا، ص: 88.

⁴ أنظر إلى الموقع الإلكتروني: Dictionary | Definition of Dictionary by Merriam-Webster.

⁵ الفاتح حطاش، حوكمة الشركات المفاهيم والنظريات، وواقعها في إدارة الشركات، موسوعة الاقتصاد، 2012/1م.

قد يعكس المعنى المقصود)، كما تم استبعاد "حكمانية" لما يرتبط في بنائها اللغوي من آنية أو تشابه وتماتل، وهو ما يضيع المعنى المقصود. وكذلك يتم استبعاد "حاكمية" لما قد يحدثه استخدامها من خلط مع إحدى النظريات الإسلامية المسماة "نظرية الحاكمية" والتي تنطبق للحكم والسلطة السياسية للدولة. كما رؤى استبعاد البدائل المطروحة الأخرى لأنها تبتعد عن جذر الكلمة فيما يقابل Governance باللغة الإنجليزية. ومن ثم فإن "حوكمة الشركات" على وزن (فوعلة) تكون الأقرب إلى مفهوم المصطلح باللغة الإنجليزية حيث تنطوي على معاني الحكم والرقابة من خلال جهة رقابة داخلية (Governing Body) أو هيئة رقابة خارجية (Regulatory Body)، وتجدر الإشارة إن هذا المصطلح قد تم اقتراحه من قبل الأمين العام لمجمع اللغة العربية وقد استحسنته عدد من متخصصي اللغة العربية ومنهم من مركز دراسات اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ولذا فمن المقترح استخدام "حوكمة الشركات" كمرادف لمفهوم (Corporate Governance) وعليه ينبثق تحديد مفاهيمي متباين، نلخص أهمه كما يلي:

الفرع الثاني: خصائص وأهداف حوكمة الشركات.

1- خصائص حوكمة الشركات:

يرى "يوسف، 2009" أن حوكمة الشركات بأوسع معنى تكون معنية بتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وكذا تحقيق التوازن بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة، فالإطار العام لحوكمة الشركات يشجع على الاستخدام الأكفأ والعاقل للموارد¹، ويلخص "حماد، 2005" من وجهة نظره خصائص حوكمة الشركات كما يظهر في الشكل الآتي:

¹ محمد طارق يوسف، حوكمة الشركات والتشريعات اللازمة لسلامة التطبيق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص: 125.

شكل رقم (2، 1): خصائص نظام الحوكمة.

خصائص نظام الحوكمة						
المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية	العدالة	المساواة	الاستقلالية	الشفافية	الانضباط
• النظر إلى الشركة كمواطن جيد.	• احترام حقوق مختلف أصحاب المصلحة	• المسؤولية أمام جميع الأطراف ذوي المصلحة	• إمكانية تقييم وتقدير أعمال مجلس الإدارة.	• غياب تأثيرات غير لازمة نتيجة ضغوط.	• تقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث.	• اتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح

المصدر: طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات، المفاهيم، المبادئ، التجارب، تطبيقات

الحوكمة في المصارف، الطبعة 1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص: 23.

من خلال هذه الخصائص يمكن الاستنتاج بأن النظام الفعال لحوكمة الشركات هو الذي يكون قادراً على تحقيق الرقابة الجيدة، بما يقلل من تكاليف الوكالة ويحفز المسيرين على العمل من أجل خلق القيمة المضافة وتعظيم ثروة المساهمين.

2- أهداف الحوكمة:

تهدف حوكمة الشركات إلى تحقيق عدة مزايا للشركة، وهناك أطراف رئيسية تتأثر وتتوثر في التطبيق السليم لحوكمة الشركات وتساهم في الوصول إلى تلك الأهداف، كما تحدد إلى درجة كبيرة مدى النجاح أو الفشل في تطبيق مبادئ الحوكمة. يرى "بن درويش، 2007" أنه يمكن حصر أهداف حوكمة الشركات في النقاط التالية¹:

- الفصل بين الملكية والإدارة والرقابة على الأداء؛
- تحسين الكفاءة الاقتصادية للشركات؛

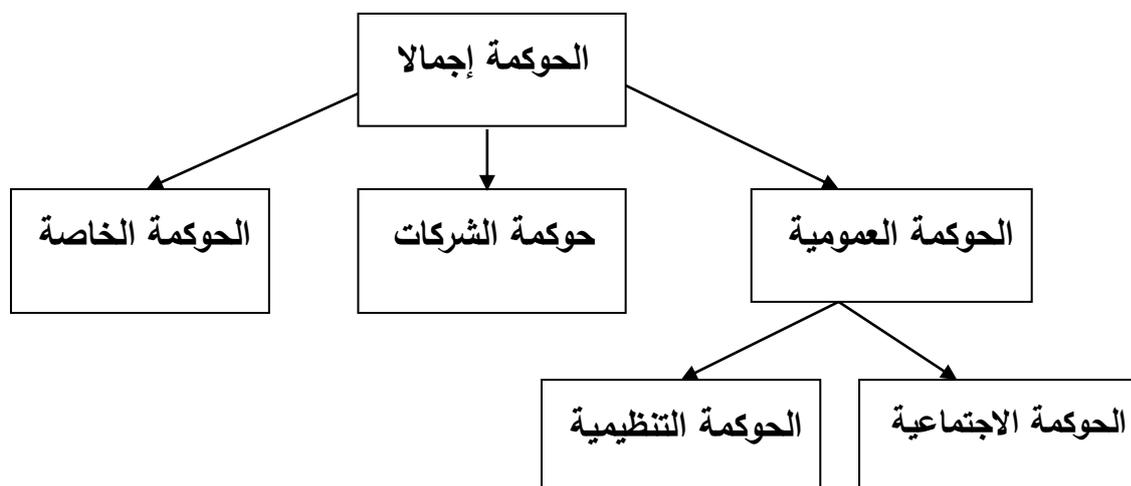
¹ عثمان بن حيدر بن درويش، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، اتحاد المصارف العربية، الكويت، 2014، ص:

- إيجاد الهيكل الذي تتحدد من خلاله أهداف الشركة ووسائل تحقيق تلك الأهداف ومتابعة الأهداف؛
- المراجعة والتعديل للقوانين الحاكمة لأداء الشركات بحيث تتحول مسؤولية الرقابة إلى كلا الطرفين وهما مجلس الإدارة للشركة والمساهمون ممثلين في الجمعية العمومية للشركة؛
- عدم الخلط بين المهام والمسؤوليات الخاصة بالمديرين التنفيذيين ومهام مجلس الإدارة ومسؤوليات أعضائه؛
- تقييم أداء الإدارة العليا وتعزيز المساءلة ورفع درجة الثقة؛
- تمكين الشركات من الحصول على تمويل أكبر عدد من المستثمرين المحليين والأجانب؛
- إمكانية مشاركة المساهمين، الموظفين، الدائنين والمقرضين والقيام بدور المراقبين بالنسبة لأداء الشركات؛
- تجنب حدوث مشاكل محاسبية ومالية بما يعمل على تدعيم واستقرار نشاط الشركات العاملة بالاقتصاد، ودرء حدوث انهيارات بالأجهزة المصرفية أو أسواق المال المحلية والعالمية والمساعدة في تحقيق التنمية والاستقرار الاقتصادي؛
- تحقيق العدالة والشفافية والمعاملة النزيهة لجميع الأطراف ذوي المصلحة المشتركة؛
- حماية حقوق المساهمين بصفة عامة سواء كانوا أقلية أو أغلبية وتعظيم عوائدهم؛
- منع استغلال السلطات المتاحة من تحقيق مكاسب غير مشروعة والمتاجرة بمصالح الشركة والمساهمين وأصحاب المصالح؛
- تشجيع تدفق الأموال وجلب الاستثمارات.

الفرع الثالث: الحوكمة ومعايير ISO.

- الحوكمة ومعايير الـ ISO: هناك معياران دوليان يتعلقان بحوكمة الشركات. الأول هو ISO 26000 بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، والآخر بعنوان "حوكمة الشركات لتكنولوجيا المعلومات ISO / IEC 38500"¹. ويجدر الذكر أن الأخير منهما هو الأكثر شهرة والأكثر تداولاً، والذي يكون أقرب إلى الواقع الملموس، سيّما لدى الدول المتقدمة وكُبرى الشركات التي تنشط في مجال إنتاج التكنولوجيات الحديثة والذكاء الصناعي.
- يمكن بصورة إجمالية الإلمام بتصنيفات الحوكمة بشكل عام كما يلي:

الشكل رقم (2، 2): تصنيفات الحوكمة.



Source: Robert C. Gericke... Corporate Governance and Risk Management in Financial Institutions: An International Comparison Between Brazil and Germany– Springer International Publishing/ Germany 2018, PP: 37.

كما تُصير قواعد حوكمة الشركات على إنشاء لجان محدّدة مسؤولة عن إعداد دراسة مجلس الإدارة لموضوع ما، وهذه اللجان بشكل عام:

- "لجنة المراجعة والتدقيق (مراجعة الحسابات، مراقبة المراجعة الداخلية، اختيار محافظ الحسابات)؛

¹ Robert C. Gericke... Op-cit... PP: 22-23.

- إنشاء هذه اللجنة مطلوبة بموجب القانون؛
- لجنة التعويضات (المسيرين وأعضاء مجلس الإدارة في بعض الأحيان)؛
- لجنة الاختيار أو الترشيحات؛
- اللجنة الاستراتيجية والمالية¹.

المطلب الثاني: مراحل الحوكمة وأهم النظريات المفسرة لها.

الفرع الأول: دواعي بروز ملامح الحوكمة.

من أهم العوامل التي فرضت قضية الحوكمة:

- سيطرة المديرين التنفيذيين على مَقَدِّرات المؤسسة، واستغلالها لصالحهم بالدرجة الأولى، وذلك إما لضعف مجالس الإدارة أو بالتواطؤ معها، سيّما الذي يكون أعضاؤه من كبار المساهمين، وبالتالي تحقق ما تتبأ به (آدم سميث) في كتابه «ثروة الأمم» عام 1886م حيث قال: "إن مديري شركات المساهمة لا يمكن أن يتوقع منهم مراقبتها بنفس الحماس الذي يراقب فيه الشركاء في شركة خاصة مصالحهم عادة، ذلك لأن هؤلاء المديرين يقومون بإدارة أموال الغير وليس أموالهما الشخصية الخاصة، ومن الطبيعي أن يستتبع هذا شيوع الإهمال والتفريط بشكل أو بآخر في إدارة شؤون هذه الشركات الصورية في مراجعة الحسابات والفساد المحاسبي، بتواطؤ مكاتب المحاسبة مع الإدارة التنفيذية، لإخفاء انحرافاتهما بالتلاعب في الحسابات".

- تشير الدراسات إلى عوامل أخرى منها شدة المنافسة بين المؤسسات، التي تقوم على الاستراتيجية العسكرية، التي تعني إلحاق الهزيمة بالعدو، والعدو هنا هو الشركات المنافسة، وإلحاق الهزيمة بها هو العمل بكل السبل لإقصائها من سوق السلعة أو النشاط، وكل ذلك جعل السوق ساحة حرب لا مكان رزق، مما عمق تعارض المصالح حتى بين

¹ PIERRE Vernimmen, PASCAL Quiry, YANN Le fur (2011). Finance d'entreprise. DALLOZ, PP: 970.

المساهمين والإدارة التنفيذية وسائر أصحاب المصالح الآخرين، ومن هنا كانت الحاجة ماسة لوجود ضوابط لتنظيم العلاقات بين هذه الأطراف، وهو ما تعمل الحوكمة على إيجاده، وقد أدى الفساد الذي استشرى في المجال الاقتصادي والمالي إلى سلسلة من الانهيارات، وحالات الإفلاس العديدة لكُبرى الشركات والمؤسسات في العالم، ومن أبرزها انهيار وإفلاس بنك الاعتماد التجاري الدولي سنة 1991م وانهيار وإفلاس مؤسسة الادخار والإقراض الأمريكية سنة 1994م بخسارة قدرت بمبلغ 179 مليار دولار، والأزمة التي حدثت في دول جنوب شرق آسيا سنة 1997م¹، وأدت ليس فقط إلى إفلاس بعض الشركات، وإنما إلى انهيار اقتصاديات الدول ذاته². ومن ضحايا الفساد الإداري انهيار وإفلاس شركة (إنرون Ernon) للطاقة، التي تعمل في مجال توزيع الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، إلى جانب انهيار وإفلاس شركة وورلد كوم للاتصالات، ثاني أكبر شركة في هذا المجال، ولها سبعون فرعاً في نحو 65 دولة، وهكذا توالى سلسلة الانهيارات للعديد من الشركات الكبرى في جميع أنحاء العالم، فعلى سبيل المثال، فإنه في سنة 1997م انهارت وأفلست 82 شركة في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغ رأسمالها نحو 17.2 مليار دولار، ثم ارتفع العدد سنة 2000م ليصل إلى 176 شركة برأسمال يقدر بنحو 94 مليار.

¹ TCHIKO Faouzi, ANALYSE DES CRISES DES PAYS EMERGENTS –proposition d'un modèle explicatif–, Thèse de doctorat, faculté des sciences Economiques et de Gestion, Université Abou bakr Belkaid, Tlemcen, 2010. En 1994, la crise mexicaine annonce la première véritable crise d'un pays émergents. Elle a eu des effets dévastateurs sur les pays de la région. En deuxième semestre de l'année 1997, la crise financière asiatique s'est propagée de la Thaïlande aux autres pays de la région. Plus récemment, la crise russe en août 1998, la crise brésilienne en janvier 1999, la crise turque en 2000 et la crise d'Argentine en 2001 se sont, aussi, manifestées en produisant des conséquences néfastes sur les économies de ces pays.

² المرجع نفسه.

- مطالبة مؤسسات التمويل العالمية لحد أدنى من الحوكمة في حال طلبت الشركات دعم مالي لاستثماراتها منها.
- ظهور مفهوم الخصخصة استدعى وضع معايير تحمي سلامة أوضاع المؤسسات التي تمت خصصتها.

الفرع الثاني: النظريات المفسرة لبروز مجال حوكمة الشركات.

حوكمة الشركات وهو في الأصل مصطلح إنجليزي¹ "Governance Corporate" تم البدء في استخدامه مع بداية العقد التسعين من القرن العشرين² وتزايد بشكل واسع في السنوات الأخيرة منه ليصبح شائع الاستخدام من قبل العديد من الخبراء، لاسيما أولئك العاملون في المنظمات الدولية والاقليمية.

ويرجع ظهور حوكمة الشركات إلى نظرية الوكالة (Agency Theory)، فنتيجة لتضارب المصالح بين أعضاء مجلس الإدارة وملاك الشركة، ازداد الاهتمام والتفكير في ضرورة وجود مجموعة من القوانين واللوائح التي تعمل علي حماية مصالح المساهمين، والحد من التلاعب المالي والإداري الذي قد يقوم به أعضاء مجلس الإدارة والادارات التنفيذية بهدف تعظيم مصالحهم الخاصة على حساب مصلحة المساهمين باعتبار أنهم الجهة التي تمسك بزمام الأمور داخل الشركة³.

¹ لم يتم التوصل الي مرادف متفق عليه في اللغة العربية، ولكن من أكثر المصطلحات تقاربا مع حوكمة الشركات هي حاكمية الشركة، التحكم المشترك، التحكم المؤسسي، الادارة المجتمعة، ضبط الشركة، والسيطرة علي الشركة، والمشاركة الحكومية، وانتشر العديد من المصطلحات التي تقاربها، ومن المقرر استخدام كلمة حوكمة الشركات كمرادف ل Governance Corporate.

² نزمين أبو العطا، حوكمة الشركات سبيل التقدم مع إلقاء الضوء على التجربة المصرية، مركز المشروعات الدولية الخاصة، غرفة التجارة الأمريكية، واشنطن، 2003، ص: 05.

³ جمعة هوام، أمينة فداوي، مدى تقيد الشركات المساهمة الجزائرية بمبادئ الحوكمة، مجلة جامعة الملكة أروي، العدد 8، اليمن، 2012، ص: 141.

لقد أسفرت النظريات العلمية المختلفة مفاهيم متباينة للحوكمة، والتي بدورها أسست منهاجاً علمياً تأصيلياً لنظام الحوكمة، ظهرت بؤادر نجاحه تطفوا على الساحة الاقتصادية، فبعد أن كانت فكرة النظرية الكلاسيكية تتمحور حول العلاقة بين المدراء والمساهمين، بحيث كان في السابق الملاك هم الذين يملكون كل الحقوق بما فيها اتخاذ القرار، و بعد انفصال الملكية عن الإدارة أصبحت توجد علاقة وكالة واحدة فقط "مدراء/ مساهمون"، جاء كل من (Berle et Means) اللذان تطرقا إلى فصل الملكية عن الإدارة عند الغرب عام 1932م ومحاولة سد الفجوة التي تحدث بين مديري ومالكي الشركة من جراء الممارسات التي تضر بالشركة وبالصناعة ككل، أين تحوّلت وظيفة الملكية إلى وظيفة رقابية تشجع المتابعة من طرف المساهمين، فوظيفة اتخاذ القرار مفترض أن تكون امتياز لدى المدراء التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين وهو ما يميّز الشركات الكبيرة المدرجة في البورصة (المنظمة الإدارية)، وبسبب عجز أنظمة الرقابة المكلفة بتأديب وتطويع المدراء الرئيسيين، أدى ذلك إلى انخفاض الأداء وسلب ثروة المساهمين، هذا ما أدى إلى ضرورة تعزيز تقنين السوق المالية في الولايات المتحدة ومنه ظهرت هيئة لجنة رقابية (Securities and Exchange Commission: SEC)، المكلفة بحماية المستثمرين المليون، وقد قامت اللجنة الوطنية الخاصة بالانحرافات (N.C.F.F.R) في إعداد القوائم المالية التابعة إلى (SEC) بإصدار تقرير سُمّي (Tread Way) الذي تضمن مجموعة من التوصيات الخاصة بتطبيق قواعد حوكمة الشركات وما يرتبط بها من حدوث تلاعب في القوائم المالية، وفي أعقاب الانهيارات الكبرى للشركات الأمريكية سنوات (2001-2003م) تم إصدار قانون (Sarbanes -Oxley) الذي ركز على دور حوكمة الشركات في القضاء على الفساد المالي والإداري والدور الذي يلعبه الأعضاء التنفيذيون في مجالس إدارة الشركات، ولكنه استعرض أيضاً بدقّة قواعد الممارسة المهنية للنشاط المحاسبي، والغرض منها هو¹:

- تعزيز صلاحيات الجهة المنظمة لسوق الأوراق المالية؛

- تعزيز التزام المعلومات للشركات المدرجة في البورصة؛

¹ PIERRE Vernimmen, PASCAL Quiry, YANN Le fur (2011). Finance d'entreprise. DALLOZ, PP: 966.

- الإشراف على تكوين مجلس الإدارة.

فيما يلي سنتطرق إلى أهم النظريات التي تفسر ظهور اصطلاح أو مجال أو بالأحرى تخصص الحوكمة كما يلي:

1- نظرية حقوق الملكية: يتم تقسيم حقوق الملكية في الشركة إلى ثلاث مجموعات هي¹:

- **Usus:** هو حق استعمال الشيء.

- **Fructus:** هو حق جني الثمار (الربح الناتج عن استعمال الشيء).

- **Abusus:** وهو حق بيع الشيء.

حيث يقترح (Furubotn) و (Pejovich) أنواع المنظمات التالية حسب نظرية حقوق الملكية:
- المنظمة الرأسمالية: بحيث USUS، FRUCTUS و ABUSUS مجمعة في يد واحدة وهو المالك أو المقاول (Entrepreneur) بحيث لا يوجد فصل بين وظائف اتخاذ القرار والملكية وهو ما يعطي فعالية لهذه المنظمة.

- المنظمة الإدارية: (شركة واحدة برأسمال مشنت) تكون حقوق الملكية مقسمة حيث يملك المالك ABUSUS و USUS أي يأخذ جزء أو كل أرباح الأسهم والسندات، كما لديه الحق في بيع ملكيته، في حين أن للإداريين حق FRUCTUS لتسيير المؤسسة، هذا التقسيم يمكن أن يؤدي إلى حدوث صراعات في الأهداف بين المالك والمسير الغير مالك لأن المسيرين لا يملكون سوى جزء قليل من رأس المال، وبالتالي لا يبحثون على تعظيم ثروة المساهمين. فكل ما كان رأس المال مشنتا ارتفعت درجة حرية المدراء وتقل قوّة نفوذ المساهمين.

- المنظمة العمومية: يكون USUS جماعي بين العمال في حين أن FRUCTUS و ABUSUS مملوك من طرف الدولة، حيث يرى الكاتبان أن هذا النوع من المنظمات غير فعال بطبيعته، بحيث يؤكد (Gomez) أن العمال جماعيا يتمنون مواصلة المؤسسة وبقائها، لكن كل منهم فرديا يفضل العمل أقل ما يمكن (لأنه لا توجد علاقة مباشرة بين الأجر والمجهود).

¹ Gérard. Paris economica.1999, koenig.

- المنظمة التعاونية: الملكية تكون جماعية، بحيث لا يوجد مالك واحد واضح، وبالتالي توجد رقابة فعّالة على التسيير ويكون FRUCTUS للعمال والمدراء جماعيا ومنه ينتظر أن يكون النموذج غير ناجح.

2- نظرية تكاليف التبادل: ظهر هذا المفهوم سنة 1937م، في مقال للأمريكي لرونالد كروز الموسوم بـ "طبيعة المنشأة"، لقد أعطى كروز تفسيراً تحليلياً لهذه النظرية مفاده أن البحث عن التنسيق التجاري يؤدي إلى نوعين من التكاليف: تكاليف مرتبطة بالبحث عن الأسعار التامة، تكاليف التفاوض وإبرام العقود، ومجموع هذه التكاليف أطلق عليه اسم تكاليف الصفقات. وتعتمد النظرية على مبدئين أساسيين هما¹:

- النظرة التعاقدية للمنظمة؛

- مبدأ الاختيار الطبيعي: (Sélection Naturelle).

بالإضافة إلى ذلك تم استبعاد الرؤية السابقة للمنظمة والتي كانت عبارة عن علبة سوداء، وأصبح ينظر للمنظمة على أنها مجموعة من العقود الضمنية والصريحة التي تحكم العلاقات بين المتعاملين الداخليين للمنظمة، بحيث تحدد العقود الداخلية للمنظمة حقوق كل المتعاملين (خاصة الحقوق المالية، أنظمة الرقابة والتقييم)، حيث تعتبر هذه النظرية المنظمة على أنها مركز من العقود التي بها علاقات بين مختلف أصحاب المصلحة والذين نجد منهم من له حقوق شرعية على المنظمة كالمساهمين والمدراء والإطارات والعمال بالإضافة إلى الموردين والزبائن والبنوك وأطراف أخرى مُمَوَّلَة للنشاط كالجماعات المحلية والدولة، كما يركز أصحاب هذه النظرية على العلاقة بين المساهمون والمدراء والتي هي مصدر الصراع².

3- نظرية الوكالة (العقود): نظرية الوكالة بالإنجليزية (Agency Theory)، هي طريقة دراسية تعتمد على تحديد العلاقة بين وسيط الأعمال والعميل، وتُساعد هذه النظرية في معرفة أفضل الحوافز الخاصة في الأفراد، والتي تظهر نتيجة نجاح الصفقات التجارية، كما تُساهم في الحدّ من

¹ Wikipédia. L'encyclopédie libre. Economie des organisations.

² أحمد السيد الكردي، مفهوم نظرية التكاليف، كلية التجارة، جامعة الأزهر، مصر، 2010/10/30م.

النفقات التي قد تظهر بسبب حدوث خلافات بين الوسطاء والعملاء¹، وهي فرضية تساعد في تفسير العلاقات بين المتعاملين في محيط العمل، وتهدف إلى حل كل ما يؤثر على أهداف العمل، ومن الأمثلة على نظرية الوكالة في بيئة العمل العلاقة بين المساهمين في رأس المال والمدراء التنفيذيين للشركات² وتهتم نظرية الوكالة في متابعة طبيعة الخلافات الظاهرة نتيجة للطلبات أو الأهداف الخاصة في الوكيل والموكل.

تعتمد نظرية الوكالة أساساً على مبدئين³:

- توازي المعلومات.

- صراع المصالح.

إن الجمع بين هذين المبدئين يؤدي إلى تكاليف الوكالة، ومن بين أهم الخصائص لهذه النظرية ما يلي⁴:

- العقد المبرم بين المتعامل الرئيسي (Principale) والعميل (Agent) يكون غير كامل لأنه

لا يمكن التنبؤ بكل الحالات ولا يستطيع المتعامل الرئيسي التنبؤ بكل قرارات المدير؛

- تختلف أهداف المساهمون والمدراء؛

- يمتلك المساهمون القوة والنفوذ؛

- هناك توازي للمعلومات، فالمدراء في الميدان لهم معلومات أكثر من المساهمين".

❖ كما تتفرع نظرية الوكالة إلى فرعين وهما:

أ- نظرية أصحاب المصالح لـ "I. Ansoff": تختلف هذه النظرية عن النظريات السابقة في كونها

قدمت مساهمة جد فعالة في إرساء مفهوم حوكمة الشركات، حيث يعد (I. Ansoff) أول من تكلم

عن نظرية أصحاب المصلحة في تحليله للأهداف التنظيمية بحيث يعتبر أن مسؤولية المؤسسة

¹ قصاص فتيحة، حوكمة المؤسسات العائلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أوبكر بلفايد، تلمسان. بتصرف، ص: 47.

² Agency theory", Business Dictionary, Retrieved 8-3-2017. Edited.

³ فالج بن سالم السحمة، نظرية الوكالة و المساهمين، موقع تجارة الرياض، ذو الحجة 1439 هـ.

⁴ "Agency Theory", Investopedia, Retrieved 8-3-2017. Edite بتصرف.

التي بها جماعات ذوا علاقات مع بعضهم ولهم أهداف متعارضة وهم: (العمال، المساهمون، الموردون والموزعون)، فالشركة عليها أن تضبط أهدافها التنظيمية بما يحقق إشباع متساوي لكل الأطراف. ونقصد بأصحاب المصالح كل من (الدائنون، الموردون، العملاء، العمال، والموظفون، البنوك، المجهزون، المقاولون من الباطن، بالإضافة إلى الدولة والمجتمع). فأصحاب المصالح إذا هم أفراد أو أطراف تشارك بصفة إرادية أو غير إرادية في إمكانية خلق الثروة للمنظمة وأنشطتها وقد يكونون مستفيدين أو متحملون للخطر.

ب- **نظرية المسؤولية الاجتماعية:** يقصد بالمسؤولية هنا استجابة إدارة الشركات إلى التغيير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع مع الاستمرار بإنجاز المساهمات الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية، بحيث تمس المسؤولية الاجتماعية دور الشركة في حياة المجتمع ومشاركتها فيه وليس فقط البعد الاجتماعي.

ففي بداية القرن العشرين كان ينظر للمؤسسة على أنها نظام اقتصادي مغلق تهدف فقط إلى تعظيم الأرباح بكافة الوسائل، لكن واجه هذا المفهوم نقدا كبيرا وظهرت العديد من المدارس والمفكرين التي فرضت أن تتبنى المؤسسات مسؤولية اتجاه البيئة التي تعمل فيها.

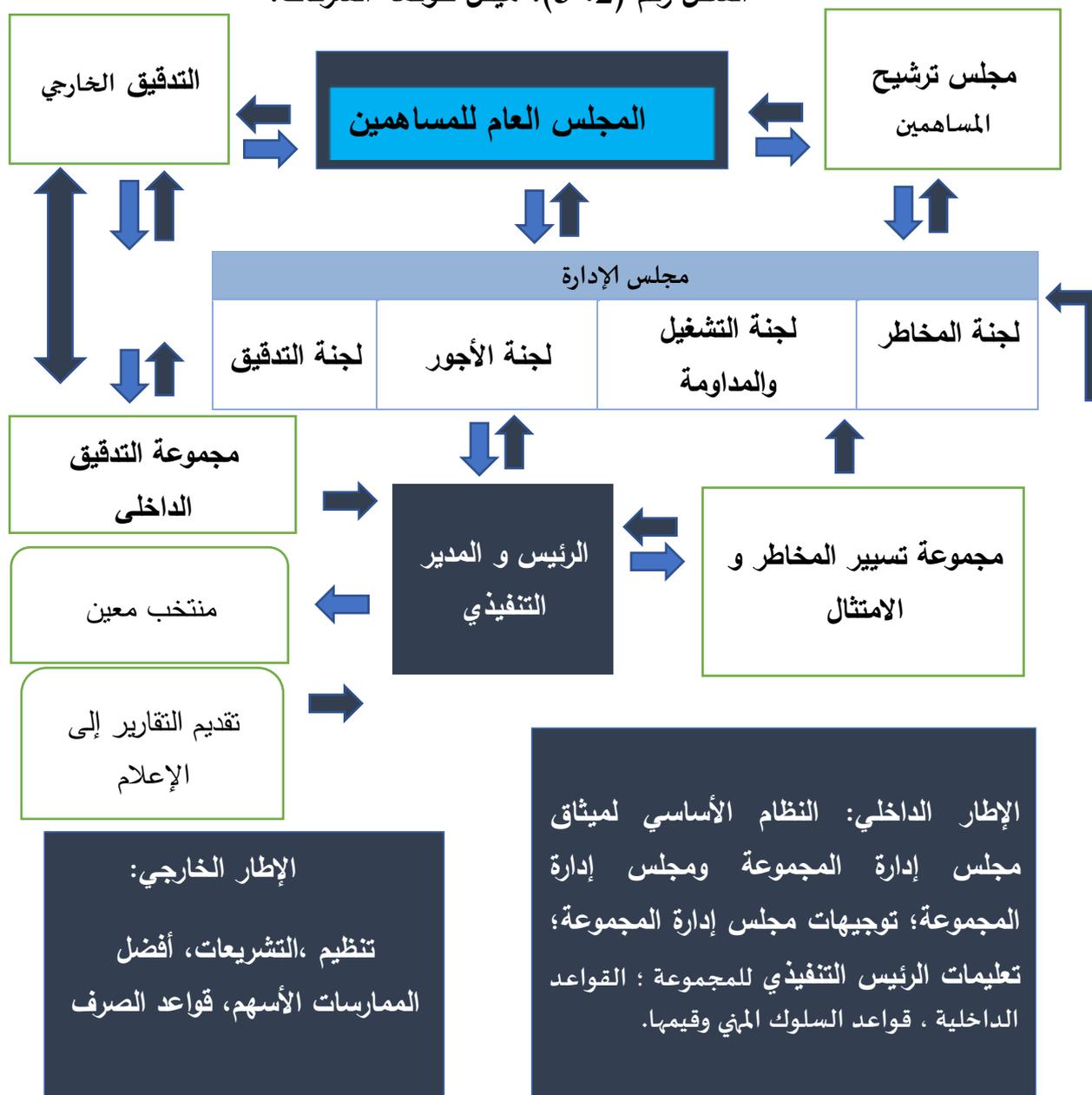
4- **نظرية تجذر المسيرين:** ترجع التطورات الأولى لهذه النظرية إلى (شيلفار و فيشني) اللذان يريا أن سياق التجذر يمر بتحقيق الاستثمارات الخصوصية إذ يركز المسيرون على المشاريع ذات العلاقة المباشرة مع طبيعة تكوينهم أو خبراتهم حتى ولو لم تكن هذه المشاريع مربحة للمؤسسة، ويجب إبقاء المسير في منصبه مع زيادة أجره¹.

كما تقترح هذه النظرية آليات تحكّم وتحفيز لزيادة كفاءة إدارة القيادة، وتبدأ نظرية التجذر من ملاحظة مخيبة للأمال قليلاً، ولكنها حقيقية جداً في بعض الأحيان.

¹ Hirshleifer. Financial Management/ 1993. PP: 145-160.

من هنا جاء مصطلح التجذر. لا يختلط التجذر وحوكمة الشركات بشكل جيد. هل سيسمح لنا بالقول: "أن العالم ليس دائماً شاعرياً وأن التجذر هو رد القائد المسير للقائمين على حوكمة الشركات؟"¹.

الشكل رقم (2، 3): هيكل حوكمة الشركات.



المصدر: <https://www.nordea.com/en/about-nordea/corporate-governance/corporate-governance-structure>

¹ PIERRE Vernimmen, PASCAL Quiry, YANN Le fur (2011). Finance d'entreprise. DALLOZ, PP: 973.

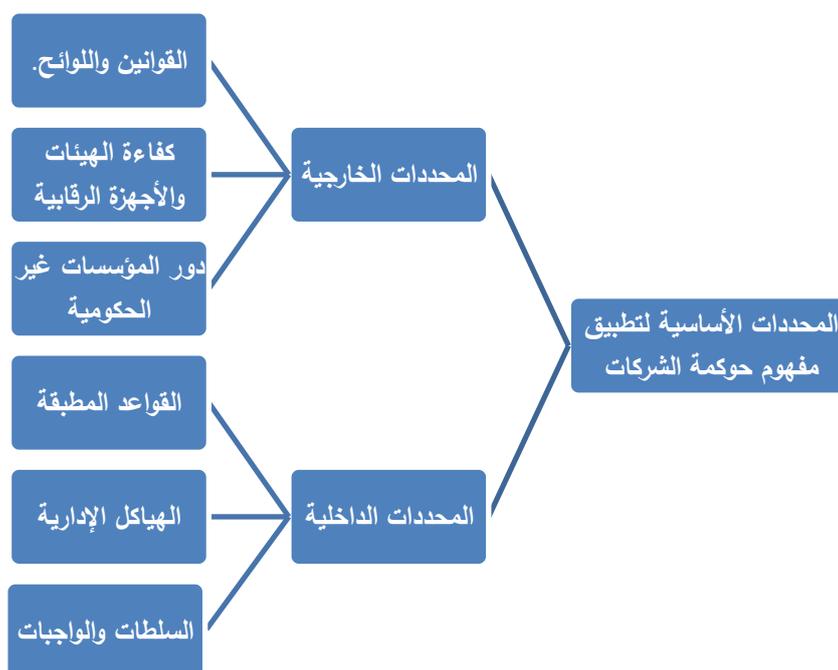
المطلب الثالث: محددات حوكمة الشركات.

لكي تتمكن الشركات بل والدول من الاستفادة من مزايا تطبيق مفهوم حوكمة الشركات، وحتى يحقق نظام الحوكمة هدفه الرئيسي والمتمثل في إرساء مبادئها بفعالية، يجب أن تتوفر مجموعة من المحددات والعوامل التي تختلف من دولة لأخرى بحسب اختلاف النظم السياسية، الاقتصادية والقانونية، ولتتم العملية الرقابية لهذا النظام لا بد أن تتدخل جملة من الآليات والركائز الأساسية، والتي تشمل الرقابة، الإفصاح، وإدارة المخاطر، هذه العناصر هي التي يمكن من خلالها الحكم على مدى جودة نظام الحوكمة المطبق.

كما هناك اتفاق على أن التطبيق الجيد لحوكمة الشركات من عدمه يتوقف على مدى توفر جودة مجموعتين من المحددات الخارجية والداخلية، وتشمل هذه المحددات والعوامل مجموعتين أساسيتين (أنظر الشكل رقم 04)، وفق ما يوضحه " سليمان، 2009 " من خلال الشكل التالي¹:

¹ محمد مصطفى سليمان، المصدر السابق، ص: 29.

شكل رقم (2، 4): المحددات الأساسية لتطبيق مفهوم الحوكمة.



المصدر: محمد مصطفى سليمان، 2009، ص 29.

الفرع الأول: المحددات الخارجية لحوكمة الشركات.

تشير إلى المناخ العام للاستثمار في الدولة، وترجع أهمية المحددات الخارجية إلى أن وجودها يضمن تنفيذ القوانين والقواعد التي تضمن حسن إدارة الشركة، والتي تقلل من التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص، وتتمثل المحددات الخارجية فيما يلي¹:

- القوانين واللوائح التي تنظم العمل بالأسواق مثل قوانين الشركات، قوانين سوق المال والقوانين المتعلقة بالإفلاس، وأيضا القوانين التي تنظم المنافسة والتي تعمل على منع الاحتكار؛
- وجود نظام مالي جيد بحيث يضمن توفير التمويل اللازم للمشروعات بالشكل المناسب الذي يشجع الشركات على التوسع والمنافسة الدولية؛

¹ محمد مصطفى سليمان، المرجع السابق، ص: 30.

- كفاءة الهيئات والأجهزة الرقابية، مثل هيئات سوق المال والبورصات، وذلك عن طريق إحكام الرقابة على الشركات والتحقق من دقة وسلامة البيانات والمعلومات التي تنشرها، وأيضاً وضع العقوبات المناسبة والتطبيق الفعلي لها في حالة عدم التزام الشركات؛
- دور المؤسسات الغير الحكومية في ضمان التزام أعضائها بالنواحي السلوكية والمهنية والأخلاقية والتي تضمن عمل الأسواق بكفاءة، وتتمثل هذه المؤسسات غير الحكومية في جمعيات المحاسبين والمراجعين ونقابات المحامين على سبيل المثال.

الفرع الثاني: المحددات الداخلية لحوكمة الشركات.

وتشتمل على القواعد والأساليب التي تطبق داخل الشركات، والتي تتضمن وضع هياكل إدارية سليمة توضح كيفية اتخاذ القرارات داخل الشركات، وتوزيع مناسب للسلطات والواجبات بين الأطراف المعنية بتطبيق مفهوم حوكمة الشركات مثل مجلس الإدارة، الإدارة، المساهمين وأصحاب المصالح. وبالنظر السطحية إلى هذه المحددات قد تُفهم على أنها قيود على الحوكمة، ولكنها في الواقع تمثل ضوابط لضمان فعالية تطبيق الحوكمة¹.

ويجدر بنا أن نلاحظ أن هذه المحددات سواء كانت داخلية أو خارجية، فهي بدورها تتعلق بالعوامل المرتبطة بثقافة الدولة، النظام السياسي، مستوى التعليم والوعي لدى الأفراد، فحوكمة الشركات ليست سوى مجرد محيط اقتصادي أكثر ضخامة تعمل في نطاقه الشركات، بل يعتمد إطار الحوكمة أيضاً على البيئة القانونية والتنظيمية، إضافة إلى عوامل أخرى كأخلاقيات الأعمال، ومدى إدراك الشركات للظروف البيئية والاجتماعية للمجتمعات التي تعمل بها والتي قد تؤثر على سمعتها ونجاحها في الأجل الطويل.

ويمكن توضيح المحددات السابق ذكرها من خلال الشكل التالي:

¹ عبدالسلام زايدى، حوكمة الشركات ودورها في التقليل من عمليات التضليل في الأسواق المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ص: 42.

شكل رقم (2، 5): المحددات الداخلية والخارجية للحوكمة.

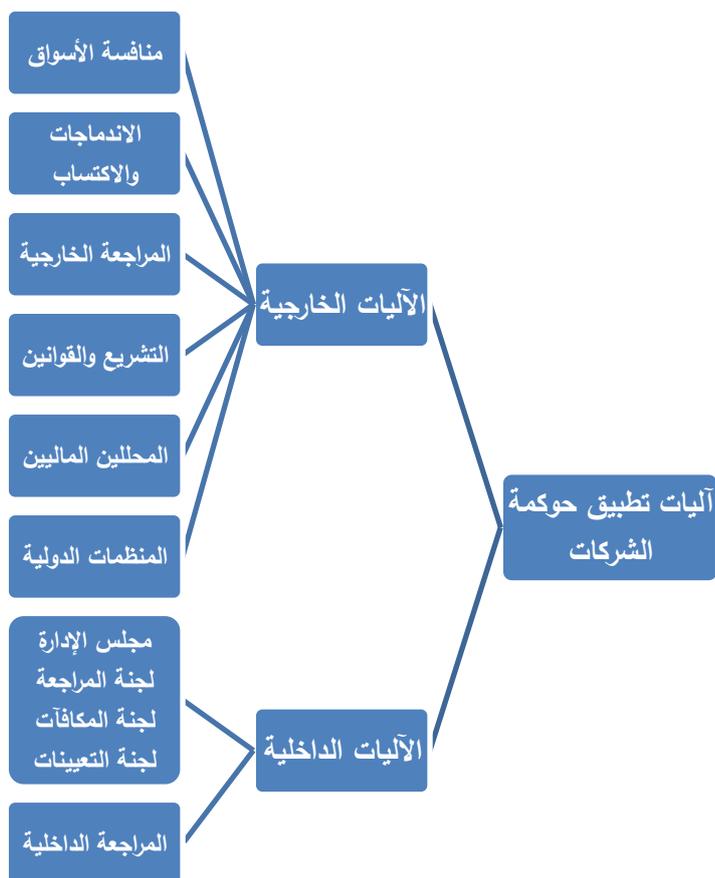
المحددات الداخلية	المحددات الخارجية	
المساهمون ↓	خاصة	تنظيمية
مجلس الإدارة ↑ يعين ويراقب ويرفع تقرير إلى ↓	أصحاب المصالح	المعايير: المحاسبة المراجعة أخرى القوانين والقواعد
الإدارة ↓ تقويم	مؤسسات خاصة محاسبون ومراجعون محامون تصنيف ائتماني بنوك استثمار استشارات تحليل مالي الإعلام المالي	القطاع المالي: قروض مساهمة في رأس المال
الوظائف الرئيسية		الأسواق: تنافسية الأسواق استثمار أجنبي مباشر الرقابة على الشركات

المصدر: عبد السلام زايدي، حوكمة الشركات ودورها في التقليل من عمليات التضليل في الأسواق المالية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ص: 43.

1- الآليات الخارجية والداخلية لحوكمة:

يقصد بالآليات حوكمة الشركات حسب "التميمي، 2015": "الطرق والأساليب التي تستخدم للتعامل مع مشاكل الوكالة التي تنشأ بين الإدارة وحملة الأسهم عموماً، وبين الأقلية من حملة الأسهم وبين الأغلبية المسيطرة منهم"، ويمكن القول بأن هناك شبه إجماع بين الكتاب والباحثين في مجال حوكمة الشركات على تصنيف آليات حوكمة الشركات إلى فئتين: الآليات الخارجية والداخلية، وذلك وفق ما يوضحه الشكل التالي¹:

شكل رقم (2، 6): آليات تطبيق الحوكمة.



المصدر: عباس حميد التميمي، آليات الحوكمة ودورها في الحد من الفساد المالي، دار الألف للنشر، عمان، 2015، ص 10.

¹ عباس حميد التميمي، آليات الحوكمة ودورها في الحد من الفساد المالي، دار الألف للنشر، عمان، 2015، ص: 10.

المبحث الثاني: المرتكزات الأساسية لحوكمة الشركات.

لقد أصاب العالم الفزع من حالات الانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية التي شهدتها العديد من الدول في أسواق المال والشركات والبنوك، والتي كان أحد أهم أسبابها عدم الإفصاح الكامل وانعدام الشفافية فيما يتعلق بالمعلومات المحاسبية والمالية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تواطؤ بعض المسؤولين في الشركات مع أطراف ذات مصلحة واستغلال مناصبهم لتحقيق مآربهم. ومن الطبيعي أن يستتبع ذلك شيوع الإهمال والتفريط بشكل أو بآخر من إدارة شؤون هذه الشركات في مراجعة الحسابات والفساد المحاسبي بتواطؤ مكاتب المحاسبة مع الإدارة التنفيذية لإخفاء انحرافات واختلاساتها بالتلاعب في الحسابات¹.

من هذا المنطلق أخذ موضوع حوكمة الشركات يتبوأ قمة اهتمامات العالم، باعتبارها أداة لمكافحة مظاهر الفساد ومختلف الممارسات غير الأخلاقية.

المطلب الأول: المبادئ الأساسية لنظام حوكمة الشركات.

الفرع الأول: الأخلاقيات، المساءلة وإدارة المخاطر.

أ. أخلاقيات الأعمال: لا ريب أن تعزيز قواعد الحوكمة الرشيدة بالقيم والسلوكيات التابعة من مرجعية أصيلة وأخلاقية، هو البلمس الشافي من الممارسات اللاأخلاقية. إذ أن وضع أسس قوية لحوكمة الشركات هو أحد الطرق لمجابهة هذه المعضلة، ومعضلات أخرى، وهو أمر آخذ في الازدياد، ليس فقط كأداة لزيادة الكفاءة وتحسين فرص إتاحة رأس المال وتأمين الحفاظ عليه، بل أيضا كأداة فعالة لمكافحة الفساد. وباختصار فإن تحالف كل من الحوكمة الرشيدة للشركات والقيم والمبادئ الأخلاقية، يساعد الشركات على اجتياز حقول ألغام الفساد بها².

¹ محمد السراجي، الحوكمة في مواجهة أزماتنا الاقتصادية، جريدة اليمن، أبريل 2009، ص: 06، www.algomhoriah.net

² جون د، سوليفان، تقديم: جورج كيل، البوصلة الأخلاقية للشركات. أدوات مكافحة الفساد قيم ومبادئ الأعمال، وآداب المهنة، وحوكمة الشركات، المنتدى العالمي لحوكمة الشركات، الدليل السابع، ص: 18.

وتنص اتفاقية بازل، فيما يتعلق بأخلاقيات الأعمال، ضمن النسختين المعدلتين سنتي

2005 و 2006م، على ثلاث أمور هي¹:

• ضرورة وجود توافق بين سياسات الأجور والقيم الأخلاقية للمؤسسة المصرفية وكذلك مع استراتيجية هذه المؤسسة؛

• تحذر الاتفاقية المسيرين من القيام بعمليات المضاربة في الأسواق المالية بُغْيَةِ الحصول على عوائد مالية في المدى القصير، دون مراعاة عنصر المخاطرة الذي يشوب مثل هذه العمليات؛

• تفرض الاتفاقية على مجالس إدارة البنوك الموافقة على أجور المسيرين إلا إذا كانت متوافقة مع الأهداف الاستراتيجية للبنك، وعليه تطالب الاتفاقية بعدم خروج سياسة الأجور عن السياسة العامة للمؤسسة حتى يمكن تفادي المبالغة في اتخاذ المخاطر.

ب. الرقابة والمساءلة: تعمل آليات حوكمة الشركات بصفة أساسية على حماية وضمان

حقوق المساهمين وكافة الأطراف ذات المصلحة المرتبطة بأعمال الشركة، وذلك من خلال إحكام الرقابة والسيطرة على أدائها من قبل²:

• أطراف رقابية عامة مثل: البنك المركزي، الهيئة العامة لسوق المال؛

• أطراف رقابية مباشرة مثل: المساهمين، مجلس الإدارة؛

• أطراف خارجية مثل: الموردين، العملاء، المقرضين؛

• لجنة المراجعة الداخلية: تهتم بالتقييم الحيادي للعمليات ونظام الرقابة الداخلية ومدى التزام إدارة الشركة بتطبيق المعايير المحاسبية المتفق عليها في اتخاذ القرارات من قبل مستخدميها.

¹ إبراهيم السيد المليجي، دراسة واختبار تأثير آليات حوكمة الشركات على فجوة التوقعات في بيئة الممارسة المهنية في مصر، عن موقع: www.faculty.ksu.edu.sa/72669/Publications

² طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات: مفاهيم- مبادئ- تجارب، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص: 47.

ج. إدارة المخاطر: تعتبر حوكمة الشركات عملية إدارة المخاطر من بين الركائز الأساسية التي تعتمد عليها، ذلك أنها تمثل تلك العملية الديناميكية التي يتم فيها اتخاذ كافة الخطوات المناسبة للتعرف على المخاطر المؤثرة على أهداف الشركة والتعامل معها¹.

الفرع الثاني: مستوى الإفصاح.

تحتاج الشركات في سياق عملها الاعتيادي إلى معلومات دقيقة وسليمة من أجل ضمان استمراريتها، وتعود الجذور التاريخية لمفهوم الإفصاح عن المعلومات المالية إلى عام 1837م، حيث نشرت مجلة (Magazine Railway) مقالة عن الإفصاح، أشارت فيها إلى أثر الإبلاغ عن أرباح الشركات على سلوك المستثمرين، حيث ساد في الربع الأخير من القرن التاسع عشر اتجاه يحد على زيادة في الإفصاحات المحاسبية، من حيث تقديمها معلومات عن الأرباح ورأس المال والاستهلاكات وتغيير الموجودات، ودعم التشريعات التي تزيد من الإفصاح في القوائم المالية والحد من البدائل في المعالجات المحاسبية².

1- حد الإفصاح: تعددت التعاريف التي تناولت الإفصاح، حيث أشارت بعضها إلى أن الإفصاح هو: "اتباع سياسة الوضوح الكامل وإظهار جميع الحقائق المالية التي تعتمد عليها الأطراف المهمة بالمشروع"³.

كما عرّف بأنه: "نشر المعلومات الضرورية للفئات التي تحتاجها، وذلك لزيادة فاعلية العمليات التي يقوم بها السوق المالي، حيث أن الفئات المختلفة تحتاج للمعلومات لتقييم درجة المخاطرة التي تتعرض لها الشركات، للوصول إلى القرار الذي تستطيع من خلاله تحقيق أهدافها والتي تتناسب مع درجة المخاطرة التي ترغب بها"⁴.

¹ Brief. Richard P, The accountants responsibility historical perspective, the Accounting Review April 1975, PP: 268.

² طارق عبد العال، التحليل الفني والأساسي للأوراق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص: 80.

³ علي العبد خليل سعادة، مجلة المدقق الأردنية، العدد 76/75، الأردن، مارس 2008، ص: 20-23.

⁴ حنان رضوان حلوة وأسامة أبو جاموس فوز الدين، أسس المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، 2004، ص: 61.

ويرى فريق آخر من الباحثين أن الإفصاح هو: "أحد الأركان الرئيسية للإعلام المحاسبي، ويعني تزويد المستخدمين الخارجيين بالمعلومات لغرض اتخاذ القرارات الاقتصادية"¹.

من خلال استعراض التعاريف السابقة فإنها تلتقي جميعا في أن الإفصاح هو: "الالتزام بسياسة الوضوح والشفافية في إظهار جميع المعلومات المحاسبية والحقائق المالية الهامة عن الشركات المقيدة في السوق المالية، التي من شأنها أن تؤثر على سعر الورقة المالية، والتي تهم الفئات الخارجية، على وجه الخصوص، بحيث تعينها على اتخاذ قرارات استثمارية وإقراضية رشيدة"².

2- أهمية الإفصاح: تظهر أهمية الإفصاح لكل من الأطراف التالية على النحو التالي³:

- بالنسبة للمستثمر: تتجلى أهمية الاستثمار في تحفيز اهتمامه بالأوراق المالية انطلاقا من المعلومات المنشورة من خلال القوائم والتقارير المالية التي تعدها إدارة الشركة، مما يضمن له بناء توقعات واقعية عن العائد الذي يمكن أن تدره عليه هذه الأوراق، هذا ما يساعده على اتخاذ قرار الاستثمار في الشركة المعنية، وفق أسس سليمة بعيدا عن الشائعات والمضاربات، وبذلك يوفر الإفصاح حماية للمستثمرين، وبالتالي تتحسن صورة الشركة فتكتسب سمعة جيدة من حيث النزاهة والشفافية في السوق المالية المسجلة فيها.

- بالنسبة للسوق المالية: يمكن الإفصاح من خلق جوّ استثماري خال من أساليب الاحتيال وتضارب المصالح بين المديرين والمساهمين ومن المضاربة، مما يعزز الثقة في السوق، إضافة إلى ذلك فهو يقلل من التقلبات الحادة لأسعار الأوراق المالية في السوق، إذ تتوفر المعلومات

¹ فيروز رجال، أثر الإفصاح المالي على كفاءة الأسواق المالية: دراسة حالة بورصة الجزائر للفترة (1999-2003)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة - الجزائر، 2004، ص: 16.

² الإفصاح، عن موقع: www.jsc-gov.jo.

³ ماجد شوقي، حوكمة الشركات، سهولة المنال بالنسبة للأسواق المتقدمة، صعوبة المنال بالنسبة للأسواق الناشئة، عن موقع: www-cip-egypt.org.

المفيدة بشكل كاف، فإنه يمكن تقييم سعر الورقة المالية بطريقة سليمة، بما يضمن التسعير العادل لها.

✓ إذن: فالإفصاح عنصر جوهري من عناصر خلق الشفافية وتوطيد دعائم الثقة بالاستثمار في الأوراق المالية، وذلك من خلال نشر كافة المعلومات المحاسبية والمالية بصورة دورية للمستثمرين، لأن المعلومات المحاسبية تعد المصدر الأساسي في وضع أو إنشاء أو تركيب هيكل الأسعار النسبي للأوراق المالية¹.

3- علاقة الإفصاح بحوكمة الشركات: تبرز علاقة الإفصاح بحوكمة الشركات باعتباره من أهم مبادئها التي يجب على مجلس الإدارة أن يهتم بها، من خلال القوائم والتقارير المالية.

حيث تتجلى علاقة حوكمة الشركات بالقوائم المالية في التطبيق السليم لمبادئها، مما يساعد على تحقيق معدلات من الأرباح مناسبة، الأمر الذي يساعد الشركات على تدعيم رأسمالها وزيادة الاحتياطات وتراكمها بشكل مستمر، وهو ما يؤدي إلى توسع الشركات ونموها. كما أن القوائم المالية تعتبر من أهم المقومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية التي تقدم لأعضاء مجلس الإدارة لاتخاذ مثل هذه القرارات، حيث تتوقف نجاعة القرارات على جودة المعلومات الموجودة في تلك القوائم المالية.

أما عن علاقة التقرير المالي والحوكمة فتتجسد في تحليل أو تأصيل جذور كل منهما، حيث يمكن اعتبار الإفصاح أساس أي نظام لحوكمة الشركات، وفي المقابل يحتاج نظام حوكمة الشركات إلى مستوى جيد من الإفصاح، ويعد الإفصاح أيضا واحدا من الأهداف الرئيسية لنظام التقرير المالي، حيث يرجح أن تعبر القوائم المالية عن نتيجة التعارض في الاهتمامات وتوازن

¹ سوق المال: الإفصاح، ورقة مرجعية حول سياسات وإجراءات الإفصاح(أ)، 07 جويلية 2002، عن موقع: www.alwatan.com

القوى بين أصحاب المصالح، وأن المعلومات المفصح عنها بواسطة التقارير المالية تصف ما تريده الأطراف الداخلية من خلال ما تفصح عن أنشطة وأداء الشركة¹.

الفرع الثالث: كفاءة السوق المالي.

يعتبر السوق المالي المحور الرئيسي في عملية تنشيط الاستثمار، ذلك أنه يشكل الوعاء الذي تصب فيه المدخرات، التي يتم توجيهها لخلق طاقات إنتاجية جديدة. ولما كانت الشركات الشريان الرئيسي للأداء الاقتصادي في أسواق المال، فإن ما توفره من معلومات عن مركزها المالي يشكل أساس الاستثمار في الأوراق المالية، وطالما أن المعلومات المحاسبية تشكل النواة الأولى التي تبنى عليها قرارات الشركة، فإن الالتزام بالإفصاح يساهم في الحفاظ على عدالة الفرص وشفافية المعلومات المحاسبية الواردة إلى السوق المالي، إضافة إلى تمكين المستثمرين من تقييم أداء الشركات، وصولاً إلى الأسعار الحقيقية لأسهمها، هذا مفاده زيادة حجم العمليات والصفقات وتوفير السيولة التي تشجع التعامل في السوق، ومن ثم رفع كفاءتها².

1- تعريف كفاءة السوق: وصف الاقتصادي (Fama) السوق الكفاء بأنه: "السوق الذي

تعكس فيه الأسعار كافة المعلومات بشكل تام". ويشير ناصر بن غيث إلى أنه في ظل السوق الكفاء نجد: "أن أسعار تداول أسهم أو سندات أي من الشركات المدرجة تعكس بشكل حقيقي جميع المعلومات المتعلقة بتلك الشركة وبوضعها المالي وبأدائها عموماً"³.

كما يعرفه (مثنى عبد الإله ناصر) بأنه: السوق الذي يعكس سعر السهم فيه توقعات

المستثمرين بشأن المكاسب المستقبلية وبشأن المخاطر التي تتعرض لها هذه المكاسب.

والجدير بالملاحظة أن إتاحة المعلومات للجميع لا تعني بأن تقديراتهم بشأن المكاسب

المستقبلية والمخاطر المحيطة بها متطابقة تماماً، فقرارات المستثمرين قليلي الخبرة قد تأخذ

¹ محي الدين حمزة، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد(1)، مجلد 23، دمشق - سوريا، 2007، ص: 147.

² المرجع نفسه.

³ الخضيرى محسن أحمد، حوكمة الشركات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2005، ص: 67.

بالأسعار بعيدا عن قيمتها الحقيقية، ولكن ليس هذا هو المهم، فالمهم أن يكون كل مستثمر مقتنعا بأن تقديراته سليمة وغير مبالغ فيها¹.

✓ وعليه يمكن القول بأن السوق الكفؤة هي تلك السوق التي تتمتع بقدر عال من المرونة، تسمح بتحقيق استجابة سريعة في أسعار الأوراق المالية للتغيرات في نتائج تحليل البيانات والمعلومات المتدفقة إلى السوق، بما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق التعادل بين القيمة السوقية والقيمة الحقيقية للورقة المالية.

هذا يعني أنه في ظل السوق الكفؤة تعكس القيمة السوقية للسهم تماما قيمته الحقيقية (Intrinsic value)، التي يتولد عنها عائد يكفي لتعويض المستثمر عما ينطوي عليه الاستثمار في ذلك السهم من مخاطر، وعلى هذا الأساس يمكن أن نميز بين مفهومين للكفاءة هما:

أ. الكفاءة الكاملة (Perfectly Efficient Market): ويقصد بها عدم وجود فاصل زمني بين تحليل المعلومات الواردة إلى السوق وبين الوصول إلى نتائج محددة بشأن سعر السهم، حيث يؤدي إلى تغير فوري فيه ومن ثم لا تتاح لأي مستثمر فرصة تتاح لغيره². وتتصف الأسواق الكاملة بما يلي³:

- يجب أن تكون المعلومات غير مكلفة ومتاحة لكافة المتعاملين في السوق، فتكون توقعات المستثمرين متماثلة؛
- عدم وجود قيود على التعامل مثل تكاليف المعاملات أو ضرائب أو غيرها؛
- للمستثمرين الحق في بيع أو شراء الكمية التي يريدونها في الأسهم ودون شروط وبسهولة؛
- كافة الأفراد متعادلون في تعظيم المنفعة المتوقعة؛

¹ عفيفي هلال عبد الفتاح، العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات ومستوى الإفصاح الاختياري في التقارير السنوية: دراسة اختيارية في البيئة المصرية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، العدد (1)، المجلد 30، مصر، 2008، ص: 429.

² Fama E.T, Efficient Capital Markets, a review of theory and empirical work, journal of Finance, May 1970, p: 383.

³ ناصر بن أحمد غيث، أسواق الأوراق المالية: الكفاءة والشفافية، 25 أوت 2002، عن موقع: www.albayan.co.ae

- وجود عدد كبير من المستثمرين، بما يؤدي إلى عدم تصرفات بعضهم على أسعار الأسهم؛
- اتصاف المستثمرين بالرشد، أي أنهم يسعون إلى تعظيم المنفعة التي يحصلون عليها وراء استغلال ثروتهم.

ب. **الكفاءة الاقتصادية (Economically Efficient Market):** وفقا لهذا النوع يتوقع

وجود فاصل زمني بين وصول المعلومات وانعكاسها على أسعار الأسهم. هذا يعني أن القيمة السوقية للسهم قد تكون أعلى أو أقل من قيمته الحقيقية لبعض الوقت على الأقل، أي أن كيفية تغير سعر ذلك السهم تكون بطيئة بعض الشيء، غير أنه من المعتقد أنه بسبب تكلفة المعاملات والضرائب لن يكون الفرق بين القيمتين كبيرا لدرجة أن يحقق المستثمر من ورائها أرباحا غير عادية.

2- **متطلبات كفاءة السوق:** حتى تحقق السوق هدفها المنشود والمتمثل في التخصيص الكفاء والتوجيه الفعال للموارد المالية المتاحة، فإن الأمر يتطلب توفر سمتين أساسيتين هما¹:

أ. **كفاءة التشغيل (الكفاءة الداخلية):** وهي قدرة السوق على خلق التوازن بين العرض والطلب دون أن يتكبد المتعاملون تكاليف عالية عن العمولات، ودون أن تتاح فرصة لصنّاع السوق لتحقيق هامش ربح مغالى فيه.

إذن فالكفاءة الداخلية هي كافة العوامل التي تساعد في تنشيط وتحسين وتسويق الأوراق المالية في البورصة، خاصة فيما يتعلق بتخفيض تكلفة التعامل.

ب. **كفاءة التسعير (الكفاءة الخارجية):** وفيها يعكس السوق تماما كافة المعلومات المتاحة والمناسبة لتحديد القيم وذلك في أية لحظة. هذا يعني أن الفرصة متاحة للجميع للحصول على تلك المعلومات، فتكون لديهم الفرصة نفسها لتحقيق الأرباح، مما يجعل أسعار الأوراق المالية مرآة عاكسة لكافة المعلومات المتاحة.

¹ مثنى عبد الإله ناصر، كفاءة سوق الأوراق المالية: الأسس والمقترحات، ندوة حول دور الأسواق المالية في التنمية الاقتصادية - تجارب ورؤى مستقبلية، طرابلس، يوم 11/12/2005، ص: 04.

وبذلك فإن كفاءة التسعير تعتمد إلى حد كبير على كفاءة التشغيل، إذ ينبغي أن تكون كلفة الحصول على المعلومات منخفضة مقارنة بفرصة الحصول على العائد المتحقق، أي أن كلفة إتمام الصفقات عند حددها الأدنى¹.

وحتى تتحقق كل من كفاءة التسعير وكفاءة التشغيل، لابد من توفير مجموعة من الشروط أهمها²:

- أن تسود سوق الأوراق المالية المنافسة الكاملة؛
- توفر عنصر الشفافية بقدر يجعل المعلومات عن أسعار الأوراق المالية المتداولة فيها، وما يتم من صفقات على هذه الأوراق، متاحة لجميع المتعاملين فيها على قدم المساواة؛
- أن يتوفر لسوق الأوراق المالية وسائل وقنوات اتصال فعّالة توفر للمتعاملين فيها معلومات دقيقة حول السعر وحجم عمليات التبادل، بالإضافة إلى مؤشرات العرض والطلب في الحاضر والمستقبل؛
- كما يشترط أن تكون سوق الأوراق المالية والمتعاملون فيها محكومين من قبل هيئة أو لجنة تعرف بلجنة البورصة؛
- أن توفر سوق الأوراق المالية خاصية سيولة هذه الأوراق المتداولة فيها؛
- من الأمور التي يجب إدراكها أن مفهوم كفاءة السوق نسبي وليس مطلقاً.

3- صيغ كفاءة السوق: يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال مختلفة لكفاءة السوق والمتمثلة فيما يلي:

أ. **الشكل الضعيف:** يقتضي هذا الفرض بأن "المعلومات التي تعكسها أسعار الأسهم في السوق هي المعلومات السابقة المتعلقة بالأسعار والإيرادات وغيرها من المعلومات التاريخية، بشأن ما حدث من تغيرات على السهم وعلى حجم التعامل في الماضي". هذا يعني أن محاولة التنبؤ بما سيكون عليه السعر في المستقبل من خلال دراسة التغيرات التي حدثت في الماضي هي مسألة عديمة الجدوى، لأن تلك المعلومات أصبحت معروفة لدى الجميع وهي موجودة مسبقاً في الأسعار

¹ المرجع نفسه.

² حنفي عبد الغفار، بورصة الأوراق المالية، دار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003، ص: 181.

الحالية، ومن ثم لا يمكن استعمال هذه المعلومات من قبل بعض أو كل المستثمرين للتفوق على غيرهم في تحقيق أرباح متميزة، لذا نطلق على هذا الشكل فكرة "الحركة العشوائية للأسعار".

ب. الشكل المتوسط: حسب هذا الشكل فإن أسعار الأوراق المالية خاصة الأسهم، لا تعكس فقط التغيرات السابقة في السعر (المعلومات التاريخية) فحسب، وإنما تعكس أيضا كافة المعلومات المتاحة لعامة الناس. ما يهم هنا هو مدى استجابة السوق لتلك المعلومات وهل تتغير الأسعار بسرعة بمجرد وصولها إلى السوق؟ الاستجابة أو التغير هنا يعني أن الأسعار تعكس تلك المعلومات الواردة للسوق بالسرعة المطلوبة، التي قد تجعل المستثمرين يحققون أرباحا غير عادية على حساب غيرهم، وعليه كلما زادت سرعة استجابة السوق، كلما كان ذلك دليلا على الكفاءة.

ج. الشكل القوي: يقصد به أن أسعار الأسهم لا تعكس كافة المعلومات المعروفة لدى العامة والمنشورة فحسب، وإنما تعكس أيضا المعلومات التي لم تنتشر بعد أو غير المعروفة بعد. أي أنه في ظل هذه الصيغة القوية للكفاءة يتوقع أن تعكس الأسعار الحالية بصفة كاملة كل المعلومات المتاحة للعامة والخاصة، حيث يفترض أن هناك فئات معينة من المستثمرين لها وسائلها الخاصة في الحصول على معلومات لم تتاح لغيرها بعد، واستعمالها في تحقيق أرباح تفوق أرباح غيرهم من المتعاملين¹.

4- أثر الإفصاح المحاسبي على كفاءة الأسواق المالية: يلعب الإفصاح المحاسبي دورا هاما في تحقيق الآلية الخاصة بأسواق المال، من حيث تحديد الأسعار المناسبة للأسهم وتحقيق التوازن بين درجة المخاطرة والعائد الذي تحققه، أي أن الإفصاح يؤدي إلى تخفيض عدم التأكد فيما يتعلق بالاستثمار وإقبال المدخرين على تقديم أموالهم للمستثمرين، مما يؤدي إلى زيادة عدد الأسهم المعروضة للشراء أو البيع، وكذلك زيادة حجم التعامل، ما يؤدي بدوره إلى تنشيط التداول في السوق المالية.

¹ شريف غباط، فيروز رجال، حوكمة الشركات: أداة لرفع مستوى الإفصاح ومكافحة الفساد وأثرها على كفاءة السوق المالي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

فالمستثمرون في حاجة إلى المعلومات المحاسبية التي تمكنهم من تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، وتقدير درجة المخاطر الخاصة بالأسهم، بالإضافة إلى تكوين محفظة ملائمة للأوراق المالية، بهدف تجنب المخاطر غير المنتظمة عن طريق تنويع الاستثمارات¹.

5- علاقة المعلومات المحاسبية بكفاءة السوق المالية: تتوقف كفاءة السوق على مدى توافر المعلومات، من حيث سرعة تواجدها وعدالة فرص الاستفادة منها وتكاليف الحصول عليها، أي أنها تساعد في تحديد العوامل المؤثرة في القيمة السوقية للورقة المالية بعيدا عن الشائعات.

فالمستثمر عند اتخاذ القرارات المتعلقة باستثمار أمواله، يعتمد على المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية المنشورة والمتعلقة بالمركز المالي للشركات، لذا تعتبر المعلومات المحاسبية عاملا أساسيا في ترشيد قرارات الاستثمار في الأوراق المالية، وكذا عقد المقارنات بين فرص الاستثمار المتعددة المتعلقة بالشركات الأخرى المدرجة².

ويتمثل تأثير المعلومات على السوق المالي في شقين كما يلي³:

أ. الدور التيسيري (Facilitating role): وذلك عن طريق إمداد المستثمرين بالمعلومات عن الشركات التي تطرح أسهمها في البورصة قبل اتخاذ قرار الشراء أو البيع، بهدف دعم وترشيد ذلك القرار.

ب. الدور التأثيري (Influencing role): هنا يتوجب خلق توازن بين المخاطر والعوائد في محفظة الأوراق المالية، بما يحقق للمستثمرين الربحية المستهدفة من جهة، ويحفظ الاستقرار للسوق المالي قدر الإمكان من جهة أخرى.

¹ مفتاح صالح ومعارفي فريدة، متطلبات كفاءة سوق الأوراق المالية: دراسة لواقع أسواق الأوراق المالية العربية وسبل رفع كفاءتها، مجلة الباحث، العدد 07، ورقة- الجزائر، 2010/2009، ص: 182.

² خالد وهيب الراوي، إدارة المخاطر، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009، ص: 250.

³ عصام حسين، أسواق الأوراق المالية (البورصات)، دار أسامة، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2008، ص: 32.

✓ وعليه يمكن القول أن كفاءة السوق المالي تتوقف على كفاءة نظام المعلومات المحاسبية، بحيث تتدفق من خلاله المعلومات المناسبة والضرورية وفي الوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة، والتي تمكن المستثمرين من اختيار أفضل البدائل المتاحة للاستثمار.

بناءً على ما سبق فإن نجاح السوق المالي يحتاج إلى معلومات تبنى على أساس مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي:

✓ الإفصاح المالي ودوره في ضبط حركة السوق المالي، من خلال توفير قدر كاف من المعلومات التي يمكن استخدامها في المفاضلة بين فرص الاستثمار المختلفة؛

✓ توفر المعلومات المالية التي تعكس المركز المالي للشركة المعنية لحساب القيمة الحقيقية لها.

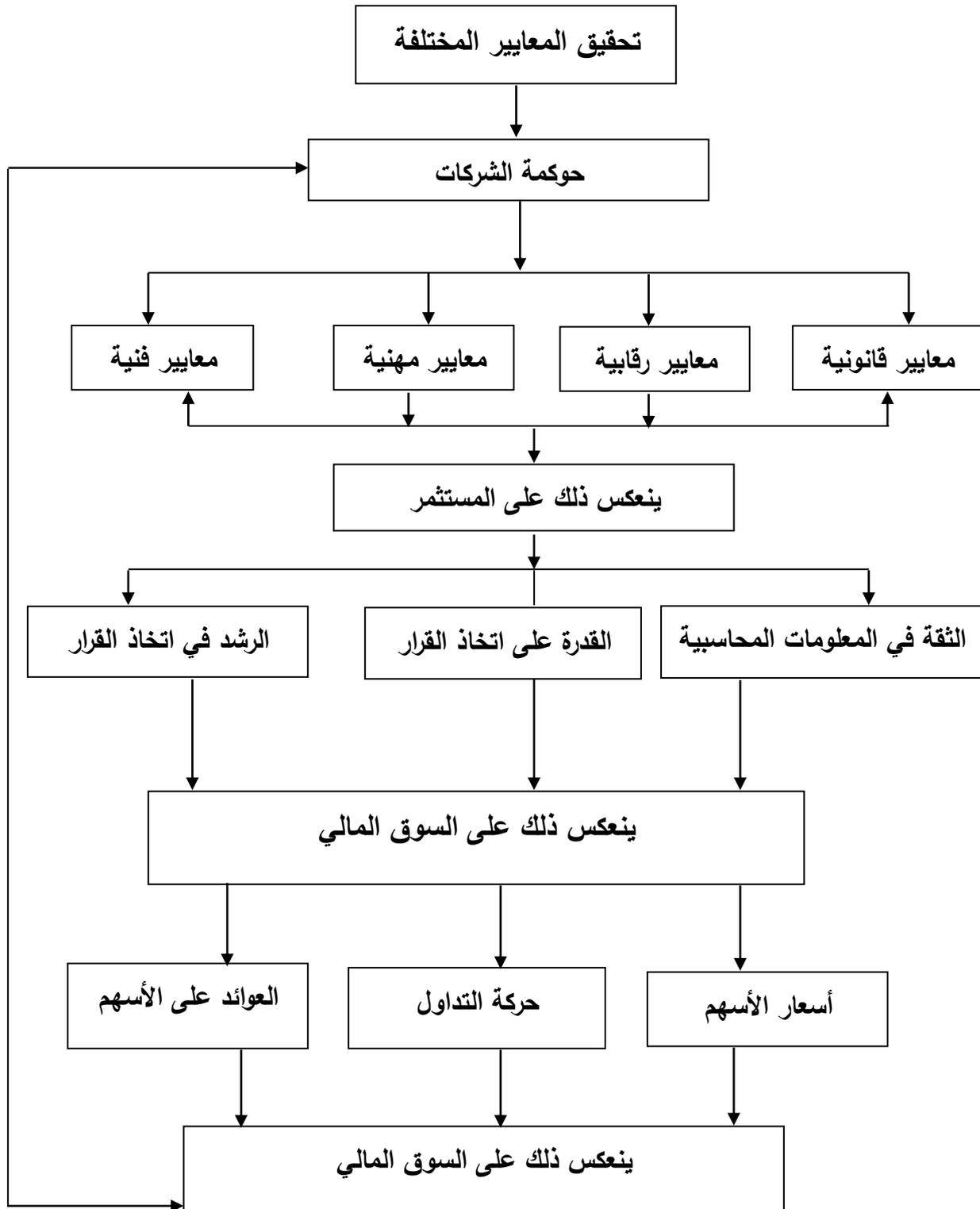
يتضح مما سبق أهمية الإفصاح عن المعلومات في مساعدة المستثمرين في معرفة الأنشطة الاقتصادية كافة والعمليات التي قامت بها الشركة. من هنا كان الإفصاح المالي المحاسبي مسألة قانونية تلزم كل شركات الأموال بنشر القوائم المالية، والإفصاح عنها في أوقات محددة لتحقيق الكفاءة في السوق المالي، وذلك عن طريق:

- متابعة التزام الشركات بتوفير معلومات تتصف بالدقة والشفافية المطلوبة؛
- تطبيق قواعد ومعايير المحاسبة¹.

✓ وناقلة القول أن حوكمة الشركات تهدف إلى تحسين مصداقية المعلومات المحاسبية مما يزيد اهتمام المستثمرين وينعكس على السوق المالي، كما يظهر ذلك في الشكل التالي:

¹ المرجع نفسه.

شكل رقم (2، 7): علاقة حوكمة الشركات بالمعلومات وتأثيرها على الأسواق.



المصدر: محمد خليل، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية

وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية.

المطلب الثاني: معايير جودة تطبيق الحوكمة.

الفرع الأول: الركائز الأساسية لحوكمة الشركات.

تتمثل الركائز الأساسية لتطبيق حوكمة الشركات فيما يلي:

- الرقابة: كأهم ركيزة، وتمثل مجموع الآليات الرقابية الداخلية والخارجية لتفعيل المساءلة؛
- الإفصاح: الذي يهدف إلى تفعيل الشفافية، وتجنب حالات عدم التأكد؛
- إدارة المخاطر: التي من خلالها يمكن تجنب الأزمات، وضمان حقوق أصحاب المصالح.

الفرع الثاني: معايير جودة تطبيق حوكمة الشركات.

أكدت الدراسات الحديثة وأبرزها دراسة "بسيوني السعدني، 2009م" أن هناك مجموعة من المؤشرات التي يتم بموجبها قياس مدى فاعلية الحوكمة وبصفة خاصة في الأسواق الاستثمارية المختلفة ومن خلال مجموعة معايير تعكس وتوضح بصفة عامة القيم التي تسود وتؤثر على حوكمة الشركات¹.

ويتضح لنا أن الحوكمة لها عدة معايير، يتم استخدامها للحكم على تواجدها، ومدى تطبيقها، وتمثل هذه المعايير فيما يلي:

أ- مدى وجود بيان التشريعات والقوانين واللوائح:

تتضمن هذه القوانين واللوائح أفضل أساليب ممارسة سلطة الإدارة في مجالس إدارة الشركة، وهل من السهل الحصول عليها؟ هل نصوصها واضحة وصياغتها سليمة، سهلة الفهم وكافية؟ وهل هي متسقة مع حزمة التشريعات الأخرى؟ أم أن هناك تعارضا وتضاربا وعدم توافق بينها وبين التشريعات الأخرى، بحيث يبطل أحدها الآخر، أو يعطل تنفيذه، أو يجد لمن يخالف أحكامها مخرجا من تلك العقوبات الخاصة بالمخالفة لأحكامها؟

¹ مصطفى حسن بسيوني السعدني، الشفافية والإفصاح في إطار حوكمة الشركات، ندوة حوكمة الشركات العامة والخاصة من أجل الإصلاح الاقتصادي والهيكلي 2016، المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة، مصر، 2016، ص: 152.

ب- مدى المشاركة لغير المديرين التنفيذيين:

وذلك في صنع القرارات وتوجيه مسار العمل، وفي تحديد مجالات النشاط وهو أمر بالغ الأهمية، حيث من شأنه أن يوفر أداة جيدة للتوجيه والرقابة وتحسين الإشراف، وتحقيق مزيد من الشفافية فضلا عن أن هذه المشاركة ستوضح الحقائق وتظهرها، وتعمل في الوقت ذاته على معالجة أي قصور أو أي انحراف وبشكل مؤثر وسريع، وإصلاح أي خطأ قد يحدث للشركة.

ت- مدى وجود فصل بين السلطات:

وذلك بالفصل وتقسيم العمل والأدوار بين مجلس الإدارة والمسؤول التنفيذي الرئيسي وخاصة ما يخلقه هذا الفصل من حيوية وفاعلية تصب في الرؤية الاستراتيجية ورسم السياسات، وما يتصل أيضا بالتكتيكات، التقنيات والاستراتيجيات التنفيذية المختلفة.

ث- مدى وجود لجان رئيسية متخصصة تابعة لمجلس الإدارة:

هذه اللجان تتناول الأعمال التي تحتاج إلى بحث ودراسة تفصيلية، وتتناول الأنشطة التي تحتاج إلى تطوير والتي من شأنها دراسة وبحث الجديد في عملية الإصلاح التي تحتاجها الشركة وخاصة فيما يتصل بعمليات الاحلال والتجديد والتحسين الدائم والتطوير المستمر لخطوط الانتاج.

ج- مدى درجة الإفصاح عن مرتبات ومكافآت كبار المديرين:

وكل ما يتصل بهذه المكافآت من إنجازات وأعمال تم القيام بها، ومدى ما حققه المديرين من نتائج واتساقها مع مدى ما يتم التعاقد عليه ومعه، وكم الأداء والتحسين والتطوير الذي تم على يديه، ومدى تناسب الدخل الذي حصل عليه مع النتائج التي تم التوصل إليها، ومن ثم الحكم علي مدى كفاءة مجلس الإدارة ومدى إمكانية استمرار أعضاء المجلس في شغل هذه المناصب أو القيام بإحلال أفراد آخرين محلهم لتحقيق نتائج أفضل.

لقد حرصت كافة الدول المتقدمة على تأكيد نجاح برامج الحوكمة، وإن اختلفت كل منها في مجال اهتماماتها بالحوكمة شجعها في ذلك النتائج التي تم تحقيقها والإنجازات التي تم التوصل إليها، فضلا عن اتجاهات كل دولة في تطوير أساليب حوكمة الشركات فيها وتطوير طرق وأدوات الحوكمة، ثقافة الالتزام وزيادة تأثيرها في الشركات والمشاريع.

وبالتالي فالحوكمة تكاد تكون مرتبطة باتجاهات واهتمامات كل دولة وباهتمامات حاملي أسهم الشركات فيها لكنها في نهاية المطاف تظل مجموعة القيم والمبادئ والمُثل العليا التي لا يختلف عليها أحد في أي مكان في العالم بصفة عامة وعالم المال والأعمال بصفة خاصة¹.

الفرع الثالث: متطلبات تأسيس حوكمة الشركات.

بعد أن أدركت الشركات في شتى دول العالم أن حوكمة الشركات باتت مسألة حيوية وضرورة لا بد منها لإحكام الرقابة وضبط أداء الشركة بما يضمن مصلحة كافة أطرافها الفاعلة، فكرت كل دولة في تبني نموذج الحوكمة الذي يناسبها ومن ثمة اختلفت نماذج تطبيقها دولياً، ولكي يتم تطبيق نموذج مثالي لحوكمة الشركات لا بد من توفر حزمة من الشروط والمتطلبات الواجب توافرها في بيئة الأعمال التي تختلف من دولة لأخرى. هذه الشروط تشكل إطاراً مؤسسياً هاما لتصبح الحوكمة ذات فاعلية وأثر ملموس وكجهاز إنذار مبكر للحماية من مخاطر الغش والتلاعب المالي².

¹ مصطفى حسين بسيوني، المرجع السابق، ص: 205.

² عدنان بن حيدر بن درويش، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، اتحاد المصارف العربية، الكويت، 2007، ص:

1- متطلبات تأسيس حوكمة الشركات: وفق ما اقترحه كلا من (سوليفان، كوشتا هلب لينج وشكولين كوف 2003م) يمكن تحليل مكونات الإطار المؤسسي لحوكمة الشركات كما يلي:

1-1 هيكل الملكية: إن أحد التشريعات الأساسية والأكثر أهمية لإنشاء نظام اقتصادي قائم على أساس السوق هو نظام حقوق الملكية الذي يُنشئ حقوق الملكية الخاصة، فإن من الأمور الأساسية أن تضع قوانين حقوق الملكية ولوائحها معايير بسيطة وواضحة تحدد على وجه الدقة من يملك؟ وكيف يمكن تجميع أو تبادل هذه الحقوق؟ ويعتبر هيكل الملكية ذو أثر مباشر على التطبيق السليم لحوكمة الشركات، وفي هذا الصدد هناك نوعان لهياكل ملكية الشركات¹:

أ- **الهيكل المركز (نظام الداخلي):** حيث تتركز الإدارة الملكية في أيدي عدد قليل من الأفراد أو الأعداد أو المديرين، ولأن هؤلاء يؤثرون بشدة على طريقة تشغيل وعمل الشركة، يطلق عليهم الداخليون، ومعظم الدول الخاصة تلك التي يحكمها القانون المدني لديها هياكل ملكية مركزة، ويقوم الداخليون في هياكل الإدارة المركزة بممارسة أو التحكم في الشركات بعدة طرق منها قيامهم بملكية أغلبية أسهم الشركة، وتمتعهم بأغلبية حقوق التصويت ويحدث ذلك عندما تتعدد أنواع الأسهم مع تمتع بعضها بحقوق تصويت أكثر من بعضها الآخر، وإذا ما تمكن بضعة أفراد من امتلاك أسهم ذات حقوق تصويت ضخمة، فإن ذلك سيمكنهم فعلاً أن يتحكموا في الشركة حتى ولو لم يكونوا هم أصحاب أغلبية رأس المال، ورغم أن الداخليون لهم السلطة والحافز لمراقبة الإدارة، بالإضافة إلى ميلهم لاتخاذ القرارات التي تعزز أداء المنشأة في الأجل الطويل، فمن ناحية أخرى نجد أن هذا النظام يعرض الشركة إلى الفشل في بعض الأحيان إذا ما تم تواطؤ كبار المساهمين مع إدارة الشركة للاستلاء على أصولها على حساب مساهمي الأقلية، وهذا يمثل مخاطر كبيرة، كالموافقة مثلاً على مرتبات ومزايا باهظة الثمن وغيرها من الممارسات الاحتياطية لتحقيق الأغراض الخاصة، فالداخليون الذين يستغلون سلطاتهم بطرق غير شرعية يعملون على

¹ جون سوليفان، جين روجرز، كاثرين كوشتا هلب لينج، ألكسندر شكولين كوف، بحثاً عن عضو جيد لمجلس الإدارة، دليل لإرساء أسس حوكمة الشركات في القرن الحادي والعشرين، إصدار مركز المشروعات الدولية الخاصة، غرفة التجارة الأمريكية واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، 2013، ص: 14.

ضياح موارد الشركة وتخفيض مستويات الإنتاجية فيها، وهنا تبرز أهمية تطبيق حوكمة الشركات في الشركات التي يسيطر عليها هذا النظام بغرض حماية أصول الشركة وحقوق الأقلية¹.

ب- الهيكل المشتت (نظام الخارجيين): في ظل هذا الهيكل يكون هناك عدد كبير من أصحاب الأسهم (الملاك) يملك كلا منهم عدد صغير من أسهم الشركة، وعادة ما لا يكون هناك حافز لدى صغار المساهمين لمراقبة نواحي نشاط الشركة عن قرب، كما أنهم يميلون إلى عدم المشاركة في القرارات والسياسات الإدارية، ولذلك يطلق عليه الخارجيون، والشركات في نظام الخارجيين تعتمد على الأعضاء المستقلين (Non – Executive Directors) في مجلس الإدارة لمراقبة السلوك الإداري للأعضاء التنفيذيين ويميل أعضاء المجلس إلى الإفصاح بشكل واضح وبدرجة متساوية عن المعلومات وتقييم الأداء الإداري بشكل موضوعي، وحماية مصالح وحقوق المساهمين بقوة، ونتيجة لهذا يعتبر نظام الخارجيين أكثر قابلية للمحاسبة وأقل فساد، وبالرغم من تلك المزايا فإن هياكل الملكية المشتتة يعاب عليها بنقاط الضعف التالية²:

- يميل الملاك المشتتون إلى الاهتمام بتعظيم الأرباح في الأجل القصير وليس في الأجل الطويل، ويؤدي ذلك إلى الخلافات بين أعضاء مجلس الإدارة وأصحاب الشركات؛
- تواتر التغيرات في هيكل الملكية نظرا لأن المساهمين قد لا يرغبون في التخلي عن استثماراتهم على أمل تحقيق أرباح أكثر ارتفاع في مكان آخر، وكلا الأمرين يؤدي إلي إضعاف استقرار الشركة.

✓ ومما سبق يظهر لنا أن نظام الداخليين والخارجيين يحمل مخاطر في طياته، ويبقى غرض حوكمة الشركات هو التقليل من تلك المخاطر، وتشجيع التنمية السياسية والاقتصادية، إذ يعتمد النظام الفعال لحوكمة الشركات على مزيج من الضوابط الداخلية والخارجية.

¹ محمد مصطفى سليمان، المرجع السابق، ص: 30.

² المرجع نفسه، ص: 35.

1-2 قانون العقود: لن تستطيع إجراء الكثير من العمليات التجارية وغيرها ما لم يكن هناك لوائح وتشريعات تضمن سلامة العقود ونفاذها، ومن الأمور الأساسية أن تعمل هذه التشريعات على حماية الموردين والدائنين وأصحاب الأعمال وغيرهم.

1-3 القطاع المصرفي الجيد التنظيم: حيث يعتبر النظام المصرفي السليم أحد الركائز الأساسية المطلقة لسلامة عمل سوق الأوراق المالية وقطاع الشركات، ويوفر القطاع المصرفي رأس المال اللازم والسيولة لعمليات الشركات ونموها، ويعتبر وجود الحوكمة الجيدة في النظام المصرفي أمراً هاماً، حيث تقوم البنوك بتوفير معظم التمويل، وفضلاً عن هذا فإن تحرير الأسواق المالية أدى إلى تعريض البنوك لقدر أكبر من التذبذبات وإلى مخاطر ائتمانية جديدة، وقد أثبتت أزمات شرق آسيا وروسيا أن ضعف الحوكمة في النظم المصرفية والهروب الضخم لرؤوس الأموال يمكن أن يدمر الاقتصاديات القومية بشكل خطير، ولذا فإن وجود إطار يعزز ويدعم وجود نظام مالي مرن مع تميزه بالأمن والسلامة في الوقت نفسه يعتبر أمراً حاسماً وعلى قدر كبير من الأهمية¹.

¹ عدنان بن حيدر بن درويش، المرجع السابق، ص: 35.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الحوكمة وما يتعلق بها من مسائل وقد أثرت خطى الفصل على مبحثين، انطوى تحت كل واحد منها ثلاثة مطالب، كل مطلب تفرعت عنه فروع، هذا إجمالاً، وأما تفصيل الفصل، بداية من تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للحوكمة لغة واصطلاحاً، ووفقاً على النظريات المفسرة لها، مع الإشارة إلى جملة من أهدافها، مزاياها وعوامل ظهورها، كما تم رسم بناءها النظامي [المدخلات، المعالجة، المخرجات] مع نشر خصائصها والأطراف المؤثرة في تطبيقها، بالإضافة إلى تقسيماتها وفق متطلبات الدراسة.

وعقب انتهاء الجانب المفاهيمي تم الولوج إلى التفصيل في محددات الحوكمة وآلياتها على اختلاف أنواعها. كما اشتملت الدراسة الفصلية على عرض التجارب الناجحة في تطبيق نظام الحوكمة المالية سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو الدول النامية. وقد أسفرت دراسة هذا الفصل على النتائج التالية:

- 1- الحوكمة قبل أن تكون نظاماً عملياً هي ثقافة قابلة للنمو، وعقلية لا بد أن تربي عليها الأجيال، وقد جاء الإسلام ليرسخ نظام الحكم الراشد في أبهى صورته.
- 2- البناء النظامي للحوكمة لا يمكن أن يقوم إلا بعقلية تكتسب للقابلية، التأثير والابداع.
- 3- نجاح نظام الحوكمة في بعض البلدان لا يعني بالضرورة نجاحها في بلد آخر مثلاً: الجزائر فلا نغفل عن ركائز النجاح الثلاثة وهي: العقلية، البيئة، الامكانيات بجميع أنواعها وصورها.



الفصل

الثالث

الفصل الثالث:

تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة

في المؤسسات المالية

تمهيد:

يسود العالم اليوم ثورة تقنية شاملة امتدت إلى كافة مناحي الحياة، وأثرت بشكل كبير على أنماط الحياة المختلفة، ومنها الاقتصادية، حيث ساهمت تلك الثورة في إيجاد مجموعة من الظواهر الجديدة كالتجارة الإلكترونية وظهور وسائل دفع حديثة المرتبطة بالتكنولوجيا المالية Fintech كنوع من الإبداع المالي مع تطبيق معايير ومبادئ الحوكمة.

فاليوم يتم تداول ملايين النقود الافتراضية كالبتكوين وغيرها...، وهي نقود لا يُصدرها أي بنك مركزي، ولا تخضع للسياسات النقدية للدول، ولا تخضع لأي رقابة من أي دولة أو أي جهة رقابية أخرى، وتعد مرحلة النقود الإلكترونية المرحلة الأحدث في سُلّم التطور النقدي والتي ارتبطت بالتقدم التكنولوجي والطفرة المعلوماتية، وربط العالم كله إلكترونياً من خلال شبكة الإنترنت، تطبيقات التواصل عن بعد والرقمنة.

المبحث الأول: بعض جوانب الإبداع المالي في المؤسسات المالية.

من أجل تطبيق المفاهيم الجديدة للعمليات الافتراضية والتي تعد نموذجاً جديداً من نماذج الإبداع المالي يجب على هياكل التنظيم المصرفي أخذ بعين الاعتبار القواعد الجديدة المرتكزة على الاستشراف المستقبلي لضبط الميكانزمات وجعلها أكثر نجاعة للتدفقات المالية على مستوى الاقتصاد الوطني والإقليمي أي الدولي، وهذا من أجل ضبط الشفافية على جميع المستويات المالية لتفعيل جوانب الإبداع المالي المختلفة للوصول إلى نجاعة اقتصادية ومالية وتقريب المفاهيم والمصطلحات لدى جمهور المتعاملين.

المطلب الأول: النقود الافتراضية.

الفرع الأول: مفهوم العملات الافتراضية ونشأتها.

1- تعريف العملات الافتراضية:

✓ ردت العديد من التعاريف لهذا المصطلح، كل حسب وجهة نظره فمنهم من عرفها بأنها عبارة عن "أصول رقمية مصممة للعمل كوسيلة التبادل؛ تستخدم التشفير لتأمين معاملاتها، والتحكم في إنشاء وحدات إضافية، والتحقق من نقل الأصول والقيم بشكل غير نسخي، وهي في غالبيتها مبنية على تقنية تسمى بسلسلة الثقة Blockchain والتي تكفل الشفافية والسرعة والثقة في النقل، ويقوم بإنتاج هذه العملات وكفالة استمراريتها مجتمع يعرف بالمنقبين"¹؛

✓ عملة رقمية مجهولة المنشأ، كونها لا تمتلك رقماً متسلسلاً، ولا أي وسيلة أخرى، تتيح تتبع ما أنفق للوصول إلى البائع أو المشتري، ما يجعل منها فكرة رائجة لدى كل المدافعين عن الخصوصية، أو بائعي السلع والبضائع غير المشروعة كالمخدرات عبر الإنترنت²،

¹ Vejacka, Martin, Basic concepts about virtual currencies, Journal of Economy, Business and finance, 2017, PP: 1-2.

² الموقع الإلكتروني للجزيرة، على الرابط: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الاطلاع: 2020/03/18.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

✓ تمثيل رقمي للقيمة يصدر بواسطة مطورين خاصين باعتباره وحدة حساب، ويمكن الحصول عليه وتخزينه والوصول إليه والتعامل به إلكترونياً ويستخدم لمجموعة متنوعة من الأغراض عند اتفاق طرفين استعماله¹؛

✓ تمثيل رقمي لقيمة نقدية ليست صادرة عن بنك مركزي أو سلطة عامة، وليست مرتبطة بالضرورة بالعملة الورقية، ولكنها مقبولة لدى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين كوسيلة للدفع، ويمكن نقلها وتخزينها أو تداولها إلكترونياً²؛

✓ وسيط تبادل تعمل مثل العملة في بعض البيئات، ولكنها لا تملك كل صفات العملة الحقيقية³؛

✓ أحد أنواع النقد الرقمي غير المنظم اللامركزي يصدر عن مطورين يسيطرون عليه في العادة ويستخدم ويكون مقبولاً بين أعضاء مجتمع افتراضي محدد⁴؛

✓ عملة افتراضية تعمل خارج نظام النقد الرسمي فهي تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادرة عن غير البنك المركزي والمؤسسات الائتمانية، تستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول الطوعي لها⁵.

❖ مما سبق يمكن القول بأن النقود الافتراضية هي عملة رقمية افتراضية لا يكون التعامل بها مادياً إلا عن طريق برامج حاسوبية، تستخدم عن طريق الأنترنت في عمليات الشراء البيع أو تحويلها إلى عملات أخرى، كما أنها لا تخضع لسيطرة السلطات النقدية المحلية أو الدولية.

¹ Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations, International Monetary Fund, January 2016, PP: 07.

² EBA Opinion on "virtual currencies", European Banking Authority, 4 July 2014, PP: 11.

³ Fin CEN Continues to Face Challenges with Money Services Businesses, Department of the Treasury, November 10, 2015, PP: 17.

⁴ Virtual Currency Schemes, European Central Bank, October 2012, PP: 13, Virtual Currency Schemes—a further analysis, European Central Bank, February 2015, PP: 04.

⁵ Annual Report 2014, Deutsche Bundesbank, PP: 53.

2- نشأة النقود الافتراضية:

تم طرح فكرة هذه النقود من طرف مبرمج استعمل إسمًا مستعارًا وهو (ساتوشي ناكاموتو Nakamoto Satoshi)، وبعدها تقدم رجل الأعمال الأسترالي (كريغستي فينرايت) عن كونه مخترع عملة بتكوين وأنه قد تخفى بمسمى مستعار وهو (ساتوشي ناكاموتو)، وجاء اعتراف (رايت) لينهي سنوات من التكهنات بشأن صاحب الفكرة الأصلية للعملة الافتراضية القائمة على نظام الدفع النقدي الرقمي، وقدم عددًا من الأدلة التي تثبت مزاعمه، ومنها كمية من العملات المعروفة بأنها كانت مملوكة لمخترع البتكوين، ومنها: مفاتيح التشفير التي استخدمت لإرسال 10 بتكوين إلى خبير التشفير (هال فيني) في يناير 2009م كأول معاملة بعملة بتكوين، ووقع رسائل إلكترونية خلال لقاء مع بي بي سي، مستخدمًا مفاتيح تشفير ابتكرت خلال الأيام الأولى من عملية تطوير عملة البتكوين، وأضاف: "كنت الجزء الرئيسي في العملية، لكن أناسًا آخرين ساعدوني"، وأضاف أنه يعتزم الكشف عن معلومات تسمح لآخرين بالتأكد من خلال استخدام أنظمة التشفير أنه هو نفسه (ناكاموتو).

كما أكد أعضاء بارزون في مجموعة بتكوين وفريق التطوير الرئيس مزاعم (رايت)، وكشف عن هويته لثلاث مؤسسات إعلامية هي: مؤسسة بي بي سي، ومجلة الإيكونوميست البريطانية، ومجلة جي كيو¹.

¹ عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز والباحوث، النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة، العدد 1 يناير، 2017، ص: 22.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الفرع الثاني: أنواع العملات الافتراضية.

إن التعامل التجاري عبر شبكة الإنترنت (E-Commerce) ساهم بشكل عام في ظهور وانتشار العملات الافتراضية، حيث شجع على ظهور وسائط نقدية يسهل تبادلها عبر الحدود لا تستلزم إجراءات إدارية معقدة تزيد من تكلفة التعاملات، وتتمثل أبرز هاته الابتكارات فيما يلي:

- **البيتكوين Bitcoin**: البيتكوين هو شبكة جامعة توفر نظام جديد للدفع ونقود إلكترونية بشكل كامل، وهو أول شبكة دفع غير مركزية تعمل بنظام الند-لند يتم إدارتها بالكامل من قبل مستخدميها بدون أي سلطة مركزية أو وسطاء من وجهة نظر المستخدم، فالبيتكوين يمكن تشبيهها إلى حد كبير بالعملة النقدية الخاصة بالإنترنت، كما يمكن النظر إليها أيضاً على أنها النظام الدفترى ثلاثي الإمسك الأكثر بروزاً¹.

- **لايتكوين Litecoin**: وهي تعتبر من أوائل العملات المشفرة البديلة منذ نشأتها في أكتوبر عام 2011م، وتتميز بسرعة تبادلها مقارنة مع البيتكوين مما زاد من قبولها، وهناك من يشبها بالعملة الفضية بالنسبة للبيتكوين².

- **نيموكوين Namecoin**: أنشأت في 18 أبريل 2011م، هي تقنية تجريبية مفتوحة المصدر تعمل على تحسين اللامركزية والأمن ومقاومة الرقابة والسرية وسرعة مكونات معينة من البنية التحتية للإنترنت مثل DNS والهويات³.

- **بيركوين Peercoin**: أنشأت في أوت 2012م، تمتاز بكفاءة التعدين والأمان والضمانات. بسبب طبيعتها الفعالة المستندة إلى الأدلة وقواعد الإجماع، فإن Peercoin قادرة على تفويض أي كمبيوتر متصل بالشبكة للمشاركة في عملية أمان Blockchain، تعزز هذه الكفاءة Peercoin من خلال زيادة عدد الدعم الأمني وتضمن الحفاظ على الأمن على المدى الطويل⁴.

¹ الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://bitcoin.org/ar/faq>، تاريخ الاطلاع: 2020/03/16.

² الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://litecoin.com/en/listing>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

³ الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://www.namecoin.org/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

⁴ الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://www.peercoin.net/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

- **نوفاكوين Novacoin**: أنشأت في فيفري 2013م، وتستند إلى رمز المصدر المفتوح، وعلى بروتوكول الإنترنت الند-لند، حيث تختلف عن العملات الرقمية الأخرى كونها ذات حماية أقوى يصعب اختراقها من قبل مجموعات التعدين والتقيب¹.

- **فيدركوين Feathercoin**: هي نسخة مطورة ومخصصة من Bitcoin يعود تاريخ نشأتها إلى 16 أبريل 2013م يتمتع المستخدمون بسهولة الوصول إلى محفظتين (Feathercoin Core و Electrum) تعملان تمامًا مثل Bitcoin، ولكن مع معالجة كتلة أسرع. بالإضافة إلى محافظ سطح المكتب هذه، يتم دعم Feathercoin من خلال العديد من المحافظ المحمولة و²Blockexplorers.

- **إي-دينار كوين E-Dinar coin**: أدمجت في 27 سبتمبر 2016م، وهي تعمل على التقنية الحديثة مفتوحة المصدر، كما تتسم بالتحديث المستمر لنظامها التعديني لزيادة الأمان للمتعاملين فيها³.

- **ليبرا Libra**: هي عملة افتراضية جديدة، تضاف إلى قائمة العملات الافتراضية الأخرى الموجودة حول العالم، تستهدف بصورة رئيسية مستخدميها من موقع فيسبوك الذين يقتربون من ملياري مستخدم نشيط، فضلاً عن مئات الملايين من البشر الذين ليس لديهم حسابات بنكية حول العالم، وتختلف عن العملات الافتراضية الأخرى الموجودة حول العالم في كونها تعتمد على تقنية متطورة من "البلوك تشين" تسمى Libra Blockchain، وتستخدم هذه التقنية لغة برمجة جديدة طورها المهندسون تسمى (Move) لتلافي المشاكل التقليدية التي وقعت فيها مختلف العملات المشفرة الأخرى التي تستخدم أيضاً منصات (البلوك تشين)، وبصورة خاصة مشاكل الاختراق والقرصنة⁴.

¹ الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <http://novacoin.org/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

² الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://feathercoin.com/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

³ الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://edinarcoin.com/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

⁴ إهاب خليفة، هل تنجح العملة الرقمية الجديدة للفيسبوك، مجلة المستقبل، جوان 2019، ص: 02.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المطلب الثاني: خصائص العملات الافتراضية ومؤشرات نموها.

الفرع الأول: خصائص وسمات النقود الافتراضية.

تكسب العملات الافتراضية نفس خصائص النقود الالكترونية والمتمثلة في¹:

- عملة رقمية افتراضية ليس لها وجود مادي ملموس؛
- عملات غير نظامية، لا تشرف عليها أي جهة رسمية أو منظمة دولية، لذا يطلق عليها إسم "النقود الخاصة"؛
- عدم إمكانية تتبعها ومراقبتها من طرف الجهات الرقابية؛
- لا تحتاج إلى وسيط كالبنك عند التبادل التجاري بها، هذا ما يعرف بالند-الند؛
- لا يمكن التحكم في عرضها أو سعرها؛
- قيمتها غير مدعومة بأية أصول.

➤ مزايا النقود الافتراضية:

من أهم المزايا التي تتسم بها النقود الافتراضية، والتي تزيد من قبولها لدى المتعاملين ما

يأتي²:

- انخفاض تكاليف الرسوم: تتميز هذه العملة بأن المتعامل فيها لن يدفع أيّة مصاريف على النقل والتحويل كالتي تتقاضاها البنوك وشركات بطاقات الائتمان عادة، فلن يكون هناك حاجة إلى وسيط بين العميل وبين التاجر لنقل المال، لأن العملة لم تنتقل، بل رمز العملة هو ما خرج من محفظة المشتري ودخل إلى محفظة البائع، وهذه العملية تتم دون وسيط وتسمى (بالند-الند)، كما أنه لا يوجد رسوم تحويل، أو تحمّل فروق معدلات الصرف للعملات المختلفة أو غير ذلك من التكاليف التي تفرض من خلال القنوات التقليدية لنقل الأموال.

¹ نزال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الالكترونية، دار الثقافة، عمان، 2010، ط 3، ص: 66.

² منصات المعاملات البديلة والعملات الرقمية بين حرية التبادل وإشكالية الرقابة، مركز هارو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2018، ص: 06.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

- السرعة، الخصوصية والسرية: نظرا لطبيعتها الخاصة، فلا يمكن مراقبة عمليات البيع والشراء التي تتم بواسطتها أو التدخل فيها، وهذه نقطة إيجابية لمن يريد الخصوصية، كما أنها تقلل من سيطرة الحكومات والبنوك على العملة، حيث يمكن نقلها في أي وقت وإلى أي مكان في العالم، وبخصوصية تامة ودون أن تمر على أي هيئة رقابية أو بنك، ومن جهة أخرى فإنه يمكن امتلاك العديد من حسابات ومحافظ البيتكوين دون أن تكون متصلة باسم أو عنوان أو أي معلومة عن ممتلكها.

- العالمية: فهي لا ترتبط بموقع جغرافي معين فيمكن التعامل معها وكأنها عملة محلية، لأنها متوفرة على مستوى العالم، ولا توجد دولة تستطيع أن تحظرها لأنها لا تخضع لها أساسا، وبالتالي لا يمكن لأحد الحجز هذه التعاملات أو التحويلات، كما لسيطرتها لا يمكن أن تتعرض للتجميد أو للمصادرة أو غير ذلك من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها التحويلات بالعملات التقليدية إذا كانت مشكوكا فيها، أو كانت تتم لسداد معاملات غير قانونية، لأن مالكا هو الوحيد الذي لديه السلطة على تحديد آلية ومكان ونوع استخدامها.

- الشفافية: يقوم برنامج البيتكوين بتخزين أي عملية تم القيام بها، فإذا كان شخص ما يمتلك محفظة بيتكوين، فيمكن أي شخص آخر أن يعرف عدد وحدات البيتكوين التي يمتلكها صاحب هذه المحفظة، وعدد المعاملات التي تمت من خلالها، حيث يشاهد الجميع وبشفافية تامة حركة تنقل العملة بين المحافظ، و لكن وفي الوقت نفسه لن يستطيع أحد معرفة هوية مالكا، وهذا يعني اعتراف جميع المتعاملين بوجود هذه النقود وانتقال ملكيتها.

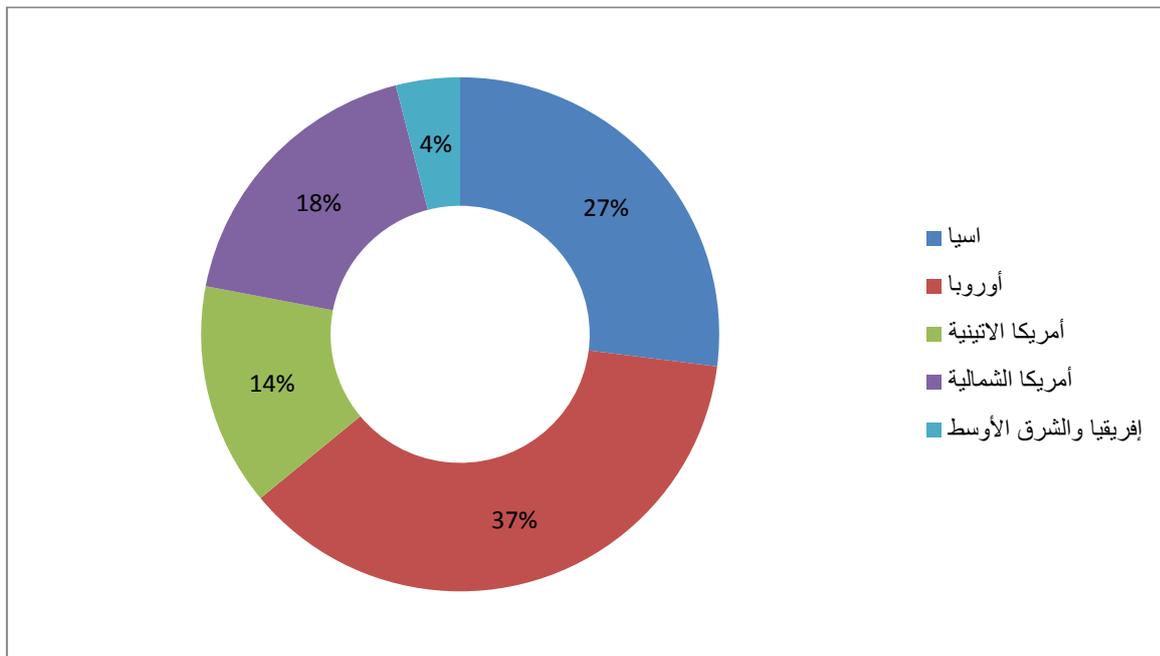
- الأمان: تعد تقنية البيتكوين (البروتوكول والتشفير المستخدم) واحدة من أكبر مشاريع الحوسبة الموزعة في العالم، مما يجعل من الصعب تزويرها أو إعادة استنساخها، كما يمكن للمستخدمين تشغيل ممارسات الأمان لحماية أموالهم، أو استخدام مزودي خدمة يقوموا بتوفير درجات عالية من الأمان ضد السرقة أو التأمين ضد الخسارة، ولذا فلديها سجل أمان قوي جدا.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الفرع الثاني: مؤشرات نمو العملات الافتراضية.

بات استخدام العملات الافتراضية، ولا سيما (البيتكوين)، يحظى باهتمام وثقة بعض الفئات من المتعاملين داخل الإنترنت، وهو ما أدى إلى نشوء اتجاه صعودي ملحوظ لمستخدمي (البيتكوين) في المنطقة يتجاوز 20 ألف مستخدم حالياً، بعضهم يستخدم منصات التداول لإجراء تحويل للأموال من دولة إلى أخرى داخل المنطقة، حيث تستقطع منصات تداول العملات الافتراضية رسوم تحويل لا تتعدى 1% مقابل 3% للبنوك في بعض الأحيان، ويمكن توضيح هذا النمو من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3، 1): التوزيع الجغرافي لتداول العملات الافتراضية في العالم.



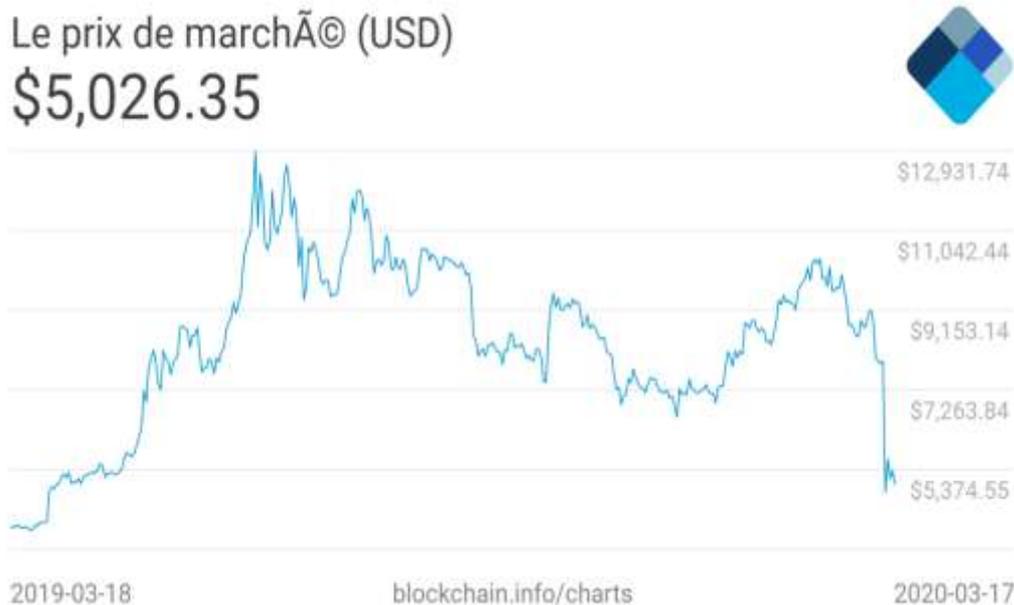
Source: Global Cryptocurrency Benchmarking Study, Cambridge Centre for Alternative Finance, Cambridge University, UK, 2017.

اكتسب "البيتكوين" ثقة كبيرة بين المتداولين نظراً لما يحظى به، كغيره من العملات الافتراضية، من لامركزية وانسيابية إصدار العملة، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من الخدمات

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المالية المرتبطة به بكل سهولة من خلال منصات التداول المنتشرة له عبر الإنترنت، والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (3، 2): تطورات أسعار البيتكوين مقابل الدولار أبريل 2019 إلى غاية مارس 2020م.



Source: blockchain.com

من خلال الشكل أعلاه وعلى ضوء المزايا السابقة، زادت عمليات تداول (البيتكوين) بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ليلعب عدد الصفقات اليومية لتداول العملة نحو 41 284.99 صفقة يومية بنهاية مارس 2020م، وفق موقع (بلوك تشاين Blockchain.info)، وبما يتجاوز قيمة سوقية 224 873 560.63 دولار أمريكي في الشهر نفسه. ومع الإقبال المتزايد من قبل المتداولين على استخدامه، بدأت العديد من محلات التجزئة العالمية في قبوله كوسيلة للدفع مثل شركة (مايكروسوفت) الأمريكية في عام 2014م، وتبعتها بعض الشركات الأمريكية الأخرى مثل (ديل DEL).

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المبحث الثاني: التكنولوجيا المالية Fintech، مفهومها ودوافع استخدامها.

أدى ظهور الجيل الجديد من الشركات التي تهتم بالتكنولوجيا المالية Fintech الداعمة للمؤسسات المالية ومقدمي الحلول الرقمية خاصة في مجال الصناعة المصرفية إلى تسابق معظم المؤسسات المالية والمصرفية قصد الاستفادة من هذه الابتكارات حفاظا على زبائنها ومواكبة المتغيرات التكنولوجية، إذ أن عدم مواكبة التطور التكنولوجي سيتسبب في تراجع أدائها، ولعل تقنية البلوك تشين المبنية على تقنية السجل اللامركزي هي واحدة من أشهر هذه الابتكارات إضافة إلى الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، ويرجع سبب استخدام هذه التقنية إلى كفاءتها للوصول إلى سوق أكبر وأشمل بسرعة وأمان وتكلفة أقل، حيث أصبحت الآن تستخدم في المقاصة والتسوية، وتحويل الأموال عبر الحدود، ومدفوعات الأفراد بجميع أنواعها.

وبالرغم من جميع المزايا التي تتسم بها هذه التقنية إلا أنها لا تزال محل تخوف وجدل عند مختلف الدول، المؤسسات المالية والهيئات العالمية، حيث ترى بعض الدول المتقدمة والدول الخليجية على غرار الدول العربية إلى أنها ضرورة حتمية لابد من الاستثمار فيها، ويتجلى ذلك من خلال مسابرة هذا التطور وتشجيع المؤسسات ورواد الأعمال على الاستثمار فيه، في حين نجد باقي الدول العربية غافلة تماما عن هذا التطور ولم ينتشر بعد مصطلح التكنولوجيا المالية وغير مفهوم المضمون والمعالم كالجزائر.

تأسيسا لما سبق سنسلط الضوء على التكنولوجيا المالية Fintech من خلال الإلمام بمختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بهذا المصطلح.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية.

الفرع الأول: تعريف التكنولوجيا المالية Fintech وتأثيراتها.

• تعريف التكنولوجيا المالية:

يرجع مصطلح التكنولوجيا المالية إلى المصطلح الانجليزي Fintech وهو عبارة عن دمج الكلمتين اللاتينيتين (الأولى Finance والثانية Technology) هذا عن أصل الكلمة، وقد وردت العديد من التعاريف لهذا المصطلح في مجال الصناعة المصرفية الحديثة، ومن أهم هذه التعاريف: "أنها كل عملية ابتكار مالي تقني تؤدي إلى طرح منتج جديد في نماذج الأعمال أو

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

التطبيقات أو العمليات أو المنتجات أو الخدمات المرتبطة بها، ما سينعكس بأثر مادي على الأسواق والمؤسسات المالية وتوفير التمويل"¹؛

وتم اعتبارها كذلك من المنظور العام كمحفظة التكنولوجيا المالية، حيث تشير إلى قطاع الخدمات المالية الناشئة الذي أصبح ضروري نظرا لسرعة انتشار المؤسسات المالية التي لها تأثير مستمر على طريقة دعم أو تمكين التقنيات والخدمات المصرفية والمالية²؛

وحسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في المجال المالي، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة من البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل: تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات ونسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية³.

❖ إجمالاً من التعاريف المقدمة نستخلص تعريفاً شاملاً للتكنولوجيا المالية (Fintech) على أنها:

"عبارة عن كل تكنولوجيا جديدة التي تسعى إلى تحسين وأتمته تقديم واستخدام الخدمات المالية، من أجل مساعدة الشركات وأصحاب الأعمال والمستهلكين على إدارة عملياتهم المالية وحياتهم بشكل أفضل، من خلال استخدام البرامج والخوارزميات المتخصصة التي يتم استخدامها على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية بشكل متزايد".

• تأثيرات التكنولوجيا المالية:

تشكل الخدمات المالية جزءاً هاماً من الاقتصاد العالمي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، شكلت الخدمات المالية سنة 2019م نسبة 7% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد البالغ

¹ John Schindler, "Fintech and financial innovation: drivers and Depth, Finance and economics discussion series, septembre 2017, PP: 02.

² Hazik Mohamed and Hassnian Ali, Blockchain, Fintech, and Islamic Finance, Building the Future in the New Islamic Digital Economy, Walter de Gruyter Inc, Boston/Berlin, 2019, PP: 13.

³ الموقع الإلكتروني أرقام على الرابط: <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/439782> تاريخ الاطلاع: 2020/05/31

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

19 تريليون دولار أمريكي¹، وهذا بفضل إتباع التقنيات المالية الناجحة من طرف الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث طورت منتجات وخدمات أكثر مرونة وأقل تكلفة من النظام التقليدي، وتم استهداف المناطق التي يشعر فيها العملاء أنهم يدفعون الكثير مقابل خدمات غير مرضية.

ومن بين أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها رواد التكنولوجيا المالية في جهودهم لإعادة تشكيل بعض أهم القطاعات الفرعية للخدمات المالية نجد: المدفوعات، الإقراض، إدارة الثروات، التأمين، والخدمات المصرفية.

1- التكنولوجيا المالية والمدفوعات:

أصبح تأثير التكنولوجيا على طرق الدّفع الحالية واضح للعيان، ولقد قطع أشواطاً طويلة منذ أن تم العمل ببطاقات الائتمان ورموز QR، وبطاقات الائتمان غير التلامسية، والمحافظ المحمولة بشكل متزايد في حياتنا اليومية، وإن الوجود المتزايد لأساليب الدّفع الرّقمية هذه يجعل استخدام النقد يقل تدريجياً في كل من الاقتصادات المتقدمة والناشئة.

حيث نمت أحجام المعاملات غير النقدية العالمية بنسبة 40.1 % من عام 2011م إلى عام 2015م ووصلت إلى ما مجموعه (433.1 مليار دولار) في الاقتصادات المتقدمة، حيث أصبح قبول المدفوعات الرقمية أسهل وأقل تكلفة مما زاد من تنوع البائعين الذين يقبلون المدفوعات غير النقدية²، وخلال العشر سنوات الأخيرة في بعض الدول الأوروبية، أصبحت المدفوعات الرقمية في كل مكان بحيث أصبحت النقود سلعة نادرة، انخفض حجم النقد المتداول في السويد إلى النصف

¹ "Value Added by Private Industries: Finance, Insurance, Real Estate, Rental, and Leasing: Finance and Insurance as a Percentage of GDP (VAPGDPI)," Federal Reserve Bank of St Louis, accessed January 5, 2019, <https://fred.stlouisfed.org/series/VAPGDPI>.

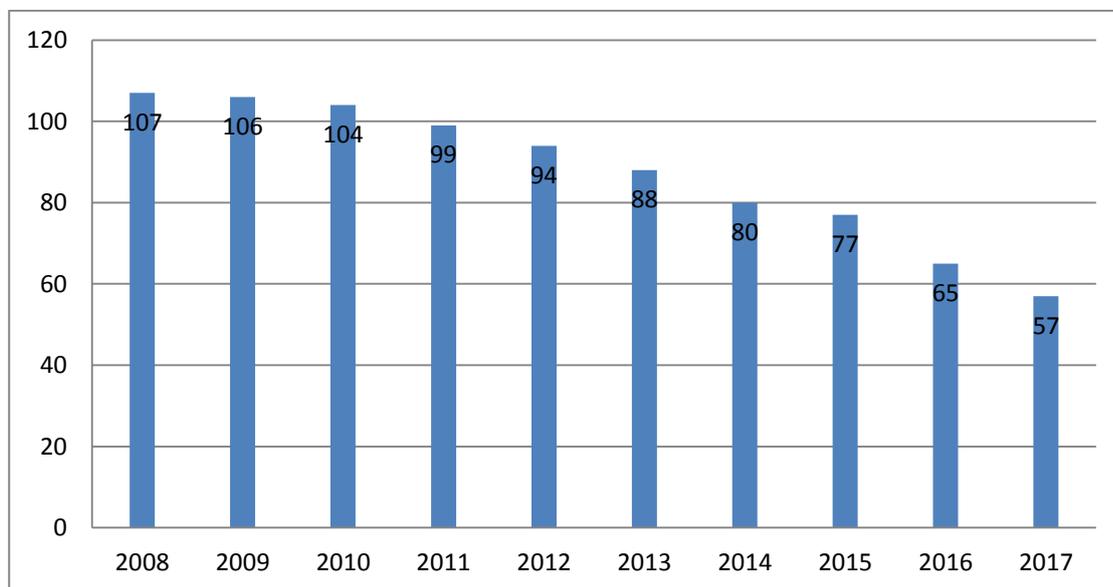
² Rachel Green, "Global Merchant Card Acceptance Grew 13% in 2017," Business Insider, December 2018, <https://www.businessinsider.com/global-merchant-card-acceptance-growing-2018-12>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

من 112 مليار كرونة سويدية إلى 50 مليار أي (6.14 مليار دولار أمريكي)¹، كما يتوقع الأكاديميين في كلية كوبنهاجن للاقتصاد أن بحلول عام 2023م، لن يتم استخدام أو قبول النقد من قبل تجار التجزئة السويديين، مما يجعل السويد البلد الأول الخالي من النقود في العالم². ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى انتشار الهواتف المحمولة التي أحدثت ثورة في الدفع الرقمي، والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (3، 3): متوسط قيمة الأوراق النقدية والعملات المعدنية المتداولة (مليار كرونا

سويدية) في السويد.



Source(s): "Statistics", Sveriges Riksbank, January 2, 2018,

<https://www.riksbank.se/en-gb/notes-and-coins/statistics/>.

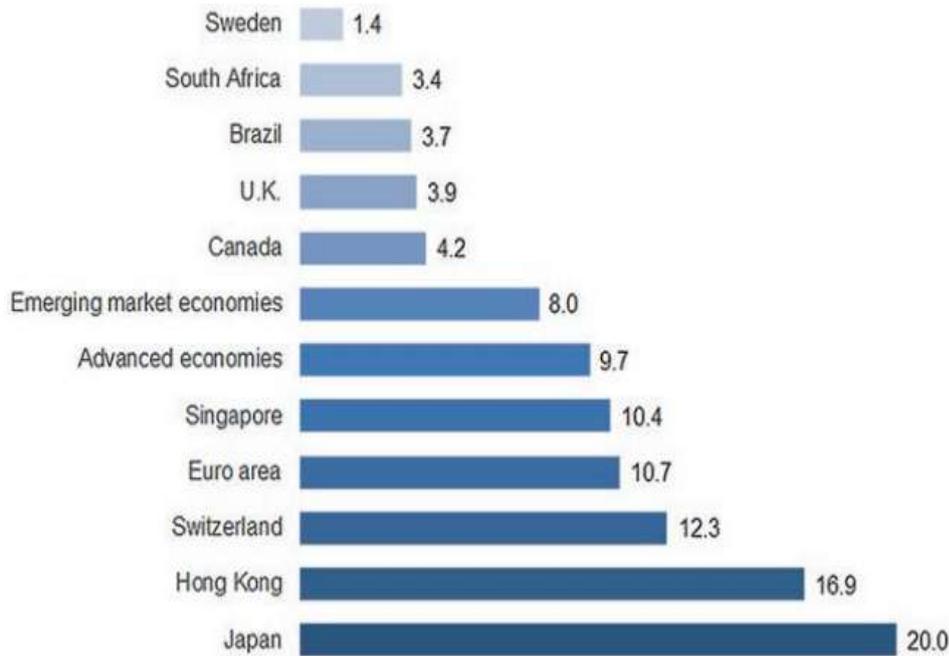
¹ Reuters Editorial, "Cash Still King: Swedish Central Bank Urges Lawmakers to Protect Cash Payments," U.S., February 26, 2018, <https://www.reuters.com/article/sweden-cenbank-cash-idUSL8N1QG79Y>.

² "Will Sweden Become the First Nation to Go Cash-Free?," NBC News, accessed January 5, 2019, <https://www.nbcnews.com/mach/science/will-sweden-become-first-country-go-cash-free-ncna809811>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

من خلال الشكل نلاحظ تراجع استعمال النقد في المعاملات التجارية من سنة إلى أخرى ففي سنة 2008م تم تداول 107 مليار كرونا سويدية ويفضل اكتساح المدفوعات الرقمية جميع المعاملات التجارية أصبح النقد سلعة نادرة وبلغ سنة 2017م قيمة 57 مليار كرونا سويدية. الشكل أدناه يبين قيمة النقد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لسنة (2016م)؛ حيث يتضح أن دولة السويد هي من تمتلك أقل حصة من النقد المتداول في العالم.

الشكل رقم (3، 4): قيمة النقد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لسنة (2016).



Source(s): Morten Bech and Umar Faruqi, "Payments are a-changing but cash still rules" Bis Quarterly Review, March 11, 2018, https://www.bis.org/publ/qtrpdf/r_qt1803g.pdf.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

شهدت أوروبا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا ارتفاعاً بنسبة 77% في المعاملات غير النقدية من 2011 إلى 2015م، في حين كان النمو خلال الفترة نفسها في دول آسيا الناشئة ملحوظاً بنسبة 182%¹.

ومع قبول المدفوعات الرقمية، زادت أحجام الدفع، مما أدى إلى بلوغ الإيرادات العالمية من عمليات الدفع الإلكتروني سنة 2017م قيمة 1.9 تريليون دولار أمريكي²، ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى انخفاض رسوم معاملات الدفع، ويمكن رؤية هذا الأثر في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، حيث انخفضت هوامش الرسوم حوالي 20% من عام 2007 إلى 2013م³، وفي أستراليا، تم تخفيض رسوم بطاقات الائتمان إلى النصف تقريباً على مدى السنوات العشر الماضية⁴.

كما تلعب الحكومات والهيئات التنظيمية دوراً رئيسياً في عملية دفع اعتماد المدفوعات الإلكترونية، ففي أوروبا تم تسقيف رسوم الدفع بنسبة 0.2% و 0.3% لمعاملات الخصم وبطاقات الائتمان على التوالي⁵، وتجدر الإشارة أن المدفوعات ليست مهمة فقط للمؤسسات المالية التي من

¹ "World Payments Report 2018," World Payments Report (blog), October 4, 2018,

<https://worldpaymentsreport.com/resources/world-payments-report-2018/>.

² "Global Payments: Expansive Growth, Targeted Opportunities," accessed January 5, 2019,

<https://www.mckinsey.com/industries/financial-services/our-insights/global-payments-expansive-growthtargeted-opportunities>.

³ Marc Niederkorn, Phil Bruno, Grace Hou, Florent Istace, Sukriti Bansal, "Global Payments 2015: A Healthy Industry Confronts Disruption" (McKinsey & Company, October 2015),

https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/industries/financial%20services/our%20insights/how%20the%20payments%20industry%20is%20being%20disrupted/global_payments_2015_a_healthy_industry_confronts_disruption.ashx.

⁴ Rob Galaski R. Jesse McWaters, "Beyond Fintech: A Pragmatic Assessment of Disruptive Potential in Financial Services" (World Economic Forum, August 2017),

http://www3.weforum.org/docs/Beyond_FintechA_Pragmatic_Assessment_of_Disruptive_Potential_in_Financial_Services.pdf.

⁵ European Commission, "Payment Services Directive and Interchange Fees Regulation: Frequently Asked Questions," July 24, 2013, http://europa.eu/rapid/press-release_MEMO-13-719_it.htm.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

خلالها تحقّق إيرادات بل يُنظر إليها على أنها حجر الزاوية في العلاقة التي تربط بين البنوك وعملائها وزبائنها وجميع المتعاملين.

2- التكنولوجيا المالية والاقتراض:

في بيئة القيود المتزايدة على الاقتراض التقليدي التي أعقبت الأزمة المالية سنة 2008م، وجد العديد من الأفراد والشركات الصغيرة أنفسهم مستبدين من المصادر التقليدية لرأس المال، مما خلق فرصة لدخول مقرضين جُدد، ولعل أكثرهم كان من مبتكري التكنولوجيا المالية الذين يُروّجون لفكرة الاقتراض بطريقة الند-بالند.

انتشرت فكرة الاقتراض بطريقة الند-بالند في أوائل عام 2010م وقدمت مجموعة من النماذج والحلول التي تقترح إزالة البنوك كوسيط بين أولئك الذين لديهم رأس مال فائض والذين يحتاجون إلى رأس المال، مما سيوفّر من الناحية النظرية على الأقل للمقرض معدل فائدة أقل مما سيحصل عليه من مؤسسة مالية تقليدية، بينما يقدم في الوقت نفسه إلى المقرض سعراً أعلى مما يمكن أن يتوقعه الحصول من الاستثمارات التقليدية ذات المخاطر العالية.

كما توفر بعض المنصات مثل Lending Club للمستخدمين القدرة على اختيار الأفراد والشركات لتقديم القروض، بينما تسمح منصات أخرى للمستثمرين بالتحوّط من مخاطرتهم من خلال الاستثمار في مجموعة متنوعة من الديون التي يمتلكها العديد من الأفراد، وتعتبر هذه الطريقة بمثابة نموذج أعمال يواجه الكثير من التّحديات لأسباب متعددة، ولعل أكبرها هو العدد القليل لمستخدمي هذه التقنية.

في حين تمتعت الشبكات التي تعمل بنظام الند-بالند بالعديد من المزايا مقارنة بالبنوك التقليدية، وعلى الأخصّ غياب التكاليف الثابتة المرتبطة بشبكة الفروع، إلا أن هذه التكاليف في نهاية المطاف قد قابلتها ارتفاع تكاليف التمويل للقروض. كما أنها قادرة على إقراض العملاء الودائع، التي دفعوا عليها أسعار فائدة منخفضة للغاية، والمقرضين من نظير إلى نظير اللازمة لدفع أسعار أقساط لجذب رأس المال من المستثمرين المحتملين.

كما واجهت هذه المنصات الجديدة في كثير من الأحيان تكاليف اكتساب عملاء أعلى من الشركات القائمة، وتحديات في تحقيق التوازن الفعّال بين الطلب على القروض وتوافر رأس المال

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

على منصاتهم. ونتيجة لذلك تحوّلت العديد من منصات الإقراض، وخاصة تلك الموجودة في الولايات المتحدة، بسرعة بعيداً عن الأفراد كمصدر لتمويل قروضهم، وبدلاً من ذلك اعتمدت على رأس المال من مصادر مؤسسية مثل صناديق التحوّط، بالإضافة لبيع القروض المضمونة إلى المستثمرين المؤسسيين¹.

ومع ذلك، هذا لا يعني أن الداخلين الجُدد للتكنولوجيا المالية في مجال الإقراض لم يكن لهم تأثير كبير على نماذج التشغيل والديناميكيات التنافسية لتمويل القروض، بل تم استكشاف المقرضون في مجال التكنولوجيا المالية آليات جديدة للقروض الناشئة والاكتمالية، مما سمح لهم بتقديم إمكانية للمقترضين للحصول على تجربة تطبيق قرض رقمي أسرع وأكثر بساطة، لِدَى أصبح يقدم العديد من المقرضين عبر الإنترنت الآن عمليات التقدّم بطلب للحصول على قرض عبر الإنترنت من البداية إلى النهاية، وقد قلّوا الوقت من التطبيق إلى الوفاء بالقروض بشكل ملحوظ، في بعض الحالات من أسابيع إلى دقائق.

وقد استكشفت هذه التكنولوجيا المالية أيضاً آليات تقييم ائتمانية جديدة قد تكون أقل عرضة لاستبعاد بعض مخاطر الائتمان الجيدة من بيانات مكتب الائتمان التقليدية التي تستخدمها المؤسسات المالية الحالية، غالباً ما يتضمن هذا بيانات اجتماعية وبيانات الجوّال وسداد الفواتير. ويجادل Fintechs بأن هذه النماذج تسمح باكتتاب أفضل للمقترضين الراسخين، وعلى وجه الخصوص توسيع قدرتهم على الإقراض بثقة للمقترضين (الملف الرقيق) الذين لديهم تاريخ محدود من مكتب الائتمان، مثل المهاجرين الجُدد الذين قد يكون لديهم ملف المخاطر المناسب على الرغم من عدم وجود البيانات التاريخية مع مكتب الائتمان، وبالنسبة للشركات الصغيرة، التي تفتقر إلى بيانات مكاتب الائتمان الموثوق بها في العديد من الولايات القضائية، فإن المدخلات التفصيلية من أنظمة المحاسبة وإدارة الفواتير الخاصة بها قد أتاحت فرصة لأتمته عمليات الاكتتاب، مما أدى إلى تقليل تكلفة كتابة هذه القروض بشكل كبير.

¹ Boris Vallee and Yao Zeng, "Marketplace Lending: A New Banking Paradigm?", Working Paper (Harvard Business School, January 2018), https://www.hbs.edu/faculty/Publication%20Files/18-067_1d1e7469-3a75-46a0-9520-bddbfa0b2b9.pdf.

3- التكنولوجيا المالية والتأمين:

يتم نشر التكنولوجيا المالية في مجال التأمين وغالبًا ما يشار إليه باسم "insurtech"، كما تتمتع التكنولوجيا المالية في هذا المجال بسمعة طويلة وقد يكون من المستغرب أن بعض تطبيقات التكنولوجيا المالية الأكثر إثارة وابتكارًا تظهر في عالم التأمين، في حين سعت مجالات أخرى من الخدمات المالية إلى إعادة اختراع عمليات التسليم والتسعير والعمليات وراء الكواليس لأعمالهم من أجل زيادة الكفاءة، والمضي قدما من خلال تقديم منتجات جديدة بشكل أساسي.

تسعى الشركات الناشئة Insurtech إلى قلب العديد من افتراضات التي تقوم عليها عروض التأمين التقليدية، وعلى سبيل المثال، تقوم عروض مثل (Trōv و Metromile) باستكشاف طرق لجعل سياسات التأمين أكثر مرونة لاحتياجات المستخدمين، يسمح Trōv للمستخدمين بالتأكد من امتلاك فرد مجموعة محددة من معايير السلامة.

باستخدام تطبيق الهاتف المحمول، يمكن للمستخدمين تبديل التأمين على منتج ما وإيقاف تشغيله، مما يمكنهم من دفع التأمين فقط عندما يشعرون أن المنتج في خطر، على سبيل المثال، عندما يتم ركوب الدراجة أو عند استخدام الكاميرا، ولكن ليس عند تخزينها في المنزل (وربما مغطى بمنزل المالك أو تأمين المستأجرين).

كما يوفر Metromile للمستخدمين نوعًا مماثلاً من المرونة، من خلال منح السائقين إمكانية الوصول إلى تأمين السيارات (الدفع أولاً بأول). عادة ما تسأل شركات التأمين التقليدية المتقدمين عن طول تنقلاتهم اليومية، حيث توجد علاقة سببية قوية بين عدد الأميال المقطوعة واحتمال تعرض السائق لنوع من الحوادث، مهما كانت درجة حذره أو مهارته، لذا تتخذ Metromile نهجًا مختلفًا، وهو تسعير التأمين بالميل، واستخدام أجهزة الاستشعار داخل السيارة لمتابعة فاتورة حامل الوثيقة.

تبحث شركات ناشئة أخرى في مجال insurtech عن فرص لتكون أكثر استباقية، حيث تقدم منتجات التأمين التي تتعقب باستمرار السلوكيات الخطرة لحاملي الوثائق وتحاول لعب دور نشط في الحد من تلك المخاطر، ومن الأمثلة على ذلك استخدام (تقنيات المعلومات) في التأمين

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

على السيارات، وهي فكرة طورتها في البداية شركة التأمين الأمريكية الحالية (بروغ رسييف) في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فبموجب هذا النظام يتم مراقبة سلوك القيادة لحملة الوثائق باستمرار، مما يسمح للسائقين الحذرين بالتمتع بأقساط أقل مع معاقبة السلوك عالي المخاطر.

نظرًا لأن أجهزة الاستشعار مثل هذه أصبحت أكثر شيوعًا في منازلنا ومكاتبنا، فإن عددًا متزايدًا من منتجات التأمين يفكر في كيفية استخدام إنترنت الأشياء للاستجابة بشكل استباقي أكبر للمخاطر والتأثير على السلوكيات المتعلقة بالمخاطر والتدخل للحد من الضرر، على سبيل المثال تقوم شركة Nest وهي تابعة لـ Alphabet تنتج مجموعة من (الأجهزة الذكية)، بما في ذلك الدخان الذكي وأجهزة الإنذار، حيث توفر خيار التواصل المباشر مع شركات التأمين للتأكد من شحن بطارية جهاز الإنذار وأن أجهزة الاستشعار تعمل¹.

في مجال الصحة الفردية، تقدم شركة Vitality الجنوب أفريقية لشركات التأمين مجموعة من التقنيات التي تسمح لمستخدميها باختيار برنامج الحوافز الذي يكافئ خيارات أسلوب الحياة الصحي. تأتي الحوافز في شكل مدخرات متميزة، وخصومات على البيع بالتجزئة، ومكافآت، وتحد من تدخل المستخدمين من خلال تتبع نشاطهم البدني عبر أجهزة حديثة مثل (Fitbit أو Apple Watch)².

بطبيعة الحال، ليس تطوير المنتجات الجديدة هو النوع الوحيد من الابتكار الذي يحدث في مجال التأمين كما هو الحال مع مجالات الخدمات المالية الأخرى، تُبذل جهود نشطة للانضمام إلى عملاء جدد بسرعة وسهولة. ولهذا أهمية خاصة بالنظر إلى أن التأمين هو منتج قليل من الناس وخاصة الشباب متحمسون للشراء³.

¹ "Homepage," Nest, accessed January 20, 2019, <https://nest.com/insurance-partners/>.

² "How Vitality Works," Vitality Group, accessed January 5, 2019, <https://www.vitalitygroup.com/how-vitality-works/>.

³ Dan Kadlec, "Why Millennials Resist Any Kind of Insurance," Money (Time Inc, August 27, 2014), <http://time.com/money/3178364/millennials-insurance-why-resist-coverage/>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

تعمل شركات Insurtech أيضًا بجد لجعل تقديم المطالبات أسرع وأسهل، فمثلا تسعى شركة Lemonade Insurtech ومقرها سان فرانسيسكو، والمتخصصة في التأمين على المنازل والمستأجرين، إلى جعل كل شيء فورياً مع العملاء حيث أصبح يستغرق الحصول على التأمين أقل من 90 ثانية. ويتم أيضاً تقديم المطالبة بالتعويض بسرعة من خلال إرسال المطالبات عبر تطبيق Lemonade وتقديم وصف نصي أو فيديو للأضرار التي يتم تحليلها بعد ذلك بواسطة نظام آلي.

في ديسمبر 2017م، أعلنت Lemonade تحقيق رقماً قياسياً جديداً من خلال معالجة مطالبة التأمين في سبع ثوانٍ فقط وهذا بفضل الذكاء الاصطناعي الذي تعتمد عليه¹.

4- التكنولوجيا المالية والخدمات المصرفية الرقمية:

يسعى كل من ابتكارات التكنولوجيا المالية التي تمت مناقشتها حتى الآن في هذا الفصل إلى إحداث ثورة في بعض شرائح الخدمات المالية. ولكن في حياتنا اليومية، يحصل معظمنا على خدمات المدفوعات، ومنتجات الإقراض، ومنتجات الثروة، وأحياناً حتى منتجات التأمين الخاصة بنا من مزود واحد وهو - البنك - مع حساب التحقق الخاص بنا (في بعض الولايات القضائية تسمى "الحالية" الحساب).

الذين يعيشون في مركز كل هذه المنتجات. لذلك من الطبيعي أن تسعى ثورة التكنولوجيا المالية إلى تمزيق قلب المصرفية نفسها.

تختلف أسماء هؤلاء المبتكرين من منطقة إلى أخرى، تسمى البنوك الافتراضية أو البنوك الرقمية أو البنوك المتحدية أو البنوك الجديدة لتمييزها عن منافسيها الحاليين، ومن الأمثلة على هذه البنوك المتنافسة Revolut و Starling Bank و We Bank و My Bank و Monzo و N26 و Atom و Fidor Bank و Holvi و Compte Nickel و Loot و Nubank.

¹ Daniel Schreiber, "Lemonade Sets a New World Record," Lemonade Inc, January 1, 2017, <https://www.lemonade.com/blog/lemonade-sets-new-world-record/>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

يتبع كل من هذه الأمثلة استراتيجية فريدة من نوعها، ولكنهم في جوهرهم يشتركون في الرغبة في إعادة ابتكار التجربة المصرفية، وجعلها رقمية بحتة¹.

ويذهب البعض إلى حد استكشاف نماذج عمل جديدة ومبتكرة تعيد التفكير في الأعمال المصرفية من خلال تزويد العملاء بمنصة رقمية للوصول إلى أفضل المنتجات لهم، بدلاً من محاولة بناء وبيع كل منتج من الصفر، على سبيل المثال قام البنك الجديد الألماني N26 بدمج حساباته المصرفية بشكل مباشر مع شركة Transfer Wise الناشئة للتكنولوجيا المالية، لتسهيل المدفوعات عبر الحدود بطريقة أسهل وأرخص².

Revolut التي تأسست في المملكة المتحدة في عام 2013م، هي بديل مصرفي رقمي يمنح مستخدميها بطاقات الخصم مسبقة الدفع، ومرافق صرف العملات، وتبادل العملات المشفرة، والمدفوعات من نظير إلى نظير، وكان للإيقاع العالمي بدون رسوم بسعر الصرف بين البنوك، أهمية خاصة بالنسبة لمستهلكين³، إلى جانب تطبيق جوال جذاب وسهل الاستخدام، تمكنت Revolut من اكتساب أكثر من مليوني عميل أوروبي⁴ في أقل من خمس سنوات، لقد عالجوا أيضاً أكثر من 100 مليون معاملات بأحجام شهرية تبلغ حوالي 2 مليار دولار أمريكي⁵، إلا أن هذا لا يعني أن العملاء يتخلون عن البنوك الحالية بأعداد كبيرة فغالبية المستخدمين الذين سجلوا في هذه الخدمات يستخدمونها على الأقل في الوقت الحالي، كحساب ثانوي، وأبرز مؤشر على ذلك هو حقيقة أن المستخدمين ابتعدوا إلى حد كبير عن إيداع رواتبهم في حساباتهم المصرفية الجديدة.

¹ "Who Are You Calling a 'challenger Bank'?", PWC, accessed January 5, 2019,

<https://www.pwc.co.uk/industries/banking-capital-markets/insights/challenger-banks.html>.

² "N26 Black," N26, accessed January 5, 2019, <https://n26.com/en-de/black>.

³ "About Revolut," Revolut, accessed January 5, 2019, <https://www.revolut.com/it/about>.

⁴ Ryan Browne, "Fintech Start-up Revolut Grabs 2 Million Users and Plans to Launch Commission-Free Trading Service," CNBC (CNBC Europe, April 25, 2018), <https://www.cnbc.com/2018/06/07/revolut-has-2-million-users-to-launch-commission-free-trading-service.html>.

⁵ James Cook, "UK Fintech Start-up Revolut Reaches 2 Million Users Save," The Telegraph, June 7, 2018, <https://www.telegraph.co.uk/technology/2018/06/07/uk-fintech-start-up-revolut-reaches2-million-users/>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الفرع الثاني: دوافع استخدام التكنولوجيا المالية.

من بين أهم دوافع استخدام التكنولوجيا ما يلي نجد¹:

- المساعد على خفض التكاليف بشكل كبير، من خلال أتمته العمليات التي تتطلب التدخل البشري؛
 - تحسين الكفاءة التشغيلية؛
 - المساعدة في عملية اتخاذ القرار، حيث أصبح الآن بإمكان الشركات الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للاستفادة من البيانات الضخمة، وهذا يؤدي إلى زيادة الشركات التي يمكنها تطوير استراتيجيات فعّالة للعملاء؛
 - تساهم في تطور الأدوات والمنتجات المالية لفائدة المؤسسات المالية، مثل التحويلات المالية وبطاقات الائتمان التجارية، وغيرها من العمليات، مع خلق بدائل جذابة وجهات رقمية سهلة الاستخدام؛
 - تحفيز ودعم الشفافية، باستخدام تقنية Blockchain، على سبيل المثال يمكن للشركات إنشاء مسارات مراجعة نقدية وتحديد الأنشطة الاحتياطية بسهولة أكبر، من خلال تسجيل المعلومات في سجل عام.
- وعلى الرغم من كل هذه المزايا، تثير Fintech أيضاً قضايا مهمة وهي:

- أولاً: نقص المعرفة بـ Fintech والفرص التي تتيحها: لذا يجب الانتظار إلى غاية بناء الثقة والمصادقية بمرور الوقت، ويمكن أن يكون انعدام الثقة قضية شائكة من حيث الشعور بالأمان، إذ أن كلما زادت البيانات الرقمية المتوفرة لدينا زادت فرصة التعرض للاختراق لهذا يعتبر العديد من مستعملي هذه التطبيقات أن ذلك أحد أهم التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية، وهذا بعدما أدت الثغرات الأمنية التي واجهها عملاقا (Facebook و Exactis) إلى الرغبة في زيادة الحماية من جانب الأفراد فيما يتعلق ببياناتهم.

¹ تقرير مؤسسة HCE الدولية الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2019، متوفر على الرابط التالي: <https://www.hec.edu/fr/news-room/fintech-que-cache-reellement-le-phenomene>، تاريخ الاطلاع: 2020/06/01.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

- ثانياً: كيفية الحفاظ على اللمسة البشرية: بحيث من غير الممكن أن تحل التكنولوجيا محل الإنسان لهذا لا يزال الكثيرون حذرين من أجهزة الكمبيوتر ومستشاري الروبوتات، ما دفع بعمالة التكنولوجيا المالية إلى التعامل مع العنصر البشري لضمان الثقة خاصة من الجانب المالي.

- ثالثاً: عدم اليقين القانوني بسبب الفجوات التنظيمية التي تعيق نمو هذا القطاع: رغم العمل الجاري لتطوير الأطر التنظيمية للخدمات المالية الرقمية ووضع قوانين بشأن إصدار النقود الإلكترونية في معظم بلدان العالم، فإنّ التقدم كان محدوداً في وضع قواعد تنظيمية أخرى للتكنولوجيا المالية، على سبيل المثال لا توجد قواعد تنظيمية للنقود الإلكترونية المحمولة إلا في عدد قليل من البلدان (مصر والمغرب وتونس). ولا توجد في كثير من البلدان أيضاً أطر لحماية المستهلك في مجال الخدمات المالية ولا قوانين لخصوصية البيانات حسب تقرير World Bank، ولم تتم تهيئة القواعد التنظيمية الاحترازية بما يتلاءم مع خصائص التكنولوجيا المالية، كما يشكل رأس المال التنظيمي الكبير في البنوك عقبة كبيرة أمام دخول شركات التكنولوجيا المالية المبتدئة إلى الأسواق¹.

¹ إينوتولو كونغا، سيباستيان هيرادور، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى، مجلة ادارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، آفاق الاقتصاد الإقليمي لشهر أكتوبر 2017.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المطلب الثاني: واقع التكنولوجيا المالية.

الفرع الأول: حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية.

- حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية عبر العالم:

بعد حوالي 12 سنة منذ جاءت الفرصة الأولى لظهور "Fin Tech"، زاد اهتمام معظم الدول بتطوير هذا القطاع والاستثمار فيه بشكل كبير خاصة مع بداية سنة 2010م وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3، 1): حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية.

الوحدة: مليار دولار أمريكي

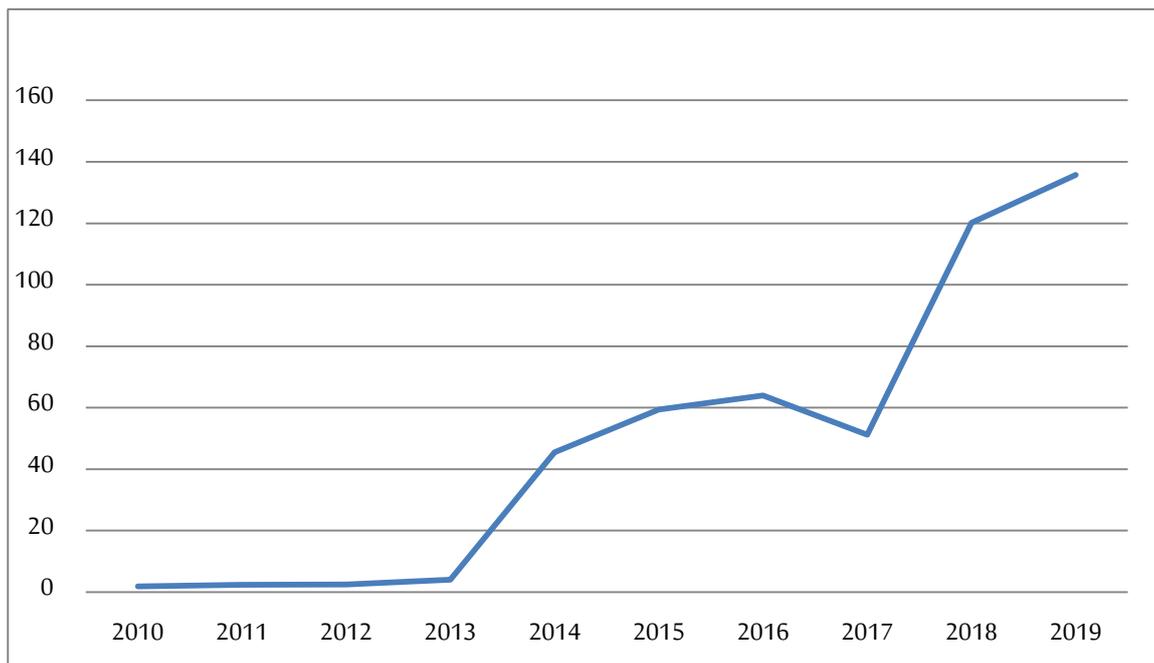
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المبلغ	1.8	2.4	2.7	4	12	20	69	51.2	141	135.7

المصدر: الموقع الإلكتروني أرقام المتاح على الرابط التالي: www.argaam.com

الموقع الإلكتروني KPMG المتاح على الرابط التالي: www.kpmg-fintech.com

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الشكل رقم (3، 5): تطور حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 01.

من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية في تزايد مستمر منذ عام 2010م، حيث بلغت الاستثمارات 1.8 مليار دولار أمريكي، لتقفز خلال أربع سنوات 07 أضعاف وتصل بحلول عام 2014م إلى 12 مليار دولار أمريكي، وبلغت الاستثمارات 135.7 مليار دولار أمريكي سنة 2019م ويرجع سبب هذه الزيادة إلى التقدم التكنولوجي وكذلك كثرة المنتجات المالية المبتكرة.

وحسب إحصائيات Pulse of Fintech التابعة لوكالة التصنيف KPMG التي تقوم بعملية مسح كل ستة أشهر حول الاستثمار العالمي في مجال التكنولوجيا المالية، فقد بلغت الاستثمارات الأوروبية فقط في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار التكنولوجي في القطاع المالي ما يزيد عن 58 مليار دولار في عام 2019م، بزيادة قدرها 30% مقارنة بعام 2018م.

وترجع هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى استحواذ شركة الإخلاص الوطني لخدمات المعلومات الأمريكية (FIS) على شركة الدفع البريطانية World Pay بمبلغ 42.5 مليار دولار، كما شملت

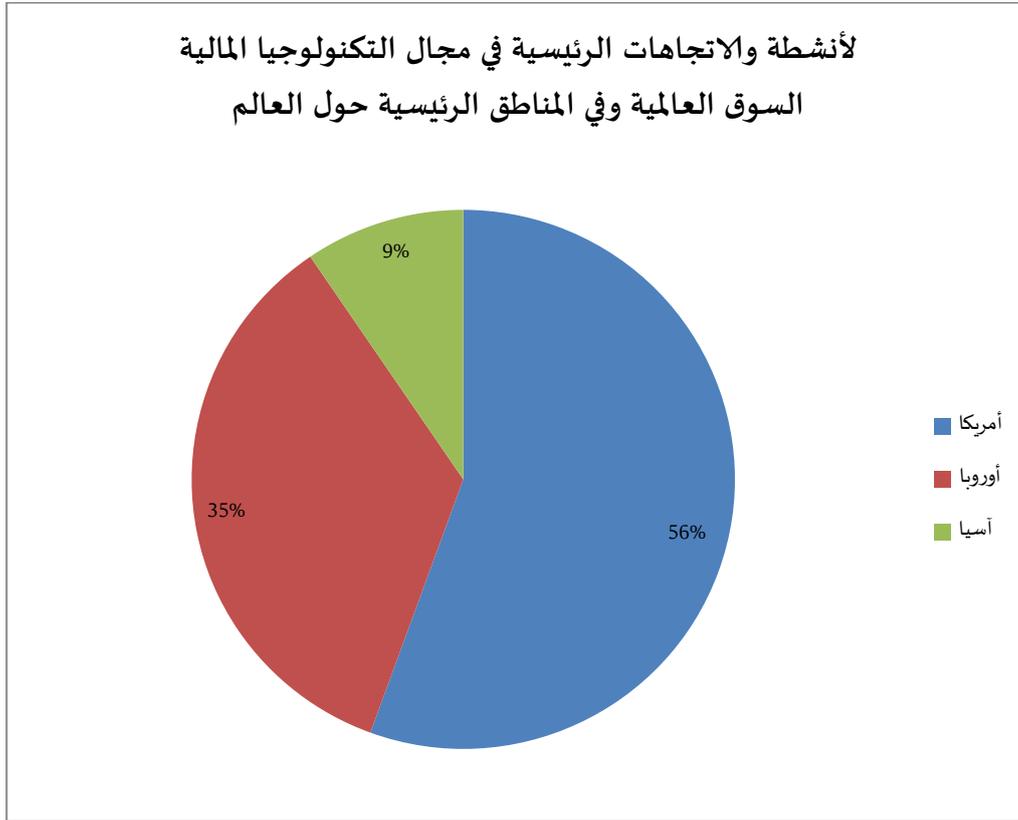
الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المعاملات الرئيسية الأخرى في أوروبا في الأشهر الستة الأخيرة من عام 2019م شراء شركة eFront الفرنسية مقابل 1.3 مليار دولار.

وحسب تقرير اتحاد المصارف العربية لشهر أكتوبر 2019م حول التكنولوجيا المالية، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد حققت فيها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية استثمارات كبيرة حيث شهد النصف الأول من عام 2019م، 238 استثماراً تصل قيمتها إلى 471 مليون دولار في تمويل الشركات الناشئة، وهو ما يمثل مؤشراً ممتازاً حيث يعبر عن زيادة مقدارها 66% في قيمة الاستثمار خلال هذه الفترة، مقارنةً بالنصف الأول من عام 2018م الذي بلغت قيمة الاستثمارات فيه 283 مليون دولار، كما حقق عدد الصفقات مستوى قياسياً بدوره، مسجلاً زيادة قدرها 28% مقارنةً بالنصف الأول من عام 2018م، مما يشير إلى استمرار الإقبال على الشركات الناشئة في المنطقة خلال جميع مراحل الاستثمار، وحافظت الإمارات العربية المتحدة على صدارتها باستحواذها على نسبة 26% من مجموع صفقات الشركات الناشئة التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، والتي تمت في النصف الأول من عام 2019م، بينما حازت نسبة 66% من إجمالي التمويل المقدم للشركات الناشئة، وسجلت تونس امتلاكها بيئة الشركات الناشئة الأسرع نمواً في النصف الأول من عام 2019م، حيث استحوذت على خامس أكبر عدد من الصفقات بنسبة 8% من جميع الصفقات، وبزيادة قدرها 4% مقارنةً بالنصف الأول من عام 2018م، بينما سجلت المملكة العربية السعودية زيادة بنسبة 2% في عدد الصفقات، أي ما يصل إلى 11% من إجمالي عدد الصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأنه من المتوقع أن تبلغ قيمة السوق في البلدان العربية مبلغاً يعادل 2.5 مليار دولار في عام 2020م.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الشكل رقم (3، 6): حجم الاستثمارات العالمية في شركات التكنولوجيا المالية.



Source: PwC of Fintech, Report 2019, on line link:

<https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/xx/pdf/2019/07/pulse-of-fintech-h1-2019.pdf>.

وعن أكبر الشركات الناشطة في مجال التكنولوجيا المالية قدمت وكالة (KPMG) قائمة أفضل 10 شركات لسنة 2019م وهي:

1. Ant Financial (China)
2. Grab (Singapore)
3. JD Digits (China)

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

GoJek (Indonesia)	.4
Paytm (India)	.5
Du Xiaoman Financial (China)	.6
Compass (United States)	.7
Ola (India)	.8
Opendoor (United States)	.9
OakNorth (United Kingdom)	.10

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الفرع الثاني: الخدمات المالية التي تقدمها شركات التكنولوجيا الكبرى.

يمكن عرض أهم الخدمات المالية التي تقدمها شركات التكنولوجيا الكبرى حسب الجدول التالي:

جدول رقم (3، 2): الخدمات المالية التي تقدمها شركات التكنولوجيا الكبرى.

الخدمة المقدمة	الشركة	التأسيس	المنتج المالي
السماح للمستخدمين بإجراء التحويلات المالية لبعضهم البعض عبر هواتفهم النقالة.	E-Pay	2009	Venmo
خدمة محفظة نقالة تستخدمها الشركات التجارية والمشاركون الآخرون في السوق تحت أسماء ماركاتهم.		2010	Paydiant
خدمة دفع يستطيع التجار من خلالها تقديم تسهيلات الائتمان التجاري لعملائهم وتقدم القروض من طرف Comenity Bank Capital.		2015	PayPal Credit
محفظة نقالة وحل للدفع عبر الهاتف النقال لتخزين واستخدام النسخة الافتراضية من البطاقات المصرفية وبطاقات الائتمان وبطاقات الولاء الحالية الخاصة بالمستخدمين.	Google	2011	Google Wallet
حل للدفع عبر الهاتف النقال يتيح النقر والدفع بواسطة الهواتف النقالة العاملة بنظام تشغيل أندرويد متوافق.		2015	Android Pay
رقم تعريف شخصي يمكن للمستخدمين استخدامه عند الربط ببطاقة 2014 مصرفية أو حساب دفع آخر للدفع الفوري دون بطاقة لشراء محتوى عبر الهاتف النقال.	Apple	2014	Apple Id
محفظة نقالة وحل للدفع عبر الهاتف النقال. وهي متوفرة حالياً في 12 دولة، ويقدر حجم العمليات التي تم إجراؤها من خلال هذا الحل في عام 2015 بما مجموعه 9.10 مليار دولار أمريكي.		2014	Apple Pay

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

خدمة قروض حسابات جارية قصيرة الأجل تمنح لتجار التجزئة الذين يبيعون سلعهم على منصة أمازون.	Amazon	2012	Amazon Loans
تحويل الأموال إلكترونياً وخدمة محفظة إلكترونية تتيح للمستخدمين سداد الدفعات لعدة تجار عبر الإنترنت بعد فتح حساب للتحويل الإلكتروني للأموال وتسجيل معلومات الدفع بالبطاقة.		2013	Amazon Payment
محفظة نقالة وحل للدفع عبر الهاتف النقال لتخزين واستخدام النسخة الافتراضية من البطاقات المصرفية وبطاقات الائتمان وبطاقات الولاء وبطاقات الهدايا الحالية الخاصة بالمستخدمين.		2014	Wallet Amazon
تحويل الأموال من دون وسيط بين مستخدمى خدمة التحادث بشكل فوري ومباشر.	Facebook	2015	Messenger Payments
الدفع بواسطة هواتف سامسونغ النقال المتوافقة.	Samsung	2015	Samsung Pay

المصدر: تأثير ظاهرة التكنولوجيا المالية - حدوث تغيير جذري في القطاع المالي؟ المجلة المالية والاقتصادية Review Economic & Financial، المجلد 16، العدد 3، سبتمبر 2017.

• الخدمات المالية التكنولوجية Fintech في البنوك العالمية:

كان من الضروري للبنوك والمؤسسات المالية أن تواكب الخدمات المالية والتكنولوجيا، حيث أخذت البنوك الكبرى بتقديم حلول جديدة للدفع لضمان قدرة العملاء على تنفيذ العمليات بطريقة أسرع وأكثر أماناً، وفي ما يلي الابتكارات التي اعتمدها بعض البنوك العالمية الرائدة لتقديم خدمات المدفوعات الرقمية:

- **City Bank**: هو الذراع المصرفي لمجموعة City groupe ويعمل في أكثر من 100 بلد حول العالم، حيث قدم لزيائنه الحاملين بطاقة Master Card تطبيق باسم City Pay وهو بمثابة محفظة رقمية بعملة رمزية، تتيح عملية الدفع المباشر من دون وسيط بواسطة شبكة Zelle

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

Network وقد قام سيتي بنك بالشراكة مع ناسداك بتطوير حل دفع متكامل يتيح تنفيذ عمليات الدفع والتسوية الآلية باستخدام تقنية البلوكتشاين.

وهذا يوفر عملية شاملة من دون أي ثغرات لأمن الشركات الخاصة والدخول المباشر إلى المدفوعات العالمية من منصة Nasdaq Linq باستخدام City Connect للبلوكتشاين وخدمة سيتي العابرة للحدود، والخدمة متعددة العملات، وخدمات الدفع World Link، وقد استحدث سيتي بنك وبنك تايلاند الدفعات بالرموز سريعة الاستجابة في تايلاندا لتحفيز عملية تحول الاقتصاد التايلندي إلى اقتصاد خال من النقد.

- **بنك التنمية السنغافوري DBS Bank**: طرح هذا البنك تطبيق Pay lah وهو عبارة عن محفظة نقالة من بنك التنمية السنغافوري يتيح للمستخدمين تحويل الأموال إلى أي شخص فورا بمجرد إدخال رقم الهاتف النقال لمن سيستلم المبلغ. ويستطيع المستخدمون تسديد الدفعات للتجار عبر الإنترنت.

وتطبيق Pay Lah DBS هو المحفظة النقالة الأولى من نوعها في سنغافورة التي تتيح للمستخدمين وسيلة لتحصيل المدفوعات من خلال قنوات الإنترنت بواسطة روابط دفع أو رموز سريعة الاستجابة QR code.

- **البنك الصناعي والتجاري الصيني ICBC**: يعتبر كأكبر بنك تجاري في الصين، طرح هذا البنك أول منتج للدفع بالرموز سريعة الاستجابة في القطاع المصرفي يشمل خدمات الطعام والتسوق والبريد السريع وسيناريوهات دفع مبالغ صغيرة أخرى، ومن ثم تسريع عملية الدفع في التجارة الإلكترونية.

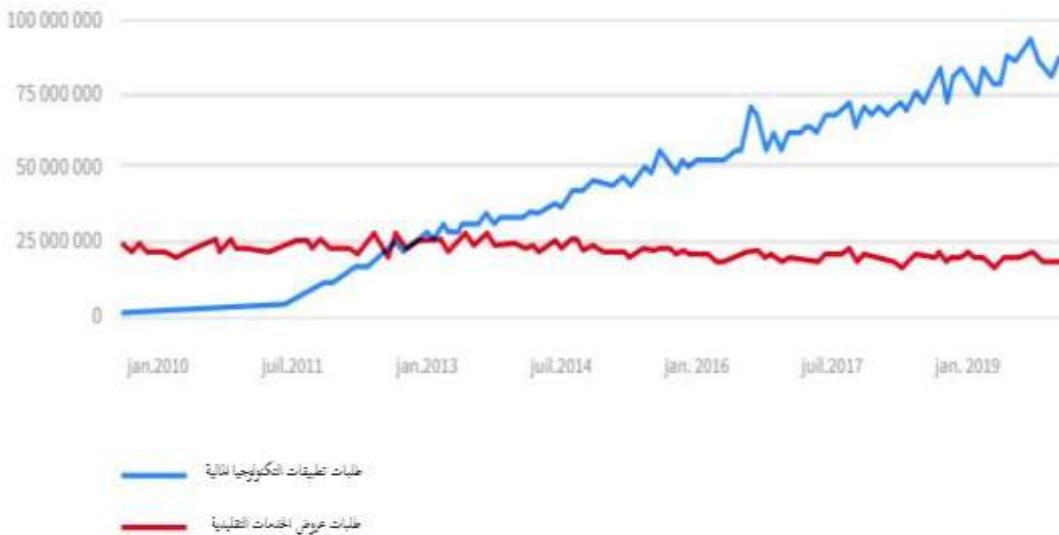
- **Bank of Americ**: وهو ثاني أكبر البنوك التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقدم البنك لمستخدميه حولا مبتكرة مختلفة للدفع الرقمي تحت خدمة (Zelle) وهي شبكة مدفوعات رقمية يشترك في ملكيتها عدد من البنوك منهم Bank of America وتتيح خدمة زيل للمستخدمين التحويل الإلكتروني للأموال من حساباتهم المصرفية إلى حسابات مستخدمين مسجلين آخرين.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

كما أطلق Bank of America منصة جديدة لإقراض الأوراق المالية من خلال نظام الخدمات Wematch و Pirum Systems ويعتبر البنك بأن هذه المنصة عبارة عن (حل متكامل لخدمة العملاء)، إذ أصبح الآن بإمكان العملاء مطابقة المعاملات والتفاوض عليها في Wematch والتواصل مع Pirum لإدارة جميع الطلبات ما بعد التفاوض.

Société Générale - أطلق حسابًا مجانيًا جديدًا يسمى Banxup يسمح للمراهقين بالاتصال بحسابات آبائهم الموجودة مسبقًا في البنك. وقال البنك في بيان له: بأنه يمكن للأطفال إرسال طلبات الأموال عبر التطبيق "in one click" إلى والديهم، الذين يمكنهم بعد ذلك التحقق من صحة الطلبات "بنقرة واحدة"، ويمكن للوالدين رؤية جميع نفقات أطفالهم ويمكنهم تسقيف البطاقة المصرفية المرفقة بحساب المراهق، أو تعيين مبالغ السحب أو حدود الدفع وحظر البطاقة أو إلغائها حظرها، وفي شهر ماي، أعلن البنك أنه اكتسب 3.5 مليون عميل رقمي على الرغم من أن البنك لم يحدد عدد العملاء الحاليين الذين ينتقلون إلى الرقمية وعدد العملاء الجدد الصافين، ويوضح الشكل الموالي تطور عدد الطلبات للخدمات المقدمة في إطار تطبيقات التكنولوجيا المالية مقارنةً بطلبات عروض الخدمات التقليدية¹.

شكل رقم (3، 7): تطور عدد الطلبات للخدمات المقدمة في البنك.



المصدر: بنك Société Générale.

¹ Rapport Written by Alex Hamilton, on 15/06/2020, Fintech Futures, online link: <https://www.fintechfutures.com/>, Accessed 15 June 2020.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

- **HSBC**: على غرار البنوك الكبرى الأخرى استثمر هو الآخر في تطبيقات رقمية جديدة للأجيال الشابة في شهر ماي من سنة 2020م، حيث أطلق محفظته الإلكترونية للمراهقين في هونغ كونغ المسماة Pay Me يمكن من خلالها الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 16 عامًا استخدام المحفظة الإلكترونية بالكامل، بينما يمكن للأطفال دون سن 11 عامًا الوصول إلى حساب التوفير.

- **Tonik**: سيكون أول بنك رقمي يتم إطلاقه في الفلبين، بعد تلقي الضوء الأخضر من البنك المركزي الفلبيني في جانفي 2020م، ليعلن في نفس الشهر، عن اختيار Finastra كمورد للتكنولوجيا المالية الذي سيوفر له نظام Fusion Essence الخاص به، ووفقًا لتونيك، تمثل الفلبين سوق مهم باعتبار أن لديها أعلى مستويات استخدام الإنترنت في العالم، حيث يتصل 62 مليون شخص بشكل منتظم عبر الإنترنت.

وصرح جريج كراسنوف المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة (Tonik) نحن على وشك تقديم تجربة متباينة للغاية للمستهلك الفلبيني لتلبية هذه الاحتياجات، ويشرفنا الحصول على الدعم في هذا الصدد من قبل المنظمين الذين شجعوا الابتكار ورحبوا بالحلول التكنولوجية لدعم الشمول المالي".

- **Solaris Bank**: في 08 جوان 2020م تم إطلاق منصة الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال Vivid Money في ألمانيا بمساعدة Visa و Solaris Bank، حيث يمكن للمستخدمين فتح حساب مجانيًا في دقائق معدودة وإدارة أموالهم ببساطة عبر هواتفهم الذكية مع حسابهم تأتي بطاقة خصم فيزا معدنية مجهولة الهوية للمدفوعات الآمنة والسحب النقدي. بالإضافة إلى الحساب المصرفي الكلاسيكي، تقدم Vivid Money أيضًا العديد من الخدمات التي تساعد العملاء على إدارة أموالهم وتنميتها بشكل آمن ومريح، وستشمل هذه الخدمة في المستقبل القريب برامج استرداد النقود، والحسابات الفرعية بالعملة الأجنبية، ومنتجات الاستثمار.

وتعد ألمانيا هي السوق الأولى في الوقت الحالي التي ستوفر فيها منتجات Vivid Standard و Vivid Prime، ومن المقرر التوسع في دول أوروبية أخرى في المستقبل القريب.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

تعمل Vivid Money مع Solaris Bank، الذي يوفر منصة الخدمات المصرفية كخدمة المرخصة بالكامل، ومع Visa كشريك حصري في تكنولوجيا الدفع لأوروبا¹.

بالإضافة إلى عقد اتفاقية بتاريخ 15 ماي 2020م مع موقع CarNext.com وهو سوق أوروبي عبر الإنترنت للسيارات المستعملة، لتزويد عملائها بتمويل سريع وآمن وشفاف للاقتناء السيارات، مع عادة ما تكتمل عملية الائتمان عبر الإنترنت في أقل من 10 دقائق².

- **Bank of Canada**: كان بنك كندا واحداً من أوائل البنوك المركزية الذي تطرق إلى مفهوم الاقتصاد النقدي الرقمي، من خلال دراسة مزايا التحول نحو العملات الرقمية، وتوصل البنك إلى أنه من المنطقي إنشاء عملة رقمية للبنك المركزي والتخلي عن النقود الحالية. وأنه من الممكن أن تصبح العملة الرقمية للبنك المركزي بديلاً أقل تكلفة من بطاقات الخصم والائتمان وغيرها من أشكال الدفع، مما يسهل ظهور نوع من المنافسة في مجال خدمات التكنولوجيا المالية.

في حين رفض البنك بعض المزايا الأخرى المقترحة للعملة الرقمية، كانخفاض النشاط الإجرامي مثلاً وأقر بأنه سيكون هناك زيادة في مخاطر التشغيلية، لذا يجب على البنوك المركزية أن تتقدم نحو هذا التحول بصورة تدريجية ويحذر شديد³.

الفرع الثالث: الخدمات المالية التكنولوجية في البنوك الإسلامية.

1- واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية:

لا يزال سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في مهده ولكن لديه العديد من فرص النمو، حيث تشترك التكنولوجيا المالية التقليدية والتكنولوجية الإسلامية بتعريف مماثل، وتكمن نقطة الاختلاف الرئيسية في أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، إذ إن اعتماد التمويل الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية لديه فرصة كبيرة لكسب الجماهير، وخاصة الذين

¹ موقع الالكتروني للبنك الرقمي Solaris bank، على الرابط: solarisbank.Pr.co تاريخ الاطلاع: 2020/06/15.

² البنك الرقمي Solaris bank مرجع سبق ذكره تاريخ الإطلاع 2020/06/15.

³ Engert. W, & Fung, B. S. C. (01 December 2017), Central Bank Digital Currency: Motivations and Implications. Bank of Canada: www.bankofcanada.ca.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

لا يرغبون بالتعامل الربوي الذي هو أساس البنوك التقليدية، وتملك كل من إندونيسيا، الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة، أكبر عدد من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة.

حيث تأخرت بلدان شمال وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا بسبب جودة بنيتها التحتية ونقص رأس المال وقلة الاعتماد الرقمي - مع بعض الاستثناءات - وضعف التنظيمات، بالإضافة إلى التكلفة العالية للإنترنت، وعدم وجود إطار تنظيمي يشجع الابتكار مثل les sandbox، و "وضع الحماية التنظيمي"، ومستوى التعليم الرقمي المطلوب لتمكين العملاء من الاستفادة من مزايا الإنترنت، وفقا لشركة التصنيف الائتماني موديز، "أنه من المتوقع أن تزيد الأصول المصرفية الإسلامية في أفريقيا بنسبة 10% على مدى السنوات الخمس المقبلة في إجمالي الأصول المصرفية".

ومع وجود أكثر من 90 تقنية مالية إسلامية في جميع أنحاء العالم تقدم حلول الخدمات المالية وتتبع نهجاً شاملاً لخدمة العملاء، يركز أكثر من النصف على توفير حلول تقنية التي تعتمد على نظام الند-بالند وهي تقنية البلوكتشين (P2P) لتسهيل تمويل المستهلك والشركات، بينما تفتح في نفس الوقت الوصول إلى السوق للأفراد والمستثمرين من المؤسسات.

يبدو أن خدمات نقل ودفع تكنولوجيا Blockchain وإدارة التمويل الشخصي، بما في ذلك الحلول المصرفية المفتوحة، هي أكثر القطاعات تركيزاً ونمواً، حيث يتم تقديمها من خلال التكنولوجيا المالية القائمة على Blockchain والعقود الذكية، والتي توفر أدوات وآليات قوية محتملة لتلبية احتياجات تقاسم المخاطر وبناء الثقة والتأكد من أن المشاركة تعتمد على الإنصاف والشفافية، القيم الرئيسية للتمويل الإسلامي.

لذلك فإن تطبيقات التكنولوجيا المالية و Blockchain ليست فقط قنوات لدمج التكنولوجيا مع التمويل الإسلامي، بل هي أيضاً توضع الأساس للاقتصاد الرقمي الإسلامي الجديد الذي يجب بناؤه والحفاظ عليه كحل قوي للنمو، خلق فرص العمل وحل المشكلات التي تواجه المصارف الإسلامية.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

لم يلاحظ قادة صناعة التمويل الإسلامي داخل دول مجلس التعاون الخليجي (GCC) الذي يلعب التمويل الإسلامي فيها دورًا مهمًا انتشار التكنولوجيا المالية في جميع القطاعات المالية، بل فضلت التكنولوجيا المالية التحول الديناميكي في العرض المالي للأسواق الإقليمية. أنشأت دول مثل البحرين والإمارات العربية المتحدة حاضنات ومسرعات للمساعدة في إنشاء وتشغيل شركات التكنولوجيا المبتكرة. كما أن ظهور العديد من البنوك الإسلامية الرقمية يعيد تنظيم القطاع من خلال توسيع نطاق التمويل الإسلامي خارج دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك في أوروبا وأفريقيا. وفي إفريقيا على وجه الخصوص، تستمر عدة مبادرات في الظهور، مثل القمة الأفريقية للتكنولوجيا المالية الإسلامية (SAIFI) التي تهدف إلى تعزيز نقل وتبادل المعلومات والخبرات بشأن أحدث التطورات التكنولوجية، من أجل تسريع الشمول المالي.

كما تجذب التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية اهتمامًا متزايدًا من المؤسسات المالية والمستثمرين ورجال الأعمال الذين يتطلعون إلى استهداف أكثر من 1.8 مليار مسلم في العالم.

في عام 2018م جمعت شركة Wahed Invest، ومقرها نيويورك، وهي شركة رقمية لإدارة الثروات تتبع مبادئ الشريعة الإسلامية، 08 ملايين دولار من مستثمري منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتوسع في الدول العربية بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. يساعد مستشاريها الآليين العملاء في إجراء استثمارات حلال في المحافظ العالمية التي تشمل الأسهم والذهب والصكوك (السندات الإسلامية).

في حين أن بعض التقنيات الجديدة لا تزال موضوعات مثيرة للجدل في التمويل الإسلامي، فإن المزيد من البنوك الإسلامية تدخل في شراكة مع التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لاستهداف عملاء جدد واختراق أسواق جديدة. ففي عام 2018م وقع البنك الإسلامي للتنمية في المملكة العربية السعودية على اتفاقية مع شركة I-Fintech Solutions التونسية لتطوير العديد من الأدوات الرقمية المدعومة من Blockchain¹.

¹ <https://www.gfmag.com/magazine/february-2019/next-islamic-fintech>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

2- منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

إن من بين أهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية ما يلي:

- **Ethis Crowd**: هي منصة تمويل جماعي إسلامي تستثمر في الأنشطة التجارية والعقارية، مقرها سنغافورة، تنشط بنسبة كبيرة في كل من إندونيسيا وماليزيا وأستراليا، تقوم بتمويل بناء مساكن تجارية بأسعار معقولة، في المقام الأول في إندونيسيا، من خلال المستثمرين من القطاع الخاص والمؤسسات، وكذلك البنوك الإسلامية.
- **Pay Zakat**: هي أحدث منصة إسلامية للتكنولوجيا المالية تستخدم روبوتات الدردشة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية الجديدة تمامًا لمساعدة المستخدمين على تسديد المدفوعات من الزكاة والمدفوعات الخيرية الأخرى. كما يمكن للمستخدم تحديد بلد ومؤسسة خيرية معينة في ذلك البلد للمساعدة.

أطلقت Rival LinkAja، التي تم تشكيلها من قبل اتحاد من أكبر الشركات المملوكة للدولة في إندونيسيا، جهود تبرعات مماثلة. وهي تستعد الآن LinkAja Sharia، التي ستقدم مجموعة من الخدمات المالية التي تستهدف بشكل خاص المسلمين المحافظين وتقبل الأموال فقط من البنوك الإسلامية.

وقالت مصادر لرويترز إن شركة LinkAja تدعمها شركات من بينها شركة Telkomsel وبنك مانديري، وتسعى حالياً لجمع 200 مليون دولار من التمويل الخارجي، إن حجم "التكنولوجيا المالية الشرعية" في إندونيسيا صغير حتى الآن، مع قيام شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة بدفع حوالي 01 تريليون روبية (73.15 مليون دولار) في القروض المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في عام 2019م، بزيادة أربعة أضعاف عن عام 2018م، وفقاً لجمعية التكنولوجيا المالية للشريعة الإسلامية الإندونيسية.

ولكن كون جميع أشكال الأعمال المصرفية الإسلامية تمثل 6% فقط من الأصول المصرفية لإندونيسيا البالغة 580 مليار دولار، فإن هناك مجالاً للنمو.

كما يحصل القطاع على دفعة سياسية. تولى نائب رئيس الدولة رجل الدين معروف أمين، رئاسة اللجنة الوطنية للتمويل الإسلامي في إندونيسيا في يناير، وأشار إلى نمو التكنولوجيا المالية

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

الإسلامية كأولوية وطنية رئيسية، كما تقول بعض الشركات الناشئة أنها تجد أن جاذبيتها تتجاوز المسلمين.

3- تحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

على الرغم من أن سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية لا يزال في مهده، إلا أنه يوفر العديد من الفرص التي يجب اغتنامها. استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، بعيداً عن مسائل أسعار الفائدة والزّيا والمضاربة، تقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية فرصاً مثيرة للاهتمام لتقديم استقرار مالي أفضل ورفاهية اجتماعية للمجتمع، على الرغم من العديد من العقبات.

ويعتبر الحصول على رأس المال العقبة الرئيسية أمام نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية على الرغم من تطور النظام البيئي الإسلامي في مجال التكنولوجيا المالية بشكل كبير، حيث كان هناك تركيز واضح في التمويل من نظير إلى نظير (P2P)، لتلبية الحاجة الماسة لجعل التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية أكثر سهولة للعملاء بصفة عامة.

من المهم أن نلاحظ أن اعتماد الشريعة ضروري في كثير من الأحيان حتى يتم طمأنة العملاء الحساسين لشرعية الخدمات المقدمة رسمياً بشأن الامتثال للشريعة. تتضمن هذه المصادقة الحصول على موافقة كبار علماء الشريعة، الذين يراجعون ويصادقون على توافق التكنولوجيا المالية من حيث العمليات التجارية، والتوثيق، ونشاط الأعمال وإدارة العلاقات.

كما يعتبر موضوع الشراكة كذلك من أحد أهم التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية، تشمل قطاعات نمو الشركات الإسلامية الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في عام 2020م تكنولوجيا P2P والتمويل الجماعي، والخدمات المصرفية الرقمية أو الخدمات المصرفية الجديدة، و Blockchain و cryptocurrency، و Robo-Advisory، والإدارة التمويل الشخصي والائتمان.

وقال (ألدي هاري وبراتومو)، الرئيس التنفيذي لشركة Go Pay، وهي جزء من شركة Gojek التي دخلت في شراكة مع مجلس المسجد الإندونيسي منذ نوفمبر لتجميع التبرعات بتقنية رقمية، بما في ذلك الزكاة بالنسبة إلى 800.000 مسجد. وصرح (بودي)، كبير المسؤولين عن

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

مسجد الاستقلال بجاكرتا، وهو الأكبر في جنوب شرق آسيا، في إشارة إلى خدمات المدفوعات الرقمية: "لقد سهّل على الناس دفع الصّدقات"¹.

(أما التّحدي الآخر فهو اختلاف رجال الدّين نظراً لتعدد المذاهب، لهذا تنظّم شركات التكنولوجيا المالية منتديات مع علماء إسلاميين، وترعى المهرجانات الدينية).

الفرع الرابع: التحديات التي تواجهها التكنولوجيا المالية.

لقد حقّقت شركات التكنولوجيا المالية نجاحاً كبيراً، ولكن هذا لا يعني أن مثل هذه الشركات لم تواجه حتى الآن عقبات كبيرة، ولا أن نجاحها التنافسي ضد المؤسسات التقليدية الكبيرة الحالية مضمون، فسنحاول في هذا الفرع طرح بعض التحديات التي تواجه هذه الشركات:

1- الوصول إلى المواهب:

تسعى جميع التكنولوجيا المالية إلى استخدام نماذج تشغيل متميزة وتقنيات فريدة من نوعها لاكتساب ميزة تنافسية. يتطلب تحقيق هذه الخاصية الأشخاص المناسبين مع المهارات اللازمة لجعل رؤية المؤسس حقيقة، سواء كان ذلك يستلزم تصميم تجربة عملاء جديدة وأكثر سهولة، أو تصميم آلة نظام regtech القائم على التعلم.

لسوء الحظ، ليس من السهل الحصول على هذه المهارات في سوق العمل الحالي، حيث يوجد عجز في الأفراد ذوي المهارات التقنية المطلوبة، خاصة في المجالات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، غالباً ما تتأخر أنظمة التعليم، في المناهج الدراسية التقليدية، في تعليم وتدريب الطّلاب لتلبية احتياجات القطاع الخاص اليوم، ونادراً ما تشتمل هذه الموضوعات على الأقسام الأساسية لمعظم مناهج التمويل على مستوى الجامعة.

وأخيراً، حتى عندما يتوفر الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات المناسبة، يجب أن تتغلب التكنولوجيا المالية على منافسة كبيرة لتوظيف هؤلاء الأفراد، وغالباً ما تسعى شركات التكنولوجيا الكبيرة والمؤسسات المالية ذات الجيوب العميقة بنشاط لنفس المواهب، مما يجبر التكنولوجيا

¹ <https://www.arabnews.com/node/1636091/business-economy>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

المالية الناشئة على الاعتماد على تعويض الأسهم، وتوجيه المهمة، والثقافة المبتكرة لجذب موظفين جُدد.

2- الامتثال التنظيمي:

أصبحت الأنظمة التنظيمية في العديد من الدول أكثر انفتاحًا بشكل ملحوظ على مبتكري التكنولوجيا المالية، بل وداعمة لها في بعض الحالات، على سبيل المثال لنأخذ المملكة المتحدة حيث أنشأت هيئة السلوك المالي في عام 2014م مبادرة تسمى (Project Innovate) لتقديم المشورة والتوجيه التنظيمي للمصممين المبتكرين الجُدد في مجال التكنولوجيا المالية، حتى أن الهيئة التنظيمية أنشأت "وضع حماية" للسماح للشركات الناشئة والشركات القائمة باختبار أفكار منتجات جديدة في بيئة خاضعة للرقابة، وعلى الرغم من هذه التغييرات، لا تزال الحواجز التنظيمية تقف عائقًا أمام دخول شركات التكنولوجيا المالية في المملكة المتحدة، وعلى الرغم من أن التغلب على هذه الأنواع من الالتزامات ليس مستحيلًا، إلا أنها يمكن أن تزيد بشكل كبير من التكاليف.

3- ثقة العملاء:

هزّت الأزمة المالية العالمية ثقة المستهلكين بمؤسساتهم المالية، مما يدل على أنه حتى أكبر العلامات التجارية وأقدمها في الصناعة يمكن أن تجد نفسها على شفا الانهيار، ومن المحتمل أن انعدام الثقة المستمر اتجاه المؤسسات المالية الحالية التي أعقبت الأزمة، لا سيّما بين جيل الألفية، ساهم في اهتمام المستهلكين بصعود كل من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وأصول التشفير مثل Bitcoin ومع ذلك فإن هذا الاهتمام لا يعني بالضرورة ثقة العملاء.

غالبًا ما يستمر المستهلكون في اعتبار الشركات القائمة أكثر أمانًا، ويعاملون الشركات الناشئة بشك حتى عندما حصلوا على جميع الموافقات التنظيمية اللازمة.

4- توسيع قاعدة العملاء:

في حين أن عددًا من (يونيكورن) المشهورين في مجال التكنولوجيا المالية تمكّنوا من الحصول بسرعة على قاعدة مستخدمين مهمة واخترق جغرافي واسع في غضون بضعة سنوات

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

فقط، فإن هذا لا يعني أن بدء أعمال التكنولوجيا المالية هذه أمر سهل، ناهيك عن توسيعها، ومع ذلك تختلف طبيعة هذا التحدي بشكل كبير اعتماداً على ما إذا كان العملاء المستهدفون هم المستهلكون النهائيون أو المؤسسات الكبيرة.

يتطلب نموذج الأعمال للعديد من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالنسبة للمستهلكون النهائيون بناء قاعدة عملاء ضخمة لتحقيق الربحية، في حين أنه من المغري أن نتخيل أن مجرد بناء منتج رائع يجب أن يكون كافياً لجعل العالم يتفوق على طريقك، إلا أن هذا نادراً ما يحدث - خاصة بالنظر إلى الحاجة إلى بناء ثقة العملاء. يمكن أن تكون ميزانية التسويق المطلوبة لتحقيق ذلك كبيرة جداً، حيث لم تتجح سوى عدد قليل من الشركات الناشئة في نشر حملات تسويق فيروسية نجحت في جذب أعداد كبيرة من المستخدمين النشطين.

ولنأخذ Revolut البنك الرقمي كمثال الذي قام بتعزيز نموه واكتساب العملاء والقدرة على تقديم المنتجات برسوم تنافسية للغاية، فكان على الشركة أن تنفق الملايين (حوالي 08 ملايين جنيه إسترليني وفقاً لبعض التقارير)¹ ولم تحقق حتى الآن الربحية، هذا ممكن فقط إذا كانت الشركة لديها الكثير من التمويل وصبر المستثمرين بالنسبة للشركات الاستشارية الروبوتية، أثبتت تكلفة اكتساب العملاء لمنتج منخفض الهامش أنها مرتفعة بشكل خاص، مع تقدير Morningstar للتكلفة بين 300 دولار أمريكي و 1000 دولار أمريكي للحصول على كل عميل جديد².

تواجه الشركات الناشئة التي تسعى إلى البيع إلى المؤسسات الكبيرة، بما في ذلك البنوك الحالية وشركات التأمين ومديري الأصول، تحدياً مختلفاً بعض الشيء، بينما هذه غالباً ما تحتاج الشركات فقط إلى تأمين عدد قليل من العملاء من أجل تحقيق الربحية، ويمكن أن يكون تأمين هؤلاء العملاء مكلفاً للغاية ويستغرق وقتاً طويلاً.

¹ Oscar Williams-Grut, "Hot Foreign Exchange App Revolut Burned through £7 Million Fuelling Its Growth Last Year," Business Insider, June 27, 2017, <http://uk.businessinsider.com/fintech-revolut2016-accounts-loss-revenue-2017-6?IR=T>.

² Tina Wadhwa, "One of the Hottest Investment Styles Might Be 'Financially Unviable,'" Business Insider, July 14, 2016, <https://www.businessinsider.com/robo-advisors-may-be-financially-unviable-2016-7?IR=T>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

تعد دورات المبيعات المؤسسية التي تتراوح مدتها من 12 إلى 18 شهرًا أمرًا شائعًا، ويقوم العملاء المحتملون ببذل العناية الواجبة الشاملة وغالبًا ما يطلبون تخصيصات شاملة للمنتج قبل الالتزام بـ Greement. يمكن لهذه العوامل مجتمعة أن تضع ضغطًا هائلًا على احتياطات الشركة النقدية، مما قد يعرضها لخطر الإفلاس حتى عند وجود طلب كبير على منتجاتها¹.

5- زيادة رأس المال:

إن نمو المجموعة العالمية لرأس المال الاستثماري المتاح في السنوات الأخيرة، أدت إلى زيادة المنافسة على الاستثمار بالنسبة للشركات الناشئة في الخدمات الرقمية، وعلى حد قول (غاي كاواساكي) يمكن للشركات الناشئة إطلاق منتج في المرحلة المبكرة الذي قد يحتوي على العديد من الأخطاء ويعد توجيه ملاحظات المستخدمين في وقت لاحق سوف تعمل الشركة على تحسينه، ولكن غالبًا ما تتطلب الهيئات التنظيمية منتجًا ذو مستويات جديدة من التدقيق التنظيمي وعملياته الأساسية للتدقيق مراجعة قبل طرح المنتج، يؤدي هذا إلى إطالة المراحل الرئيسية، كتسجيل العملاء الذين يستعملونه مثلاً، مما يجمع تكلفة التشغيل لبدء تشغيل التكنولوجيا المالية لكل مرحلة من التسويق إلى الأمن السيبراني، أعلى بكثير من تلك الخاصة بالعديد من المنتجات الرقمية الأخرى².

¹ "The Top 20 Reasons Startups Fail" (CB Insights, February 2, 2018), <https://www.cbinsights.com/research/startup-failure-reasons-top/>.

² The trimplement Team, "What Challenges Are Fintech Startups Facing Today," Medium, May 28, 2017, <https://medium.com/trimplement/what-challenges-are-fintech-startups-facing-today-6e2efef8ecb4>.

الفصل الثالث: تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية، وقد قسمناه إلى مبحثين. المبحث الأول تم عرض شامل لبعض جوانب الإبداع المالي في المؤسسات المالية والمتمثلة في النقود والعملات الافتراضية، مفهومها، نشأتها، أنواعها، خصائصها، سماتها ومؤشرات نموّها.

أما المبحث الثاني فخصّص لواقع التكنولوجيا المالية Fintech والنقود الافتراضية، مفهومها، تعريفها، دوافع استخدامها، حجم الاستثمارات فيها والخدمات المالية التي تقدمها أكبر شركات التكنولوجيا المالية. مع ذكر مستحدثات التكنولوجيا المالية الإسلامية من المفهوم، النشأة، أنواع منتجاتها، واقعها، خدماتها والتحديات التي تواجهها.... وغيرها. وأهم النتائج المتوصل إليها هي:

- السعي الحثيث لبناء قاعدة عملاء ضخمة لتحقيق الربحية.
- تقوية المنافسة على الاستثمار مرهون بنمو رأس المال الاستثماري.
- ضرورة إنشاء هيئة السلوك المالي لتقديم المشورة والتوجيه التنظيمي وفتح المجال أمام المبتكرين.
- وجود عجز في الأفراد ذوي المهارات التقنية المطلوبة، خاصة في المجالات المتطورة مثل: الذكاء الاصطناعي وعلوم رقمنة البيانات.
- إنشاء حاضنات ومسرعات للمساعدة في إنشاء وتشغيل شركات التكنولوجيا المبتكرة.
- ضرورة الحصول على موافقة كبار علماء الشريعة، الذين يراجعون ويصادقون على توافق التكنولوجيا المالية من حيث العمليات التجارية، التوثيق، نشاط الأعمال وإدارة العلاقات حتى يتم طمأنة العملاء الحساسين لشرعية الخدمات المقدمة رسمياً بشأن الامتثال للشريعة الإسلامية.



الفصل 4

التطبيقي

الفصل الرابع:

دراسة تطبيقية حول تأثير

الإبداع على الحوكمة المالية

في بنك البركة الجزائر

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول الأولى إلى مختلفة الجوانب النظرية لكل من الحوكمة عموما والحوكمة في المؤسسات المصرفية بالإضافة إلى الإبداع والإبداع المالي، نتعرض في هذا الفصل إلى الدراسة التطبيقية لاختبار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الواقع التطبيقي، حيث وقع اختيارنا على بنك البركة الجزائر، وتم التطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، شمل أولها التعريف بالمؤسسة محل الدراسة، والمبحث الثاني نتعرض فيه إلى المنهجية المتبعة في الدراسة، وعلى بيانات الدراسة الميدانية بشقيها الثانوي والأولي، وإلى طريقة تصميم قائمة الاستبيان بدءا بمرحلة الإعداد إلى هيكل الاستبيان، بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة، والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمع من الاستبيان، أما المبحث الثالث نستعرض فيه نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشة وتحليل فرضيات الدراسة. وكان تقسيم هذا الفصل كالتالي:

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة.

المبحث الثاني: منهجية وأداة الدراسة.

المبحث الثالث: مناقشة وتحليل فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة.

بنك البركة هو أحد شركات البركة السعودية التي تأسست عام 1969م والتي تعتبر أكبر مجموعة متعددة الأنشطة التجارية في المملكة العربية السعودية وسلسلة مجموعة البركة المصرفية البحرينية، ولديها مصالح في أكثر من 300 شركة في 44 دولة، وقد تجاوزت أصول المجموعة أكثر من 07 مليار دولار أمريكي، توجد معظمها في القطاعين المالي والتجاري وهناك حوالي 23 بنكا ومؤسسة مالية في مختلف أنحاء العالم تعمل تحت إسم البركة منها بنك البركة الجزائر.

المطلب الأول: التعريف ببنك البركة الجزائر وأهدافه:

بنك البركة الجزائر من أول البنوك المشتركة بين القطاعين العام والخاص في الجزائر، وهي عبارة عن بنك تجاري تخضع مختلف نشاطاته لأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء، ويساهم بشكل مباشر في تمويل المشاريع خاصة ذات الجدوى الاقتصادية.

الفرع الأول: التعريف ببنك البركة الجزائر وشكله القانوني.

تعود فكرة إنشائه إلى سنة 1984م من خلال المحادثات التي أجراها "بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري" مع مجموعة البركة الدولية، حيث أسفرت هذه المحادثات على حصول الجزائر على قرض مالي قيمته 30 مليون دولار، الأمر الذي خصص لتدعيم تمويل التجارة الخارجية، كما عززت هذه المحادثات ونتائجها الثقة المصرفية بين الطرفين، الأمر أسهم بإقامة الندوة الرابعة لمجموعة البركة في نوفمبر 1986م بالجزائر، أين نوقشت فكرة إنشاء مصرف إسلامي في الجزائر، لتتجسد هذه الفكرة على أرض الواقع بإبرام اتفاقية إنشائه بتاريخ 01 مارس 1990م بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري وشركة دلة القابضة، وبصدور قانون النقد والقرض في 14 أبريل 1990م قُدِّم الترخيص لبنك البركة الجزائر ليتم افتتاحه رسمياً يوم 20 ماي 1990م وبإشراف أعماله المصرفية ابتداءً من الفاتح سبتمبر 1990¹؛ ويتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

¹ طيبيل عبد السلام، البنوك الإسلامية في خضم الأزمة المالية العالمية الراهنة واقع وآفاق دراسة حالة بنك البركة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010/2009، ص: 25.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- **بنك مشاركة:** إن المبادئ التي يعتمد عليها بنك البركة الجزائر منصوص عليها في الشريعة الإسلامية في باب أحكام المعاملات المالية، والتي وضعها الفقهاء والمفكرين المسلمين ضمن إطار أسموه بنظام المشاركة. وعلى هذا الأساس فإن بنك البركة الجزائر لا يعتمد في عملياته إلا على تلك التي تُحترم فيها أحكام الشريعة الإسلامية والعمل على تنفيذها، سواء من علاقته مع المودعين والمُؤمّلين أو من خلال أنشطته المصرفية والاستثمارية والتمويلية التي يقوم بها.

- **بنك مختلط:** بما أن بنك البركة الجزائر برأس مال مختلط بين شركة عربية وبنك عمومي جزائري، فإنه يعتبر حالة استثنائية في عالم البنوك الإسلامية النشطة في الميدان الدولي والتي يعود أغلبها لرأس المال الخاص باستثناء بنك التنمية الإسلامي الذي يُعد مؤسسة مالية دولية.

- **بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية:** يخضع بنك البركة الجزائر للأطر والنظم الرقابية التي ينتهجها بنك الجزائر، وكما هو معلوم بأنها مستمدة من النظام المصرفي التقليدي القائم على أسس ربوية منافية تماما لمبادئ هذا البنك التي أُسس على ضوءها، حيث يشكل نشاطه في المنظومة المصرفية الجزائرية استثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي الجزائري، إذ أن كل البنوك والمؤسسات المالية الأخرى المعتمدة لدى بنك الجزائر تتبع النمط المصرفي التقليدي¹.

• الشكل القانوني لبنك البركة الجزائر:

والمترقب بالنقد والقرض (90-10) بمقتضى قانون الذي رخص لبنك البركة مزاوله نشاطه المصرفي في الجزائر، فإنه يعتبره شركة مساهمة تقوم بالأعمال المصرفية المقررة بموجب القانون الجزائري لصفة التجارية وهو يجمع بين الصفة التجارية والاستثمارية، فهو عبارة عن بنك تجاري وفقاً لقانون النقد والقرض، وبنك أعمال وفقاً للفقرة الثامنة من نظامه التأسيسي، هذه الصفات تسمح له بالقيام بالوظائف التقليدية للبنوك التجارية، كما تسمح له بالقيام بمختلف الأنشطة الاستثمارية الأخرى بقبول الودائع وتقديم التمويل والقيام بمختلف الأنشطة الاستثمارية الأخرى².

¹ ربيع المسعود، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في ظل قيادة إبداعية دراسة حالة بنك البركة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص: 163.

² طيبيل عبد السلام، مرجع سابق، ص: 253.

الفرع الثاني: أهداف ومهام بنك البركة الجزائر.

1-الأهداف: إن تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية يُعد من أهم

أهداف بنك البركة الجزائر الغير مبني على أسس ربوية والمطابق لأحكام الشريعة الإسلامية، وتتحدد تلك الأهداف في النقاط التالية:

- تحقيق ربح حلال من خلال اجتذاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد، بما يتفق مع ظروف العصر ويراعي القواعد الاستثمارية السليمة.
- بلورة وسائل استقطاب الأموال والمدّخرات وتحويلها نحو المشاركة في مختلف الاستثمارات بالأساليب المصرفية غير الربوية.
- توفير السيولة اللازمة لتلبية احتياجات مختلف القطاعات ولا سيما تلك القطاعات البعيدة عن أماكن الإفادة من التسهيلات المصرفية.

2- مهام بنك البركة الجزائر: ومن أجل تحقيق أهدافه يقوم البنك بعدة مهام وأعمال تجعله

قادرا على تحقيق ما يصبو إليه، وذلك من خلال العمل في المجالات التالية:

- **الخدمات المصرفية:** يمارس البنك سواء لحسابه أو لحساب غيره في داخل الجزائر أو خارجها، جميع أوجه النشاط المصرفي المعروفة أو المستحدثة مما يمكن للبنك أن يقوم به في نطاق التزامه المقرر ويدخل في نطاق النشاط ما يلي:
- إمكانية التعامل بالعملات الأجنبية في مختلف الأنشطة التجارية بناء على السعر الحاضر لا السعر الآجل، ويسمح تحت هذا النطاق أيضا التعامل في حالات الإيداع المتبادل بدون فائدة للعملات المختلفة.
- تأدية قيم الشيكات المسحوبة، وإصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وبطاقات الائتمان وقبول الودائع وفتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المختلفة وفتح الاعتمادات المستندية وتبليغها وكتب الاعتماد الشخصي وغير ذلك من الخدمات المصرفية.
- إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بالأجر.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- القيام بدور الوصاية المستشارية لإدارة الشركات وتنفيذ الوصايا وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وكذا القوانين الوضعية وبالتعاون المشترك مع الجهات المتخصصة.
- دراسة حسابات المتعاملين مع البنك وجمع وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة.

3- الخدمات الاجتماعية: يلعب البنك في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية دور الوكيل الأمين، بهدف توثيق حبال الترابط والتراحم بين مختلف الأفراد والجمعيات وذلك من خلال الاهتمام بالنواحي التالية:

- تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية في مختلف المجالات المساعدة على تكوين المستفيد من القرض لبدء حياته المستقلة أو تحسين مستوى دخله ومعيشته.
- إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية المعتمدة أو أي أعمال أخرى مما يدخل في عموم الغايات المستهدفة.

4- التمويل والاستثمار: يقوم البنك بجميع أعمال التمويل والاستثمار على غير الأسس الربوية، وذلك من خلال الوسائل التالية:

- تقديم التمويل اللازم كليا وجزئيا في مختلف الأحوال والعمليات القابلة للتصفية الذاتية بما في ذلك أشكال التمويل بالمضاربة والمشاركة المتناقصة وبيع المرابحة للأمر بالشراء وغير ذلك من صور مماثلة.
- توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها المشترك مع سائر الموارد المتاحة لدى البنك وذلك وفق نظام المضاربة المشتركة، ويجوز للبنك في حالات معينة أن يقوم بالتوظيف المحدد حسب الاتفاق المخصص بذلك.

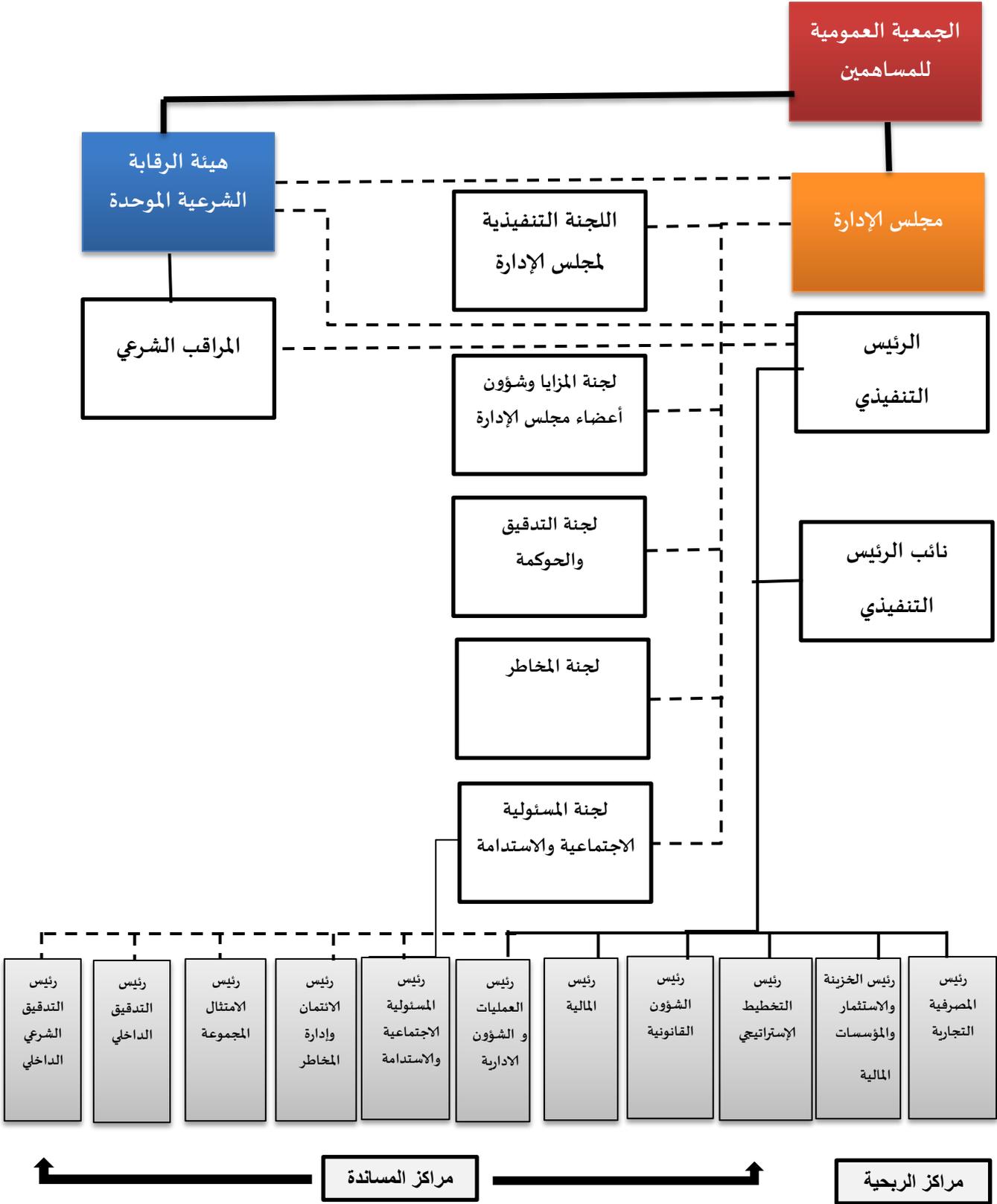
المطلب الثاني: الحوكمة المؤسسية في بنك البركة الجزائر وخدماته المالية.

الفرع الأول: الحوكمة المؤسسية لبنك البركة الجزائر من خلال هيكله التنظيمي:

يولي بنك البركة الجزائر اهتماما كبيرا لممارسات الحاكمية المؤسسية السليمة، كما يلتزم مجلس إدارة البنك بتطبيق أعلى معايير الأداء المهنية على نشاطات البنك وفي هذا المجال وبناء على توصيات مجموعة البركة المصرفية، قام البنك بتشكيل لجنة التدقيق في سنة 2004م وتم تشكيل هيئة الرقابة الشرعية للبنك في سنة 2008م ولجنة إدارة المخاطر في سنة 2011م ويعقد مجلس الإدارة اجتماعاته بكامل أعضائه لمناقشة توجه البنك الاستراتيجي والتغير في المؤشرات المهمة على استراتيجية البنك العامة تتجسد الحوكمة المؤسسية.

يتشابه الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائر مع سائر البنوك الأخرى حيث يعتبر هو الإطار الإداري الذي يمكن البنك من تنفيذ الاهداف الاستراتيجية، وفيما يلي شرح الهيكل التنظيمي للبنك حسب ما يوضحه الشكل (4، 1).

الشكل رقم (4، 1): الهيكل التنظيمي لمجموعة البركة المصرفية.



المصدر: التقرير السنوي لبنك البركة سنة 2017، ص: 09.

➤ **مجلس الإدارة:** يتكون مجلس الإدارة من 06 أعضاء، نصفهم يمثلون بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) والآخرين يقومون بتمثيل مجموعة البركة، حيث يتولون تعيين رئيس مجلس الإدارة، ويتولى هذا الأخير تسيير شؤون البنك من خلال كافة السلطات والصلاحيات التي يملكها في التصرف في جميع الشؤون الإدارية والمالية باسم المؤسسة مباشرة أو عن طريق رئيس مجلس الإدارة، كما يمكن لمجلس الإدارة بواسطة رئيس المجلس أن يخول للمديرية العامة للبنك بعضا من صلاحياته وسلطاته، ويمكن لمجلس الإدارة وضع حد لعمل أعضاء المديرية العامة في إطار احترام الأحكام الواردة في عقد البنك وهذا بعد ما عينهم في وقت سابق بموجب سلطته وصلاحياته كما يقوم بتحديد أجور أعضاء المديرية العامة أو إعلامهم.

➤ **المديرية العامة:** تتكون هذه المديرية من مدير عام ينوب عنه ثلاث مدراء عامين مساعدين، وكلهم معينين من طرف مجلس الإدارة وذلك باقتراح من طرف المدير العام، فالمديرية العامة تُسَيِّر البنك وتقوم بمهامها تحت سلطة مجلس الإدارة وذلك بموجب توجيهاته وأوامره، كما تقوم المديرية على وضع توجيهات مجلس الإدارة وتقرير الوسائل والكيفيات الملائمة من أجل تجسيدها وهذا فيما يخص:

- تقوية وتنمية شبكة استغلال البنك.

- تدبير جميع الموارد.

- تنمية رقم الأعمال مع الشركاء الوطنيين والخارجيين.

➤ **مديرية المراقبة:** تكون هذه المديرية تحت مسؤولية مدير مركزي وتتمثل مهامها الرئيسية في ما يلي:

- ضمان مراقبة جميع هياكل البنك وجميع العمليات التي قامت بها لتسيير المؤسسة.

- تقييم درجة أمن وفعالية إجراءات التسيير والتشغيل ومعالجة العمليات.

- التأكد من تطبيق النصوص التنظيمية من طرف مختلف هياكل البنك.

ومن أجل القيام بمهامها، هيكلت مديرية المراقبة إلى مديريتين والمتمثلتين في:

- المديرية الفرعية للتفتيش.

- المديرية الفرعية للتدقيق¹.

¹ وثائق ومطويات مقدمة من طرف مدير بنك البركة الجزائر، فرع وهران.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الفرع الثاني: الخدمات المالية لبنك البركة الجزائر.

يقدم بنك البركة الجزائر باقة عريضة من الخدمات المالية تتناسب والبيئة الاقتصادية للجزائر، وتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومن أهمها¹:

1- خدمات موجهة للأفراد:

- **باقة ادخار البركة:** من أبرز الخدمات التي يقدمها البنك حيث يستفيد العملاء من جملة من الخدمات المصرفية من خلال الاشتراك في هذه الباقة، ويتقاسم البنك والعملاء المستثمرين الأرباح وفقا لمفتاح توزيع متفق عليه عند توقيع عقد المضاربة.

- **إيجار البركة:** تهدف هذه الخدمة لتمويل الاحتياجات المهنية لكل من الشركات والمهنيين في العديد من المجالات (طبية، عقارات، البناء...) ويشترط البنك توطين كل أو جزء من المبيعات بأحد الفروع التابعة لبنك البركة الجزائر، بالإضافة إلى تقديم فواتير أولية باسم البنك.

- **دار البركة:** وهي خدمة موجهة لتمويل الاحتياجات العقارية للأفراد موافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية (الإيجار المنتهي بالتمليك، الإيجار الموصوفة في الذمة، الاستصناع)، مع ضمان أقساط شهرية محددة مسبقا وفترة سداد مريحة، وللإستفادة من هذه الخدمة يشترط البنك دخل شهري مستقر و سن لا يتعدى 70 سنة.

- **سيارة البركة:** يمول بنك البركة للأفراد الراغبين في اقتناء سيارة من خلال صيغة المرابحة، ويشترط في هذه الخدمة مجموعة من الشروط البسيطة المتمثلة في السن والدخل الثابت وضمان هامش الجدّية، في حين تتمثل امتيازات هذا التمويل في فترة السداد المريحة وثبات الأقساط خلال فترة السداد.

¹ وثائق ومطويات مقدمة من طرف مدير بنك البركة الجزائر، فرع وهران.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- **الدفع الالكتروني:** في إطار استراتيجيات البنك التي من بينها تحقيق الشمول المالي يقدم بنك البركة هذه الخدمة التي تتمثل في الدفع عبر الانترنت، ويقدم البنك هذه الخدمة مجاناً بشرط أن يكون المستفيد من عملاء البنك.

- **خدمة البركة سمارت:** تتمثل في باقة متكونة من أهم الخدمات البنكية وبأسعار تفضيلية، وتضم البركة عبر النّت، البنك عبر الهاتف الذكي، وخدمة الرسائل القصيرة.

- **البركة CIP:** وهي خدمة يقدمها بنك البركة للعملاء، تتمثل في بطاقة ممغنطة تمكن العميل من سحب أمواله بكل سهولة وأمان.

2- خدمات موجهة للمؤسسات:

- **خدمة تمويل المؤسسات:** يوفر بنك البركة الجزائري توليفة متنوعة من المنتجات والخدمات البنكية وموافقة لأحكام الشريعة الاسلامية بهدف إعانة المؤسسات على إنجاز مشاريعهم الاستثمارية وتلبية حاجياتهم الاستغلالية، حيث يوفر البنك تمويل المواد الأولية والمنتجات نصف المصنعة، تمويل الصفقات العمومية، تمويل ما قبل التصدير... الخ، وذلك بصيغ مختلفة (إيجاره، سلم، مشاركة، مضاربة، مساومة).

- **كفالات البركة:** وهي خدمة يقدمها بنك البركة للشركات من خلال تمويلها للضمانات المطلوبة في المناقصات المختلفة، وما يميّز هذا العرض أنه ضمان حقيقي للعرض الخاص بالمناقصة ودعم فعّال وحقيقي للخزينة المالية الخاصة بالمؤسسات، ويشترط البنك أن تكون الشركة من عملائه بالإضافة إلى أو توطين الصفقة لدى بنك البركة الجزائر.

المبحث الثاني: منهجية وأداة الدراسة.

يتناول هذا المبحث من الدراسة وصفا مفصلا للطريقة المتبعة للدراسة وذلك بوصف منهج الدراسة، وعينة مجتمع الدراسة المستهدف بالإضافة إلى أداة الدراسة وطرق ومراحل إعدادها والتأكد من صدقها الظاهري والباطني، كما يتضمن هذا المبحث وصفا مفصلا للإجراءات التي تم القيام بها لتقنين وتعريف أداة الدراسة وتطبيقاتها، وأخيرا المعالجة الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة.

الفرع الأول: نموذج ومنهجية الدراسة.

1- نموذج الدراسة:

للإحاطة بكل جوانب الاشكالية وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والمتمثلة أساسا في تحديد أثر المتغيرات المستقلة (أبعاد الإبداع المالي)، المتغير التابع والمتمثل في الحوكمة أين قمنا بتطوير وتصميم نموذج خاص بهذه الدراسة اعتمادا على الأدبيات التطبيقية والنظرية التي تناولت موضوع البحث بشكل كلي أو جزئي. ويمكن توصيف نموذج الدراسة في الشكل التالي:

الشكل رقم (4، 2): توصيف نموذج الدراسة.



2- منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات الأولية لتحقيق الأهداف المسطرة من الدراسة، وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة المرتبطة فيما بينها بشكل يحقق الهدف الذي نسعى إليه والتي تُوجّه إلى الأفراد المستهدف استجوابها، ووظيفة الاستبيان هي القياس¹ وذلك للتعرف على مدى تأثير الإبداع المالي على أبعاد الحوكمة المختلفة لبنك البركة الجزائر، وذلك بالاعتماد على نوعين أساسيين من البيانات هما:

- **البيانات الأولية:** تم إعداد إستبيان الدراسة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، لغرض تجميع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث، ثم تفرغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي

¹ عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية - الرسائل والأطروحات، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 104.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

SPSS / V24 واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم الموضوع المراد دراسته.

- **البيانات الثانوية:** وتتم من خلال مراجعة الكتب والدوريات والاستعانة بالنت والأبحاث والدراسات السابقة التي تساهم في إثراء هذه الدراسة.
- **المعالجات الإحصائية:** تم تفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج spss الاحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات؛
- معامل الانحدار الخطي البسيط (Régression)؛
- معامل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple régression)؛
- اختبار T لمتوسط عينة واحدة (One sample T Test)؛
- النسب المئوية والتكرارات؛
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات صدق الفقرات؛
- معادلة سبيرمان براون للثبات؛
- اختبارات كولموجروف سميرنوف و شابيرو وورك للتوزيع الطبيعي.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة.

1- مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة اللبنة الأساسية للدراسات التطبيقية، حيث يضم مجتمع الدراسة كل موظفي بنك البركة الجزائر والبالغ عددهم أكثر من (800) عامل ويتوزعون على 31 وكالة على مستوى التراب الوطني، 11 وكالة في شرق الجزائر، 06 وكالات في الغرب، 10 وكالات في الوسط و04 وكالات في الجنوب، وقد تم توزيع 300 استبيان بطريقة عشوائية على الإطارات والموظفين في كل الفروع المنتشرة عبر الوطن وذلك بالاستعانة بشبكة الأنترنت عن طريق استبيانات Google Drive، وذلك نظرا للظروف التي يعيشها العالم نتيجة الوباء (كورونا كوفيد Corona/ COVID 19) المنتشر بشكل كبير خلال فترة إنجاز الدراسة والممتدة من شهر مارس

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

2020م إلى غاية نهاية شهر أبريل 2020م، الأمر الذي حال دون تمكيننا من إجراء المقابلات الشخصية مع المبحوثين والاكتفاء باستخدام شبكة الأنترنت لجمع البيانات المطلوبة.

وقد تحصلنا على 200 رد عبر الأنترنت عن الاستبيان الموجه للمبحوثين، من بينها (141) إستبانا فقط صالحة للتحليل.

2- عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة باستخدام ستيفن تامبسون والتي تصاغ على الشكل:

$$n = \left[\frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)} \right]$$

حيث: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96 Z:

d: نسبة الخطأ وتساوي 0.05

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة 0,5

N: حجم المجتمع

وبإدخال حجم المجتمع (N=925) ومختلف معاملات الثقة والمعاملات الإحصائية تم التوصل أن حجم العين الذي سيعتمد في الدراسة هو: (272 ≈ 271.63 = n)، وكما سبق أن ذكرنا أنه تم توزيع 300 إستبيان على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة للحصول على حجم العينة المطلوب، حيث تم التواصل مع كل مبحوث عن طريق الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مثل: (الأنترنت، المايل، E-mail, SMS, WhatsApp, imo, Facebook, Messenger... والتأكيد على الإجابة عن كل فقرات الإستبيان بكل موضوعية، ونظرا للظروف الزاھنة وضغوط الحجر الصحي وعدم القدرة على التنقل تحصلنا على 200 رد عبر الأنترنت عن الإستبيان الموجه للمبحوثين، من بينها (141) إستبانا فقط صالحة للتحليل، وذلك بعد معاينتها والتأكد من جدية المبحوثين في الإجابة عن الأسئلة وذلك بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي المتخصص Spss، وبالتالي فحجم العينة النهائية والمعتمد في الدراسة هو (n=141)، وحسب الأدبيات التطبيقية وفرضيات الاختبارات الإحصائية المعتمدة فحجم العينة جدّ كافي ومعقول للقيام بإجراءات الدراسة.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الفرع الثالث: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

بهدف إعطاء صورة واضحة لعينة الباحثين المستهدفة من الدراسة تم ترتيب البيانات وتبويبها في هذا العنصر بناء على مجموعة من المتغيرات النوعية وهي كالتالي:

1- تبعا لمتغير نوع المبحوث (الجنس):

الجدول رقم (4، 1): توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس.

الصفة	التكرار	النسبة
ذكر	60,3	85
أنثى	39,7	56
Total	100,0	141

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول والشكل السابقين يظهر أن غالبية المبحوثين من الذكور نسبة 60% والنسبة الباقية 40% من الإناث، وهي نسبة متقاربة إلى حد كبير، تبين إدراك الإدارة العليا للبنك بدور العنصر النسوي وكفاءته في مختلف جوانب الإدارة والقيمة المضافة التي يقدمها في تحسين جودة الخدمات المقدمة من البنك، بالإضافة إلى أن هذا التقارب يمكن من قياس الفروقات بين أفراد العينة في ما يخص كل من الإبداع المالي والحوكمة في المؤسسة محل الدراسة، الأمر الذي يمكن

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

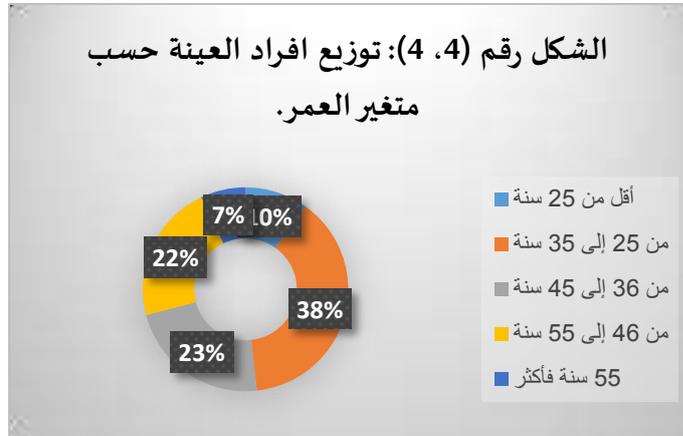
إختبار وجود فرق في نظرتهم لدور الابداع في ضمان الحاكمية الرشيدة تبعا لمتغير جنس المبحوث.

2- من حيث العمر:

الجدول رقم (4، 2): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

النسبة	التكرار	
9,9	14	أقل من 25 سنة
38,3	54	من 25 إلى 35 سنة
22,7	32	من 36 إلى 45 سنة
22	31	من 46 إلى 55 سنة
100,0	141	Total

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يظهر من الجدول رقم (4، 2) والشكل (4، 4) توزيع الأفراد العينة حسب العمر حيث يظهر أن غالبية المبحوثين من الشباب الفئة حصدت الفئة العمرية (25-35) أعلى نسبة بواقع 38%، تليها الفئة (36-45 سنة) بنسبة 23%، الأمر الذي يؤكد تركيز إدارة البنك على توظيف الشباب ذوي الكفاءات لإعطاء نفس جديد ومواكبة التطورات التي تعرفها ساحة المال والأعمال حول العالم، وتأتي الفئة العمرية (من 46-55 سنة) في المرتبة الثالثة والتي تمثل عنصر الخبرة في

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

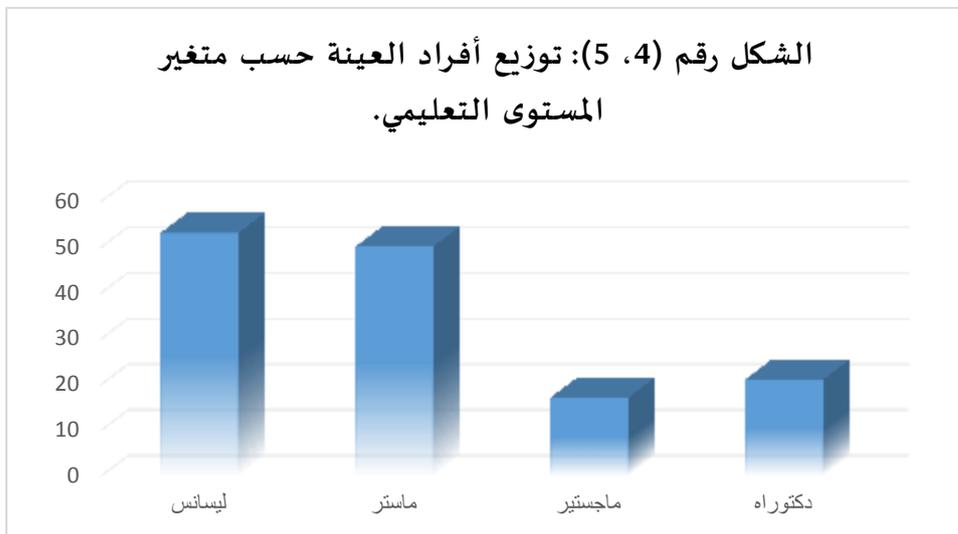
المجموعة وبناءً عليه فيمكن استنتاج رؤية بنك البركة في عملية التوظيف والتي تعتمد على مزج الكفاءة والخبرة في عمليات التوظيف.

3- من حيث المستوى التعليمي:

الجدول رقم (4، 3): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى
37,6	53	ليسانس
35,5	50	ماستر
12,1	17	ماجستير
14,9	21	دكتوراه
100,0	141	Total

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات SPSS / V24.



المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول والشكل السابقين يظهر أن غالبية المبحوثين ذوي مستوى تعليم عالي حيث سجلت فئة مستوى الماستر الأكاديمي أعلى نسبة 35.5% وأن أدنى نسبة سجلت في فئة حاملي

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

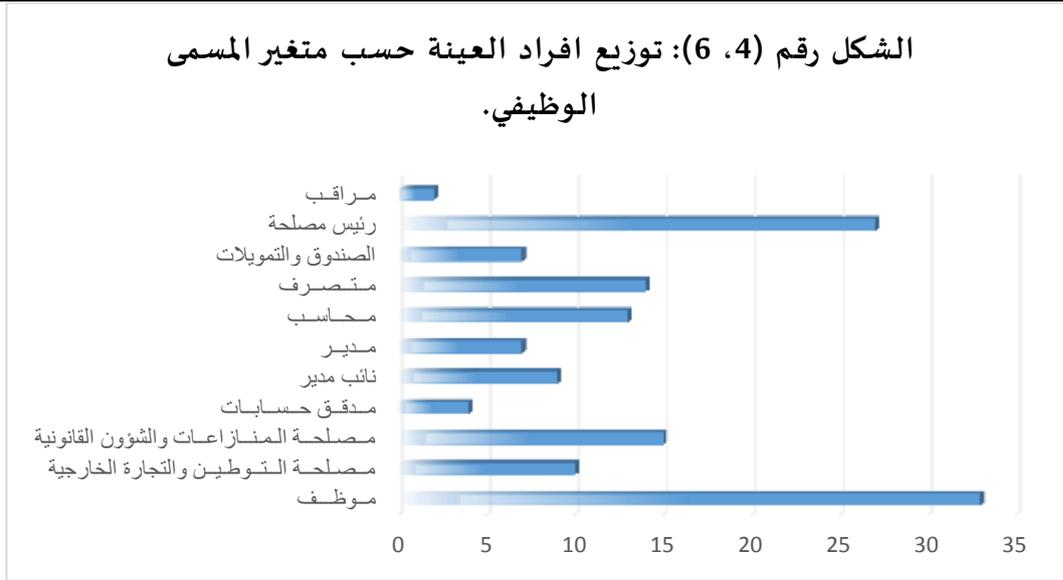
شهادة الدكتوراه بواقع 12.1%، وسجلت فئتي الليسانس والماجستير على التوالي نسبة 37.6% و 14.9%، الأمر الذي يؤكد كفاءة عينة البحث في الإجابة على محاور الاستبيان وفهمهم لفقراته، وبالتالي الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة.

4- من حيث المسمى الوظيفي:

الجدول رقم (4، 4): توزيع أفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي.

النسبة	التكرار	الصفة
23,4	33	موظف
7,1	10	مصلحة التوطين والتجارة الخارجية
10,6	15	مصلحة المنازعات والشؤون القانونية
2,8	4	مدقق حسابات
6,4	9	نائب مدير
5	7	مدير
9,2	13	محاسب
9,9	14	متصرف
5	7	الصندوق والتمويلات
19,1	27	رئيس مصلحة
1,4	2	مراقب
100,0	141	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

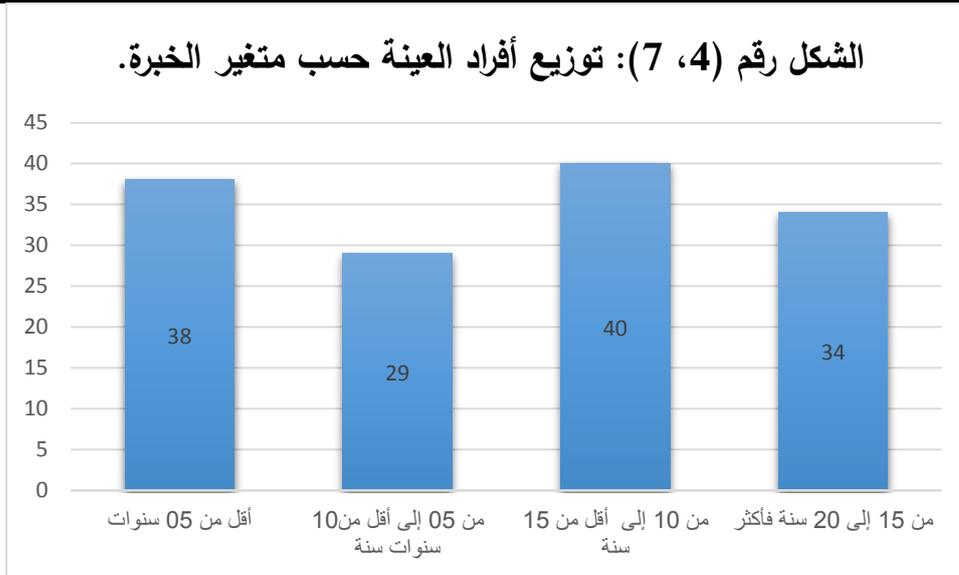
يظهر من الجدول رقم (4، 4) والشكل (4، 6) أن غالبية أفراد العينة كانوا من الموظفين الإداريين بنسبة 23.4% وهي الفئة الأكثر عددا في المؤسسة محل البحث، يليهم رؤساء المصالح بنسبة 19.1%، وموظفي مصلحة المنازعات والشؤون القانونية بنسبة 10.6%، ثم كل من المحاسبين والمتصرفين الإداريين بنسب متقاربة 9.2% و 9.9% على التوالي، في المرتبة الأخيرة المراقبين بنسبة 1.4%.

5- من حيث الخبرة:

الجدول رقم (4، 5): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة.

النسبة	التكرار	المستوى
27	38	أقل من 05 سنوات
20,6	29	من 05 إلى أقل من 10 سنوات
28,4	40	من 10 إلى أقل من 15 سنة
24,1	34	من 15 إلى 20 سنة فأكثر
100,0	141	Total

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول والشكل السابقين يظهر أن غالبية المبحوثين ذوي خبرة طويلة في المجال أكثر من 10 سنوات بنسبة 52.5% وأن أدنى نسبة سجلت في فئة أكثر من 05 إلى 10 سنوات خبرة بواقع 20.6%، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى على مدى كفاءة أفراد عينة الدراسة وقدرتهم على فهم مختلف فقرات الاستبيان.

الفرع الرابع: وصف أداة الدراسة.

1- المقياس المستخدم في معالجة الاستبيان:

تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس "ليكارت الخماسي"¹ والذي يشتمل على خمس إجابات، وهذا حتى يتسنى تحديد آراء أفراد العينة تجاه فقرات الاستبيان وبالتالي يسهل ترميز الإجابات كما يلي:

- ✓ غير موافق بشدة تعطى لذا درجة واحدة؛
- ✓ غير موافق تعطى لها درجتان؛
- ✓ محايد تعطى لها ثلاث درجات؛
- ✓ موافق تعطى لها أربع درجات؛
- ✓ موافق بشدة تعطى لها خمس درجات.

¹ حسن على بخيت، غالب الرفاعي، تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب: تطبيق شامل لحزمة SPSS، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 74.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالنسبة لمقياس "ليكارت الخماسي"¹ يكون مجال المتوسط المرجح كما هو موضح فيما يلي:

جدول رقم (4، 6): يوضح قيم المتوسط المرجح والمستوى المرفق له.

المستوى	المتوسط المرجح	
منخفض جدا	من 1,00 إلى 1,7	غير موافق بشدة
منخفض	من 1,80 إلى 2,59	غير موافق
متوسط	من 2,60 إلى 3.39	محايد
مرتفع	من 3,40 إلى 419	موافق
مرتفع جدا	من 4,20 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث SPSS / V24.

2- صدق وثبات أداة الدراسة:

• الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تعد أداة الدراسة (الاستبيان) العنصر الرئيسي والجمهوري في الدراسات التطبيقية الاستقصائية ف جودة الدراسة ككل تعتمد على مدى الصدق الظاهري بين فقرات الاستبيان، فكلما كان الاستبيان مستوفيا كل العناصر فيما يخص تركيب الأسئلة وبساطة الطرح وشموليته للأدبيات النظرية التي تتناول موضوع البحث كانت النتائج المتوصل إليها تتسم بدرجة عالية من الثقة.

وبهدف ضمان صدق أهداف الدراسة تم التأكد في البداية من صدقها الظاهري حيث قام الباحث بعرضها في مرحلة أولى على الأستاذ المشرف وبعد موافقته عليها تم عرضها في المرحلة الثانية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجالات إدارة الأعمال، العلوم الإقتصادية، المالية، التسيير، منهجية البحث العلمي، الإحصاء وتحليل المعطيات.

¹ مقياس ليكارت: وهو مقياس يعبر عن ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض في آراء أفراد عينة الدراسة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان.

يتم الحصول على المستويات في الجدول رقم 06 من خلال حساب طول الفترة وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة، من 2 إلى 3 مسافة، من 3 إلى 4 مسافة، من 4 إلى 5 مسافة)، و 5 تمثل عدد الاختبارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.8.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وبعد إطلاع كل المحكمين على الاستبيان وتمحيصه لفترة زمنية معتبرة طلبنا منهم إخطارنا بكل الملاحظات والاقتراحات لما يروونه ضروريا من تعديل لصياغة العبارات أو حذف أو إضافة عبارات أخرى، وعلى ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة الدراسة (الاستبيان) في صورته النهائية. وبالتالي فقد مر إعداد الاستبيان على مجموعة من المراحل أهمها:

- إعداد مسودة أولية بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث؛
- عرض الاستبيان على المشرف لإبداء آرائه وملاحظاته حول مدى ملائمة الاستبانة في جمع البيانات؛
- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب توجيهات المشرف؛
- عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين والالتزام بتوجيهاتهم التي مكنت من تنقيح الاستبيان والوصول إلى أفضل نسخة يمكن اعتمادها في الدراسة؛
- توزيع الاستبيان على عينة صغيرة أولية للتأكد من الصدق والثبات لهذا الاستبيان قبل توزيعها على كل أفراد العينة؛

• محتوى الاستبيان في شكله النهائي:

بناءً على الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون والمتخصصون في مجال البحث، تم إجراء التعديلات على الاستبانة وتصويبها في صورتها النهائية، أين احتوى الاستبيان على 66 فقرة موزعة على محورين بأبعادهما المختلفة، كما احتوى الاستبيان على مقدمة مفادها موضوع الدراسة للمستقضي منهم، وتعريفهم بهدفها الأكاديمي لتشجيعهم على المشاركة في الموضوع، لذا قمنا بتقديم الدراسة على أنها في إطار أكاديمي وأن هدفها هو دراسة دور الإبداع المالي في تحقيق الحوكمة المالية في المؤسسة محل الدراسة بالإضافة إلى المعلومات الشخصية الخاصة بموظفي وإطارات بنك البركة الجزائر تم إدراجها في القسم الأول من الإستبيان، والتفاصيل موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (4، 7): أبعاد ومحاور الاستبيان.

رقم الفقرات	الأبعاد	المحاور	المتغير
07-01	التميز في الكفاءات [الأصالة والبعد عن التقليد].	الإبداع المالي	المستقل
13-08	تكنولوجيا الإعلام والاتصال.		
21-14	خلق أدوات ابتكارية.		
28-22	التوفيق بين الشريعة والتشريع.		
34-29	التوافق بين السياسات والتشريعات الحكومية.		
43-35	الإفصاح والشفافية.	مبادئ الحوكمة المالية	التابع
48-44	المساءلة.		
54-49	المسؤولية.		
61-55	العدالة.		
66-62	الاستقلالية.		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

كما أسلفنا الذكر فالصفحة الأولى كانت عبارة عن رسالة للتعريف بموضوع الدراسة وأهدافها والجزء الأول من الاستبيان يمثل البيانات والمعلومات الشخصية للمبحوثين والمتمثلة في: الجنس، السن، المستوى الأكاديمي، التخصص العلمي، الوظيفة والخبرة.

أما الجزء الثاني من الاستبيان فهو يشمل المحورين الأول والثاني حيث أن المحور الأول يتمثل في المتغير المستقل والمتعلق بقياس الإبداع المالي لبنك البركة الجزائر والذي تم تقسيمه إلى 05 أبعاد رئيسية وزعت فقراتها كما هو مبين في الجدول أعلاه، في حين يشتمل المحور الثاني على المتغير التابع والمتعلق بقياس الحوكمة المالية في المؤسسة محل الدراسة وتم تقسيمه أيضا إلى 05 أبعاد وزعت فقراتها كما هو مبين في الجدول أعلاه:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

• الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان البالغ عددها 66 فقرة مقابل 141 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعامل الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كالتالي:

- المحور الأول: الإبداع المالي.

الجدول رقم (4، 8): الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig
01	الإبداع ركن رئيسي من أجل التميز والريادة للبنك على المنافسين.	0,348	0,00
02	فتح المجال أمام العمال باقتراح أفكار جديدة خاصة بالإبداع المالي خطوة ايجابية لتحقيق الجودة وفق المعايير العالمية.	0,402	0,00
03	يقبل البنك مقترحات عملائه الإبداعية ويحرص على تنفيذها.	0,286	0,00
04	التدقيق الداخلي يساهم في تقوية العلاقة بين الحوكمة والإبداع.	0,42	0,00
05	تحسين مهارات الموظفين عامل مهم في خلق أصناف الإبداعات في عملية الصناعة المالية.	0,434	0,00
06	وجود سلبيات ومخاطر دليل على انعدام الإبداع المالي للمؤسسة.	0,23	0,00
07	إنتاج وعرض منتجات وخدمات في الأسواق المالية بطرق منظمة صورة من صور الإبداع.	0,478	0,00

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,599	توسعة قنوات الاتصالات بين مختلف المستويات الإدارية داخليا وخارجيا يعد إبداع التواصل.	08
0,00	0,657	هناك عصرنة ومواكبة البنك التطورات العالمية من حيث استعمال واستغلال التكنولوجيا الحديثة مثل: (الأنترنيت والإكسترنات).	09
0,00	0,547	يتوفر لدى البنك لوحات إرشادية عن أسعار الصرف وأسعار الأسهم لاطلاع العملاء عليها.	10
0,00	0,575	بإمكان البنك الاستغناء عن المعاملات الورقية التقليدية والتحول إلى المعاملات الإلكترونية والرقمنة.	11
0,00	0,619	فتح شبكة تواصلية بين جميع طبقات المجتمع قصد معرفة الحاجيات وصياغة عقود مناسبة لها.	12
0,02	0,193	توافد الزبائن والمتعاملين على الشبائيك عاد قليلا بعد ظهور الموزع الآلي للنقود والبنك الناطق.	13
0,00	0,599	تعد الشبائيك التشاركية صورة من صور الإبداع المالي.	14
0,00	0,686	المنتجات و المشتقات المالية صورة من صور الإبداع المالي.	15
0,00	0,323	العامل النسوي مؤثر إيجابي ومؤشر فعال في تنشيط وتعزيز الإبداع المالي بكل صورته.	16

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,508	الإبداع المالي القائم على قواعد الحوكمة المالية يشكل صناعة مالية عالمية.	17
0,00	0,532	المكافأة المعنوية لها أثر إيجابي على تحسين الإبداع المالي.	18
0,00	0,444	الدورات التكوينية في البلدان ذات التجارب الرائدة في ميدان الصيرفة يساعد في تطوير كفاءة الإطارات على الإبداع والابتكار.	19
0,00	0,59	الحوكمة المالية تسد منافذ الفساد المالي وتحقق الاستقرار المالي.	20
0,00	0,474	بإمكان المصاريف الإسلامية في الجزائر أن تلعب دورا بارزا في التخلص من التضخم المالي.	21
0,00	0,608	يلتزم البنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باجتهاد إبداعي.	22
0,00	0,65	تتوافق أنشطة المؤسسة المالية الإسلامية مع الأحكام الشرعية.	23
0,00	0,698	تعزيز المصاريف الإسلامية علاقتها بالدراسات العلمية والمجامع الفقهية طريق ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صبغة إسلامية.	24
0,00	0,572	استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي نوع من أنواع الإبداع في القطاع المالي.	25
0,00	0,395	لا يمكن أن تحقق المصاريف الإسلامية قفزة نوعية إلا بحوكمة وإبداع مالي مدروس.	26

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,591	يعد الإبداع والحوكمة المالية آلية ناجعة لحماية العملات من التلاعب.	27
0,00	0,579	إنشاء هيئة استطلاعية تقوم بعملية إحصاء للحاجيات المجتمعية ومحاولة تكييف عقود مالية استثمارية وفق القواعد الشرعية.	28
0,00	0,62	التحكم في إدارة المخاطر يدفع بانتعاش الإبداع المالي في المؤسسة المالية.	29
0,00	0,277	اتساع الاقتصاد الموازي في الأسواق الجزائرية يعرقل سيرورة نظام الحوكمة المالية ويقضي على روح الإبداع.	30
0,00	0,636	هناك علاقة وطيدة بين الحوكمة المالية و التوطين البنكي.	31
0,00	0,56	للجباية دور فعّال للنهوض بالإبداع والابتكار في المصاريف الإسلامية.	32
0,00	0,516	الإعفاءات الضريبية نوع من أنواع الإبداع الاستجابي للاستثمار.	33
0,00	0,664	المصارف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الإبداع المالي لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية.	34

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يبين الجدول أعلاه الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي لفقراته، والذي بين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (sig) الخاصة بمعاملات الارتباط لكل فقرة أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدولية والتي تساوي (1.08543) عند درجة حرية تساوي 140، بالإضافة إلى أن أغلب معاملات الارتباط الخطي المحسوبة أكبر من (50%)، وعموما تعتبر فقرات البعد الثاني متسقة داخليا صادقة لما وضعت لقياسه.

- المحور الثاني: الحوكمة المالية.

الجدول رقم (4، 9): الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig
35	الحوكمة المالية أداة مهمة وضرورية بالنسبة للمؤسسة.	0,671	0,00
36	وضوح الرؤية في عمل المؤسسة طريق إلى تحقيق الأهداف.	0,482	0,00
37	هناك استراتيجية تقوم على أهداف واضحة للمؤسسة وهي متاحة للجميع.	0,651	0,00
38	وجود القواعد التنظيمية واللوائح الحاكمة لأوجه النشاط والمحددة للصلاحيات والمسؤوليات بصورة واضحة على كافة المستويات.	0,527	0,00
39	وجود دليل عملي يحدد الوظائف ويفرق بين الإجراءات وحدود الاختصاصات.	0,614	0,00
40	تواجد قانون في المؤسسة يقوم على ضبط التعويضات و تقديم المكافآت تعتمده الإدارة معروف لدى العاملين.	0,642	0,00
41	تعمل الهيئة على دعم أصحاب المصالح بالمعلومات ذات العلاقة بالقوانين والتعليمات بصفة دورية ومنتظمة في الزمن المحدد.	0,628	0,00

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,64	إعداد تقارير دورية وبصفة مستمرة من المؤسسة عن علاقاتها مع أصحاب المصالح مثل: (المتعاملين، أجهزة الدول، الجمعيات، النقابات والاتحادات).	42
0,00	0,631	تعلن المؤسسة بصورة واضحة مستمرة ضمن التقارير الصادرة عنها أهمية المحافظة على أمن وسلامة ورفاهة العمال في المؤسسة ووسائل تحقيق ذلك.	43
0,00	0,423	المدير له الدور الايجابي المؤثر في تحديد القرارات المناسبة للمواقف الخاصة والمتعلقة بالتسيير الإداري.	44
0,00	0,595	وجود لوائح منظمة تحدد مسؤوليات كل عامل في المؤسسة والإجراءات الرادعة حال عدم الانضباط بها.	45
0,00	0,618	ضرورة وجود هرم إداري في المؤسسة المالية يحدد المسؤوليات وصلاحيات تحقيقا للمساءلة.	46
0,00	0,455	أصحاب المصالح يمتلكون الحق في مساءلة الإدارة التنفيذية عن التصرفات العشوائية المخالفة للقوانين المعمول بها.	47
0,00	0,584	تلتزم المؤسسة المالية بالتسريع في اتخاذ إجراءات عاجلة، مثل: (التعويضات أو لمعالجة الخروقات.... إلخ).	48
0,00	0,567	تلعب المؤسسة دورا بارزا في تحسين البيئة وتقوية البنية التحتية للاقتصاد الوطني.	49
0,00	0,645	إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية للعاملين من المهمات التي تحرص عليها هيئة المؤسسة المالية.	50

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,517	هيئة المؤسسة المالية تحرص على تنوير الموظفين بالمعلومات الحديثة الخاصة منها والعامه.	51
0,00	0,522	تطبيق دليل الأخلاقيات والتزام جميع الموظفين به.	52
0,00	0,551	المؤسسة حريصة على منح كل الإجازات للعمال.	53
0,00	0,595	تحرص المؤسسة على عقد مؤتمرات لتطوير مستوى العمال والتي تعد مقياس مهم في الترقية المهنية.	54
0,00	0,688	تعيين الموظفين وترقيتهم وتقييمهم مهمة إدارة المؤسسة وفق عدالة تقوم أساسا على تنظيم لوائح عادلة ومقاييس مضبوطة.	55
0,00	0,668	هناك شروط واضحة تتصف بالعدالة بعيدة عن المصالح الشخصية حال ترشيح الموظفين للدورات التدريبية.	56
0,00	0,707	لوائح صارمة وعقوبات رادعة في استغلال المنصب للمصالح الشخصية.	57
0,00	0,683	العدالة في توفير المعلومات لكل أصحاب المصالح دون تمييز.	58
0,00	0,681	طبيعة القرارات الصادرة من إدارة المؤسسة تمتاز بالعدل بعيدة عن التحيز وتضمن ما يكفل منع أي تعارضات محتملة في مصلحة الأطراف الأخرى.	59

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

0,00	0,619	التوازن ميزة الإدارة الرشيدة في تعاملها مع جميع أصحاب المصالح دون تمييز.	60
0,00	0,685	هناك قوانين عادلة في توزيع المكافآت.	61
0,00	0,538	تتميز الإدارة التنفيذية بحرية الاعتراض على القرارات المصادمة للقوانين والأنظمة والتعليمات.	62
0,00	0,733	إقرار نظام المكافآت والبدايات للعمال يخضع للجنة مختصة شعارها النزاهة والكفاءة.	63
0,00	0,68	المدقق الداخلي له الحق في اتخاذ القرارات من غير أي ضغط أو انصياع لأي جهة كانت.	64
0,00	0,632	الهيئة تمتلك وحدة منفصلة لأغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالاستقلالية.	65
0,00	0,671	المصارف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الحوكمة المالية لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية.	66

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يبين الجدول أعلاه الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي لفقراته، والذي بين أن كل معاملات الارتباط المبينة دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (sig) الخاصة بمعاملات الارتباط لكل فقرة أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (1.08543) عند درجة حرية تساوي 140، بالإضافة إلى أن جل معاملات الارتباط الخطي المحسوبة أكبر من 50%، وعموما تعتبر فقرات البعد الثاني متنسقة داخليا وصادقة لما وضعت لقياسه.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- ثبات فقرات الاستبيان: تم إجراء خطوات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ¹، حيث تم استخدام هذه الطريقة لقياس ثبات وصدق الاستبيان. وبعد حسابنا لمعاملات بلغت قيمة معامل الثبات 0.906 وهي أكبر من 0,60 ومنه نقول أن معامل ثبات الاستبيان إجمالاً مقبول جداً. وهذا ما يجعلها صالحة ومناسبة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- والجدول التالي يوضح معامل الصدق والثبات لمحاور الدراسة:

الجدول رقم (4، 10): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور أبعاد الدراسة.

المحاور والأبعاد	معاملات ألفا كرونباخ
المعامل الكلي	0.958
المحور الأول	0.908
البعد الأول	0.664
البعد الثاني	0.682
البعد الثالث	0.757
البعد الرابع	0.830
البعد الخامس	0.741
المحور الثاني	0.946
البعد الأول	0.860
البعد الثاني	0.703
البعد الثالث	0.884
البعد الرابع	0.786
البعد الخامس	0.786

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

¹ - ألفا كرونباخ: هو مقياس لقياس صدق وثبات الاستبيانات، أي الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة نسبيا بالنسبة لكل الأبعاد التي يتضمنها محوري الدراسة حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ محصورة بين (0.664-0.860) وهي كلها أكبر من 0.6، وبالتالي فالنتائج مقبولة من الناحية الإحصائية وأداة الدراسة تتسم بالثبات.

المبحث الثالث: مناقشة وتحليل إجابات المبحوثين تجاه فقرات الاستبيان.

تم تقسيم هذا المبحث إلى أربعة مطالب وتحت كل مطلب عدة فروع، بهدف التأكد من شرط التوزيع الطبيعي لمحاور وأبعاد الاستبيان ثم تحليل إجابات المبحوثين الخاصة بكل محور بشكل منفصل وعلى حدى.

المطلب الأول: اختبارات التوزيع الطبيعي.

يعتبر شرط التوزيع الطبيعي للبيانات ضرورة حتمية لتطبيق أغلبية الاختبارات المعلمية وعلية سيتم التأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأبعاد ومحاور الاستبيان بالاعتماد على اختبارين شهيرين كولموغوروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) وشابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4، 11): اختبارات التوزيع الطبيعي للمحورين الأول والثاني.

المحاور	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	القيمة الإحصائية	درجة الحرية	Sig.	القيمة الإحصائية	درجة الحرية	Sig.
الإبداع المالي	0,268	141	0,2	0,957	141	0,788
الحوكمة المالية	0,269	141	0,2	0,869	141	0,264

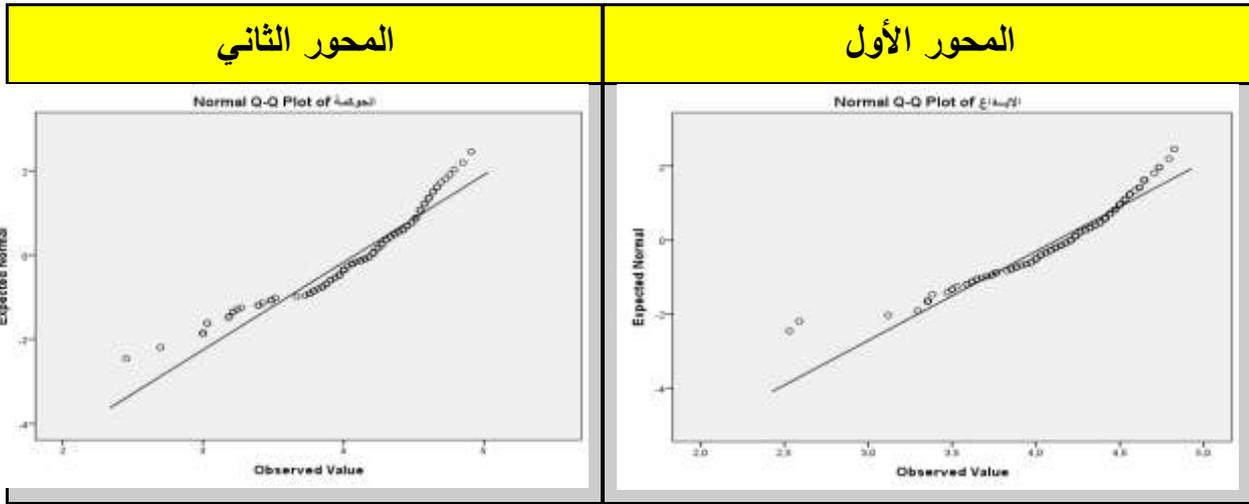
المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن بيانات محوري الدراسة (الإبداع المالي والحوكمة المالية) تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت القيمة الإحصائية لاختباري (S-W و K-S) على التوالي (0.95؛0.26) أقل من القيم الجدولية لهذه الاختبارات ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال قيم

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الاحتمالية لإحصائيتي (S-W و K-S) على التوالي أقل من القيمة الحرجة 0.05 وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وقد تم التوصل إلى نفس النتائج بالنسبة إلى محور الحوكمة المالية على اعتبار أن القيم الاحتمالية الإحصائية (K-S و S-W) أكبر من القيمة الحرجة، كما يمكن التأكيد على هذه النتيجة باستخدام (PP Plot) حيث أن أغلبية النقاط متطابقة تقريبا على الخط المستقيم.

الشكل رقم (4، 8): توزيع للمحورين الأول والثاني.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين تجاه المحور الأول (الإبداع المالي).

لقد تم الاعتماد في عملية التحليل الإحصائي في إجابات المبحوثين على مجموعة من أدوات النزعة المركزية والتمثلة في كل من الوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي بالإضافة إلى التكرارات والنسب الخاصة بها وهذا بهدف التحليل الدقيق لإجابات المبحوثين تجاه كل فقرة من فقرات الاستبيان والتأكد من وجود تشتت في استجابة المبحوثين تجاه هذه الفقرات هذا من جهة، ومن جهة ثانية لقد تم الاعتماد على إحصائية ستودينت (Student) من خلال اختبار (One sample T Test) للتأكد من مدى موافقة أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبيان وبالتالي التأكيد على نتائج النزعة المركزية، ويتم الحكم على نتائج الاختبار بمقارنة قيمة T المحسوبة مع القيمة الجدولية لها (والتي تساوي 1.96 بدرجة حرية 140 ومستوى معنوية 5%)

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وتكون الفقرة إيجابية في حالة القيمة المحسوبة أكبر من الجدولين ويمن الاستدلال على ذلك من خلال القيم الاحتمالية (SIG) إذا كانت أقل من القيمة الحرجة (0.05) أي أن أفراد العينة في هذه الحالة يوافقون على الفقرة محل الاختيار، ونفس الملاحظة في الحالة العكسية حيث أن أفراد العينة لا يوافقون على الفقرة محل البحث إذا كانت قيمة (SIG) أكبر من القيمة الحرجة (0.05).

الفرع الأول: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التميز في الكفاءات (الأصالة والبعد عن التقليد) وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

1- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التميز في الكفاءات (الأصالة والبعد عن التقليد):

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد التميز في الكفاءات تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 12): الإحصاءات الوصفية لفقرات التميز في الكفاءات.

رقم الفقرة	الفقرة	البيانات الوصفية					التكرار					
		sig	T	الاتجاه العام	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
01	الإبداع ركن رئيسي من أجل التميز والريادة للبنك على المنافسين.	0,00	98,09	مرتفع جدا	1	4,65	0,56	0,0	1,0	3,0	41,0	96,0
								0,0	0,7	2,1	29,1	68,1
02	فتح المجال أمام العمال باقتراح أفكار جديدة خاصة بالإبداع المالي خطوة ايجابية لتحقيق الجودة وفق المعايير العالمية.	0,00	69,63	مرتفع جدا	15	4,23	0,72	1,0	2,0	12,0	75,0	51,0
								0,7	1,4	8,5	53,2	36,2
03	يقبل البنك مقترحات عملائه الإبداعية ويحرص على تنفيذها.	0,00	62,13	مرتفع	28	3,88	0,74	0,0	5,0	33,0	77,0	26,0
								0,0	3,5	23,4	54,6	18,4
04	التدقيق الداخلي يساهم في تقوية العلاقة بين الحوكمة والإبداع.	0,00	69,65	مرتفع جدا	11	4,28	0,73	0,0	2,0	17,0	61,0	61,0
								0,0	1,4	12,1	43,3	43,3
05	تحسين مهارات الموظفين عامل مهم في خلق أصناف الإبداعات في عملية الصناعة المالية.	0,00	66,71	مرتفع جدا	4	4,40	0,78	2,0	1,0	11,0	52,0	75,0
								1,4	0,7	7,8	36,9	53,2
06	وجود سلبيات ومخاطر دليل على انعدام الإبداع المالي للمؤسسة.	0,00	39,79	مرتفع	33	3,57	1,06	4,0	19,0	42,0	45,0	31,0
								2,8	13,5	29,8	31,9	22,0
07	إنتاج وعرض منتجات وخدمات في الأسواق المالية بطرق منظمة صورة من صور الإبداع.	0,00	63,16	مرتفع جدا	10	4,29	0,81	1,0	6,0	7,0	64,0	63,0
								0,7	4,3	5,0	45,4	44,7
	المتوسط العام			مرتفع	الاتجاه العام	4,18	0,77					
	النسبة العامة											

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (01): المرتبة الأولى "الإبداع ركن رئيسي من أجل التميز والريادة للبنك على المنافسين"، بانحراف معياري (0.56) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.65) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث الإبداع يعتبر ركيزة أساسية لضمان التطوير المستمر لبنك البركة الجزائر والتغلب على المنافسة الشرسة الذي يعرفها القطاع المالي عموما كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (92.91%) وهي نسبة جد عالية تدل على إجماعي للمبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- احتلت الفقرة رقم (05): المرتبة الثانية "تحسين مهارات الموظفين عامل مهم في خلق أصناف الإبداعات في عملية الصناعة المالية"، بانحراف معياري (0.75) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.40) بدرجة مرتفع جدا الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة للدور الكبير الذي تلعبه عملية تحسين مهارات الموظفين سواء بالتكوين أو لغيرها من الأساليب في زيادة الإبداع والابتكار المالي لموظفي بنك البركة الجزائر، حيث أظهرت النتائج أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (87.94%) وهي نسبة جد عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05).

- الفقرة رقم (07): بلغ وسطها الحسابي (4.29) وانحرافها المعياري (0.81)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (85.82) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) مما يدل على أن عملية إنتاج وعرض الخدمات في الأسواق المالية بطرق منظمة تعتبر صورة من صور الإبداع حسب آراء أفراد العينة.

- الفقرة رقم (04): بلغ وسطها الحسابي (4.28) وانحرافها المعياري (0.73)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (85.67) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي فإن التدقيق الداخلي يلعب دورا كبيرا في تعزيز العلاقة بين الحوكمة والإبداع.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفقرة رقم (03): بلغ وسطها الحسابي (3.88) وانحرافها المعياري (0.74)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (77.59) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يدل على أن البنك يتقبل كل مقترحات زبائنه الإبداعية ويحرص على تنفيذها.

- الفقرة رقم (06): "وجود سلبيات ومخاطر دليل على انعدام الإبداع المالي للمؤسسة" بانحراف معياري (1.06) وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على وجود تشتت في نظرة أفراد العينة تجاه هذه الفقرة بمتوسط حسابي (3.57) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد موافقة أغلبية أفراد العينة على أن وجود السلبيات والمخاطر يعتبر من الأدلة على انعدام الإبداع في المؤسسة محل الدراسة وذلك بنسبة (71.35%) في حين أن النسبة الباقية تعني بأن وجود بعض السلبيات والمخاطر لا يدل على انعدام الإبداع بل يعود إلى عوامل أخرى خارجية بالوضع الاقتصادي السائد في البلد أو غيرها، وهذه النتيجة مقبولة من الناحية الإحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST= 39.79) وهي أقل من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الأول "التميز في الكفاءات" قيمة (4.18) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة لأهمية التميز في كفاءات موظفي وإطارات بنك البركة الجزائر، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.77) وهي أقل من الواحد وبالتالي عدم وجود تشتت في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (81.68%) بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية وكننتيجة عامة فإن التميز في الكفاءات والأصالة بالبعد عن التقليد تعتبر عاملات أساسيا في رفع مستوى الإبداع عموما والإبداع المالي بشكل خاص للمؤسسة محل الدراسة.

2- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 13): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببيد تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الوزن النسبي	t	sig	الاتجاه العام	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الفقرة	الرقم
							النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة		
86,58	68.39	0.00	مرتفع جدا	1	4,33	0,75	0.0	3.0	15.0	56.0	67.0	توسعة قنوات الاتصالات بين مختلف المستويات الإدارية داخليا وخارجيا يعد إبداع التواصلي.	08
							0.0	2.1	10.6	39.7	47.5		
83,40	61.11	0.00	مرتفع	2	4,17	0,81	2.0	2.0	18.0	67.0	52.0	هناك عصونة ومواكبة البنك التطورات العالمية من حيث استعمال واستغلال التكنولوجيا الحديثة مثل: (الأنترنيت والإكسترانت).	09
							1.4	1.4	12.8	47.5	36.9		
79,29	54.93	0.00	مرتفع	3	3,96	0,86	0.0	7.0	33.0	59.0	42.0	يتوفر لدى البنك لوحات إرشادية عن أسعار الصرف وأسعار الأسهم لاطلاع العملاء عليها.	10
							0.0	5.0	23.4	41.8	29.8		
76,02	45.06	0.00	مرتفع	5	3,80	1,00	4.0	13.0	24.0	66.0	34.0	بإمكان البنك الاستغناء عن المعاملات الورقية التقليدية والتحول إلى المعاملات الإلكترونية والرقمنة.	11
							2.8	9.2	17.0	46.8	24.1		
77,58	54.24	0.00	مرتفع	4	3,88	0,85	3.0	4.0	30.0	74.0	30.0	فتح شبكة تواصلية بين جميع طبقات المجتمع قصد معرفة الحاجيات وصياغة عقود مناسبة لها.	12
							2.1	2.8	21.3	52.5	21.3		
59,00	27.29	0,00	مرتفع	6	2,95	1,29	25.0	29.0	30.0	42.0	15.0	توافد الزبائن والمتعاملين على الشبّابيك عاد قليلا بعد ظهور الموزع الآلي للنقود والبنك الناطق.	13
							17.7	20.6	21.3	29.8	10.6		
76,98	النسبة العامة		الاتجاه العام		3,85	0,93	المتوسط العام						

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (08): المرتبة الأولى "توسعة قنوات الاتصالات بين مختلف المستويات الإدارية داخليا وخارجيا يعد إبداعا توصليا"، بانحراف معياري (0.75) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.33) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث يعتبر توزيع وتوسعة قنوات الاتصال بين مختلف الإدارات في المؤسسة من بين أساليب الإبداع التي يمكن أن ترفع من مستوى جودة الخدمة وكفاءة مختلف العمليات الإدارية، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (86.25%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- الفقرة رقم (09): بلغ وسطها الحسابي (4.17) وانحرافها المعياري (0.81)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.25%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) مما يدل على وجود عصرة للبنك فيما يخص التطورات العالمية في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة.

- الفقرة رقم (10): بلغ وسطها الحسابي (3.96) وانحرافها المعياري (0.86)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (79.29%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي فإن البنك يتوفر أيضا على لوحات إرشادية خاصة بأسعار الصرف والأسهم لتسهيل إطلاع العملاء عليها.

- الفقرة رقم (12): بلغ وسطها الحسابي (3.88) وانحرافها المعياري (0.85)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (77.58%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يدل على فتح شبكة تواصلية بين جميع طبقات المجتمع قصد الإحاطة بمختلف الحاجيات لصياغة عقود مناسبة لها.

- الفقرة رقم (11): بلغ وسطها الحسابي (3.80) وانحرافها المعياري (1.00)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (76.02%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)،

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وهذا يدل على عدم قدرة البنك في التخلي عن المعاملات الورقية التقليدية نظرا لثقافة المجتمع التي لا تواكب تطورات التي أشهرها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالشكل المطلوب.

- **احتلت الفقرة رقم (13):** "توافد الزبائن والمتعاملين على الشبايبك عاد قليلا بعد ظهور الموزع الآلي للنفود والبنك الناقد"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (1.28) وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على وجود تشتت ملحوظ في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (2.95) بدرجة متوسطة، وهو ما يؤكد عدم موافقة نصف أفراد العينة تقريبا على أن الزبائن يتوافقون بنسبة قليلة على الشبايبك التقليدية في وجود الصراف الآلي والبنك الناطق أي أن عملاء البنك يتقنون أكثر في الأساليب التقليدية مقارنة بالأساليب الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات المتطورة، وبلغ الوزن النسبي (59%) وهي قيمة مقبولة من الناحية الإحصائية، لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=27.29) وهي أقل من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الثاني "تكنولوجيا المعلومات والاتصال" قيمة (3.85) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة لأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف جوانب الإدارة ودورها في تنمية الإبداع لدى موظفي وإطارات بنك البركة الجزائر، وبالتالي ضمان جودة عالية من الخدمات التي تقدمها المؤسسة. بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.93) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (76.99%) ويمكن تبرير هذه النسبة في نظرة المبحوثين لبعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى عدم تقبل عملاء البنك للتقنيات الحديثة في مجال الصيرفة بشكل عام، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

الفرع الثاني: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي خلق أدوات ابتكاريه والتوفيق بين الشريعة والتشريع.

1- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد خلق أدوات ابتكاريه:

لمعرفة تجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد خلق أدوات ابتكاريه، تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 14): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعد خلق أدوات ابتكاريه.

الوزن النسبي	t	sig	الاتجاه العام	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الفقرة	الرقم
							النسبة	النسبة	النسبة	النسبة		
83,69	53,84	0,00	مرتفع	18	4,18	0,92	2,0	6,0	19,0	51,0	تعد الشبابيك التشاركية صورة من صور الإبداع المالي.	14
							1,4	4,3	13,5	36,2		
85,53	61,25	0,00	مرتفع جدا	13	4,28	0,83	1,0	6,0	10,0	60,0	المنتجات والمشتقات المالية صورة من صور الإبداع المالي.	15
							0,7	4,3	7,1	42,6		
76,45	47,74	0,00	مرتفع	30	3,82	0,95	2,0	10,0	36,0	56,0	العامل النسوي مؤثر إيجابي ومؤشر فعال في تنشيط وتعزيز الإبداع المالي بكل صوره.	16
							1,4	7,1	25,5	39,7		
84,27	66,33	0,00	مرتفع	16	4,21	0,75	0,0	1,0	25,0	58,0	الإبداع المالي القائم على قواعد الحوكمة المالية يشكل صناعة مالية عالمية.	17
							0,0	0,7	17,7	41,1		
88,09	70,08	0,00	مرتفع	3	4,40	0,75	0,0	4,0	10,0	52,0	المكافأة المعنوية لها أثر إيجابي على تحسين الإبداع المالي.	18
							0,0	2,8	7,1	36,9		
91,35	96,07	0,00	مرتفع جدا	2	4,57	0,56	0,0	0,0	5,0	51,0	الدورات التكوينية في البلدان ذات التجارب الرائدة في ميدان الصيرفة يساعد في تطوير كفاءة الإطار على الإبداع والابتكار.	19
							0,0	0,0	3,5	36,2		
82,25	65,79	0,00	مرتفع	22	4,13	0,74	1,0	2,0	19,0	75,0	الحوكمة المالية تسد منافذ الفساد المالي وتحقق الاستقرار المالي.	20
							0,7	1,4	13,5	53,2		
82,55	59,91	0,00	مرتفع	23	4,13	0,82	0,0	5,0	24,0	60,0	بإمكان المصارف الإسلامية في الجزائر أن تلعب دورا بارزا في التخلص من التضخم المالي.	21
							0,0	3,5	17,0	42,6		
84,27	النسبة الإجمالية		مرتفع جدا	الاتجاه العام	4,22	0,79	المتوسط العام					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- **احتلت الفقرة رقم (19): المرتبة الأولى** "الدورات التكوينية في البلدان ذات التجارب الرائدة في مجال الصيرفة يساعد في تطوير كفاءات الإطارات على الإبداع والابتكار"، بانحراف معياري (0.56) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.57) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث يعتبر الدورات التكوينية في البلدان الرائدة في مجال الصيرفة من شأنه أن يطور من كفاءات المستخدمين في البنك الأمر الذي يمكنهم من خلق ابتكارات والإبداع في مجال الصيرفة، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (91.35%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- **الفقرة رقم (18):** بلغ وسطها الحسابي (4.40) وانحرافها المعياري (0.75)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (88.09%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) مما يدل على أن المكافآت المعنوية لها أثر إيجابي على تحسين الإبداع المالي.

- **الفقرة رقم (15):** بلغ وسطها الحسابي (4.28) وانحرافها المعياري (0.83)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (85.53%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي فإن المنتجات والمشتقات المالية تعتبر صورة من صور الإبداع المالي حسب آراء أفراد العينة.

- **الفقرة رقم (17):** بلغ وسطها الحسابي (4.21) وانحرافها المعياري (0.75)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (84.27%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن الإبداع المالي قائم على قواعد الحوكمة المالية يشكل صناعية مالية عالمية.

- **الفقرة رقم (14):** بلغ وسطها الحسابي (4.18) وانحرافها المعياري (0.92)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.69%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن الشبابيك التشاركية تعد صورة من صور الإبداع المالي.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفقرة رقم (20): بلغ وسطها الحسابي (4.13) وانحرافها المعياري (0.74)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (82.25%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يعني أن الحوكمة المالية تسد منافذ الفساد المالي وتضمن الاستقرار المالي في البنك.

- احتلت الفقرة رقم (16): "العامل النسوي مؤثر إيجابي ومؤشر فعال في تنشيط وتعزيز الإبداع المالي في كل صورته"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.95) وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة ويمتوسط حسابي (3.82) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد موافقة أغلبية أفراد العينة تقريبا على الدور المحوري الذي يلعبه العنصر النسوي في تنشيط وتعزيز الإبداع المالي، وبلغ الوزن النسبي (76.45%) الأمر الذي يدل على نسبة (23.65%) يرؤن بأن جنس الموظف ليس له علاقة بتنشيط الإبداع المالي في مؤسستهم وهي قيمة مقبولة من الناحية الإحصائية، لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=47.74) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الثالث "خلق أدوات ابتكاريه" قيمة (4.22) بدرجة مرتفعة جدا الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة لأهمية الأدوات الابتكارية الجديدة المبتكرة في تعزيز الإبداع المالي من خلال: (التكوين، الاعتماد على الكفاءات الأكاديمية، تحفيز الموظفين وإشراك العنصر النسوي) الأمر الذي كان له أثر إيجابي على تنشيط الإبداع المالي حسب آراء المبحوثين، وبلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.79) وهي أقل من الواحد وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين اتجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (84.27%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

2- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التوفيق بين الشريعة والتشريع:

لمعرفة تجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد التوفيق بين الشريعة والتشريع تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 15): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعد التوفيق بين الشريعة والتشريع.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
22	يلتزم البنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باجتهاد إبداعي.	64,0	51,0	13,0	11,0	2,0	0,98	4,16	20	مرتفع	0,00	50,29	83,26
		45,4	36,2	9,2	7,8	1,4							
23	تتوافق أنشطة المؤسسة المالية الإسلامية مع الأحكام الشرعية.	56,0	55,0	25,0	3,0	2,0	0,88	4,13	21	مرتفع	0,00	55,78	82,70
		39,7	39,0	17,7	2,1	1,4							
24	تعزيز المصارف الإسلامية علاقتها بالدراسات العلمية والمجامع الفقهية طريق ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صبغة إسلامية.	66,0	57,0	13,0	5,0	0,0	0,78	4,30	9	مرتفع جدا	0,00	65,26	86,10
		46,8	40,4	9,2	3,5	0,0							
25	استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي نوع من أنواع الإبداع في القطاع المالي.	65,0	51,0	21,0	3,0	1,0	0,84	4,25	14	مرتفع جدا	0,00	60,19	84,96
		46,1	36,2	14,9	2,1	0,7							
26	لا يمكن أن تحقق المصارف الإسلامية قفزة نوعية إلا بحوكمة وإبداع مالي مدروس.	50,0	64,0	22,0	5,0	0,0	0,80	4,13	24	مرتفع	0,00	61,23	82,55
		35,5	45,4	15,6	3,5	0,0							
27	يعد الإبداع والحوكمة المالية آلية ناجعة لحماية العملات من التلاعب.	54,0	66,0	17,0	4,0	0,0	0,76	4,21	17	مرتفع	0,00	65,64	84,11
		38,3	46,8	12,1	2,8	0,0							
28	إنشاء هيئة استطلاعية تقوم بعملية إحصاء للحاجيات المجتمعية ومحاولة تكييف عقود مالية استثمارية وفق القواعد الشرعية.	65	60	13	3	0	0,73	4,33	7	مرتفع جدا	0,00	70,19	86,52
		46,1	42,6	9,2	2,1	0							
84,31	المتوسط العام						0,83	4,22	الاتجاه العام	مرتفع جدا		النسبة العامة	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (28): المرتبة الأولى "إنشاء هيئة استطلاعية تقوم بعملية إحصاء لحاجيات المجتمعية ومحاولة تكييف عقود مالية استثمارية وفق الشريعة الإسلامية"، بانحراف معياري (0.73) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.33) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث تعتبر اللجان الشرعية من أهم أدوات الحوكمة التي يمكن أن تساهم في خلق صيغ وعقود استثمارية إبداعية تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية وتلبي حاجات المجتمع في نفس الوقت، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (86.52%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- الفقرة رقم (24): بلغ وسطها الحسابي (4.30) وانحرافها المعياري (0.78)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (86.10%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) مما يدل على أن تعزيز المصارف الإسلامية لعلاقتها بالمجامع الفقهية ومراكز البحوث المتخصصة من بين الطرق التي تمكن من ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صيغة إسلامية.

- الفقرة رقم (25): بلغ وسطها الحسابي (4.25) وانحرافها المعياري (0.84)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (84.96%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وحسب آراء المبحوثين فإن استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي يعتبر من أنواع الإبداع في القطاع المالي.

- الفقرة رقم (27): بلغ وسطها الحسابي (4.21) وانحرافها المعياري (0.76)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (84.11%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن الإبداع والحوكمة المالية آلية ناجحة لحماية العملات من التلاعب.

- الفقرة رقم (22): بلغ وسطها الحسابي (4.16) وانحرافها المعياري (0.98)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.26%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، يلتزم البنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باجتهد إبداعي.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفقرة رقم (23): بلغ وسطها الحسابي (4.13) وانحرافها المعياري (0.82)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (82.70%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، تتوافق أنشطة المؤسسة المالية الإسلامية مع الأحكام الشرعية.

- احتلت الفقرة رقم (26): "لا يمكن أن تحقق المصارف الإسلامية قفزة نوعية إلا بحوكمة وإبداع مالي مدروس"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.80) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (4.13) بدرجة مرتفعة، وهو ما يؤكد أن الإبداع والحوكمة المالية المدروسين شرطان أساسيان لتحقيق المصارف الإسلامية قفزة نوعية في السوق المالي، وبلغ الوزن النسبي (82.55%) وهي نسبة عالية ومعنوية إحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=47.74) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الرابع "التوفيق بين الشريعة والتشريع" قيمة (4.22) بدرجة مرتفعة جداً الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة بأن التوفيق بين أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي عنصر أساسي لخلق أدوات إبداعية مالية في بنك البركة الجزائر، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.83) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين اتجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (84.31%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

3- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التوفيق بين الشريعة والتشريعات

الحكومية:

لمعرفة تجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد التوفيق بين الشريعة والتشريع تم ترتيب وتنسيق

إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 16): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعد التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
22	يلتزم البنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باجتهاد إبداعي.	64,0	51,0	13,0	11,0	2,0	0,98	4,16	20	مرتفع	0,00	50,29	83,26
		45,4	36,2	9,2	7,8	1,4							
23	تتوافق أنشطة المؤسسة المالية الإسلامية مع الأحكام الشرعية.	56,0	55,0	25,0	3,0	2,0	0,88	4,13	21	مرتفع	0,00	55,78	82,70
		39,7	39,0	17,7	2,1	1,4							
24	تعزيز المصارف الإسلامية علاقتها بالدراسات العلمية والمجامع الفقهية طريق ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صبغة إسلامية.	66,0	57,0	13,0	5,0	0,0	0,78	4,30	9	مرتفع جدا	0,00	65,26	86,10
		46,8	40,4	9,2	3,5	0,0							
25	استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي نوع من أنواع الإبداع في القطاع المالي.	65,0	51,0	21,0	3,0	1,0	0,84	4,25	14	مرتفع جدا	0,00	60,19	84,96
		46,1	36,2	14,9	2,1	0,7							
26	لا يمكن أن تحقق المصارف الإسلامية قفزة نوعية إلا بحوكمة وإبداع مالي مدروس.	50,0	64,0	22,0	5,0	0,0	0,80	4,13	24	مرتفع	0,00	61,23	82,55
		35,5	45,4	15,6	3,5	0,0							
27	يعد الإبداع والحوكمة المالية آلية ناجعة لحماية العملات من التلاعب.	54,0	66,0	17,0	4,0	0,0	0,76	4,21	17	مرتفع	0,00	65,64	84,11
		38,3	46,8	12,1	2,8	0,0							
28	إنشاء هيئة استطلاعية تقوم بعملية إحصاء للحاجيات المجتمعية ومحاولة تكييف عقود مالية استثمارية وفق القواعد الشرعية.	65	60	13	3	0	0,73	4,33	7	مرتفع جدا	0,00	70,19	86,52
		46,1	42,6	9,2	2,1	0							
84,31	المتوسط العام											النسبة العامة	
							0,83	4,22	الاتجاه العام	مرتفع جدا			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (28): المرتبة الأولى "إنشاء هيئة استطلاعية تقوم بعملية إحصاء لحاجيات المجتمعية ومحاولة تكييف عقود مالية استثمارية وفق الشريعة الإسلامية"، بانحراف معياري (0.73) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.33) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث يعتبر اللجان الشرعية من أهم أدوات الحوكمة التي يمكن أن تساهم في خلق صيغ وعقود استثمارية إبداعية تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية وتلبي حاجات المجتمع في نفس الوقت، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (86.52%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- الفقرة رقم (24): بلغ وسطها الحسابي (4.30) وانحرافها المعياري (0.78)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (86.10%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) مما يدل على أن تعزيز المصارف الإسلامية لعلاقتها بالمجامع الفقهية ومراكز البحوث المتخصصة من بين طرق التي تمكن من ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صيغة إسلامية.

- الفقرة رقم (25): بلغ وسطها الحسابي (4.25) وانحرافها المعياري (0.84)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (84.96%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وحسب آراء المبحوثين فإن استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي يعتبر من أنواع الإبداع في القطاع المالي.

- الفقرة رقم (27): بلغ وسطها الحسابي (4.21) وانحرافها المعياري (0.76)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (84.11%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن الإبداع والحوكمة المالية آلية ناجحة لحماية العملات من التلاعب.

- الفقرة رقم (22): بلغ وسطها الحسابي (4.16) وانحرافها المعياري (0.98)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.26%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، يلتزم البنك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باجتهد إبداعي.

- الفقرة رقم (23): بلغ وسطها الحسابي (4.13) وانحرافها المعياري (0.82)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (82.70%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، تتوافق أنشطة المؤسسة المالية الإسلامية مع الأحكام الشرعية.

- احتلت الفقرة رقم (26): "لا يمكن أن تحقق المصارف الإسلامية قفزة نوعية إلا بحوكمة وإبداع مالي مدروس"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.80) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (4.13) بدرجة مرتفعة، وهو ما يؤكد أن الإبداع والحوكمة المالية المدروسين شرطان أساسيان لتحقيق المصارف الإسلامية قفزة نوعية في السوق المالي، وبلغ الوزن النسبي (82.55%) وهي نسبة عالية ومعنوية إحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=47.74) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الرابع (التوفيق بين الشريعة والتشريع) قيمة (4.22) بدرجة مرتفعة جداً الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة بأن التوفيق بين أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي عنصر أساسي لخلق أدوات إبداعية مالية في بنك البركة الجزائر، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.83) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين اتجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (84.31%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

الفرع الثالث: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية.

لمعرفة تجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد التوفيق بين الشريعة والتشريع تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 17): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعد التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig	
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة								
29	التحكم في إدارة المخاطر يدفع بانتعاش الإبداع المالي في المؤسسة المالية.	63,0	59,0	15,0	4,0	0,0	0,77	4,28	3	مرتفع جدا	0,00	66,20	85,67	
		44,7	41,8	10,6	2,8	0,0								
30	اتساع الاقتصاد الموازي في الأسواق الجزائرية يعرقل صيرورة نظام الحوكمة المالية ويقضي على روح الإبداع.	24,0	61,0	41,0	12,0	3,0	0,93	3,65	6	مرتفع	0,00	46,31	72,91	
		17,0	43,3	29,1	8,5	2,1								
31	هناك علاقة وطيدة بين الحوكمة المالية والتوطين البنكي.	50,0	60,0	27,0	4,0	0,0	0,81	4,11	4	مرتفع	0,00	60,34	82,13	
		35,5	42,6	19,1	2,8	0,0								
32	للجباية دور فعال للنهوض بالإبداع والابتكار في المصارف الإسلامية.	39,0	62,0	31,0	6,0	3,0	0,93	3,91	5	مرتفع	0,00	50,16	78,16	
		27,7	44,0	22,0	4,3	2,1								
33	الإعفاءات الضريبية نوع من أنواع الإبداع الاستجابي للاستثمار.	70,0	57,0	8,0	4,0	2,0	0,83	4,34	2	مرتفع جدا	0,00	62,35	86,81	
		49,6	40,4	5,7	2,8	1,4								
34	المصارف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الإبداع المالي لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية.	74,0	50,0	15,0	2,0	0,0	0,73	4,39	1	مرتفع جدا	0,00	70,96	78,80	
		52,5	35,5	10,6	1,4	0,0								
80,75	النسبة الإجمالية	المتوسط العام					0,83	4,11	الاتجاه العام	مرتفع				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- **احتلت الفقرة رقم (34): المرتبة الأولى** "المصارف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الإبداع المالي لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية"، بانحراف معياري (0.73) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.39) بدرجة مرتفع جدا، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (78.80%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- **الفقرة رقم (33):** بلغ وسطها الحسابي (4.34) وانحرافها المعياري (0.83)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (86.81%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، مما يدل على أن الإعفاءات الضريبية نوع من أنواع الإبداع الاستجابي للاستثمارات.

- **الفقرة رقم (29):** بلغ وسطها الحسابي (4.28) وانحرافها المعياري (0.77)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (85.67%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وحسب آراء المبحوثين فإن التحكم في إدارة المخاطر يدفع لانتعاش الإبداع المالي في المؤسسة المالية.

- **الفقرة رقم (31):** بلغ وسطها الحسابي (4.11) وانحرافها المعياري (0.81)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (82.13%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن هناك علاقة وطيدة بين الحوكمة المالية والتوطين البنكي.

- **الفقرة رقم (32):** بلغ وسطها الحسابي (3.91) وانحرافها المعياري (0.93)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (78.16%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يدل استنادا على آراء المبحوثين على أن للجباية دورا فعالاً للنهوض بالإبداع والابتكار في المصارف الإسلامية.

- **احتلت الفقرة رقم (30):** "اتساع الاقتصاد الموازي في الأسواق الجزائرية يعرقل سيروية نظام الحوكمة المالية ويقضي على روح الإبداع"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.93) وهي قيمة

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

منخفضة نسبيا تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (3.65) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد أن الاقتصاد الموازي يعرقل يكبح سيرورة نظام الحوكمة المالية، وبلغ الوزن النسبي (72.91%)، وهي نسبة عالية ومعنوية إحصائية لأن القيمة المحسوبة ($T=46.31$) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الخامس "التوفيق بين الشريعة والتشريع" قيمة (4.11) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة بأن التوفيق بين مبادئ الشريعة الإسلامية والتشريعات الحكومية ضرورة حتمية لخلق روح الإبداع في المؤسسات المالية ذات الطابع الإسلامي، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.83) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (80.75%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

المطلب الثالث: التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين تجاه المحور الثاني (الحوكمة المالية).

الفرع الأول: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي الإفصاح والشفافية والمساءلة.

1- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد الإفصاح والشفافية:

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد الإفصاح والشفافية تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد

العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداغ على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 18): الإحصاءات الوصفية الخاصة ببعء الإفصاح والشفافية.

t	Sig	النسبة	الاتجاه العام	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الفقرة	الرقم	
							النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
89,20	0.00	21.89	مرتفع جدا	1	4,46	0,68	0.0	2.0	9.0	52.0	78.0	35	الحوكمة المالية أداة مهمة وضرورية بالنسبة للمؤسسة.
							0.0	1.4	6.4	36.9	55.3		
89,00	0.00	93.88	مرتفع جدا	2	4,45	0,67	1.0	0.0	8.0	58.0	74.0	36	وضوح الرؤية في عمل المؤسسة طريق إلى تحقيق الأهداف.
							0.7	0.0	5.7	41.1	52.5		
80,80	0.00	85.80	مرتفع	3	4,04	0,86	0.0	11.0	16.0	70.0	44.0	37	هناك استراتيجية تقوم على أهداف واضحة للمؤسسة وهي متاحة للجميع.
							0.0	7.8	11.3	49.6	31.2		
80,20	0.00	0.8014	مرتفع	6	4,01	0,82	2.0	2.0	29.0	68.0	40.0	38	وجود القواعد التنظيمية واللوائح الحاكمة لأوجه النشاط والمحددة للصلاحيات والمسؤوليات بصورة واضحة على كافة المستويات.
							1.4	1.4	20.6	48.2	28.4		
80,80	0.00	0.8085	مرتفع	4	4,04	0,69	0.0	2.0	24.0	81.0	34.0	39	وجود دليل عملي يحدد الوظائف ويفرق بين الإجراءات وحدود الاختصاصات.
							0.0	1.4	17.0	57.4	24.1		
79,00	0.00	0.790071	مرتفع	9	3,95	0,79	1.0	7.0	20.0	83.0	30.0	40	تواجد قانون في المؤسسة يقوم على ضبط التعويضات وتقديم المكافآت تعتمد الإدارة معروف لدى العاملين.
							0.7	5.0	14.2	58.9	21.3		
79,80	0.00	0.797163	مرتفع	7	3,99	0,82	2.0	5.0	21.0	78.0	35.0	41	تعمل الهيئة على دعم أصحاب المصالح بالمعلومات ذات العلاقة بالقوانين والتعليمات بصفة دورية ومنظمة في الزمن المحدد.
							1.4	3.5	14.9	55.3	24.8		
80,80	0.00	0.807092	مرتفع	5	4,04	0,83	1.0	4.0	28.0	64.0	44.0	42	إعداد تقارير دورية وبصفة مستمرة من المؤسسة عن علاقاتها مع أصحاب المصالح مثل: (المتعاملين، أجهزة الدول، الجمعيات، النقابات والاتحادات).
							0.7	2.8	19.9	45.4	31.2		
79,67	0.00	79.57	مرتفع	8	3,98	0,79	1.0	4.0	27.0	74.0	35.0	43	تعلن المؤسسة بصورة واضحة مستمرة ضمن التقارير الصادرة عنها أهمية المحافظة على أمن وسلامة ورفاهة العمال في المؤسسة ووسائل تحقيق ذلك.
							0.7	2.8	19.1	52.5	24.8		
82,14		النسبة الإجمالية	مرتفع	الاتجاه العام	4,11	0,77	المتوسط العام						

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (35): المرتبة الأولى "الحوكمة المالية أداة مهمة بالنسبة للمؤسسة"، بانحراف معياري (0.68) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.46) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث الحوكمة المالية تعتبر ركيزة أساسية وأداة مهمة بالنسبة للمؤسسة، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (89.20%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- الفقرة رقم (36): بلغ وسطها الحسابي (4.45) وانحرافها المعياري (0.67)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (89.00%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، مما يدل على أن وضوح الرؤية من خلال خطة عمل واستراتيجية محكمة طريق إلى تحقيق كل الأهداف المسطرة من المؤسسة.

- الفقرة رقم (37): بلغ وسطها الحسابي (4.04) وانحرافها المعياري (0.86)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.80%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي وجود استراتيجية تقوم على أهداف واضحة للمؤسسة متاحة للجميع.

- الفقرة رقم (39): بلغ وسطها الحسابي (4.04) وانحرافها المعياري (0.69)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.80%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يدل على أن المؤسسة تحتوي على دليل عملي يحدد الوظائف ويفرق بين الإجراءات وحدود التخصصات.

- الفقرة رقم (42): بلغ وسطها الحسابي (4.04) وانحرافها المعياري (0.83)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.80%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن أفراد العينة موافقون على أن المؤسسة تقوم بإعداد تقارير دورية وبصفة مستمرة عن علاقاتها مع أصحاب المصالح.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفقرة رقم (38): بلغ وسطها الحسابي (4.014.04) وانحرافها المعياري (0.82)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.20%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي وجود قواعد تنظيمية ولوائح حاكمة لأوجه النشاط المحددة للصلاحيات والمسؤوليات بصورة واضحة على كافة المستويات.

الفقرة رقم (41): بلغ وسطها الحسابي (3.99) وانحرافها المعياري (0.82)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (79.80%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وذلك يدل على أن المؤسسة تعمل على دعم أصحاب المصالح بالمعلومات الخاصة بالقوانين والتعليمات بصفة دورية ومنتظمة.

- احتلت الفقرة رقم (43): "تعلن المؤسسة بصورة واضحة ضمن التقارير الصادرة عنها على أمن وسلامة ورفاهة العمال في المؤسسة ووسائل تحقيق ذلك"، بانحراف معياري (0.79) وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على وجود تشتت في نظر أفراد العينة اتجاه هذه الفقرة بمتوسط حسابي (3.98) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد موافقة أغلبية أفراد العينة على أن المؤسسة تمتلك استراتيجية خاصة بموظفيها وإطاراتها فيما يتعلق بتوفير كل الوسائل والإمكانيات للقيام بوظائفهم على أكمل وجه، وبلغ الوزن النسبي (79.67%) وهذه النتيجة مقبولة من الناحية الإحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST= 79.57) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الأول (الإفصاح والشفافية) قيمة (4.11) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل وجود مستويات عالية من الإفصاح والشفافية لبنك البركة الجزائر حسب آراء عينة البحث أي أن البنك يتميز بمستوى عالي من الحاکمية الرشيدة، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا البعد (0.77) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (82.14%) بالإضافة إلى النتائج دالة من الناحية الإحصائية. وكنتيجة عامة فإن الشفافية والإفصاح يعتبران من الضروريات لتحقيق نظام حوكمة ناجح للمؤسسة.

2- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد المسائلة:

لمعرفة تجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد المسائلة تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في

الجدول الموالي وبالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 19): تحليل إجابات المبحوثين اتجاه فقرات بعد المساءلة.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	Sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
44	المدير له الدور الايجابي المؤثر في تحديد القرارات المناسبة للمواقف الخاصة والمتعلقة بالتسيير الإداري.	34,0	73,0	30,0	3,0	1,0	0,78	3,96	3	مرتفع	0,00	60,48	79,29
		24,1	51,8	21,3	2,1	0,7							
45	وجود لوائح منظمة تحدد مسؤوليات كل عامل في المؤسسة والإجراءات الرادعة حال عدم الانضباط بها.	31,0	93,0	14,0	3,0	0,0	0,63	4,08	2	مرتفع	0,00	76,46	81,56
		22,0	66,0	9,9	2,1	0,0							
46	ضرورة وجود هرم إداري في المؤسسة المالية يحدد المسؤوليات وصلاحيات تحقيقا للمساءلة.	51,0	76,0	10,0	4,0	0,0	0,70	4,23	1	مرتفع جدا	0,00	71,47	84,68
		36,2	53,9	7,1	2,8	0,0							
47	أصحاب المصالح يمتلكون الحق في مساءلة الإدارة التنفيذية عن التصرفات العشوائية المخالفة للقوانين المعمول بها.	21,0	57,0	49,0	14,0	0,0	0,86	3,60	5	مرتفع	0,00	49,69	72,06
		14,9	40,4	34,8	9,9	0,0							
48	تلتزم المؤسسة المالية بالتسريع في اتخاذ إجراءات عاجلة، مثل: (التعويضات أو لمعالجة الخروقات....).	22,0	89,0	26,0	4,0	0,0	0,67	3,91	4	مرتفع	0,00	69,31	78,30
		15,6	63,1	18,4	2,8	0,0							
	المتوسط العام						0,73	3,96	الاتجاه العام	مرتفع		النسبة الاجمالية	79,18

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- **احتلت الفقرة رقم (46): المرتبة الأولى** "ضرورة وجود هرم إداري في المؤسسة المالية يحدد المسؤوليات والصلاحيات تحقيقا للمساءلة"، بانحراف معياري (0.70) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.23) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث فإن وجود هرم إداري في المؤسسة المالية بمكانه أن يحقق رقابة ومساءلة فعالة تخدم أهداف المؤسسة المالية، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (84.64%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع المبحوثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- **الفقرة رقم (45):** بلغ وسطها الحسابي (4.08) وانحرافها المعياري (0.63)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (81.56%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، مما يدل على أن المؤسسة تحتوي على لوائح منظمة تحدد المسؤوليات الخاصة بكل عامل والإجراءات الرادعة في حالة عدم الانضباط.

- **الفقرة رقم (44):** بلغ وسطها الحسابي (3.96) وانحرافها المعياري (0.78)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (79.29%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي فإن هذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على أن المدير له دور إيجابي في تحديد القرارات المناسبة للمواقف الخاصة والمتعلقة بالتسيير الإداري.

- **الفقرة رقم (48):** بلغ وسطها الحسابي (3.91) وانحرافها المعياري (0.67)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (78.30%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يدل على أن المؤسسة المالية تلتزم في اتخاذ إجراءات عاجلة مثل: (التعويضات، معالجة الخروقات...).

- **احتلت الفقرة رقم (47):** "أصحاب المصالح يملكون الحق في مساءلة الإدارة التنفيذية عن التصرفات العشوائية المخالفة للقوانين المعمول بها"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.86)، وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على وجود تشتت ملحوظ في نظر أفراد العينة تجاه هذه الفقرة

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وبمتوسط حسابي (3.60) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد موافقة أغلبية أفراد العينة تقريبا على أن أصحاب المصالح لديهم الحق في مسائلة الإدارة التنفيذية عن كل التجاوزات التي يلاحظونها، وبلغ الوزن النسبي (72.06%) وهي قيمة مقبولة من الناحية الإحصائية، لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=49.69) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الثاني "المسائلة" قيمة (3.96) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة لأهمية المسائلة كركن أساسي من أركان الحوكمة في المؤسسة، وبالتالي ضمان كفاءة المنظومة الإدارية هو تحقيق نوع من الثقة بين أصحاب المصالح والمؤسسة الأمر الذي يضمن استمرارية وكفاءة أداء هذه المؤسسة، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.73) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين اتجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة 79.18%.

الفرع الثاني: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعدي المسؤولية والعدالة.

1- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد المسؤولية:

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد المسؤولية تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة

في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 20): الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد المسؤولية.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
49	تلعب المؤسسة دورا بارزا في تحسين البيئة وتقوية البنية التحتية للاقتصاد الوطني.	46,0	77,0	15,0	3,0	0,0	0,70	4,18	3	مرتفع	0	70,87	83,55
		32,6	54,6	10,6	2,1	0,0							
50	إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية للعاملين من المهمات التي تحرص عليها هيئة المؤسسة المالية.	75,0	47,0	17,0	1,0	1,0	0,78	4,38	1	مرتفع جدا	0	66,65	87,52
		53,2	33,3	12,1	0,7	0,7							
51	هيئة المؤسسة المالية تحرص على توفير الموظفين بالمعلومات الحديثة الخاصة منها والعامه.	38,0	85,0	15,0	3,0	0,0	0,67	4,12	6	مرتفع	0	97,96	82,41
		27,0	60,3	10,6	2,1	0,0							
52	تطبيق دليل الأخلاقيات والتزام جميع الموظفين به.	45,0	76,0	20,0	0,0	0,0	0,66	4,18	4	مرتفع	0	75,41	83,55
		31,9	53,9	14,2	0,0	0,0							
53	المؤسسة حريصة على منح كل الإجازات للعمال.	57,0	73,0	8,0	3,0	0,0	0,68	4,30	2	مرتفع جدا	0	75,67	86,10
		40,4	51,8	5,7	2,1	0,0							
54	تحرص المؤسسة على عقد مؤتمرات لتطوير مستوى العمال والتي تعد مقياس مهم في الترقية المهنية.	50,0	72,0	13,0	6,0	0,0	0,77	4,18	5	مرتفع	0	64,59	83,55
		35,5	51,1	9,2	4,3	0,0							
84,45	المتوسط العام						0,71	4,23	الاتجاه العام	مرتفع جدا		النسبة الاجمالية	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- **احتلت الفقرة رقم (50): المرتبة الأولى** "إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية للعاملين من المهمات التي يحرص عليها مجلس إدارة المؤسسة المالية"، بانحراف معياري (0.78) وهو منخفض نسبا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.38) بدرجة مرتفع جدا، فحسب آراء عينة البحث يعتبرون أن الدورات التكوينية والأيام الدراسية من الضروريات الحتمية التي يجب أن يراعيها مجلس الإدارة في خطط أعمالهم، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (87.52%) وهي نسبة عالية تدل على إجماع الباحثين بالموافقة على هذه الفقرة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- **الفقرة رقم (53):** بلغ وسطها الحسابي (4.30) وانحرافها المعياري (0.68)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (86.10%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي فإن المؤسسة حريصة على منح كل الإجازات للعمال.

- **الفقرة رقم (49):** بلغ وسطها الحسابي (4.16) وانحرافها المعياري (0.70)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.55%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي فالمؤسسة تلعب دورا بارزا في تحسين وتقوية البنية التحتية للاقتصاد الوطني.

- **الفقرة رقم (52):** بلغ وسطها الحسابي (4.18) وانحرافها المعياري (0.66)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.55%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن المؤسسة تفرض تطبيق دليل أخلاقيات والتزام جميع الموظفين بها.

- **الفقرة رقم (54):** بلغ وسطها الحسابي (4.16) وانحرافها المعياري (0.77)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (83.55%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن المؤسسة تحرص على عقد مؤتمرات لتطوير مستوى العمال والتي تعد مقياس مهم للترقية المهنية.

- **احتلت الفقرة رقم (51):** "هيئة المؤسسة المالية تحرص على توفير الموظفين بالمعلومات الحديثة الخاصة منها والعامة"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.67) وهي قيمة منخفضة

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

نسبيا تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة تجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (4.12) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد موافقة أغلبية أفراد العينة تقريبا على أن المؤسسة تسعى بشكل مستمر إلى توفير كل المعلومات العامة والخاصة لموظفيها، وبلغ الوزن النسبي (82.41%)، لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=97.96) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الثالث "المسؤولية" قيمة (4.23) بدرجة مرتفعة جدا الأمر الذي يدل على موافقة مفردات العينة بأن مؤسسة بنك البركة الجزائر يلتزم بكل مسؤوليته مع موظفيه والعملاء بالإضافة إلى مسؤولياته الاجتماعية، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.71) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين اتجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة 84.45%، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

2- تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد العدالة:

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد العدالة تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 21): الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد العدالة.

الرقم	الفقرة	التكرار					الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
55	تعيين الموظفين وترقيتهم وتقييمهم مهمة إدارة المؤسسة وفق عدالة تقوم أساسا على تنظيم لوائح عادلة ومقاييس مضبوطة.	46,0	62,0	26,0	6,0	1,0	4,04	4	مرتفع	0,00	55,37	80,71	
		32,6	44,0	18,4	4,3	0,7							
56	هناك شروط واضحة تتصف بالعدالة بعيدة عن المصالح الشخصية حال ترشيح الموظفين للدورات التدريبية.	29,0	81,0	25,0	6,0	0,0	3,94	7	مرتفع	0,00	62,91	78,87	
		20,6	57,4	17,7	4,3	0,0							
57	لوائح صارمة وعقوبات رادعة في استغلال المنصب للمصالح الشخصية.	53,0	66,0	18,0	3,0	1,0	4,18	1	مرتفع	0,00	62,95	83,69	
		37,6	46,8	12,8	2,1	0,7							
58	العدالة في توفير المعلومات لكل أصحاب المصالح دون تمييز .	52,0	57,0	25,0	5,0	2,0	4,08	2	مرتفع	0,00	53,62	81,56	
		36,9	40,4	17,7	3,5	1,4							
59	طبيعة القرارات الصادرة من إدارة المؤسسة تمتاز بالعدل بعيدة عن التحيز وتضمن ما يكفل منع أي تعارضات محتملة في مصلحة الأطراف الأخرى.	37,0	68,0	29,0	6,0	1,0	3,95	6	مرتفع	0,00	55,88	79,01	
		26,2	48,2	20,6	4,3	0,7							
60	التوازن ميزة الإدارة الرشيدة في تعاملها مع جميع أصحاب المصالح دون تمييز .	39,0	78,0	18,0	4,0	2,0	4,05	3	مرتفع	0,00	59,75	80,99	
		27,7	55,3	12,8	2,8	1,4							
61	هناك قوانين عادلة في توزيع المكافآت.	42,0	60,0	30,0	8,0	1,0	3,95	5	مرتفع	0,00	52,29	79,01	
		29,8	42,6	21,3	5,7	0,7							
80,55	النسبة الإجمالية	المتوسط العام					4,03		الاتجاه العام	مرتفع			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- **احتلت الفقرة رقم (57): المرتبة الأولى** "وجود لوائح صارمة وعقوبات رادعة في حالة استغلال المناصب للمصالح الشخصية"، بانحراف معياري (0.79) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.18) بدرجة مرتفع، فحسب آراء عينة البحث يرى المبحوثين بأن بنك البركة الجزائر وضع أطر قانونية ولوائح تنظيمية صارمة لردع أي موظف بالمؤسسة يستغل منصبه لأغراض شخصية، كما أن الوزن النسبي بلغ (83.69%)، وهذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- **الفقرة رقم (58):** بلغ وسطها الحسابي (4.08) وانحرافها المعياري (0.90)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (81.56%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن المؤسسة تضمن مستوى عالي من العدالة في توزيع المعلومات على أصحاب المصالح دون تمييز.

- **الفقرة رقم (60):** بلغ وسطها الحسابي (4.05) وانحرافها المعياري (0.80)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.99%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وحسب آراء المبحوثين فإن التوازن ميزة من مميزات الإدارة الرشيدة في تعاملها مع جميع أصحاب المصالح.

- **الفقرة رقم (55):** بلغ وسطها الحسابي (4.04) وانحرافها المعياري (0.89)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.71%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن التوظيف والترقية يتم على أساس لوائح عادلة ومقاييس مضبوطة ما يحفظ حقوق كل الموظفين.

- **الفقرة رقم (61):** بلغ وسطها الحسابي (3.95) وانحرافها المعياري (0.90)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (79.01%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن المبحوثين يرون بأنه هناك قوانين عادلة في توزيع المكافآت.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفقرة رقم (59): بلغ وسطها الحسابي (3.95) وانحرافها المعياري (4)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (79.01%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي فإن القرارات الصادرة من المؤسسة تتصف بالعدل وبعيدة عن التحيز لطرف على آخر.

- احتلت الفقرة رقم (56): "هناك شروط واضحة تتصف بالعدالة وبعيدة عن المصالح الشخصية في حالة ترشيح الموظفين للدورات التدريبية"، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.74) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة تجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (3.94) بدرجة مرتفعة وهو ما يؤكد أن عملية اختيار الموظفين للدورات التكوينية يتم في شفافية حسب وجهة نظر أغلب المبحوثين، وبلغ الوزن النسبي (78.87%) وهي نسبة عالية ومعنوية إحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=62.91) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الرابع (العدالة) قيمة (4.03) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على إدراك مفردات العينة بأن العدالة في تطبيق القوانين التنظيمية وتوزيع المكافآت والترقيات على الموظفين تتسم بنوع من التوازن في بنك البركة الجزائر، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.83) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (80.55%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

الفرع الثالث: تحليل ومناقشة إجابات المبحوثين تجاه بعد الاستقلالية.

لمعرفة اتجاه علاقة أفراد العينة تجاه بعد الاستقلالية تم ترتيب وتنسيق إجابات أفراد العينة

في الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 22): تحليل إجابات المبحوثين تجاه فقرات بعد الاستقلالية.

الرقم	الفقرة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب	الاتجاه العام	sig	t	sig
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة							
62	تتميز الإدارة التنفيذية بحرية الاعتراض على القرارات المصادمة للقوانين والأنظمة والتعليمات.	33,0	59,0	36,0	13,0	0,0	0,91	3,79	4	مرتفع	.000	49,70	75,89
		23,4	41,8	25,5	9,2	0,0							
63	إقرار نظام المكافآت والبدلات للعمال يخضع للجنة مختصة شعارها النزاهة والكفاءة.	35,0	66,0	28,0	10,0	2,0	0,92	3,87	5	مرتفع	.000	49,90	77,30
		24,8	46,8	19,9	7,1	1,4							
64	المدقق الداخلي له الحق في اتخاذ القرارات من غير أي ضغط أو انصياع لأي جهة كانت.	57,0	56,0	22,0	4,0	2,0	0,89	4,15	2	مرتفع	.000	55,61	82,98
		40,4	39,7	15,6	2,8	1,4							
65	الهيئة تمتلك وحدة منفصلة لأغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالاستقلالية.	38,0	73,0	26,0	3,0	1,0	0,78	4,02	3	مرتفع	.000	61,30	80,43
		27,0	51,8	18,4	2,1	0,7							
66	المصارف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الحوكمة المالية لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية.	67,0	54,0	12,0	7,0	1,0	0,87	4,27	1	مرتفع جدا	.000	58,33	85,39
		47,5	38,3	8,5	5,0	0,7							
80,40	المتوسط العام											النسبة الاجمالية	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (66): المرتبة الأولى للمصارف الإسلامية القدرة على تحقيق كل أبعاد الحوكمة المالية لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية، بانحراف معياري (0.87) وهو منخفض نسبيا لأنه أقل من (1) ومتوسط حسابي (4.27) بدرجة مرتفع جدا، كما أن الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (85.39%) هذا يدل على اقتناع مفردات العينة بأن المصارف الإسلامية لها القدرة العالية على تحقيق كل أبعاد الحوكمة المالية في حالة توفر شرط التوافق بين الشريعة الإسلامية والتشريعات الحكومية في مجالات الصيرفة المختلفة، كما أن هذه النتيجة دالة من الناحية الإحصائية بأن القيمة الاحتمالية لاختبار (T-TEST) أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وفيما يلي عرض لتحليل فقرات هذا البعد مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي.

- الفقرة رقم (64): بلغ وسطها الحسابي (4.15) وانحرافها المعياري (0.89)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (82.98%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، مما يدل على ضرورة منح الاستقلالية التامة للمدقق الداخلي في اتخاذ القرارات.

- الفقرة رقم (65): بلغ وسطها الحسابي (4.02) وانحرافها المعياري (0.78)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (80.43%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، أي أن المؤسسة تمتلك وحدة خاصة ومنفصلة لأغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالاستقلالية.

- الفقرة رقم (62): بلغ وسطها الحسابي (3.79) وانحرافها المعياري (0.91)، كما بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (75.89%) ومستوى معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذا يشير إلى أن الإدارة التنفيذية لها حرية الاعتراض على القرارات المناقضة للقوانين والأنظمة والتعليمات.

- احتلت الفقرة رقم (63): إقرار نظام المكافآت والمبادلات للعمال يخضع للجنة مختصة شعارها الكفاءة والنزاهة، المرتبة الأخيرة بانحراف معياري (0.92) وهي قيمة منخفضة نسبيا تدل على عدم وجود تشتت كبير في نظر أفراد العينة تجاه هذه الفقرة وبمتوسط حسابي (3.87) بدرجة

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي (77.30%) وهي نسبة عالية ومعنوية إحصائية لأن القيمة المحسوبة لاختبار (T- TEST=49.90) وهي أكبر من القيمة المجدولة (1.96).

بشكل عام فقد بلغ الوسط الحسابي في البعد الخامس "الاستقلالية" قيمة (4.02) بدرجة مرتفعة الأمر الذي يدل على وجود درجة عالية من الاستقلالية للجان الخاصة بالرقابة والتدقيق من جهة واللجان التنفيذية الأخرى، بلغ الانحراف المعياري الكلي لهذا المحور (0.87) وهي أقل من (1) وبالتالي عدم وجود تشتت كبير في إجابات المبحوثين تجاه فقرات هذا البعد، كما أن نسبة موافقة المبحوثين على فقرات هذا البعد نسبة مرتفعة (80.40%)، بالإضافة إلى أن هذه النتائج دالة من الناحية الإحصائية.

المطلب الرابع: تحليل نتائج الدراسة القياسية ومناقشة الفرضيات.

الهدف من هذا المطلب هو التأكد من مدى صحة الفرضيات المدرجة في الدراسة وقد انطلق هذا البحث بناء على أربعة فرضيات رئيسية سيتم التأكد من صحتها بشكل فردي، حيث تم التحقق من صحة الفرضية الرئيسية الأولى المتعلقة بإشكالية الدراسة بشكل عام ثم التعمق في دراسة الفرضيات الثانية، الثالثة والرابعة من خلال تقسيمها إلى فرضيات فرعية.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى H_1^0 :

سيتم اختبار صحة الفرضية الرئيسية الأولى من عدمه من خلال تقدير العلاقة الانحدارية البسيطة بين محور الإبداع المالي ومحور الحوكمة المالية، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وتنص الفرضية على التالي:

• الفرضية الرئيسية الأولى H_1^0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإبداع على الحوكمة المالية في مؤسسة بنك البركة الجزائر.

والهدف من تقدير نموذج الدراسة باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية هو أنها أفضل طريقة لاختبار الفرضية محل البحث، كما أن التقدير وفق هذه الطريقة يمكن من حساب معاملات الارتباط والتحديد وكذا التأكد من خطية العلاقة بين متغيرات الدراسة، ثم القياس الدقيق لأثر الإبداع المالي على الحوكمة المالية.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- حساب معامل الارتباط البسيط وقياس القدرة التفسيرية للنموذج:

جدول رقم (4، 23): يوضح الارتباط الخطي بين المتغير المستقل (للإبداع المالي) والمتغير التابع للحوكمة المالية.

النموذج	معامل الارتباط لبيرسون	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الانحراف المعياري لأخطاء التقدير
1	,765a	,585	,582	,31108
a. Predictors: (Constant), الإبداع المالي				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول أعلاه ظهر أن معامل الارتباط الخطي بين (الإبداع المالي والحوكمة المالية) هو (76%) أي أن هناك ارتباط إيجابي وقوي بينهما، وكما أن قيمة معامل التحديد ($r^2=0.58$) أي أن القدرة التفسيرية لمحور الإبداع المالي مرتفعة نسبياً (59%) لمحور الحوكمة المالية وهي نسبة مقبولة من الناحية الإحصائية على اعتبارها أكبر من (50%) وهذا يدل على أن الإبداع المالي له أثر معتبر على متغير الحوكمة المالية، في حين أن النسبة المتبقية (41%) فهي عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ولكنها مدرجة في هامش الخطأ.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة العلاقة بين المتغيرات:

الجدول رقم (4، 24): يوضح تحليل التباين للانحدار.

النموذج	F	Sig	درجة الحرية	مربعات البواقي	متوسط المربعات
الانحدار	196,136	,000b0	1	18,980	18,980
البواقي			139	13,451	,097
المجموع			140	32,430	
a. Dependent Variable: الحوكمة					
b. Predictors: (Constant), الإبداع					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

يوضح الجدول أعلاه تحليل تباين خط الانحدار حيث يدرس مدى ملائمة خط الانحدار المعطيات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن "خط الانحدار لا يلائم المعطيات المقدمة"، وبناء على نتائج الاختبار بلغت قيمة فيشر الإحصائية $F_{stat} = 196.13$ وهي دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية لهذه الإحصائية $Prop - stat = 0.00$ وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة خطية بين الحوكمة المالية والابداع المالي.

- النموذج القياسي المقدر لأثر الإبداع المالي على الحوكمة المالية:
الجدول رقم (4، 25): قيمة معاملات خط الانحدار.

النموذج		B المعاملات	الانحراف المعياري للأخطاء	T إحصائية ستودنت	sig
1	الثابت	,427	,262	1,627	,106
	الإبداع المالي	,886	,063	14,005	,000

a. Dependent Variable: الحوكمة المالية

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

وكملخص لكل ما سبق ظهر أن معامل الارتباط الخطي بين الإبداع المالي والحوكمة المالية هو (0.76) أي هناك ارتباط قوي بينهما بالإضافة إلى أن نتائج تحليل التباين لاختبار ANOVA تبين أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة خطية وهذا لأن قيمة $F\text{-statistic} = 196.13$ وقيمتها الاحتمالية أقل من (0.05) وبعبارة أخرى توجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد ($R^2 = 0.59$) وبالتالي فإن المتغير المستقل يساهم في تفسير تغيرات المتغير التابع بنسبة (59%) والنسبة الباقية عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

من جهة ثانية نلاحظ أن معلمة النموذج المقدر (الميل) معنوية إحصائياً لأن قيمة $\text{sig}=0.00$ لإحصائية ستودنت وهي أقل من (0.05).

وكننتيجة لكل ما سبق ذكره فالنموذج المقدم محل الدراسة مقبول من الناحية الإحصائية وبالتالي يمكن القول بوجود أثر للمتغير المستقل والمتغير التابع الأمر الذي ينفي الفرضية الرئيسية الأولى القائلة بأن: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ للإبداع المالي على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر"، فالإبداع المالي يلعب دوراً فعالاً في ضمان تطبيق الحوكمة المالية للبنك محل الدراسة.

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية H_2^0 :

سيتم اختبار صحة الفرضية الرئيسية الثانية من عدمه من خلال تقدير العلاقة الانحدارية بين أبعاد محور الإبداع المالي كمتغيرات مستقلة (التميز في الكفاءات، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خلق أدوات ابتكارية، التوفيق بين الشريعة والتشريع، التوافق بين السياسات والتشريعات الحكومية) ومحور الحوكمة المالية كمتغير تابع، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وتنص الفرضية على ما يلي:

الفرضية الرئيسية الثانية H_2^0 :

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع المالي على أبعاد الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر. ولاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى خمسة فرضيات فرعية.

- الفرضية الفرعية الأولى H_{2-1}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التميز في الكفاءات على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

- الفرضية الفرعية الثانية H_{2-2}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

- الفرضية الفرعية الثالثة H_{2-3}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد خلق أدوات ابتكارية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

- الفرضية الفرعية الرابعة H_{2-4}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعء التوفيق بين الشريعة والتشريع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.
- الفرضية الفرعية الخامسة H_{2-5}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعء التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

ولتسهيل تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة تم تلخيص نتائج تقدير نموذج الانحدار المتعدد في الجدول التالي:

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الجدول رقم (4، 26): نموذج الانحدار المتعدد لأكثر أبعاد الإبداع المالي على الحوكمة المالية.

تحليل تباين الانحدار		R	R ²	R ² adj	معنوية المعلمات		معلومات النموذج	النماذج		
								المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	
39.35	F- STAT	,770	,590	,570	1.28	T-stat	الثابت a			
					0.20	Sig				
0.00	SIG				2.99	T-stat	الميل b ₁	X(1)		
						0.00				Sig
					1.60	T-stat	الميل b ₂	X(2)	الحوكمة المالية (Y)	
						0.11				Sig
						2.97	T-stat	الميل b ₃		X(3)
						0.00	Sig			
						3.89	T-stat	الميل b ₄		X(3)
						0.00	Sig			
						1.43	T-stat	الميل b ₅		X(4)
						0.15	Sig			
المعادلة الخطية لنموذج الانحدار المتعدد										
Y= 0.37+0.20X ₁ +0.09X ₂ +0.23X ₃ +0.25X ₄ +0.09X ₅								النموذج الأول		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

- العلاقة الارتباطية وجودة توفيق النموذج:

من خلال الجدول أعلاه ظهر أن معامل الارتباط الخطي بين أبعاد الإبداع المالي والحوكمة المالية بشكل منفرد هو (77%) أي أن هناك ارتباط إيجابي وقوي بين هذه الأبعاد والمتغير التابع (الحوكمة المالية)، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد ($r^2=0.59$) أي أن القدرة التفسيرية لهذا النموذج مرتفعة نسبيا (59%) لمحور الحوكمة المالية وهي نسبة مقبولة من الناحية الإحصائية على اعتبار أنها أكبر من (50%) وهذا يدل على أن أبعاد الإبداع المالي

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

بشكل منفرد تؤثر بصورة معتبرة على متغير الحوكمة المالية، في حين أن النسبة المتبقية (41%) فهي عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ولكنها مدرجة في هامش الخطأ.

- اختبار العلاقة الخطية بين أبعاد الابتداع المالي الخمسة والحوكمة المالية:

وبناء على نتائج الاختبار (ANOVA) بلغت قيمة فيشر الاحصائية $F_{stat} = 39.35$ وهي دالة من الناحية الاحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية لهذه الإحصاءة - $Prop = 0.00$ وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة خطية بين الحوكمة المالية وأبعاد الإبداع المالي.

- مغنوية معاملات النموذج:

بالرجوع إلى الجدول السابق يظهر أن معلمة الثابت دالة من الناحية الإحصائية حيث أن القيمة الاحتمالية الخاصة لإحصائية ستودنت تساوي (0.20) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وهذه المعلمة ليس لها أي مدلول من الناحية الإحصائية.

أظهرت نتائج التقدير أن المعلمة مرتبطة ببعدها في الكفاءات (X1) دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية الخاصة لإحصائية ستودنت تساوي (0.00) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذه المعلمة ليس لها أي مدلول من الناحية الإحصائية، بالإضافة إلى أن المعلمتين المرتبطتين ببعدي خلق أدوات ابتكارية (X3) والتوفيق بين الشريعة والتشريع (X4) دالتين من الناحية الإحصائية، على اعتبار أن قيمتهما الاحتمالية الخاصة بإحصائية ستودنت (0.00؛ 0.00) على التوالي أقل من القيمة الحرجة (0.05).

ومن جهة ثانية فإن المعلمات المرتبطة ببعدي تكنولوجيا الإعلام والاتصال (X2) والتوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية (X5) غير دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيم الاحتمالية لإحصائية ستودنت أن الخاصة بمعلمتين على التوالي (0.11؛ 0.15)، أكبر من القيمة الحرجة (0.05).

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

وبناء على ما سبق فإن كل من بعد التميز في الكفاءات وخلق الأدوات التكرارية والتوفيق بين الشريعة والتشريع كان لها أثر معنوي من الناحية الإحصائية على الحوكمة المالية، في حين أن البعدين الثاني والخامس لم يكن لهما أي مدلول إحصائي في التأثير على الحوكمة المالية. وكخلاصة لنتائج التحليل الإحصائي السابقة، فالنموذج مقبول من الناحية الاقتصادية وسيتم في المرحلة التالية مناقشة كل فرضية على حدى.

- مناقشة الفرضيات الفرعية:

بالرجوع الى نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الخطوة السابقة يمكن تسجيل النتائج التالية:

1- رفض الفرضية الفرعية الأولى القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التميز في الكفاءات على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، فحسب آراء أفراد عينة الدراسة فإن توفر الكفاءات في المؤسسة من أهم عناصر الإبداع المالي التي تضمن تحقيق حوكمة مالية صارمة وفعّالة، أي أن البنك ملزم في سياسته التوظيفية أن يعتمد على معيار الكفاءة بالدرجة الأولى والذي من خلاله يمكن ضمان مستوى عال من المنافسة الإبداعية بين الموظفين، والتي تؤثر بشكل إيجابي على الحوكمة المالية في المؤسسة بناء على النتائج المتوصل إليها.

2- قبول الفرضية الفرعية الثانية القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، وبناء على النتائج التقنية فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تؤثر على الحوكمة المالية في البنك محل الدراسة ويمكن تفسير ذلك من زاويتين أولهما أن الحوكمة أسلوب إداري داخلي لا يحتاج إلى توفر تكنولوجيا عالية في بنك البركة الجزائر بقدر ما يحتاج إلى تطوير وتنظيم الإجراءات واللوائح التنظيمية القانونية الرقابية التي تكفل مستوى عال من الشفافية وتوزيع المهام والكفاءات بشكل مدروس وعال، ومن زاوية ثانية وبالنظر إلى إجابات المبحوثين تجاه بعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال ويظهر أن مستوى استخدام

التكنولوجيا في الجزائر يعرف نوعا من التأخر بالمقارنة مع غالبية دول العالم، حيث أن العميل الجزائري يتجه إلى المعاملات الكلاسيكية بشكل أكبر من اعتماده على التكنولوجيا الحديثة للاستفادة من الخدمات التي يقدمها البنك محل الدراسة.

3- رفض الفرضية الفرعية الثالثة والقائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد خلق أدوات ابتكارية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، بالرجوع إلى نتائج التوضيح المبينة في الجدول (4، 14) فإن خلق أدوات مالية ابتكارية تتوافق والشريعة الإسلامية يؤثر إيجابا على الحوكمة المالية حيث أن تنوع وتعدد الأدوات المالية في المؤسسة يعد ضرورة حتمية في تلبية كل الاحتياجات التمويلية في السوق المحلية مما يعود على نسبة استحواذ البنك على السوق المحلية في المنافسة والقدرة على مجابهة كل أنواع المنافسة، ما يضمن مستوى عال من الربحية لكل أصحاب المصالح في البنك.

4- رفض الفرضية الفرعية الرابعة القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين الشريعة والتشريع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، أي أن التوفيق بين أحكام الشريعة الإسلامية والأحكام التشريعية الوضعية يؤثر بشكل إيجابي في تحقيق الحوكمة المالية.

5- قبول الفرضية الفرعية الخامسة القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، على اعتبار أن الإطار القانوني للحكومة والذي يفرضها البنك المركزي على البنوك التجارية والإسلامية وغيرها، يمثل اللبنة الأساسية لبناء منظومة مبنية على أساس حوكمة شفافة وذات فعالية في النشاط الرقابي سواء داخل غدارة البنك أو من خلال مراقبة البنك المركزي لمختلف نشاطات بنك البركة الجزائر.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الفرع الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة H_3^0 :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملين ببنك البركة الجزائر حول أهمية الإبداع المالي في المؤسسة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، السن...);
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (المستوى العلمي، التخصص...);
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (نوع العمل، الخبرة...).

1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف سنهم وجنسهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4، 27): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري السن والجنس.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الجنس	بين المجموعات	13,987	48	,2910	1,356	,1060
	خارج المجموعات	19,772	92	,2150		
	الاجمالي	33,759	140			

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

السّن	بين المجموعات	65,637	48	1,367	1,159	,2690
	خارج المجموعات	108,547	92	1,180		
	الاجمالي	174,184	140			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للإبداع المالي في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف الجنس وسن المبحوث، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري الجنس والسّن تساوي على الترتيب (0.106؛ 0.269) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05) وعليه تم قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الإبداع المالي تعزى إلى متغيري الجنس والسّن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل مفردات العينة باختلاف أعمارهم وأجناسهم يرون بأن الإبداع المالي ذو أهمية كبيرة في مؤسستهم وتحفيز المبادرات الإبداعية يعد من الضروريات لتطوير المؤسسة وضمان استمراريتها.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول رقم (4، 28): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المستوى الأكاديمي	بين المجموعات	69,981	48	1,458	1,601	,027
	خارج المجموعات	83,764	92	,910		
	الاجمالي	153,745	140			

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

التخصص العلمي	بين المجموعات	164,159	48	3,420	1,129	,306
	خارج المجموعات	278,792	92	3,030		
	الاجمالي	442,950	140			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في نظر المبحوثين للإبداع المالي تبعا لمتغير المستوى العلمي، حيث أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر الخاصة باختبار تحليل التباين تساوي (0.027) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي قبول الفرضية البديلة لهذا الاختبار والتي تنص على وجود فروقات تبعا لمتغير المستوى العلمي، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الثانية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب وجهة نظر الباحث بأن ارتفاع المستوى الأكاديمي للمبحوث يرفع من وعيه في الدور الذي يمكن أن يلعبه الإبداع المالي في المؤسسة في جميع النواحي سواء إداريا أو تنظيميا أو مالياً. في حين تم رفض فرضية وجود فروقات في نظرة المبحوثين للإبداع المالي تعزى إلى متغير التخصص العلمي، لأن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من القيمة الحرجة (0.05).

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

الجدول رقم (4، 29): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة نحو الإبداع المالي يعزي لمتغير سنوات الخبرة.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
سنوات الخبرة	بين المجموعات	72,731	50	1,455	1,29	0.378
	خارج المجموعات	101,453	90	1,127		
	الإجمالي	174,184	140			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نتائج اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف الوظيفة وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) حيث اتضح من خلال الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للإبداع المالي في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغير سنوات الخبرة تساوي (0.37) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول فرضية العدم الخاصة باختبار تحليل التباين الأحادي التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الإبداع المالي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف وظيفة المبحوث وعدد سنوات خبرته لا تؤثر على وجهة نظره فيما يخص الإبداع المالي في بنك البركة الجزائر.

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

الفرع الرابع: اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة H_4^0 :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات آراء عينة الدراسة نحو أهمية الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

وتم تقسيم هذه الفرضية إلى ثلاثة فرضيات فرعية للإحاطة بكل جوانب الفرضية الرئيسية ومناقشتها بشكل أكثر دقة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، السن...);

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (المستوى العلمي، التخصص...);

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الخبرة...).

1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف سنهم وجنسهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4 ، 30): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة

نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري السن والجنس.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الجنس	بين المجموعات	11,25	50	0,225	0,9	0,654
	خارج المجموعات	22,509	90	0,25		
	الإجمالي	33,759	140			

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

السّن	بين المجموعات	72,731	50	1,455	1,29	0,146
	خارج المجموعات	101,453	90	1,127		
	الإجمالي	174,184	140			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف الجنس وسن المبحوث، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري الجنس والسّن تساوي على الترتيب (0.65؛ 0.14) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الحوكمة المالية تعزى إلى متغيري الجنس والسّن، وبالتالي لا توجد فروقات في نظر المبحوثين للحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر تعزى إلى سن المبحوث أو جنسه.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول رقم (4،31): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد

العينة نحو الإبداع المالي يعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المستوى الأكاديمي	بين المجموعات	55,777	50	1,116	1,025	0,452
	خارج المجموعات	97,967	90	1,089		
	الإجمالي	153,745	140			

الفصل الرابع: تأثير الإبداع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر

التخصص العلمي	بين المجموعات	149,388	50	2,988	0,916	0,627
	خارج المجموعات	293,562	90	3,262		
	الإجمالي	442,95	140			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نتائج اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف الوظيفة وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) حيث اتضح من خلال الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي تساوي على الترتيب (0.62؛ 0.45) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05) وعليه قبول فرضية العدم الخاصة باختبار تحليل التباين الأحادي التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمتغير الحوكمة المالية تعزى إلى متغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي لا يؤثر على نظر المبحوثين للحوكمة المالية من وجهة نظرنا.

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

الجدول رقم (4، 32): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في اتجاهات أفراد العينة

نحو الإبداع المالي يعزى لمتغير الخبرة.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
سنوات الخبرة	بين المجموعات	86,09	50	1,722	1,663	0,018
	خارج المجموعات	93,158	90	1,035		
	الاجمالي	179,248	140			

المصدر من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغير سنوات الخبرة تساوي على الترتيب (0.01) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم رفض فرضية العدم التي تنص على وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الحوكمة المالية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وبالتالي لا توجد فروقات في نظر المبحوثين للحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر تعزى إلى الوظيفة وسنوات الخبرة.

خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على الدراسة التطبيقية بجميع جوانبها النظرية والتقنية وذلك بإسقاط ما تم تناوله في الفصول الثلاثة الأولى على مجتمع الدراسة والمتمثل في بنك البركة الجزائر، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تخص العلاقة بين متغيري الإبداع والحوكمة الماليين وفي سبيل ذلك تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة بالإضافة إلى وصف لكل جوانب المنهجية في عملية إعداده وتوزيعه.

وكخلاصة عامة لهذا الفصل توصلنا إلى وجود مستوى عال من الوعي لدى مفردات عينة الدراسة لأهمية كل من الإبداع المالي بأبعاده الخمس (الكفاءة في التميز، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خلق أدوات ابتكارية، التوفيق بين الشريعة والتشريع والتوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية)، وأبعاد الحوكمة المالية الخمس (الإفصاح والشفافية، المسائلة، المسؤولية، العدالة وأخيرا الاستقلالية)، حيث تم تسجيل موافقة بالأغلبية على جُل فقرات الاستبيان.

كما خلصت الدراسة إلى وجود أثر طردي معنوي إحصائيا للإبداع المالي على مستويات الحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر، وبشكل مفصل أكثر فقد تم تسجيل أثر طردي معنوي إحصائيا لأبعاد (التميز في الكفاءات، التوفيق بين الشريعة والتشريع وخلق أدوات ابتكارية)، في حين أن بعدي (تكنولوجيا الإعلام والاتصال، التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية) لم يكن لهما أثر معنوي على الحوكمة المالية.



خاتمة

عامه

الخاتمة العامة:

لقد تناولت هذه الدراسة في فصلها الأول عموماً الإطار المفاهيمي للإبداع المالي (ماهيته، مفهومه، التعريف اللغوي والاصطلاحي، مستوياته، أنواعه، أهميته، والمتغيرات البيئية التنظيمية المحفزة له، الحوافز، أنواع الابتكارات المالية والأدوات المالية، المشاريع الابتكارية، ثم مدخل إلى الهندسة المالية التقليدية والإسلامية وعلاقتها بالمؤسسات المالية) التي من خلالها يمكن إيجاد حلول إبداعية لمشاكل التمويل عن طريق تصميم وتطوير أدوات وآليات مالية مُبتكرة وجديدة، مختلفة عن الأدوات التقليدية المعمول بها، هاته الأدوات تُسهّل في نقل ومواجهة المخاطر المالية مما يؤدي إلى توفير السيولة في السوق الثانوي. كل هذه الخطوات لتوضيح الجانب النظري للإبداع بشكل عام والإبداع المالي بشكل خاص.

ثم تناولنا في الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي للحوكمة المالية، اعتماداً على النظريات المفسرة لها لغويًا واصطلاحًا، بالإشارة إلى جملة من خصائصها، أهدافها، مزاياها، عوامل ظهورها، زيادة على ذلك تقسيماتها في نظر معظم الباحثين والمنظرين. هذا إجمالاً، وعقب إنهاء الجانب المفاهيمي تم التطرق إلى محدّدات الحوكمة الخارجية والداخلية، وكذا ألياتها، مبادئها وقواعدها على اختلاف أنواعها. كما شملت دراسة هذا الفصل إلى إعطاء الضوء على المرتكزات والمحاور الأساسية ومعايير جودة تطبيق الحوكمة التي تتمثل في الأخلاقيات، المساءلة مع ضبط إدارة المخاطر وكذا دراسة مستوى الإفصاح المالي الذي يؤدي إلى تكوين كفاءات مرتبطة بالسوق المالي، وهذا لا يتأتى إلا بالتحكم في معايير جودة تطبيق الحوكمة كأساس استراتيجي في المؤسسات المالية وتماشياً مع مُتطلبات تأسيس حوكمة رشيدة للمؤسسات بمختلف أنواعها.

خاتمة عامة

أما في الفصل الثالث تطرقنا إلى تجليات علاقة الإبداع المالي بالحوكمة في المؤسسات المالية مع عرض بعض جوانب الإبداع المالي مثل النقود الإلكترونية والعملات الافتراضية.

زيادة على ذلك قمنا بالإشارة إلى واقع الإبداع المالي في المؤسسات المالية والمصرفية، واستعراض للنقود الافتراضية ومستحدثات التكنولوجيا المالية FinTech من المفهوم والنشأة، وصولاً إلى ذكر أنواع المنتجات للتكنولوجيا المالية، مع التطرق لحجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية واستظهاراً لخدماتها، اعتماداً على تشخيص حالة واقعها وتثميناً للمفاهيم الجديدة لتكنولوجيا المالية الإسلامية.

مع تسليط الأضواء على الخدمات المالية التكنولوجية في البنوك الإسلامية ومعظم التحديات التي تواجهها تماشياً مع العولمة الاقتصادية.

وفي الأخير لقد شمل الفصل الرابع على الدراسة التطبيقية بجميع جوانبها النظرية والتقنية وذلك بإسقاط ما تم تناوله في الفصول الثلاثة الأولى على عينة مجتمع الدراسة والمتمثل في بنك البركة الجزائر، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تخص العلاقة بين المتغيرين، الإبداع المالي والحوكمة المالية ولتحقيق ذلك قمنا باستخدام استبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة بالإضافة إلى وصف لكل جوانب المنهجية في عملية إعداده وتوزيعه على مجموعة أفراد عينة مجتمع الدراسة بجميع فروع بنك البركة الجزائر عبر كامل ولايات التراب الوطني وعددها 31 وكالة.

وكخلاصة عامة لهذا الفصل لاحظنا وجود مستوى عالٍ من الوعي لدى مفردات عينة الدراسة الخاصة بأهمية كل من الإبداع المالي بأبعاده الخمس (الكفاءة في التميز، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خلق أدوات ابتكارية، التوفيق بين الشريعة والتشريع وكذلك التوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية)، وكذا أبعاد الحوكمة المالية الخمس (الإفصاح والشفافية، المسائلة، المسؤولية، العدالة وأخيراً الاستقلالية)، حيث تم تسجيل موافقة بالأغلبية على كل فقرات الاستبيان.

خاتمة عامة

كما خلصت الدراسة إلى وجود أثر طردي معنوي إحصائيا للإبداع المالي على مستويات الحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر، وبشكل مفصل أكثر فقد تم تسجيل أثر طردي معنوي إحصائيا بمختلف أبعاده (التميز في الكفاءات، التوفيق بين الشريعة والتشريع وخلق أدوات ابتكارية)، بينما أن البعدين (تكنولوجيا الإعلام والاتصال، التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية) لم يكن لهما أثر معنوي على الحوكمة المالية.

➤ تحليل نتائج الدراسة القياسية ومناقشة الفرضيات:

الهدف من هذا التحليل هو التأكد من مدى صحة الفرضيات المُدرجة في الدراسة، وانطلقت هذه الدراسة بناء على أربعة فرضيات رئيسية تم التأكد من صحتها بشكل فردي، حيث تم التحقق من صحة الفرضية الرئيسية الأولى المتعلقة بإشكالية الدراسة بشكل عام، ثم قمنا بالتعمق في دراسة الفرضيات الثانية، الثالثة والرابعة من خلال تقسيمها إلى فرضيات فرعية.

✓ اختبار الفرضية الرئيسية الأولى H_1^0 :

تم اختبار صحة الفرضية الرئيسية الأولى من عدمه من خلال تقدير العلاقة الانحدارية البسيطة بين محور الإبداع المالي ومحور الحوكمة المالية، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وتنص الفرضية على ما يلي:

• الفرضية الرئيسية الأولى H_1^0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإبداع على الحوكمة

المالية في مؤسسة بنك البركة الجزائر؛

والهدف من تقدير نموذج الدراسة باستخدام طريقة المربعات العادية هو أنها أفضل طريقة لاختبار الفرضية محل البحث، كما أن التقدير وفق هذه الطريقة يمكن من حساب معاملات الارتباط والتحديد وكذا التأكد من خطية العلاقة بين متغيرات الدراسة، ثم القياس الدقيق لأثر الإبداع المالي على الحوكمة المالية.

خاتمة عامة

- حساب معامل الارتباط البسيط وقياس القدرة التفسيرية للنموذج:
جدول رقم (4، 23): يوضح الارتباط الخطي بين المتغير المستقل (الإبداع المالي) والمتغير التابع للحوكمة المالية.

الانحراف المعياري لأخطاء التقدير	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط لبيرسون	النموذج
,31108	,582	,585	,765a	1
a. Predictors: (Constant), الإبداع المالي				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

من خلال الجدول أعلاه ظهر أن معامل الارتباط الخطي بين (الإبداع المالي والحوكمة المالية) هو (76%) أي أن هناك ارتباط إيجابي وقوي بينهما، وكما أن قيمة معامل التحديد ($r^2=0.58$) أي أن القدرة التفسيرية لمحور الإبداع المالي مرتفعة نسبياً (59%) لمحور الحوكمة المالية وهي نسبة مقبولة من الناحية الإحصائية على اعتبارها أكبر من (50%) وهذا يدل على أن الإبداع المالي له أثر معتبر على متغير الحوكمة المالية، في حين أن النسبة المتبقية (41%) فهي عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ولكنها مدرجة في هامش الخطأ.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة العلاقة بين المتغيرات:

الجدول رقم (4، 24): يوضح تحليل التباين للانحدار.

متوسط المربعات	مربعات البواقي	درجة الحرية	Sig	F	النموذج
18,980	18,980	1	,000b0	196,136	الانحدار
,097	13,451	139			1 البواقي
	32,430	140			المجموع
a. Dependent Variable: الحوكمة					
b. Predictors: (Constant), الإبداع					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

خاتمة عامة

يوضح الجدول أعلاه تحليل تباين خط الانحدار حيث يدرس مدى ملائمة خط الانحدار المعطيات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن "خط الانحدار لا يلائم المعطيات المقدمة"، وبناء على نتائج الاختبار بلغت قيمة فيشر الإحصائية $F_{stat} = 196.13$ وهي دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية لهذه الإحصائية $Prop - stat = 0.00$ وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة خطية بين الحوكمة المالية والإبداع المالي.

- النموذج القياسي المقدر لأثر الإبداع المالي على الحوكمة المالية:
الجدول رقم (4، 25): قيمة معاملات خط الانحدار.

النموذج		B المعاملات	الانحراف المعياري للأخطاء	T إحصائية ستودنت	sig
1	الثابت	,427	,262	1,627	,106
	الإبداع المالي	,886	,063	14,005	,000

a. Dependent Variable: الحوكمة المالية

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS / V24.

وكمخلص لكل ما سبق ظهر أن معامل الارتباط الخطي بين الإبداع المالي والحوكمة المالية هو (0.76) أي هناك ارتباط قوي بينهما بالإضافة إلى أن نتائج تحليل التباين لاختبار ANOVA تبين أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة خطية وهذا لأن قيمة $F\text{-statistic} = 196.13$ وقيمتها الاحتمالية أقل من (0.05) وبعبارة أخرى توجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد ($R^2 = 0.59$) وبالتالي فإن المتغير المستقل يساهم في تفسير تغيرات المتغير التابع بنسبة (59%) والنسبة الباقية عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

خاتمة عامة

من جهة ثانية نلاحظ أن معلمة النموذج المقدر (الميل) معنوية إحصائيا لأن قيمة $\text{sig}=0.00$ لإحصائية ستودنت وهي أقل من (0.05).

وكننتيجة لكل ما سبق ذكره فالنموذج المقدم محل الدراسة مقبول من الناحية الإحصائية وبالتالي يمكن القول بوجود أثر للمتغير المستقل والمتغير التابع الأمر الذي ينفي الفرضية الرئيسية الأولى القائلة بأن: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ للإيداع المالي على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر"، فالإيداع المالي يلعب دورا فعّالا في ضمان تطبيق الحوكمة المالية للبنك محل الدراسة.

✓ اختبار الفرضية الرئيسية الثانية H_2^0 :

• الفرضية الرئيسية الثانية H_2^0 :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإيداع المالي على أبعاد الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر. ولاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى خمسة فرضيات فرعية؛
- الفرضية الفرعية الأولى H_{2-1}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التميز في الكفاءات على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.
- الفرضية الفرعية الثانية H_{2-2}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.
- الفرضية الفرعية الثالثة H_{2-3}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد خلق أدوات ابتكارية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.
- الفرضية الفرعية الرابعة H_{2-4}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين الشريعة والتشريع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.
- الفرضية الفرعية الخامسة H_{2-5}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

خاتمة عامة

✓ اختبار العلاقة الخطية بين أبعاد الإبداع المالي الخمسة والحوكمة المالية:

وبناء على نتائج الاختبار (ANOVA) بلغت قيمة فيشر الاحصائية $F_{stat} = 39.35$ وهي دالة من الناحية الاحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية لهذه الإحصاءة $Prop = 0.00$ وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة خطية بين الحوكمة المالية وأبعاد الابداع المالي.

✓ مغنوية معلمات النموذج:

بالرجوع إلى الجدول السابق يظهر أن معلمة الثابت دالة من الناحية الإحصائية حيث أن القيمة الاحتمالية الخاصة لإحصائية ستودنت تساوي 0.20 وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وهذه المعلمة ليس لها أي مدلول من الناحية الاقتصادية. أظهرت نتائج التقدير أن المعلمة مرتبطة ببعد التميز في الكفاءات (X1) دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيمة الاحتمالية الخاصة لإحصائية ستودنت تساوي 0.00 وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وهذه المعلمة ليس لها أي مدلول من الناحية الاحصائية، بالإضافة إلى أن المعلمتين المرتبطتين ببعدي خلق أدوات ابتكارية (X3) والتوفيق بين الشريعة والتشريع (X4) دالتين من الناحية الإحصائية، على اعتبار أن قيمتهما الاحتمالية الخاصة بإحصائية ستودنت (0.00؛ 0.00) على التوالي أقل من القيمة الحرجة (0.05).

ومن جهة ثانية فإن المعلمات المرتبطة ببعدي تكنولوجيا الإعلام والاتصال (X2) والتوفيق بين السياسات والتشريعات الحكومية (X5) غير دالة من الناحية الإحصائية على اعتبار أن القيم الاحتمالية لإحصائية ستودنت الخاصة بمعلمتين على التوالي (0.11؛ 0.15)، أكبر من القيمة الحرجة (0.05).

وبناء على ما سبق فإن كل من بعد التميز في الكفاءات وخلق الأدوات التكرارية والتوفيق بين الشريعة والتشريع كان لهما أثر مغنوي من الناحية الإحصائية على الحوكمة المالية، في حين أن البعدين الثاني والخامس لم يكن لهما أي مدلول إحصائي في التأثير على الحوكمة المالية.

خاتمة عامة

وكخلاصة لنتائج التحليل الإحصائي السابقة، فالنموذج مقبول من الناحية الإحصائية وسيتم في المرحلة التالية مناقشة كل فرضية على حدى.

• مناقشة الفرضيات الفرعية:

بالرجوع إلى نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الخطوة السابقة يمكن تسجيل النتائج التالية:

1- رفض الفرضية الفرعية الأولى القائلة H_{2-1}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التميز في الكفاءات على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، فحسب آراء أفراد عينة الدراسة فإن توفر الكفاءات في المؤسسة من أهم عناصر الإبداع المالي التي تضمن تحقيق حوكمة مالية صارمة وفعّالة، أي أن البنك ملزم في سياسته التوظيفية أن يعتمد على معيار الكفاءة بالدرجة الأولى والذي من خلاله يمكن ضمان مستوى عال من المنافسة الإبداعية بين الموظفين، والتي تؤثر بشكل إيجابي على الحوكمة المالية في المؤسسة بناء على النتائج المتوصل إليها سلفا وهذا حسب النتائج المتحصل عليها.

2- قبول الفرضية الفرعية الثانية القائلة H_{2-2}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، وبناء على النتائج التقنية فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تؤثر على الحوكمة المالية في البنك محل الدراسة ويمكن تفسير ذلك من زاويتين، أولهما أن الحوكمة أسلوب إداري داخلي لا يحتاج إلى توفر تكنولوجيا عالية في بنك البركة الجزائر بقدر ما يحتاج إلى تطوير وتنظيم الإجراءات واللوائح التنظيمية القانونية الرقابية التي تكفل مستوى عال من الشفافية وتوزيع المهام والكفاءات بشكل مدروس وعال، ومن زاوية ثانية وبالنظر إلى أجوبة المبحوثين اتجاه بعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال يظهر أن مستوى استخدام التكنولوجيا في الجزائر يعرف نوعا من التأخر بالمقارنة مع غالبية دول العالم، حيث أن العميل الجزائري يتجه إلى المعاملات الكلاسيكية بشكل أكبر من اعتماده على التكنولوجيا الحديثة للاستفادة من الخدمات التي يقدمها البنك محل الدراسة.

خاتمة عامة

3- رفض الفرضية الفرعية الثالثة والقائلة H_{2-3}^0 : بأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد خلق أدوات ابتكارية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، بالرجوع إلى النتائج المتوصل إليها فإن خلق أدوات مالية ابتكارية تتوافق والشريعة الإسلامية يؤثر إيجابا على الحوكمة المالية، حيث أن تنوع وتعدد الأدوات المالية في المؤسسة يعد ضرورة حتمية لتلبية كل الاحتياجات التمويلية في السوق المحلية مما يعود على نسبة استحواد البنك على السوق المحلية في المنافسة والقدرة على مواجهة كل أنواع المنافسة، ما يضمن مستوى عال من الربحية لكل أصحاب المصالح في البنك.

4- رفض الفرضية الفرعية الرابعة والقائلة H_{2-4}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين الشريعة والتشريع على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، أي أن التوفيق بين أحكام الشريعة الإسلامية والأحكام التشريعية الوضعية يؤثر بشكل إيجابي في تحقيق الحوكمة المالية.

5- قبول الفرضية الفرعية الخامسة والقائلة H_{2-5}^0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ لبعد التوفيق بين التشريعات والسياسات الحكومية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر، على اعتبار أن الإطار القانوني للحكومة والذي يفرضها البنك المركزي على البنوك التجارية والإسلامية وغيرها...، يمثل اللبنة الأساسية لبناء منظومة مبنية على أساس حوكمة شفافة وذات فعالية في النشاط الرقابي سواء داخل البنك أو من خلال مراقبة البنك المركزي لمختلف نشاطات بنك البركة الجزائر.

✓ اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة H_3^0 :

• الفرضية الرئيسية الثالثة H_3^0 :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملين ببنك البركة الجزائر حول أهمية

الإبداع المالي في المؤسسة؛

وتتفرع هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية وهي:

خاتمة عامة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، السن...).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (المستوى العلمي، التخصص...).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء عينة الدراسة نحو الإبداع المالي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (نوع العمل، الخبرة...).

• مناقشة الفرضيات الفرعية:

1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف سنهم وجنسهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA).

يتضح من خلال دراستنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للإبداع المالي في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف الجنس و سن المبحوث، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري الجنس والسن تساوي على الترتيب (0.106؛ 0.269) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الإبداع المالي تعزى إلى متغيري الجنس والسن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل مفردات العينة باختلاف أعمارهم وأجناسهم يرون بأن الإبداع المالي ذو أهمية كبيرة في مؤسساتهم وتحفيز المبادرات الإبداعية يعد من الضروريات لتطوير المؤسسة وضمان استمراريتها وديمومتها.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في نظر الباحثين للإبداع المالي تبعا لمتغير المستوى العلمي، حيث أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر الخاصة باختبار تحليل التباين تساوي (0.027) وهي أقل من القيمة الحرجة 0.05 وبالتالي قبول الفرضية البديلة لهذا الاختبار والتي تنص على وجود فروقات تبعا لمتغير المستوى العلمي، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الثانية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب وجهة نظرنا بأن ارتفاع المستوى الأكاديمي للمبحوث يرفع من وعيه في الدور الذي يمكن أن يلعبه الإبداع المالي في المؤسسة في جميع النواحي سواء إداريا أو تنظيميا أو ماليًا. في حين تم رفض فرضية وجود فروقات في نظرة الباحثين للإبداع المالي تعزى إلى متغير التخصص العلمي، لأن القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من القيمة الحرجة (0.05).

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلال نتائج الاختبار لا حظنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف الوظيفة وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA one way) حيث اتضح من خلال الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر الباحثين للإبداع المالي في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغير سنوات الخبرة تساوي (0.37) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول فرضية العدم الخاصة باختبار تحليل التباين الأحادي التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الإبداع المالي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف وظيفة المبحوث وعدد سنوات خبرته لا تؤثر على وجهة نظره فيما يخص الإبداع المالي في بنك البركة الجزائر.

خاتمة عامة

✓ اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة H_4^0 :

• الفرضية الرئيسية الرابعة H_4^0 :

تنص الفرضية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات آراء عينة الدراسة نحو أهمية الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر. وتم تقسيم هذه الفرضية إلى ثلاثة فرضيات فرعية للإحاطة بكل جوانب الفرضية الرئيسية ومناقشتها بشكل أكثر دقة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء

عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، السن...).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء

عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (المستوى العلمي،

التخصص...).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha \geq 0.05$ في توجهات آراء

عينة الدراسة نحو الحوكمة المالية تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الخبرة...).

• مناقشة الفرضيات الفرعية:

1- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف سنهم

وجنسهم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA).

يتضح من خلال الجدول الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف

الجنس وسن المبحوث، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري الجنس والسن

تساوي على الترتيب (0.65؛ 0.14) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول

فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الحوكمة

خاتمة عامة

المالية تعزى إلى متغيري الجنس والسن، وبالتالي لا توجد فروقات في نظر المبحوثين للحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر تعزى إلى سن المبحوث أو جنسه.

2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

من خلال نتائج اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقا لاختلاف الوظيفة وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) حيث اتضح من خلال الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي تساوي على الترتيب (0.45؛ 0.62) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم قبول فرضية العدم الخاصة باختبار تحليل التباين الأحادي التي تنص على عدم وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمتغير الحوكمة المالية تعزى إلى متغيري المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي لا يؤثر على نظر المبحوثين للحوكمة المالية من وجهة نظرنا.

3- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (5%) في نظر المبحوثين للحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، حيث أن القيم الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر لمتغير سنوات الخبرة تساوي على الترتيب (0.01) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05)، وعليه تم رفض فرضية العدم التي تنص على وجود فروقات في آراء مفردات العينة بالنسبة لمحور الحوكمة المالية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وبالتالي لا توجد فروقات في نظر المبحوثين للحوكمة المالية لبنك البركة الجزائر تعزى إلى الوظيفة وسنوات الخبرة.

خاتمة عامة

✓ **النتائج:** وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- الحوكمة قبل أن تكون نظاما عمليا هي ثقافة قابلة للنمو، وعقلية لابد أن تربي عليها الأجيال، وقد جاء الإسلام ليرسخ نظام الحكم الرأشد في أبهى صورته.
- 2- البناء النظامي الحوكمي لا يمكن أن يقوم إلا بعقلية تكتسب للقابلية، التأثير والابداع.
- 3- تبني نجاح النظام الحوكمي في بعض البلدان لا يعني بالضرورة نجاحها في بلد آخر مثلا: الجزائر فلا نغفل عن ركائز النجاح الثلاثة: العقلية، البيئة، الامكانيات بجميع أنواعها وصورها.
- 4- يعتبر الإبداع المالي عنصرا مهما في البنوك الجزائرية وبالخصوص في تفعيل أهمية ودور التكنولوجيات الحديثة.
- 5- يسمح الإبداع المالي بتطوير صيرورة نظام الأداء المالي في البنوك الجزائرية.
- 6- العلاقة الموجودة بين الإبداع المالي والحوكمة المالية تساهم في تسيير أمثل للبنوك الجزائرية وبالتالي يكون لهذه العلاقة أثر إيجابي.
- 7- التكنولوجيا المالية FinTech، هي أدوات ضرورية وأساسية للنهوض بفعالية عالية للبنوك والمصارف الجزائرية لمواكبة التطورات الرّاهنة.
- 8- الهندسة المالية الإسلامية هي: عمليات مبتكرة ذات طبيعة فعّالة للتعامل بالمال من حيث الإدارة والتنمية وفق ما تفتضيه الشريعة الإسلامية.
- 9- الهندسة المالية من حيث المفهوم تعتبر قديمة ووُجدت مبكرا منذ مجيء الشريعة الإسلامية، ولكن المصطلح حديث.
- 10- هناك دور بارز وأثر واضح للهندسة المالية الإسلامية في العمل المصرفي، إلا أنه لا يزال العمل المصرفي الإسلامي في البدايات، والمطلوب منه التقدم والتطور لمواكبة التطورات الاقتصادية الجديدة.
- 11- إن مقدرة المصارف الإسلامية على تحقيق الاستفادة من الهندسة المالية في مجال أعمالها يرتبط بالبيئة التي تعمل فيها هذه المصارف، وغالبا ما تكون عملية المرابحة هي النشاط الرئيس للمصارف الإسلامية.

✓ التوصيات:

ومن خلال ما عرضناه يمكن ذكر التوصيات التالية:

- 1- ينبغي على البنوك الجزائرية مواكبة التطورات الحالية في ما يخص المتغيرات الخاصة بالإبداع المالي.
- 2- إدراج الحوكمة المالية كوسيلة تمكن البنوك الجزائرية من تحسين أدائها كباقي البنوك العالمية.
- 3- الأخذ بعين الاعتبار دور وأهمية العلاقة الموجودة بين الإبداع المالي والحوكمة المالية من أجل ضمان صيرورة واستقرار البنوك الجزائرية في هذا الجانب.
- 4- تحسين أداء الأفراد العاملين في البنوك الجزائرية عن طريق إرساء فكرة مبادئ وأهمية الإبداع المالي كوسيلة حديثة تطور مهاراتهم.
- 5- تكوين إطارات وعمّال القطاع البنكي والمصرفي الجزائري في ميدان الحوكمة المالية وذلك من خلال تبادل الخبرات مع البنوك الرائدة عالميا.
- 6- الحرص على الاهتمام بدور البنوك الجزائرية في إرساء ثقافة الإبداع والحوكمة المالية كضمانات مستقبلية للنهوض بالقطاع البنكي والمصرفي في الجزائر.



قائمة

المراجع

➤ المراجع باللغة العربية:

✓ أولاً: الكتب.

- 1- القرآن الكريم.
- 2- السويلم، صناعة الهندسة المالية: نظرات في المنهج الإسلامي، ص: 09.
- 3- إبراهيم سامي السويلم، "صناعة الهندسة المالية"، <http://www.suwailem.net/Books>.
- 4- إنجازات الهندسة المالية ما بين المنظور التقليدي والإسلامي، <http://www.giem.info/article/details/>.
- 5- ابن قدامة، المغني، ج4، ص: 189.
- 6- ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 251.
- 7- أبو عبيد، المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، ص: 02.
- 8- أبي الحسن بن سيده، المحقق: عبد الحميد هندراوي، المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف في 458 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1421 هـ - 2000 م، ص: 49.
- 9- أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص: 33.
- 10- أشكال التنظيم وهياكل الأعمال و (6) أساليب جديدة للإدارة (Dabic et al, 2011, p: 196).
- 11- أفريكان ماناجر، تصنيف أفضل 500 مؤسسة مالية إسلامية، نشر في أفريكان ماناجر يوم 2009/11/13، <http://www.turess.com/africanmanager/2816>.
- 12- الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، ص: 276.
- 13- الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، ص: 08.
- 14- التعليم المفتوح، 1999، علم نفس التربوي العلاقة بين الذكاء والموهبة والإبداع، لحازم محمد اللهيبي.
- 15- الحصكفي، الدار المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار)، ج4، ص: 501.
- 16- الخضير محسن أحمد، حوكمة الشركات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2005، ص: 67.
- 17- الزغبى، الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية، ص: 01.
- 18- السالوس، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي.
- 19- السويلم، صناعة الهندسة المالية نظرات في المنهج الإسلامي ص: 10.
- 20- الصرن رعد، إدارة الإبداع والابتكار، الطبعة الأولى، دار الرضا، دمشق، سورية، 2001م.
- 21- العفون نادية، التفكير أنماطه، نظرياته، أساليب تعليمه وتعلمه، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص: 141-142.
- 22- الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، ص: 10.
- 23- الفاتح حطاش، حوكمة الشركات المفاهيم والنظريات، وواقعها في إدارة الشركات، موسوعة الاقتصاد، 2012/1م.

قائمة المراجع

- 24- المستخدمون النهائيون المجلة المالية للإنترنيت الفصلية "2011 e-Finanse"، المجلد 7، www.e-7، nr 3 .finance.com
- 25- إنجازات الهندسة المالية ما بين المنظور التقليدي والإسلامي، <http://www.giem.info/article/details/>
- 26- أنور محمد الشراوي، الابتكار وتطبيقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2009م.
- 27- بشير العلق، الإدارة الحديثة: نظريات ومفاهيم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 314.
- 28- بن علي بلعزوز، عبد الكريم قندوز، استخدام الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية، ص: 03.
- 29- تشارك جميع هيئات الدولة (ANR, OSEO, FCE, AII) في تمويل البرامج البحثية التي تم تحديدها وتسميتها من قبل مجموعات القدرة التنافسية وفقاً لعدة معايير: - حجم المشاريع/ - تصنيف الممثلين/ - حصة البحوث الخاصة في المشاريع/ - الطبيعة التعاونية للمشاريع. ينظر: Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La : *gouvernance de l'innovation marchée et organisations*, L'Harmatan, PP: 87.
- 30- جمال الدين المرسي، ثابت عبد الرحمن إدريس، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص: 342.
- 31- جون د، سوليفان، تقديم: جورج كيل، البوصلة الأخلاقية للشركات. أدوات مكافحة الفساد قيم ومبادئ الأعمال، وأداب المهنة، وحوكمة الشركات، المنتدى العالمي لحوكمة الشركات، الدليل السابع، ص: 18.
- 32- حسن على بخيت، غالب الرفاعي، تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب: تطبيق شامل لحزمة SPSS، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 74.
- 33- حسين محمد سمعان، موسى عمر مبارك، محاسبة المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009).
- 34- حلمي المليجي، سيكولوجيا الابتكار، دار النهضة العربية، طبعة 05، بيروت، 2001م.
- 35- حنان رضوان حلوة وأسامة أبو جاموس فوز الدين، أسس المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، 2004، ص: 61.
- 36- حنفي عبد الغفار، بورصة الأوراق المالية، دار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003، ص: 181.
- 37- خالد وهيب الراوي، إدارة المخاطر المالية، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009، ص: 250.
- 38- خصاونة، الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأعمال المصرفية الإسلامية، ص: 18.
- 39- خضير كاظم حمود، السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص: 06.
- 40- دور التمويل والإبداع المالي كما ذكر ميرتون 1992، ص: 12.
- 41- رحمانى، البنوك الإسلامية بين الضوابط الشرعية والمتطلبات الواقعية في مواجهة الأزمة المالية الحديثة، ص: 224.
- 42- زهير منصور المزيدي، مقدمة في منهج الإبداع، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص: 17.
- 43- زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، الطبعة الثانية، الأردن، دار وائل للنشر، 2002.

قائمة المراجع

- 44- سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز وايد سيرفيس، للاستشارات، القاهرة، الطبعة الثانية، 1998، ص: 348.
- 45- سليم بطرس جلدة، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص: 48.
- 46- سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الراية للنشر، 2009.
- 47- شوقي أحمد دنيا، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، 2013.
- 48- شحاته، المنافسة المشروعة المنشودة بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية، ص: 10-11.
- 49- صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ص: 05.
- 50- صديق الضيرير، الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي، نشر مجموعة البركة 1995، <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:92557>
- 51- عبد الكريم أحمد قندوز، ضعف الهندسة المالية تحد يواجه المؤسسات المالية الإسلامية، <https://sites.google.com/site/aaguendouz/project-updates/dfalhndstealmalytethdywajhalmwssatalmalytealaslamyte>
- 52- طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات: مفاهيم- مبادئ- تجارب، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص: 47.
- 53- طارق عبد العال، التحليل الفني والأساسي للأوراق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص: 80.
- 54- عباس حميد التميمي، آليات الحوكمة ودورها في الحد من الفساد المالي، دار الألف للنشر، عمان، 2015، ص: 10.
- 55- عباس مزعلم شرف، إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الإبداع المنظمي، مجلة آداب الكوفة، العدد 01، ص: 23.
- 56- عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجي الإبداع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 57- عبد الكريم قندوز، الابتكار المالي مقدمة إلى الهندسة المالية، الطبعة الأولى، E-Ktub، لندن، 2017م.
- 58- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية - الرسائل والأطروحات، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 104.
- 59- عثمان بن حيدر بن درويش، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، اتحاد المصارف العربية، الكويت، 2014، ص: 25.
- 60- عصام حسين، أسواق الأوراق المالية (البورصات)، دار أسامة، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2008، ص: 32.
- 61- علي العبد خليل سعادة، مجلة المدقق الأردنية، العدد 76/75، الأردن، مارس 2008، ص: 20-23.
- 62- عنايات النجار، وفاء شريف، دليل المتعاملين في بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، مصر، المنظمة العربية للتممية الإدارية، 2006.
- 63- قروف، الهندسة المالية كمدخل علمي لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 133.
- 64- قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، ص: 04.

قائمة المراجع

- 65- لعمارة، المنتجات المالية كتطبيقات للعقود في الصناعة المالية الإسلامية، ص: 70.
- 66- لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، ص: 90.
- 67- محمد أبو زهرة، الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1977.
- 68- محمد أحمد حلمي الطواي، البورصات وسوق الأوراق المالية في ميزان الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2011.
- 69- محمد البلتاجي، الضوابط الشرعية للعمل المصرفي الإسلامي، http://www.bltagi.com/dawabet_eltamweel.htm
- 70- محمد طارق يوسف، حوكمة الشركات والتشريعات اللازمة لسلامة التطبيق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص: 125.
- 71- محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 57.
- 72- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر، 2008.
- 73- محيسن، المصارف الإسلامية الواقع والتطلعات، ص: 09.
- 74- مزيود، الهندسة المالية كمدخل لتطوير صناعة المنتجات المالية الإسلامية، ص: 11.
- 75- مصطفى لزمود أبو بكر، التنظيم الإداري في المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2017م.
- 76- مصطفى حسين بسيوني، المرجع السابق، ص: 205.
- 77- مفتاح صالح ومعارفي فريدة، متطلبات كفاءة سوق الأوراق المالية: دراسة لواقع أسواق الأوراق المالية العربية وسبل رفع كفاءتها، مجلة الباحث، العدد 07، ورقلة- الجزائر، 2010/2009، ص: 182.
- 78- منصات المعاملات البديلة والعملات الرقمية بين حرية التبادل وإشكالية الرقابة، مرطز هارود لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2018، ص: 06.
- 79- منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر: الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، الإسكندرية، مصر، توزيع المعارف، 2003م.
- 80- موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية: الواقع والتحديات ومناهج التطوير، ص: 22-24.
- 81- ناصر عبد الله ناصر المعيلي، الإبداع الإداري وأثره على التنمية البشرية والاقتصادية، يمكن الرجوع للرابط التالي: http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/27_juin_7.doc
- 82- ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل، ص: 93.
- 83- نبجلك بن جونيل أندرسن، إدارة أنشطة الابتكار والتغيير، ترجمة محمود حسن حسني، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004، ص: 22.
- 84- نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، الوراق للنشر، عمان، 2004، ص: 26.
- 85- نضال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الالكترونية، دار الثقافة، عمان، 2010، ط 3، ص: 66.

قائمة المراجع

- 86- نهج منظم - لإثبات 231 إدارة الاستثمارات والابتكارات المالية، المجلد 15، الإصدار 4، 2018
[http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15\(4\).2018.19](http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15(4).2018.19)
- 87- نوره السليمان، الإبداع والابتكار ومفهوم كل منهما، يمكن الرجوع للرابط التالي:
<http://faculty.ksu.edu.sa/7031/DocLi...9%85%D8%A7.doc>
- 88- هيثم العاني، الإدارة بالحوافز، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص: 15-16.

✓ ثانيا: المقالات والمدخلات العلمية.

- 89- أحمد السيد الكردي، مفهوم نظرية التكاليف، كلية التجارة، جامعة الأزهر، مصر، 2010/10/30م.
- 90- أكرم محمد الطويل، العلاقة بين أنواع الإبداع، جامعة الموصل، العراق، 2008، ص: 18. بتصرف.
- 91- إهاب خليفة، هل تتجح العملة الرقمية الجديدة للفيش بوك، مجلة المستقبل، جوان 2019، ص: 02.
- 92- إينوتولو كونغا، سياستيان هيرادور، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى، مجلة إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، آفاق الاقتصاد الإقليمي لشهر أكتوبر 2017.
- 93- بروش زين الدين، بلمهدي عبد الوهاب، إدارة الابتكار في المنظمة: من منظور إدارة الموارد البشرية، المؤتمر العلمي الدولي، حلول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 08-09 مارس 2005، ص: 262.
- 94- بن بولة إيمان، المؤثرات البيئية على الإبداع التكنولوجي، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006، ص: 31.
- 95- بوشخي محمد رضا، دور الإبداع في إثراء العمل الإداري لاكتساب الميزة التنافسية في المؤسسات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 2، العدد 1، الصفحة 53-69.
- 96- جمعة هوام، أمينة فداوي، مدى تقيد الشركات المساهمة الجزائرية بمبادئ الحوكمة، مجلة جامعة الملكة أروى، العدد 8، اليمن، 2012، ص: 141.
- 97- جون سوليفان، جين روجرز، كاثرين كوشتا هلب لينج، ألكسندر شكولين كوف، بحثا عن عضو جيد لمجلس الإدارة، دليل لإرساء أسس حوكمة الشركات في القرن الحادي والعشرين، إصدار مركز المشروعات الدولية الخاصة، غرفة التجارة الأمريكية واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، 2013، ص: 14.
- 98- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار، المكتب الجامعي الحديث، طبعة 03، الإسكندرية، 2009م.
- 99- خنوية محمد الأمين و أ. حنان علي موسى، (منتجات الهندسة المالية الإسلامية)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة <http://iefpedia.com/arab/>

قائمة المراجع

- 100- رزيق كمال، بن عمور سمير، الإبداع والابتكار كمدخل استراتيجي لتطوير المناولة الصناعية في الجزائر، الندوة الدولية حول المفاولة والإبداع في الدول النامية، المركز الجامعي خميس مليانة، 13-14 نوفمبر 2007، ص: 116.
- 101- سحنون محمد ومحسن سميرة، مخاطر المشتقات المالية ومساهماتها في خلق الأزمات، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمات المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 20/10/2009م.
- 102- شريف غياط، فيروز رجال، حوكمة الشركات: أداة لرفع مستوى الإفصاح ومكافحة الفساد وأثرها على كفاءة السوق المالي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- 103- صلاح الدين محمد أمين، الإبداع المالي في الأسواق المالية البنك الضامن أنموذجا إطار معرفي وصفي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 5، مؤتمر الكلية، سنة 2013، ص: 213.
- 104- عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز والباحوث، النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة، العدد 1 يناير، 2017، ص: 22.
- 105- عبدالسلام زايدى، حوكمة الشركات ودورها في التقليل من عمليات التضليل في الأسواق المالية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ص: 42.
- 106- عدنان بن حيدر بن درويش، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، إتحاد المصارف العربية، الكويت، 2007، ص: 51.
- 107- عفيفي هلال عبد الفتاح، العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات ومستوى الإفصاح الاختياري في التقارير السنوية: دراسة اختيارية في البيئة المصرية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، العدد (1)، المجلد 30، مصر، 2008، ص: 429.
- 108- علي فلاح الزعبي و ماجد عبد العزيز الجريري، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا، 2007م، ص: 04.
- 109- فضل صباح الفضلي، العوامل المؤثرة على دور المدير كوكيل إبداع: دراسة تحليلية ميدانية في دولة الكويت، مجلة جامعة الملك سعود العلوم الإدارية، 2003. يمكن الرجوع للرابط التالي: http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/27_juin_7.doc, 2009.
- 110- فيروز بوزورين، المفهوم والنظريات المفسرة للحوافز في المنظمات، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 6، العدد، ص: 29-50.
- 111- مرجع سبق ذكره للمراجعة (Frame and White 2004).
- 112- ليلي الهاشم، الإبداع في المنظمات: كيف نمي الإبداع الإداري في منظماتنا؟، مقالة على موقع وحدة المعرفة.
- 113- مثنى عبد الإله ناصر، كفاءة سوق الأوراق المالية: الأسس والمقترحات، ندوة حول دور الأسواق المالية في التنمية الاقتصادية - تجارب ورؤى مستقبلية، طرابلس، يوم 11/12/2005، ص: 04.
- 114- مجلة الاقتصاد والدراسات المالية المجلد 4، ISSN: 1309-8055، No 2، 2012 (على الإنترنت) 112 الصناعية.

قائمة المراجع

- 115- مصطفى حسن بسيوني السعدني، الشفافية والإفصاح في إطار حوكمة الشركات، ندوة حوكمة الشركات العامة والخاصة من أجل الإصلاح الاقتصادي والهيكلية 2016، المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة بمصر، 2016، ص: 152.
- 116- مصطفى لزمود أبو بكر، التنظيم الإداري في المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2017م.
- 117- نان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة <http://iefpedia.com/arab/>.
- 118- نرمين أبو العطا، حوكمة الشركات سبيل التقدم مع إلقاء الضوء على التجربة المصرية، مركز المشروعات الدولية الخاصة، غرفة التجارة الأمريكية، واشنطن، 2003، ص: 05.
- 119- نشأت عبد العزيز، فن إدارة المخاطر، مجلة البورصات المصرية، جويلية 2002م، العدد 269.
- 120- نصر الدين بن نذير، مصطفى بداوي، رأس المال الفكري كمدخل لتعزيز الإبداع وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، المنتدى الدولي حول "إدارة وقياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 3/2 ديسمبر 2008، ص: 09.
- 121- نعمة، نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول التعاون الخليجي، الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ص: 133 وما بعدها.
- 122- يوسف مسعود غنيم، "التحفيز وأثره على الرضا الوظيفي"، الدراسات في الموارد البشرية، المنظمة العربية، للتنمية الإدارية، القاهرة، 2014، ص: 04.

✓ ثالثا: مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

- 123- إس بي تايلور DOI: 10.4236 / jss.2017.511010 132 مجلة مفتوحة للعلوم الاجتماعية.
- 124- البديوي محمد فتحي، استخدام الهندسة المالية في إعادة الهيكلة المشروعة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.
- 125- الفياض محمود، أثر النمط القيادي على الإبداع الإداري الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال الجامعة الأردنية، قسم إدارة الأعمال، 1995م.
- 126- بن بولة إيمان، المؤثرات البيئية على الإبداع التكنولوجي، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006، ص: 31.
- 127- ربيع المسعود، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في ظل قيادة إبداعية دراسة حالة بنك البركة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص: 163.

قائمة المراجع

- 128- طيبيل عبد السلام، البنوك الإسلامية في خضم الأزمة المالية العالمية الراهنة واقع وآفاق دراسة حالة بنك البركة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010/2009، ص: 25.
- 129- طراد فارس، منهاج الإبداع وتأثيره على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، 2007/2006، ص: 03.
- 130- فيروز رجال، أثر الإفصاح المالي على كفاءة الأسواق المالية: دراسة حالة بورصة الجزائر للفترة (1999-2003)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة - الجزائر، 2004، ص: 16.
- 131- قصاص فتية، حوكمة المؤسسات العائلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أويكر بلقابد، تلمسان. بتصرف، ص: 47.
- 132- لعمش أمال، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2011.
- 133- هدى محمد عبد الله المشاركة، دور إدارة المعرفة لمديري المدارس الثانوية في تنمية الإبداع لدى معلمي محافظة غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، ص: 17.

134- TCHIKO Faouzi, ANALYSE DES CRISES DES PAYS EMERGENTS –proposition d’un modèle explicatif–, Thèse de doctorat, faculté des sciences Economiques et de Gestion, Université Abou bakr Belkaid, Tlemcen, 2010. En 1994, la crise mexicaine annonce la première véritable crise d’un pays émergents. Elle a eu des effets dévastateurs sur les pays de la région. En deuxième semestre de l’année 1997, la crise financière asiatique s’est propagée de la Thaïlande aux autres pays de la région. Plus récemment, la crise russe en août 1998, la crise brésilienne en janvier 1999, la crise turque en 2000 et la crise d’Argentine en 2001 se sont, aussi, manifestées en produisant des conséquences néfastes sur les économies de ces pays.

✓ رابعا: المعاجم والدوريات الدولية.

135- تعدُّ الدراسات التي تناولت موضوع الابتكارات المالية في البنوك قلية جدا باللغة العربية، ومع ذلك، توصلنا من خلال البحث المستمر إلى بعض الدراسات التي تدور حول هذا الموضوع أهمها:

- دراسة عبد الكريم قندوز، بعنوان "الابتكار المالي مدخل إلى الهندسة المالية"، يوضح فيه الباحث طبيعة الإبداع من خلال جميع أشكاله المحتملة، فقد يتجسد في فكرة جديدة، أو خدمة جديدة، أو ممارسة إدارية أو تنظيمية جديدة، أو عملية جديدة، أو طريقة تسويقية جديدة، أو طريقة جدية لتنظيم مكان العمل أو علاقات خارجية جديدة، أو غيرها. ويركز في دراسته على نظريات الابتكار المالي، والاهتمام بجانب الطلب على الابتكارات المالية، حيث يقدم الباحث أمثلة عديدة حول الابتكارات المالية خاصة في الجانب المتعلق بالنشاط المصرفي.

أما الدراسات الأجنبية فهي كثيرة تتناول الابتكار المالي من زوايا مختلفة، ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

- واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية أنموذجا، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد7، العدد 2، ديسمبر 2017، مجلة رؤى اقتصادية، ص: 89.

- التغيير التكنولوجي، الابتكار المالي والانتشار البنكي: «Technological Change, Financial Innovation, and Diffusion in Banking» وتناقش هذه الورقة البحثية التغيير التكنولوجي والابتكار المالي الذي شهدته المصارف التجارية على مدى السنوات الخمسة والعشرون الماضية. في البداية تصف الورقة دور النظام المالي في الاقتصاد، وكيف يمكن للتغيير التكنولوجي والابتكار المالي أن يحسن أمن الرفاهية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن السنوات الخمسة والعشرين الأخيرة طالما اعتبرت فترة تغير جوهري من حيث المنتجات والخدمات المصرفية وتكنولوجيات الإنتاج، وعلاوة على ذلك، ففي الوقت الذي خُصص فيه الكثير من الجهد لفهم خصائص مستخدمي ومتبني الابتكارات المالية وما يترتب على ذلك من آثار على الرفاهية، ماتزال المعلومات التي تدور حول كيفية تطوير الابتكارات المالية في بادئ الأمر شحيحة جدا.

- الدراسات التجريبية للابتكار المالي واستعرضت هذه الورقة الدراسات التجريبية في مجال الابتكارات المالية من خلال اعتماد معايير شاملة، حيث توصل الباحثان إلى أن أربعة وعشرين دراسة فقط كانت تجريبية إلى غاية سنة 2000. وقد قدم الباحثان تخمينات يفسران فيها سبب قلة الدراسات التجريبية في مجال الابتكارات المالية وكذا المقارنة بينها. وحث الباحثان على إيجاد آليات للتحكم المالي تتولى معاينة الابتكارات المالية، وكذا جعل المعلومات المعاينة متاحة للباحثين.

136- ما هو الابتكار المالي: What is the financial innovation ? : الابتكار المالي هو إنشاء أدوات وتكنولوجيات ومؤسسات وأسواق مالية جديدة.

كما هو الحال في التقنيات الأخرى، يشمل الابتكار في التمويل وظائف البحث والتطوير بالإضافة إلى عرض هذه المنتجات أو الخدمات الجديدة ونشرها وتبنيها. في مجال التمويل، على وجه الخصوص، يتضمن الابتكار تكييف المنتجات والمفاهيم الموجودة والارتجال فيها.

قائمة المراجع

137- يمكن تصنيف أقطاب التنافسية في مجموعة كبيرة من المجموعات، على الرغم من أنها تركز حاليًا على زيادة القدرة التنافسية لهؤلاء الأعضاء من خلال دعم الابتكار من خلال مشاريع البحث أو التدريب في شراكة، وتظهر النتائج الأولى التي تم الحصول عليها خلال الفترة 2005-2006 أن جميع أقطاب التنافسية كانت قادرة على توليد عدد كبير من المشاريع البحثية في الشراكات، ومع ذلك، فإن الميزانيات الوطنية جعلت من الممكن فقط تمويل جزء منها، على الرغم من أن السلطات المحلية والإقليمية قد رأت دورها كممولين مشتركين يزداد مقارنة بالخصوصيات الأولى. هذا يجب أن يؤدي إلى أقطاب تنافسية. ينظر إلى:

Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La gouvernance de l'innovation marchée et organisations, L'Harmatan, PP: 95.

138- التكنولوجيا المالية: بحسب تعريف "مجلس الاستقرار المالي" هي ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل وتطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية.

© Galyna آزارينكوفا، إيريناشكودينا، بوريس سامورودوف، ماكسيم بابينكو، إرينا أو نيشينكو، 2018 غالينا آزارينكوفا، دكتوراه في الاقتصاد، أستاذة، رئيسة قسم العلوم المالية والمصرفية والتأمين، معهد خاركيف التعليمي والعلمي في SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. إيريناشكودينا، دكتوراه في الاقتصاد، أستاذة مساعدة، أستاذة في قسم الأعمال والاقتصاد الدوليين، جامعة إن. كارازينخاركيف الوطنية، أوكرانيا. بوريس سامورودوف، دكتور في الاقتصاد، أستاذ، مدير معهد خاركيف التعليمي والعلمي في SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. د. ماكسيم بابنكو طالب، SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. إرينا أو نيشينكو، دكتوراه طالب، SHEI "الجامعة المصرفية"، أوكرانيا. الاقتصاد الرقمي، FinTech، العملات المشفرة، الفعالات الاقتصادية الكلمات الرئيسية. JEL Classification: G15; E44; G10، هذه مقالة مفتوحة الوصول، موزعة بموجب شروط Creative Commons Attribution 4.0 International license، التي تسمح بإعادة الاستخدام غير المقيد والتوزيع والاستنساخ في أي متوسطة، شريطة أن يتم الاستشهاد بالعمل الأصلي بشكل صحيح. 230 إدارة الاستثمار والابتكارات المالية، المجلد 15، الإصدار 4، 2018 [http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15\(4\).2018.19](http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15(4).2018.19)

139- يُذكر أنه في منتصف ونهاية السبعينيات والتي منها تعويم أسعار الصرف والتغير في السياسات النقدية من استهداف استقرار أسعار الفائدة إلى استهداف نمو القاعدة النقدية، وكذلك رفع الحواجز أمام تدفقات رأس المال عبر الحدود الجغرافية والسياسية والتطور الهائل في سرعة الاتصال والانتقال. وقد شكلت التقلبات الكبيرة وغير المتوقعة خطراً كبيراً على مؤسسات الأعمال إذ هدد وجودها وعرضها للإفلاس. لذلك نشطت المؤسسات في تطوير وابتكار أدوات مالية تمكنها من إدارة هذه المخاطر أو التحوط منها... وهذا النشاط أي الابتكار والتطوير للأدوات والعمليات التمويلية هو ما يعرف بالهندسة المالية. أنظر: قندوز، الهندسة المالية الإسلامية، ص: 04.

140- بنك فيصل المصري، المصرف الإسلامي الدولي (مصر)، بنك دبي البحرين، بنك البحرين الإسلامي، مصرف قطر البحرين، بنك البركة البحرين، البنك الإسلامي لغرب السودان، بنك البركة الموريتاني، بنك التضامن السوداني. انظر: ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل، ص: 93.

141- قاموس أكسفورد الحديث، Oxford wordpower، لدراسة اللغة الانجليزية، أكاديميا، ص: 88.

قائمة المراجع

- 142- لم يتم التوصل إلى مرادف متفق عليه في اللغة العربية، ولكن من أكثر المصطلحات تقارباً مع حوكمة الشركات هي حاكمية الشركة، التحكم المشترك، التحكم المؤسسي، الإدارة المجتمعة، ضبط الشركة، والسيطرة على الشركة، والمشاركة الحكومية، وانتشر العديد من المصطلحات التي تقاربها، ومن المقرر استخدام كلمة حوكمة الشركات كمرادف لـ Governance Corporate.
- 143- مقياس ليكارت: وهو مقياس يعبر عن ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض في آراء أفراد عينة الدراسة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان.
- يتم الحصول على المستويات في الجدول رقم 06 من خلال حساب طول الفترة وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة، من 2 إلى 3 مسافة، من 3 إلى 4 مسافة، من 4 إلى 5 مسافة)، و 5 تمثل عدد الاختبارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.8.
- 144- ألفا كرونباخ: أو مقياس لقياس صدق وثبات الاستبيانات، أي الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان.

✓ خامساً: الجرائد والتقارير الرسمية.

- 145- الأمم المتحدة، 2006: 11.
- 146- محمد السراجي، الحوكمة في مواجهة أزماتنا الاقتصادية، جريدة اليمن، أبريل 2009، ص: 06، alghomhoriah.net.
- 147- وثائق ومطويات مقدمة من طرف مدير بنك البركة الجزائر، فرع وهران.

✓ سادساً: المواقع الإلكترونية.

- 148- إبراهيم السيد المليجي، دراسة واختبار تأثير آليات حوكمة الشركات على فجوة التوقعات في بيئة الممارسة المهنية في مصر، عن موقع: www.faculty.ksu.edu.sa/72669/Publications.
- 149- الإفصاح، عن موقع: www.jsc-gov.jo.
- 150- البنك الرقمي Solaris bank مرجع سبق ذكره تاريخ الاطلاع 2020/06/15.
- 151- الموقع الإلكتروني أرقام على الرابط: <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/439782> تاريخ الاطلاع: 2020/05/31.
- 152- الموقع الإلكتروني للجزيرة، على الرابط: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الاطلاع: 2020/03/18.
- 153- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://bitcoin.org/ar/faq>، تاريخ الاطلاع: 2020/03/16.
- 154- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://edinarcoin.com/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.

قائمة المراجع

- 155- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://feathercoin.com/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.
- 156- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://litecoin.com/en/listing>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.
- 157- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://www.namecoin.org/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.
- 158- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <https://www.peercoin.net/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.
- 159- الموقع الإلكتروني للعملة، على الرابط: <http://novacoin.org/>، تاريخ الاطلاع 2020/03/16.
- 160- أنظر إلى الموقع الإلكتروني: Dictionary | Definition of Dictionary by Merriam-Webster.
- 161- تقرير مؤسسة HCE الدولية الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2019، متوفر على الرابط التالي: <https://www.hec.edu/fr/news-room/fintech-que-cache-reellement-le-phenomene>، تاريخ الاطلاع: 2020/06/01.
- 162- سوق المال: الإفصاح، ورقة مرجعية حول سياسات وإجراءات الإفصاح (أ)، 07 جويلية 2002، عن موقع: www.alwatan.com.
- 163- فالح بن سالم السحمة، نظرية الوكالة و المساهمين، موقع تجارة الرياض، ذو الحجة 1439 هـ.
- 164- قندوز، ضعف الهندسة المالية تحد يواجه المؤسسات المالية الإسلامية، <https://sites.google.com/site/aaguendouz/project-updates/dfalhdstealmalytethdywajhalmwssatalmalytealaslamyte>
- 165- ماجد شوقي، حوكمة الشركات، سهولة المنال بالنسبة للأسواق المتقدمة، صعوبة المنال بالنسبة للأسواق الناشئة، عن موقع: www-cip-egypt.org.
- 166- محي الدين حمزة، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد(1)، مجلد 23، دمشق- سوريا، 2007، ص: 147.
- 167- موقع الالكتروني للبنك الرقمي Solaris bank، على الرابط: solarisbank.Pr.co تاريخ الاطلاع: 2020/06/15.
- 168- ناصر بن أحمد غيث، أسواق الأوراق المالية: الكفاءة والشفافية، 25 أوت 2002، عن موقع: www.albayan.co.ae

Bibliography:

- 169–“About Revolut,” Revolut, accessed January 5, 2019, <https://www.revolut.com/it/about>.
- 170–agency theory”, Business Dictionary, Retrieved 8–3–2017. Edited.
- 171–“Agency Theory”, Investopedia, Retrieved 8–3–2017. Edite بتصرف.
- 172–“Annual Report 2014, Deutsche Bundesbank, PP: 53.
- 173–Benamraoui Abdelhafid, The effects of Globalisation of financial services on banking industry and stock market: An Algerian case study, University of Greenwich, Business school, 2003, PP: 60.
- 174–Boris Vallee and Yao Zeng, “Marketplace Lending: A New Banking Paradigm?, ” Working Paper (Harvard Business School, January 2018), https://www.hbs.edu/faculty/Publication%20Files/18-067_1d1e7469-3a75-46a0-9520-bddbdfa0b2b9.pdf.
- 175–Brief. Richard P, The accountants responsibility historical perspective, the Accounting Review April 1975, PP: 268.
- 176–Calvin Bowen Taylor (December 28, 1857 – May 31, 1932) was an American banker, politician, lawyer, and educator. He served on the town council of and as mayor of Berlin, Maryland, served two terms in the Maryland House of Delegates, and founded a banking company bearing his name that continues to exist in eastern Maryland and Delaware.
- 177–Claude Blanche Allègre; Anne Élisabeth Andréassian, Gestion des Ressources Humaines: Valeur de L'immatériel, De Boeck s.a, Bruxelles, 1ère édition, 2008, PP: 182.
- 178–D. Bardin (2006).
- 179–Dan Kadlec, “Why Millennials Resist Any Kind of Insurance,” Money (Time Inc, August 27, 2014), <http://time.com/money/3178364/millennials-insurance-why-resist-coverage/>.
- 180–Daniel Schreiber, “Lemonade Sets a New World Record,” Lemonade Inc, January 1, 2017, <https://www.lemonade.com/blog/lemonade-sets-new-world-record/>.
- 181–DE L'ENTREP ET DÉVELOPPEMENT FINANCIER Elie Cohen
RISE TECHNOLOGICAL CHANGE, FINANCIAL INNOVATION, AND DIFFUSION IN
BANKING W. Scott Frame* & Lawrence J. White, PP: 06.

قائمة المراجع

- 182**– Drucker, Peter, 1999, Knowledge–worker Productivity: The Biggest Challenge, California Management Review, Vol, 41, No.2, PP: 79–94.
- 183**– Duffy, Jan, 2000, Knowledge Management: To Be or Not to Be? Information Management Journal 19, Vol. 34, Issue 1, PP: 64–67.
- 184**– EBA Opinion on "virtual currencies", European Banking Authority, 4 July 2014, PP: 11.
- 185**– Engert. W, & Fung, B. S. C. (01 December 2017), Central Bank Digital Currency: Motivations and Implications. Bank of Canada: www.bankofcanada.ca.
- 186**– EUROPEAN COMMISSION Directorate–General for Education and Culture and media MEDIA Programme and media literacy CREATIVE EUROPE PROGRAMME THE CULTURAL AND CREATIVE SECTORS LOAN GUARANTEE FACILITY, PP: 04.
- 187**– European Commission, “Payment Services Directive and Interchange Fees Regulation: Frequently Asked Questions,” July 24, 2013, http://europa.eu/rapid/press–release_MEMO–13–719_it.htm.
- 188**– Fama E.T, Efficient Capital Markets, a review of theory and empirical work, journal of Finance, May 1970, PP: 383.
- 189**– Fin CEN Continues to Face Challenges with Money Services Businesses, Department of the Treasury, November 10, 2015, PP: 17.
- 190**– Frame, W. Scott; White, Lawrence J, Technological change, financial innovation, and diffusion in banking, Working Paper, Federal Reserve Bank of Atlanta, No–10. 2009.
- 191**– Frederic Colin, La gestion des ressources humaines dans la fonction publique, Gualino, France, 2016, PP: 77.
- 192**– Gérard. Paris economica.1999, koenig.
- 193**– “Global Payments: Expansive Growth, Targeted Opportunities,” accessed January 5, 2019.
- 194**– Hazik Mohamed and Hassnian Ali, Blockchain, Fintech, and Islamic Finance, Building the Future in the New Islamic Digital Economy, Walter de GruyterInc, Boston/Berlin, 2019, PP: 13.
- 195**– Hirshleifer. Financial Management/1993.PP: 145–160.
- 196**– “Homepage,” Nest, accessed January 20, 2019, <https://nest.com/insurance–partners/>.

قائمة المراجع

- 197- "How Vitality Works," Vitality Group, accessed January 5, 2019, <https://www.vitalitygroup.com/how-vitality-works/>.
- 198- <https://www.arabnews.com/node/1636091/business-economy>.
- 199- <https://www.gfmag.com/magazine/february-2019/next-islamic-fintech>.
- 200- https://www.scirp.org/html/1-1530075_48768.htm Received 18 June 2014; revised 22 July 2014; accepted 5 August 2014 Open Journal of Business and Management, 2014, 2, 261-274 Published Online October 2014 in SciRes. <http://www.scirp.org/journal/ojbm> <http://dx.doi.org/10.4236/ojbm.2014.24031>.
- 201- https://www.scirp.org/html/1-1530075_48768.htm Received 18 June 2014; revised 22 July 2014; accepted 5 August 2014 Open Journal of Business and Management, 2014, 2, 261-274 Published Online October 2014 in SciRes. <http://www.scirp.org/journal/ojbm> <http://dx.doi.org/10.4236/ojbm.2014.24031>.
- 202- James Cook, "UK Fintech Start-up Revolut Reaches 2 Million Users Save," The Telegraph, June 7, 2018, <https://www.telegraph.co.uk/technology/2018/06/07/uk-fintech-start-up-revolut-reaches2-million-users/>.
- 203- John Schindler, "Fintech and financial innovation: drivers and Depth, Finance and economics discussion series, septembre 2017, PP: 02.
- 204- King, William R. 2000, Playing An Integral Rol in Knowledge Management, Information System Management Vol. 17 Issue.4, PP: 59-61.
- 205- Linking Innovations with Productivity in a Nigeria Banking Firm: What roles for ICT? Management 2012, 2(5): 204-213 DOI: 10.5923/j.mm.20120205.09 , Omotoso K. O., Dada A. D. , Adelowo C.M. , Siyanbola W. O.
- 206- Marc Niederkorn, Phil Bruno, Grace Hou, Florent Istace, Sukriti Bansal, "Global Payments 2015: A Healthy Industry Confronts Disruption" (McKinsey & Company, October 2015), https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/industries/financial%20services/our%20insights/how%20the%20payments%20industry%20is%20being%20disrupted/global_payments_2015_a_healthy_industry_confronts_disruption.ashx.
- 207- March 25, 2014 Bank of Japan The Bank of Japan's Strategic Priorities for Fiscal 2014-2018 The Bank's Organizational Principles.

قائمة المراجع

208–Marco Paukert, Claudia Niederée, Matthias Hemmje, knowmedge in innovation process, encyclopedia of knowledge management, schwartz, UK, PP: 345.

209–Michel Amiel; Francis Bonnet; Joseph Jacobs, Management de L'administration, De Boeck & Larcier s. a, Bruxelles, 2ème édition, 1998, PP: 61.

210–“N26 Black,” N26, accessed January 5, 2019, <https://n26.com/en-de/black>.

211–Oscar Williams–Grut, “Hot Foreign Exchange App Revolut Burned through £7 Million Fuelling Its Growth Last Year,” Business Insider, June 27, 2017, <http://uk.businessinsider.com/fintech-revolut2016-accounts-loss-revenue-2017-6?IR=T>.

212–PIERRE Vernimmen, PASCAL Quiry, YANN Le fur (2011). Finance d’entreprise. DALLOZ, PP: 966–975.

213–Rachel Green, “Global Merchant Card Acceptance Grew 13% in 2017,” Business Insider, December 2018, <https://www.businessinsider.com/global-merchant-card-acceptance-growing-2018-12>.

214–Rapport Written by Alex Hamilton, on 15/06/2020, Fintech Futures, online link: <https://www.fintechfutures.com/>, Accessed 15 June 2020.

215–Reuters Editorial, “Cash Still King: Swedish Central Bank Urges Lawmakers to Protect Cash Payments,” U.S., February 26, 2018, <https://www.reuters.com/article/sweden-cenbank-cash-idUSL8N1QG79Y>.

216–Rob Galaski R. Jesse McWaters, “Beyond Fintech: A Pragmatic Assessment of Disruptive Potential in Financial Services” (World Economic Forum, August 2017), http://www3.weforum.org/docs/Beyond_FintechA_Pragmatic_Assessment_of_Disruptive_Potential_in_Financial_Services.pdf.

217–Robert C. Gericke... Op–cit... PP: 22–23.

218–Ryan Browne, “Fintech Start-up Revolut Grabs 2 Million Users and Plans to Launch Commission-Free Trading Service,” CNBC (CNBC Europe, April 25, 2018), <https://www.cnbc.com/2018/06/07/revoluthas-2-million-users-to-launch-commission-free-trading-service.html>.

219–Solvell, Orjan, Goran Lindqvist and Christian H.M. Ketels, The Cluster initiative Green book. Ivory Tower AB, Stockholm, Sweden, 2003 (Prepared for the 6th Annual Conference of the Competitiveness Institute (TCI), Gothenburg, Sweden, September 2003.

- 220– Sophie BOUTILLIER, Dimitri UZUNIDIS, Mars 2015, La gouvernance de l'innovation marchée et organisations, L'Harmatan, PP: 09.
- 221– THE NATURE AND FINANCING OF INNOVATIVE ENTERPRISES1–15Amabile, T. M. (1977). Effects of extrinsic constraint on creativity (Doctoral Dissertation). Stanford University, CA.Amabile, T. M. (1996). Creativity in context. Boulder, CO: Westview Press Inc.
- 222– “The Top 20 Reasons Startups Fail” (CB Insights, February 2, 2018), <https://www.cbinsights.com/research/startup-failure-reasons-top/>.
- 223– The trimplement Team, “What Challenges Are Fintech Startups Facing Today,” Medium, May 28, 2017, <https://medium.com/trimplement/what-challenges-are-fintech-startups-facing-today-6e2efef8ecb4>.
- 224– Thierry Picq, “Ressources humaines: Les fondamentaux”, L'essentiel du management par les meilleurs professeurs, Eyrolles, Paris, 2008, PP: 339.
- 225– Tina Wadhwa, “One of the Hottest Investment Styles Might Be ‘Financially Unviable,’” Business Insider, July 14, 2016, <https://www.businessinsider.com/robo-advisors-may-be-financially-unviable-2016-7?IR=T>.
- 226– “Value Added by Private Industries: Finance, Insurance, Real Estate, Rental, and Leasing: Finance and Insurance as a Percentage of GDP (VAPGDPFI),” Federal Reserve Bank of St Louis, accessed January 5, 2019, <https://fred.stlouisfed.org/series/VAPGDPFI>.
- 227– Vejicka, Martin, Basic concepts about virtual currencies, Journal of Economy, Business and finance, 2017, PP: 01–02.
- 228– Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations, International Monetary Fund, January 2016, PP: 07.
- 229– Virtual Currency Schemes, European Central Bank, October 2012, PP: 13, Virtual Currency Schemes–a further analysis, European Central Bank, February 2015, PP: 04.
- 230– Voir D. Uzunidis (dir.), l'innovation et l'économie contemporaine, Espaces cognitifs et territoriaux, col. Economie, société, région, de Boeck, Bruxelles, 2004. PP: 07.
- 231– “Who Are You Calling a ‘challenger Bank’?,” PWC, accessed January 5, 2019, <https://www.pwc.co.uk/industries/banking-capital-markets/insights/challenger-banks.html>.
- 232– Wikipedia. Lencyclopedia libre. Economie des organisations.

قائمة المراجع

233–“Will Sweden Become the First Nation to Go Cash-Free?,” NBC News, accessed January 5, 2019, <https://www.nbcnews.com/mach/science/will-sweden-become-first-country-go-cash-free-ncna809811>.

234–“World Payments Report 2018,” World Payments Report (blog), October 04, 2018, <https://worldpaymentsreport.com/resources/world-payments-report-2018/>.

235–Yuan. K. chou & Martin S. Chin, Financial Innovations and Technological Innovations as Twin Engines of economic Growth, University of Melbourne, Australia, January 09/2004, PP: 109.

<https://www.mckinsey.com/industries/financial-services/our-insights/global-payments-expansive-growthtargeted-opportunities>.

الملاحق

الملاحق



جامعة مصطفى اسطنبولي - معسكر - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية
إسم المؤسسة: بنك البركة / وكالة رقم:

الإستبيان

معلومات شخصية: الباحث: صافي أحمد

- طالب دكتوراه السنة الرابعة، تخصص مالية المؤسسة، جامعة مصطفى اسطنبولي - معسكر- الجزائر.
تحية طيبة وبعد.....

أختي الفاضلة أخي الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يشرفنا أن ندعوكم للمشاركة في تعبئة الاستبيان واختيار الإجابة التي تتناسب مع وجهة نظركم، حيث إننا نقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان: "الإبداع والحوكمة المالية للمؤسسة".

نسعى من خلال هذه الدراسة التي تدور حول دور الإبداع المالي وعلاقته بالحوكمة المالية في المصارف الإسلامية، وأثرهما في تحقيق التنمية المستدامة، وكذا التعرف على مدى التزام مؤسسات القطاع المصرفي بمبادئ الحوكمة. إن حرصكم على تقديم البيانات الكافية والمطلوبة بدقة وموضوعية يساهم في تحقيق غاية هذا البحث.

وتعد هذه الاستمارة بمثابة مقياس يعتمد لأغراض البحث العلمي.

إن لاستجابتكم الكريمة الأثر البالغ في مساندة مسعانا نحو تحقيق الغاية العلمية المنشودة، وإننا على ثقة تامة بأن مشاركتكم الجدية في تعبئة الاستبيان بدقة وعناية وإبداء أي ملاحظات ترونها مناسبة، ستساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

ونؤكد لكم أن المعلومات والإجابات التي ستقدمونها سوف تستخدم بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي لا غير...

شاكرين لكم حسن تعاونكم وجزاكم الله كل خير.

من إعداد الباحث: صافي أحمد

تحت إشراف: الدكتور صفيح صادق

ملاحظات عامة:

- 1- يرجى وضع علامة (x) في الحقل الذي يمثل وجهة نظركم.
- 2- يرجى كتابة إجابة قصيرة أمام المكان المخصص لها.
- 3- إن ترك أي سؤال دون إجابة يعني عدم التمكن من المواصلة في تصفح الاستبيان وبالتالي عدم صلاحية الاستمارة للتحليل، لذلك يرجى منكم التأكد من الإجابة على جميع الأسئلة.
- 4- يمكنكم التواصل مع الباحث من أجل الإجابة على أسئلتكم واستفساراتكم الخاصة بالاستمارة.

رقم الهاتف: 0661207163 / 0553324764

Email: safi.ahmed@univ-mascara.dz

الرجاء وضع علامة (X) حول الإجابة التي تراها مناسبة.

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية

1- الجنس:

ذكر ()

أنثى ()

2- السن:

- () أقل من 25 سنة
() من 25 إلى 35 سنة
() من 36 إلى 45 سنة
() من 46 إلى 55 سنة
() 55 سنة فأكثر

3- المستوى

الأكاديمي:

- () ليسانس
() ماجستير
() ماجستير
() دكتوراه
() أخرى - حددتها لطفاً.....

4- التخصص العلمي:

- () تسيير الموارد البشرية
() مالية وبنوك
() محاسبة
() إدارة الأعمال / قانون
() غير ذلك - حددتها لطفاً.....

5- العمل الذي تمارسه:

- () مدير / نائب مدير
() محاسب / مقتصد
() مدقق حسابات / مراقب
() مصلحة التوظيف
() مفتش / متصرف
() غير ذلك - حددتها لطفاً.....

6- سنوات الخبرة:

- () أقل من 05 سنوات
() من 05 إلى أقل من 10 سنوات
() من 10 إلى أقل من 15 سنة
() من 15 إلى 20 سنة فأكثر.....

المحور الثاني: الإبداع المالي و الهندسة المالية.

إجابات أفراد العينة					البيان	رقم السؤال
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
التميز في الكفاءة الاقتصادية [الأصالة و البعد عن التقليد]						
					الإبداع ركن رئيسي في الهندسة المالية.	06
					فتح المجال أمام العمال باقتراح أفكار جديدة خاصة بالإبداع المالي خطوة ايجابية لتحقيق الجودة وفق المعايير العالمية.	07
					هناك تلازم بين الإبداع المولد للهندسة المالية و الحوكمة.	08
					التدقيق الداخلي يساهم في تقوية العلاقة بين الحوكمة والإبداع.	09
					تحسين مهارات الموظفين عامل مهم في خلق أصناف الإبداعات في عملية الصناعة المالية.	10
					وجود سلبيات ومخاطر دليل على ضعف أو انعدام الهندسة المالية للمؤسسة.	11
					إنتاج وعرض منتجات وخدمات في الأسواق المالية بطرق منظمة صورة من صور الإبداع.	12
تكنولوجيا الإعلام و الإتصال						
					توسعة قنوات الاتصالات بين مختلف المستويات الإدارية داخليا وخارجيا يعد إبداعا التواصلية.	13
					هناك عصرنة ومواكبة البنك التطورات العالمية من حيث استعمال واستغلال التكنولوجيا الحديثة.	14
					بإمكان البنك الاستغناء عن المعاملات الورقية التقليدية والتحول إلى المعاملات الإلكترونية والرقمنة.	15
					فتح شبكة تواصلية بين جميع طبقات المجتمع قصد معرفة الحاجيات وصياغة عقود مناسبة لها.	16
					توافد الزبائن والمتعاملين على الشبائيك عاد قليلا بع ظهور الموزع الآلي للنقود.	17
التوفيق بين الشريعة و التشريع						
					المصاريف الإسلامية لها القدرة على تحقيق الهندسة المالية لأن الشريعة ترغّب في الإبداع.	18
					ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صبغة إسلامية.	19
					تعزير المصاريف الإسلامية علاقتها بالدراسات العلمية والمجامع الفقهية طريق ابتكار أدوات مالية جديدة ذات صبغة إسلامية.	20
					استغلال صندوق الزكاة في الاستثمار المصرفي الإسلامي نوع من أنواع الهندسة المالية القائمة على الإبداع.	21

					40	هناك إستراتيجية تقوم على أهداف واضحة للمؤسسة وهي متاحة للجميع.
					41	وجود القواعد التنظيمية و اللوائح الحاكمة لأوجه النشاط والمحددة للصلاحيات والمسؤوليات بصورة واضحة على كافة المستويات التنظيمية تعني حوكمة رشيدة.
					42	وجود دليل عملي يحدد الوظائف ويفرق بين الإجراءات وحدود الاختصاصات.
					43	تواجد قانون في المؤسسة يقوم على ضبط التعويضات و تقديم المكافآت تعتمد الإدارة معروف لدى العاملين.
					44	تعمل الهيئة على دعم أصحاب المصالح بالمعلومات ذات العلاقة بالقوانين والتعليمات بصفة دورية ومنتظمة في الزمن المحدد.
					45	إعداد تقارير دورية و بصفة مستمرة من المؤسسة عن علاقاتها مع أصحاب المصالح مثل: (المتعاملين، أجهزة الدول، الجمعيات، والنقابات، والاتحادات).
					46	تعلن المؤسسة بصورة واضحة مستمرة ضمن التقارير الصادرة عنها أهمية المحافظة على أمن وسلامة ورفاهة العمال في المؤسسة ووسائل تحقيق ذلك.
المساءلة						
					47	المدير له الدور الايجابي المؤثر في تحديد القرارات المناسبة للمواقف الخاصة و المتعلقة بالتسيير الإداري.
					48	وجود لوائح منظمة تحدد مسؤوليات كل عامل في المؤسسة والإجراءات الرادعة حال عدم الانضباط بها.
					49	ضرورة وجود هرم إداري في المؤسسة المالية يحدد المسؤوليات وصلاحيات تحقيقا للمساءلة.
					50	أصحاب المصالح يمتلكون الحق في مساءلة الإدارة التنفيذية عن التصرفات العشوائية المخالفة للقانون صغيرة كانت أو كبيرة.
					51	تلتزم المؤسسة المالية بالتسريع في اتخاذ إجراءات عاجلة، مثل: (التعويضات أو لمعالجة الخروقات).
المسؤولية						
					52	تلعب المؤسسة دورا بارزا في تحسين البيئة وتقوية البنية التحتية للاقتصاد الوطني.
					53	إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية للعاملين من المهمات التي تحرص عليها هيئة المؤسسة المالية.

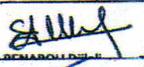
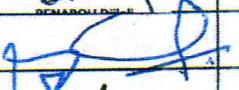
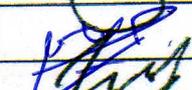
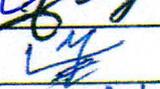
					هيئة المؤسسة المالية تحرص على تنوير الموظفين بالمعلومات الحديثة الخاصة منها و العامة.	54
					تطبيق دليل الأخلاقيات والتزام جميع الموظفين به.	55
					المؤسسة حريصة على منح كل الإجازات للعمال.	56
					تحرص المؤسسة على عقد مؤتمرات لتطوير مستوى العمال والتي تعد مقياس مهم في الترقية المهنية.	57
العدالة						
					تعيين الموظفين وترقيتهم وتقييمهم مهمة إدارة المؤسسة وفق عدالة تقوم أساسا على تنظيم لوائح عادلة ومقاييس مضبوطة.	58
					هناك شروط واضحة تتصف بالعدالة بعيدة عن المصالح الشخصية حال ترشيح الموظفين للدورات التدريبية.	59
					لوائح صارمة وعقوبات رادعة في استغلال المنصب للمصالح الشخصية	60
					العدالة في توفير المعلومات لكل أصحاب المصالح دون تمييز.	61
					طبيعة القرارات الصادرة من إدارة المؤسسة تمتاز بالعدل بعيدة عن التحيز وتضمن ما يكفل منع أي تعارضات محتملة في مصلحة الأطراف الأخرى.	62
					التوازن ميزة الإدارة الرشيدة في تعاملها مع جميع أصحاب المصالح دون تمييز.	63
					هناك قوانين عادلة في توزيع المكافآت.	64
الاستقلالية						
					تتميز الإدارة التنفيذية بحرية الاعتراض على القرارات المصادمة للقوانين والأنظمة والتعليمات.	65
					إقرار نظام المكافآت والبدلات للعمال يخضع للجنة مختصة شعارها النزاهة والكفاءة.	66
					المدقق الداخلي له الحق في اتخاذ القرارات من غير أي ضغط أو انصياع للأبي جهة كانت.	67
					الهيئة تمتلك وحدة منفصلة لأغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالاستقلالية.	68

أرجوا قبول خالص تحياتنا وتقديرنا،،، وشكراً على المساعدة والمساهمة في إنجاز هذا البحث.

الملاحق

الملحق رقم: 01

قائمة محكمي إستبانة الدراسة

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الإمضاء
01	تشيكو فوزي	أستاذ دكتور	جامعة معسكر	
02	بن عبو جيلالي	أستاذ دكتور	جامعة معسكر	
03	سالم عبد العزيز	أستاذ دكتور	جامعة وهران	
04	غريسي العربي	أستاذ دكتور	جامعة معسكر	
05	عدالة العجال	أستاذ دكتور	جامعة مستغانم	
06	صفيح صادق	د. أستاذ محاضراً	جامعة معسكر	
07	تفالي بن يونس	د. أستاذ محاضراً	جامعة مستغانم	
08	بشكير عابد	د. أستاذ محاضراً	المركز الجامعي غليزان	
09	كاتب كريم	د. أستاذ محاضراً	ج/ التكوين المتواصل وهران	
10	مقتيت عبد القادر	د. أستاذ مساعد	جامعة وهران	



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر -
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
نيابة العميد المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات مع الخارج
رقم : 030.../ج.م.ا.ك.ع.ا.ب.ت/ 2019 معسكر في: 2019/05/09

إلى السيد: مدير بنك البركة - فرع ولاية وهران

في إطار التحضير لمذكرة التخرج شهادة الدكتوراه نحن نائب عميد كلية العلوم الاقتصادية
و العلوم التجارية و علوم التسيير المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
يشرفنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة السماح للطالب: صافي احمد سنة ثالثة: مالية المؤسسة بالقيام
بتربص تطبيقي لدى مؤسستكم و تزويده بالمعلومات اللازمة.
ملاحظة: سلمت هذه الشهادة للمعني لاستخدامها في حدود ما يسمح به القانون.

نائب العميد



أ. د. بن عبو جيلاني
نائب العميد بما بعد التدرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية





جامعة مصطفى (استمبولي)
بمعسكر

جامعة مصطفى استنبولي - معسكر - الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

إسم المؤسسة: بنك البركة / فرع رقم: 209

وهرات 1

الرقم	الإسم واللقب	رقم الهاتف	المايل	فايس بوك/واتساب
01	سعو علي	موظف	/	/
02	بن قدار إبراهيم	مصرف	/	/
03	زكريا عتيبي	محاسب	/	/
04	أحمد نور الدين	محقق حسابات	/	/
05	بلال عبد الغاني	مصلحة الشؤون القانونية	/	/
06	مehروق سفيانا	مصلحة التوظيف	/	/
07	عمار يايدر الدين	موظف	/	/
08	سلاف ميلود	موظف متقاعد	0553/50.64.52	
09	عبد الواحد	مسؤول مصلحة المندوب	/	
10	عبد الرحيم	0658/12.40.74	/	
11	بلال شير ميلود	نائب المدير	0773/51.44.84	
12		المدير الوكيل (202)		
13				
14				
15				
16				
17				
18				
19				
20				





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر -
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
نيابة العميد المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات مع الخارج
رقم : 030.../ج.م.ا/ك.ع.ات.ت/ 2019 معسكر في: 2019/05/09

إلى السيد: مدير بنك البركة - فرع ولاية وهران

في إطار التحضير لمذكرة التخرج شهادة الدكتوراه نحن نائب عميد كلية العلوم الاقتصادية
و العلوم التجارية و علوم التسيير المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
يشرفنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة السماح للطالب: صافي احمد سنة ثالثة: مالية المؤسسة بالقيام
بتربص تطبيقي لدى مؤسستكم و تزويده بالمعلومات اللازمة.
ملاحظة: سلمت هذه الشهادة للمعني لاستخدامها في حدود ما يسمح به القانون.

نائب العميد



السيد بن عبد جيلاني
نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية



Mr BOUKHELOUA Fouad
Directeur Adjoint



جامعة مصطفى اسطمبرولي

بمعسكر

جامعة مصطفى اسطمبرولي - معسكر - الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

اسم المؤسسة: بنك البركة / فرع رقم: 203

وهران 2

الرقم	الإسم واللقب	رقم الهاتف	المايل	فايس بوك/واتساب
01	ستوارى سوجلهان فذحي	0661 900 843	Felhi.kouadri@gmail.com	/
02	عامر هواري	0557248167	29155182 PRINCE	/
03	بن شرفية ربيع	055680670	مؤحف	/
04	بوخلوة نواة	0771.90.87.87	نائب . الكه س	/
05	تواوريل فذحي	0661/900.843	الكه س	/
06	خليل نادية	0782307620	ابو صلاح آية بي وابروجة	/
07	درتة واهة	0784/34.91.23	رئيس جماعة الحضرة	/
08	بن شنيف رافجة		مكافحة بالدراسات الاقتصادية	/
09	لقام محمد	0625261130	استوطنيا البكي	/
10	كدة الواجد	0778270157	أمين الخبز دنة	/
11	اسي بيار كادو	0750556750	مرفق بنك	ABDIAYAD MOHAMMED
12	عيساوي بوعياش	0552/78.41.89	نائب مدير متقاعد	/
13				
14				
15				
16				
17				
18				
19				
20				



مخرجات SPSS / V24

الملحق رقم (02): معامل ألفا كرومباخ للأبعاد لأبعاد ومحاور الدراسة.

المعامل الكلي:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,958	66

المحور الأول:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,908	34

البعد الأول:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,646	7

البعد الثاني:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,682	6

البعد الثالث:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,757	8

البعد الرابع:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,830	7

البعد الخامس:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,741	6

المحور الثاني:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,946	32

البعد الأول:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,860	9

البعد الثاني:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,703	5

البعد الثالث:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,749	6

البعد الرابع:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,884	7

البعد الخامس:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,786	5

الملحق رقم (03): الانحرافات المعيارية المتوسطة الحسابية لكل فقرات الاستبيان.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
التميز أجل من رئيسي ركن الإبداع المنافسين على للبنك والريادة.	141	4,6454	,56233
أفكار باقتراح العمال أمام المجال فتح ايجابية خطوة المالي بالإبداع خاصة جديدة العالمية المعايير وفق الجودة لتحقيق.	141	4,2270	,72080
و الإبداعية عملائه مقترحات البنك يتقبل تنفيذها على يحرص.	141	3,8794	,74138
بين العلاقة تقوية في يساهم الداخلي التدقيق والإبداع الحوكمة.	141	4,2837	,73023
في مهم عامل الموظفين مهارات تحسين الصناعة عملية في الإبداعات أصناف خلق المالية.	141	4,3972	,78266
انعدام على دليل ومخاطر سلبية وجود للمؤسسة المالي الإبداع.	141	3,5674	1,06439
في خدمات منتجات وعرض إنتاج من صورة منظمة بطرق المالية الأسواق الإبداع صور.	141	4,2908	,80657
مختلف بين الاتصالات قنوات توسعة يعد وخارجيا داخليا الإدارية المستويات التواصلية إبداع.	141	4,3262	,75116

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

التطورات البنك ومواكبة عصرنه هناك واستغلال استعمال حيث من العالمية الأترنيت):مثل الحديثة التكنولوجيا (والإكسترانت).	141	4,1702	,81027
عن إرشادية لوحات البنك لدى يتوفر لاطلاع الأسهم وأسعار الصرف أسعار عليها العملاء .	141	3,9645	,85700
المعاملات عن الاستغناء البنك بإمكان المعاملات إلى والتحول التقليدية الورقية والرقمنة الإلكترونية.	141	3,8014	1,00157
طبقات جميع بين تواصلية شبكة فتح وصياغة الحاجيات معرفة قصد المجتمع لها مناسبة عقود.	141	3,8794	,84916
الشبابيك على والمتعاملين الزبائن توافد للنفود الآلي الموزع ظهور بعد قليلا عاد الناطق والبنك.	141	2,9504	1,28356
صور من صورة التشاركية الشبابيك تعد المالي الإبداع.	141	4,1844	,92275
من صورة المالية المشتقات و المنتجات المالي الإبداع صور.	141	4,2766	,82900
فعال ومؤشر إيجابي مؤثر النسوي العامل بكل المالي الإبداع وتعزيز تنشيط في صورته.	141	3,8227	,95082
الحوكمة قواعد على القائم المالي الإبداع عالمية مالية صناعة بشكل المالية.	141	4,2128	,75412
على إيجابي أثر لها المعنوية المكافأة المالي الإبداع تحسين.	141	4,4043	,74622
التجارب ذات البلدان في التكوينية الدورات في يساعد الصيرفة ميدان في الرائدة الإبداع على الإطارات كفاءة تطوير والإبتكار.	141	4,5674	,56448
المالي الفساد منافذ تسد المالية الحوكمة المالي الاستقرار وتحقق.	141	4,1277	,74499
الجزائر في الإسلامية المصاريف بإمكان من التخلص في بارزا دورا تلعب أن المالي التضخم.	141	4,1277	,81811
الشريعة أحكام بتطبيق البنك يلتزم إبداعي باجتهاد الإسلامية.	141	4,1631	,98288
الإسلامية المالية المؤسسة أنشطة تتوافق الشرعية الأحكام مع.	141	4,1348	,88010

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

علاقتها الإسلامية المصاريف تعزيز طريق الفقهية والمجامع العلمية بالدراسات صبيغة ذات جديدة مالية أدوات ابتكار إسلامية.	141	4,3050	,78325
الاستثمار في الزكاة صندوق استغلال الإبداع أنواع من نوع الإسلامي المصرفي المالي القطاع في.	141	4,2482	,83799
الإسلامية المصاريف تحقق أن يمكن لا مالي وإبداع بحوكمة إلا نوعية قفزة مدروس.	141	4,1277	,80046
ناجعة آلية المالية والحوكمة الإبداع يعد التلاعب من العملات لحماية.	141	4,2057	,76081
إحصاء بعملية تقوم استطلاعية هيئة إنشاء عقود تكييف ومحاولة المجتمعية للحاجيات الشرعية القواعد وفق استثمارية مالية	141	4,3262	,73189
بانتعاش يدفع المخاطر إدارة في التحكم المالية المؤسسة في المالي الإبداع	141	4,2837	,76836
الأسواق في الموازي الاقتصاد اتساع الحوكمة نظام سيرورة يعرقل الجزائرية الإبداع روح على ويقضي المالية	141	3,6454	,93453
و المالية الحوكمة بين وطيدة علاقة هناك البنكي التوطين.	141	4,1064	,80801
بالإبداع للنهوض فعال دور للجباية الإسلامية المصاريف في والإبتكار	141	3,9078	,92505
الإبداع أنواع من نوع الضريبية الإعفاءات للاستثمار الإستجابي	141	4,3404	,82661
على القدرة لها الإسلامية المصاريف تعمل لأنها المالي الإبداع أبعاد كل تحقيق والتشريعات الشرعية بين التوافق على الحكومية.	141	4,3901	,73458
ضرورية و مهمة أداة المالية الحوكمة للمؤسسة بالنسبة	141	4,4610	,68157
طريق المؤسسة عمل في الرؤية وضوح الأهداف تحقيق إلى.	141	4,4468	,67003
واضحة أهداف على تقوم إستراتيجية هناك للجميع متاحة وهي للمؤسسة	141	4,0426	,86083
الحاكمة النواحي والتنظيمية القواعد وجود للصلاحيات والمحددة النشاط لأوجه كافة على واضحة بصورة والمسؤوليات المستويات	141	4,0071	,82372

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

ويفرق الوظائف يحدد عملي دليل وجود الاختصاصات وحدود الإجراءات يبين.	141	4,0426	,68528
ضبط على يقوم المؤسسة في قانون تواجد تعتمده المكافآت تقديم و التعويضات العاملين لدى معروف الإدارة.	141	3,9504	,78673
المصالح أصحاب دعم على الهيئة تعمل بالقوانين العلاقة ذات بالمعلومات في ومنظمة دورية بصفة والتعليمات المحدد الزّمن.	141	3,9858	,81928
من مستمرة بصفة و دورية تقارير إعداد أصحاب مع علاقاتها عن المؤسسة (الدول، أجهزة المتعاملين،) :مثل المصالح (والاتحادات والنقابات، والجمعيات،	141	4,0355	,83162
مستمرة واضحة بصورة المؤسسة تعلن أهمية عنها الصادرة التقارير ضمن العمال ورفاهة وسلامة أمن على المحافظة ذلك تحقيق ووسائل المؤسسة في	141	3,9787	,78802
تحديد في المؤثر الايجابي الدور له المدير و الخاصة للمواقف المناسبة القرارات الإداري بالتسيير المتعلقة	141	3,9645	,77838
كل مسؤوليات تحدد منظمة لوائح وجود الرادعة والإجراءات المؤسسة في عامل بها الانضباط عدم حال	141	4,0780	,63326
المؤسسة في إداري هرم وجود ضرورة وصلاحيات المسؤوليات يحدد المالية للمساءلة تحقيقا	141	4,2340	,70344
في الحق يمتلكون المصالح أصحاب التصرفات عن التنفيذية الإدارة مساءلة بها المعمول للقوانين المخالفة العشوائية	141	3,6028	,86089
اتخاذ في بالتسريع المالية المؤسسة تلتزم أو التعويضات) :مثل عاجلة، إجراءات (..... الخروقات لمعالجة	141	3,9149	,67071
تحسين في بارزا دورا المؤسسة تلعب للاقتصاد التحتية البنية وتقوية البيئة الوطني.	141	4,1773	,69983
للعاملين دراسية وأيام تكوينية دورات إقامة هيئة عليها تحرص التي المهمات من المالية المؤسسة	141	4,3759	,77955

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

تنوير على تحرص المالية المؤسسة هيئة الخاصة الحديثة بالمعلومات الموظفين العامة و منها.	141	4,1206	,67056
جميع والتزام الأخلاقيات دليل تطبيق به الموظفين.	141	4,1773	,65774
الإجازات كل منح على حريصة المؤسسة للعمال.	141	4,3050	,67552
مؤتمرات عقد على المؤسسة تحرص مقياس تعد والتي العمال مستوى لتطوير المهنية الترقية في مهم.	141	4,1773	,76796
مهمة وتقييمهم وترقيتهم الموظفين تعيين على أساسا تقوم عدالة وفق المؤسسة إدارة مضبوطة ومقاييس عادلة لوائح تنظيم.	141	4,0355	,86529
بعيدة بالعدالة تتصف واضحة شروط هناك ترشيح حال الشخصية المصالح عن التدريبية للدورات الموظفين.	141	3,9433	,74425
في رادعة وعقوبات صارمة لوائح الشخصية للمصالح المنصب استغلال أصحاب لكل المعلومات توفير في العدالة تمييز دون المصالح.	141	4,1844	,78924
إدارة من الصادرة القرارات طبيعة التحيز عن بعيدة بالعدل تمتاز المؤسسة تعارضات أي منع يكفل ما وتضمن الأخرى الأطراف مصلحة في محتملة.	141	4,0780	,90294
تعاملها في الرشيدة الإدارة ميزة التوازن تمييز دون المصالح أصحاب جميع مع المكافآت توزيع في عادلة قوانين هناك.	141	3,9504	,83944
الاعتراض بحرية التنفيذية الإدارة تتميز والأنظمة للقوانين المصادمة القرارات على والتعليمات.	141	3,7943	,90647
للعمال والبدلات المكافآت نظام إقرار النزاهة شعارها مختصة للجنة يخضع والكفاءة.	141	3,8652	,91978
القرارات اتخاذ في الحق له الداخلي المدقق جهة لأي انصياع أو ضغط أي غير من كانت.	141	4,1489	,88589
لأغراض منفصلة وحدة تمتلك الهيئة أعضائها يتمتع الداخلي التدقيق بالاستقلالية.	141	4,0213	,77890

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

على القدرة لها الإسلامية المصاريف لأنها المالية الحوكمة أبعاد كل تحقيق الشريعة بين التوافق على تعمل الحكومية والتشريعات.	141	4,2695	,86915
Valid N (listwise)	141		

الملحق رقم (04): مصفوفة الارتباطات.

Correlations

		الحوكمة
الحوكمة المالية أداة مهمة و ضرورية بالنسبة للمؤسسة.	Pearson Correlation	,671**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
وضوح الرؤية في عمل المؤسسة طريق إلى تحقيق الأهداف.	Pearson Correlation	,482**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
هناك إستراتيجية تقوم على أهداف واضحة للمؤسسة وهي متاحة للجميع.	Pearson Correlation	,651**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
وجود القواعد التنظيمية و اللوائح الحاكمة لأوجه النشاط والمحددة للصلاحيات والمسؤوليات بصورة واضحة على كافة المستويات	Pearson Correlation	,527**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
وجود دليل عملي يحدد الوظائف ويفرق بين الإجراءات وحدود الاختصاصات.	Pearson Correlation	,614**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تواجد قانون في المؤسسة يقوم على ضبط التعويضات و تقديم المكافآت تعتمد الإدارة معروف لدى العاملين.	Pearson Correlation	,642**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تعمل الهيئة على دعم أصحاب المصالح بالمعلومات ذات العلاقة بالقوانين والتعليمات بصفة دورية ومنتظمة في الزمن المحدد.	Pearson Correlation	,628**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

إعداد تقارير دورية و بصفة مستمرة من المؤسسة عن علاقاتها مع أصحاب المصالح مثل: (المتعاملين، أجهزة الدول، والجمعيات، والنقابات، والاتحادات).	Pearson Correlation	,640**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تعلم المؤسسة بصورة واضحة مستمرة ضمن التقارير الصادرة عنها أهمية المحافظة على أمن وسلامة ورفاهة العمال في المؤسسة ووسائل تحقيق ذلك.	Pearson Correlation	,631**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
المدير له الدور الإيجابي المؤثر في تحديد القرارات المناسبة للمواقف الخاصة و المتعلقة بالتسيير الإداري.	Pearson Correlation	,423**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
وجود لوائح منظمة تحدد مسؤوليات كل عامل في المؤسسة والإجراءات الرادعة حال عدم الانضباط بها.	Pearson Correlation	,595**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
ضرورة وجود هرم إداري في المؤسسة المالية يحدد المسؤوليات وصلاحيات تحقيقا للمساءلة.	Pearson Correlation	,618**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
أصحاب المصالح يمتلكون الحق في مساءلة الإدارة التنفيذية عن التصرفات العشوائية المخالفة للقوانين المعمول بها.	Pearson Correlation	,455**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تلتزم المؤسسة المالية بالتسريع في اتخاذ إجراءات عاجلة، مثل: (التعويضات أو لمعالجة الخروقات).	Pearson Correlation	,584**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تلعب المؤسسة دورا بارزا في تحسين البيئة وتقوية البنية التحتية للاقتصاد الوطني.	Pearson Correlation	,567**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية للعاملين من المهمات التي تحرص عليها هيئة المؤسسة المالية.	Pearson Correlation	,645**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
هيئة المؤسسة المالية تحرص على تنوير الموظفين بالمعلومات الحديثة الخاصة منها و العامة.	Pearson Correlation	,517**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تطبيق دليل الأخلاقيات والتزام جميع الموظفين به.	Pearson Correlation	,522**
	Sig. (2-tailed)	0,000

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

	N	141
المؤسسة حريصة على منح كل الإجازات للعمال.	Pearson Correlation	,551
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تحرص المؤسسة على عقد مؤتمرات لتطوير مستوى العمال والتي تعد مقياس مهم في الترقية المهنية.	Pearson Correlation	,595
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تعيين الموظفين وترقيتهم وتقييمهم مهمة إدارة المؤسسة وفق عدالة تقوم أساسا على تنظيم لوائح عادلة ومقاييس مضبوطة.	Pearson Correlation	,688
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
هناك شروط واضحة تتصف بالعدالة بعيدة عن المصالح الشخصية حال ترشيح الموظفين للدورات التدريبية.	Pearson Correlation	,668
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
لوائح صارمة وعقوبات رادعة في استغلال المنصب للمصالح الشخصية	Pearson Correlation	,707
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
العدالة في توفير المعلومات لكل أصحاب المصالح دون تمييز.	Pearson Correlation	,683
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
طبيعة القرارات الصادرة من إدارة المؤسسة تمتاز بالعدل بعيدة عن التحيز وتضمن ما يكفل منع أي تعارضات محتملة في مصلحة الأطراف الأخرى .	Pearson Correlation	,681
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
التوازن ميزة الإدارة الرشيدة في تعاملها مع جميع أصحاب المصالح دون تمييز.	Pearson Correlation	,619
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
هناك قوانين عادلة في توزيع المكافآت.	Pearson Correlation	,685
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
تتميز الإدارة التنفيذية بحرية الاعتراض على القرارات المصادمة للقوانين والأنظمة والتعليمات.	Pearson Correlation	,538
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
إقرار نظام المكافآت والبدلات للعمال يخضع للجنة مختصة شعارها النزاهة والكفاءة.	Pearson Correlation	,733

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
المدقق الداخلي له الحق في اتخاذ القرارات من غير أي ضغط أو انصياع للأبي جهة كانت.	Pearson Correlation	,680
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
الهيئة تمتلك وحدة منفصلة لأغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالاستقلالية.	Pearson Correlation	,632
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
المصاريف الإسلامية لها القدرة على تحقيق كل أبعاد الحوكمة المالية لأنها تعمل على التوافق بين الشريعة والتشريعات الحكومية.	Pearson Correlation	,671
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	141
الحوكمة	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	141

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق رقم (05): إختبارات ستودنت.

One-Sample Test

Test Value = 0

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ضرورية و مهمة أداة المالية الحوكمة للمؤسسة بالنسبة.	77,719	140	,000	4,46099	4,3475	4,5745
المؤسسة عمل في الرؤية ووضوح الأهداف تحقيق إلى طريق.	78,807	140	,000	4,44681	4,3353	4,5584
أهداف على تقوم إستراتيجية هناك للجميع متاحة وهي للمؤسسة واضحة.	55,763	140	,000	4,04255	3,8992	4,1859
النوائح و التنظيمية القواعد وجود والمحددة النشاط لأوجه الحاكمة بصورة والمسؤوليات للمصالحات المستويات كافة على واضحة	57,764	140	,000	4,00709	3,8699	4,1442

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

الوظائف يحدد عملي دليل وجود وحدود الإجراءات يبين ويفرق الاختصاصات.	70,049	140	,000	4,04255	3,9285	4,1567
على يقوم المؤسسة في قانون تواجد المكافآت تقديم و التعويضات ضبط .العاملين لدى معروف الإدارة تعتمده.	59,624	140	,000	3,95035	3,8194	4,0813
أصحاب دعم على الهيئة تعمل العلاقة ذات بالمعلومات المصالح دورية بصفة والتعليمات بالقوانين المحدد الزمن في ومنتظمة.	57,769	140	,000	3,98582	3,8494	4,1222
مستمرة بصفة و دورية تقارير إعداد أصحاب مع علاقاتها عن المؤسسة من أجهزة المتعاملين،): مثل المصالح والنقابات، والجمعيات، الدول، (والاتحادات).	57,621	140	,000	4,03546	3,8970	4,1739
واضحة بصورة المؤسسة تعلن عنها الصادرة التقارير ضمن مستمرة وسلامة أمن على المحافظة أهمية ووسائل المؤسسة في العمال ورفاهة ذلك تحقيق.	59,954	140	,000	3,97872	3,8475	4,1099
في المؤثر الايجابي الدور له المدير للمواقف المناسبة القرارات تحديد الإداري بالتسيير المتعلقة و الخاصة.	60,480	140	,000	3,96454	3,8349	4,0941
مسؤوليات تحدد منظمة لوائح وجود والإجراءات المؤسسة في عامل كل .بها الانضباط عدم حال الرادعة.	76,468	140	,000	4,07801	3,9726	4,1835
في إداري هرم وجود ضرورة المسؤوليات يحدد المالية المؤسسة للمساءلة تحقيقا وصلاحيات.	71,472	140	,000	4,23404	4,1169	4,3512
في الحق يمتلكون المصالح أصحاب التصرفات عن التنفيذية الإدارة مساءلة المعمول للقوانين المخالفة العشوائية .بها.	49,694	140	,000	3,60284	3,4595	3,7462
في بالتسريع المالية المؤسسة تلتزم :مثل عاجلة، إجراءات اتخاذ الخروقات لمعالجة أو التعويضات).....).	69,310	140	,000	3,91489	3,8032	4,0266
تحسين في بارزا دورا المؤسسة تلعب للاقتصاد التحتية البنية وتقوية البيئة الوطني.	70,878	140	,000	4,17730	4,0608	4,2938

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

دراسية وأيام تكوينية دورات إقامة تحرص التي المهمات من للعاملين المالية المؤسسة هيئة عليها.	66,655	140	,000	4,37589	4,2461	4,5057
على تحرص المالية المؤسسة هيئة الحديثة بالمعلومات الموظفين تنوير العامة و منها الخاصة.	72,968	140	,000	4,12057	4,0089	4,2322
جميع والتزام الأخلاقيات دليل تطبيق به الموظفين.	75,414	140	,000	4,17730	4,0678	4,2868
كل منح على حريصة المؤسسة للعمال الإجازات.	75,673	140	,000	4,30496	4,1925	4,4174
مؤتمرات عقد على المؤسسة تحرص تعد والتي العمال مستوى لتطوير المهنية الترقية في مهم مقياس.	64,590	140	,000	4,17730	4,0494	4,3052
وتقييمهم وترقيتهم الموظفين تعيين تقوم عدالة وفق المؤسسة إدارة مهمة ومقاييس عادلة لوائح تنظيم على أساسا مضبوطة.	55,378	140	,000	4,03546	3,8914	4,1795
بالعدالة تتصف واضحة شروط هناك حال الشخصية المصالح عن بعيدة التدريبية للدورات الموظفين ترشيح.	62,914	140	,000	3,94326	3,8193	4,0672
في رادعة وعقوبات صارمة لوائح الشخصية للمصالح المنصب استغلال	62,956	140	,000	4,18440	4,0530	4,3158
لكل المعلومات توفير في العدالة تميز دون المصالح أصحاب.	53,629	140	,000	4,07801	3,9277	4,2284
إدارة من الصادرة القرارات طبيعة عن بعيدة بالعدل تمتاز المؤسسة أي منع يكفل ما وتضمن التحيز مصلحة في محتملة تعارضات الأخرى الأطراف .	55,880	140	,000	3,95035	3,8106	4,0901
في الرشيدة الإدارة ميزة التوازن المصالح أصحاب جميع مع تعاملها تميز دون.	59,759	140	,000	4,04965	3,9157	4,1836
توزيع في عادلة قوانين هناك المكافآت.	52,292	140	,000	3,95035	3,8010	4,0997
بحرية التنفيذية الإدارة تتميز المصادمة القرارات على الاعتراض والتعليمات والأنظمة للقوانين	49,704	140	,000	3,79433	3,6434	3,9453
للعمال والبدلات المكافآت نظام إقرار النزاهة شعارها مختصة للجنة يخضع والكفاءة.	49,900	140	,000	3,86525	3,7121	4,0184

الملاحق: مخرجات SPSS / V24

اتخاذ في الحق له الداخلي المدقق أو ضغط أي غير من القرارات كانت جهة لأي انصياع	55,612	140	,000	4,14894	4,0014	4,2964
لأغراض منفصلة وحدة تمتلك الهيئة أعضائها يتمتع الداخلي التدقيق بالاستقلالية	61,304	140	,000	4,02128	3,8916	4,1510
على القدرة لها الإسلامية المصاريف لأنها المالية الحوكمة أبعاد كل تحقيق الشريعة بين التوافق على تعمل الحكومية والتشريعات	58,330	140	,000	4,26950	4,1248	4,4142

الملحق رقم (06): اختبار التوزيع الطبيعي لمحور الإبداع.

Explore

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الإبداع	141	100,0%	0	0,0%	141	100,0%

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الإبداع	,158	141	,200	,957	141	,788

a. Lilliefors Significance Correction

• اختبار التوزيع الطبيعي لمحور الحوكمة:

Explore

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الحوكمة	141	100,0%	0	0,0%	141	100,0%

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الحوكمة	,269	141	,200	,869	141	,264

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم (07): اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات اتجاه محور الابداع

المالي.

Oneway ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الجنس	Between Groups	13,987	48	,291	1,356	,106
	Within Groups	19,772	92	,215		
	Total	33,759	140			
السن	Between Groups	65,637	48	1,367	1,159	,269
	Within Groups	108,547	92	1,180		
	Total	174,184	140			
الأكاديمي المستوى	Between Groups	69,981	48	1,458	1,601	,027
	Within Groups	83,764	92	,910		
	Total	153,745	140			
العلمي التخصص	Between Groups	164,159	48	3,420	1,129	,306
	Within Groups	278,792	92	3,030		
	Total	442,950	140			
تمارسه الذي العمل	Between Groups	529,239	48	11,026	,863	,710
	Within Groups	1176,081	92	12,783		
	Total	1705,319	140			
الخبرة سنوات	Between Groups	64,393	48	1,342	1,075	,378
	Within Groups	114,856	92	1,248		
	Total	179,248	140			

الملحق رقم (08): اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات اتجاه محور الحوكمة المالية.

Oneway ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الجنس	Between Groups	11,250	50	,225	,900	,654
	Within Groups	22,509	90	,250		
	Total	33,759	140			
السن	Between Groups	72,731	50	1,455	1,290	,146
	Within Groups	101,453	90	1,127		
	Total	174,184	140			
الأكاديمي المستوى	Between Groups	55,777	50	1,116	1,025	,452
	Within Groups	97,967	90	1,089		
	Total	153,745	140			
العلمي التخصص	Between Groups	149,388	50	2,988	,916	,627
	Within Groups	293,562	90	3,262		
	Total	442,950	140			
تمارسه الذي العمل	Between Groups	778,360	50	15,567	1,511	,044
	Within Groups	926,959	90	10,300		
	Total	1705,319	140			
الخبرة سنوات	Between Groups	86,090	50	1,722	1,663	,018
	Within Groups	93,158	90	1,035		
	Total	179,248	140			

الملحق رقم (09): نموذج الانحدار البسيط للعلاقة بين محوري الابداع المالي والحوكمة المالية.

Regression

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables		Method
		Entered	Removed	
1	الإبداع ^b			. Enter

a. Dependent Variable: الحوكمة

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,765 ^a	,585	,582	,31108

a. Predictors: (Constant), الإبداع

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	18,980	1	18,980	196,136	,000 ^b
	Residual	13,451	139	,097		
	Total	32,430	140			

a. Dependent Variable: الحوكمة

b. Predictors: (Constant), الإبداع

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,427	,262		1,627	,106
	الإبداع	,886	,063	,765	14,005	,000

a. Dependent Variable: الحوكمة

الملحق رقم (10): نموذج الانحدار البسيط للعلاقة بين أبعاد الإبداع المالي ومحور الحوكمة المالية.

Regression

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables	Method
		Removed	
1	x5, x1, x2, x4, x3 ^b		. Enter

a. Dependent Variable: الحوكمة

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,770 ^a	,593	,578	,31265

a. Predictors: (Constant), x5, x1, x2, x4, x3

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	19,234	5	3,847	39,354	,000 ^b
	Residual	13,196	135	,098		
	Total	32,430	140			

a. Dependent Variable: الحوكمة

b. Predictors: (Constant), x5, x1, x2, x4, x3

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,371	,289		1,285	,201
	x1	,204	,068	,188	2,995	,003
	x2	,099	,061	,120	1,607	,110
	x3	,237	,080	,239	2,970	,004
	x4	,255	,065	,309	3,898	,000
	x5	,099	,069	,113	1,432	,154

a. Dependent Variable: الحوكمة

الملاحق

RESEAU BANQUE AL BARAKA D'ALGERIE			
Agence	Code Agence	Domiciliation	Tel/Fax
KHETTABI	101	9 RUE EMIR EL KHATTABI, ALGER CENTRE	021/64.36.65/67/78/ 80 FAX/ 021/64.36.79
BIR KHADEM	102	32 RUE DES TROIS FRERES DJILLALI, BIR KHADEM, ALGER	021/54.20.51/52_ mob: 0671 575 094- 0661 925 218 0661 924 558 0661 900 272/273 FAX/ 021/54.38.65
ROUIBA	103	LOTISSEMENT CADAT N° 82 ROUIBA, ALGER	021/81.17.16/13 FAX/021/81.16.73
CHERAGA	104	13 RUE ABANE RAMDANE, CHERAGA, ALGER	021/36.77.85/78 FAX/021/36.85.08
EL HARRACH	105	25 RUE HAMIDDOUCHE AHMED EL HARRACH, ALGER	021/83.19.51 /021.83.44.74. 0770.65.49.46 FAX/021/83.25.80
KOUBA	106	35 RUE DES FRERES ABDESLAMI, KOUBA	023.60.12.76/77/79/ 80/81 Fax : 023.60.12.78
BAB EZZOUAR	107	cit� Rabia Tahar, villa n° 10 BIS, BAB EZZOUAR	021/20.78.00 /02 FAX/021/20.78.98
STAOUALI	108	54 Rue GACI AMAR STAOUALI ALGER	023/39,19,42/43/44/ 45 FAX/023/39,19,40
BLIDA	110	02 Bd LARBI TEBESSI , BLIDA	025/30.71.22/25 FAX/025.30.71.23
TIZI OUZOU	111	05 Boulevard STITI Ali - Tizi-Ouzou	026/20.94.80/82/83 FAX/026/20.94.75
TLEMCEN	201	567 LES DAHLIAS KIFFANE TLEMCEN	043/41.21.64/73 FAX/043,41,21.72
ORAN	202	32 RUE DES FRERES NIATI, LE PLATEAUX, ORAN	041/40.20.07/13/49 FAX/041.40.78.24
ORAN II	203	lot n° 17 Ilot 26 des si�ges Zhun USTO ORAN	041 82 27 24/ 25/26 FAX : 041 82 27 27
SIDI BEL ABBES	204	N° 4, ANGLE Rue BOUMBOUM Mohamed, Route des AMARNAS SIDI BEL ABBES	STD 0661.900.813/048/75 ,59,52/76/82 LD 048/75,59,86 FAX 048/75,59,85
CHLEF	205	� l'angle de la Rue de la r�sistance et de la rue AZZOUN Abdelkader-CHLEF	027.79.93.22/23/24 FAX 027.79.93.26
MOSTAGHANEM	206	Zhun III, cooperative EL MORDJANE, Ilot F06/F01 Commune et Wilaya MOSTAGHANEM	045/30.97.10 FAX/045.30.97.11
GHARDAIA II	302	PLACE AL ANDALOUS, GHARDAIA	TEL 029/23,12,42/43 FAX/029.23,12,44

الملاحق

Laghouat	303	Cite Ben Sahnoun, Ilot n° 8 Section 156 commune et daïra de Laghouat.	029.11.64.35/36/38 FAX029/11.64.33
EIOued	304	Cité EL Asnam -EL OUED	TEL 032 11 58 36/37 fax032 11 58 62 LD 032 11 58 35
BISKRA	305	n 06 Boulevard EL Emir Abdelkader- BISKRA	tel 033 53 07 89/90/92/94 fax 033 53 07 88
SETIF	401	41 AVENUE SAID BOUKHRISSE, SETIF	tel 036 74 31 86/87 FAX 036 74 31 84
CONSTANTINE	402	05 AVENUE MOKHTAR DAKHLI, CONSTANTINE	TEL 031 92 30 45 - 031 92 12 57 FAX 031 92 30 47
BATNA	403	18 RUE BEN BADIS, BATNA	033/85.20.23 - 80,23,10/26 - 81,53,00 07 70 65 49 57 FAX/033/85.32.75
ANNABA	404	CENTRE DES AFFAIRES "EL DJOUHARA", 9 AVENUE DE L'ALN, ANNABA	Tel : 038/44.98.84/85 FAX/038/44.96.09
Bordj Bou Arreridj	405	Rue du 1er Novembre 1954, Cité El Djebbas Bordj Bou Arreridj	035.69.05.01/02/03/ 06 FAX/035.69.05.04
CONSTANTINE II	406	N° 9 CITE SAADA LOT DES FRERES DJAGHDJADH, EX BEAU SEJOUR SIDI MABROUK	031/61.36.07 et 031/61.48.76 FAX/031/62.22.80
BEJAIA	407	14 Rue Harif Taoues Ex Cité Toubal commune de BEJAIA	034.12.98.10/12.98. 11/12.98.08 FAX/034.12.98.06
SETIF II	408	COOP,BOUTALEB LOT N°9 CITE FINANCIERE BEL AIR, SETIF	036/51 42 01/5142 51 FAX/036-51 42 87
SKIKDA	409	62 RUE BOUKADOUM, SKIKDA	038/76.53.41 FAX/038/76.53.44
AIN M'LILA	410	ZHUN, à proximité de la cité des 750 logements C/ de AIN M'LILA W/ d'OUUM EL-BOUAGHI	032.50 66 20 032.50.65.97/98/99 032 50.66.00 FAX : 032 50.66.21
M'SILA	411	HAI GHALIA LAID ,98/104 LOGEMENTS,MSILA	035 34 53 81/82/83/84/85, FAX 035 34 53 86

RESEAU BANQUE AL BARAKA D'ALGERIE

- Agence El-Khettabi 1019, rue Emir El-Khettabi, Alger Centre – Alger Alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 21 64 36 65 / 67](tel:213021643665) Fax: 213 (0) 21 64 36 79 Email: 101khettabi@albaraka-bank.com / 2 km [Directions](#).

- Agence Kouba 10635 rue des frère Abdessalami (la croix), KOUBA Alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 23 60 12 76/77/79/80/81](tel:21302360127677798081) Fax: 213 (0) 23 60 12 78 Email: 106kouba@albaraka-bank.com / 3.5 km [Directions](#).

- Agence Birkhadem 10232 rue des trois frères Djillali, Birkhadem – Alger alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 21 54 20 51/52](tel:21302154205152) Fax: 213 (0) 21 44 74 02 Email: 102birkhadem@albaraka-bank.com / 3.9 km [Directions](#).

- Agence El Harrach 10525, Rue Hamidouche Ahmed, El Harrach Alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 21 83 19 51](tel:213021831951) Fax: 213 (0) 21 83 25 80 Email: 105elharrach@albaraka-bank.com / 8.7 km [Directions](#).

- Agence Bab Ezzouar 107 cité Rabia Tahar, villa n° 10 bis Bab Ezzouar. Alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 21 20 78 00 /01/02](tel:2130212078000102) Fax: 213 (0) 21 20 77 98 Email: 107BABEZZOUAR@albaraka-bank.com / 11.3 km [Directions](#).

- Agence STAOUELI 10854 Rue GACI AMAR Staoueli Alger Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 23 39 19 42/43/44/45](tel:213023391942434445) Fax: 213 (0) 39 19 40 / 15.4 km [Directions](#).

- Agence Rouiba 103 Lotissement CADAT, Villa n°82, Rouiba –Alger alger algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 21 81 17 13 / 16](tel:21302181171316) Fax: 213 (0) 21 81 16 73 Email: 103rouiba@albarakabank.com / 19.4 km [Directions](#).

الملاحق

- Agence Blida 11002 Boulevard Larbi Tebessi Blida Blida Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 25 30 71 25 / 22](tel:213025307125) Fax: 213 (0) 25 30 71 23 Email: 110blida@albaraka-bank.com / 37 km [Directions](#).

- Agence Constantine 40609 Cité SAADA, lot des frère DJAGHDJADH. Sidi Mabrouk Constantine Constantine Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 31 61 36 07 / 61 48 76](tel:213031613607) Fax: 213 (0) 31 62 22 80 Email: 406constantine@albaraka-bank.com / 84.6 km [Directions](#).

- Agence Tizi-Ouzou 11105 Boulevard Stiti Ali, Tizi Ouezou Tizi-Ouzou Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 26 20 94 80/82/83](tel:213026209480) Fax: 213 (0) 26 20 94 75
Email: 111tiziouzou@albaraka-bank.com / 87.2 km [Directions](#).

- Agence Chlef 205 Rue de la résistance, Chlef Précision: Angle de la Rue de la résistance et de la rue Abdelkader Azzoune Chlef Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 27 79 93 22 /23 /24](tel:213027799322) Fax: 213 (0) 27 79 93 26 / 167.3 km [Directions](#).

- Agence M'SILA 411 Hai Ghalia Laid, 98/104 Logements M'SILA Algérie.

Téléphone: [213\(0\)35 34 53 81/ 82/ 83/ 84/ 85](tel:213035345381) Fax: 213(0)35 34 53 86 /179 km [Directions](#).

- Agence Bejaia 40714 Rue Harfi Taoues, Ex cité Tobal Bejaia Algérie.

Téléphone: [+213 \(0\) 34 12 98 08/10/11](tel:213034129808) Fax: +213 (0) 34 12 98 06 / 179.3 km [Directions](#).

- Agence Sétif 40141 avenue said Boukharissa setif Sétif Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 36 74 31 86/87](tel:213036743186) Fax: 213 (0) 36 74 31 84 / 218 km [Directions](#).

- Agence Sétif 408 Cooperative Boutaleb, Lot n°9, Cité financiere BEL AIR Sétif Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 36 51 42 01/51](tel:213036514201) Fax: 213 (0) 36 51 42 87 / 219.2 km [Directions](#).

الملاحق

- Agence Mostaganem 206 Zone urbaine 3, ilot N° F06/F0 Mostaganem Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 45 30 97 10](tel:213045309710) Fax: 213 (0) 44 30 97 18 / 282.7 km [Directions](#).

- Agence Batna 40318 rue Ben-Badis, Batna Batna Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 33 85 20 23](tel:213033852023) Fax: 213 (0) 33 85 32 75 Email: 403batna@albaraka-bank.com / 310 km [Directions](#).

- Agence Constantine 40205, Avenue MOKHTAR DAKHLI, Constantine Constantine Algérie. Téléphone: [213 \(0\) 31 92 30 45/46/48](tel:2130319230454648) Fax: 213 (0) 3192 30 47 Email: 402constantine@albaraka-bank.com / 319.7 km [Directions](#).

- Agence Biskra 3056 Boulevard Emir Abdelkader Biskra Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 33 53 07 89 /90/94/92](tel:213033530789909492) Fax: 213 (0)33 53 07 88 / 320.4 km [Directions](#).

- Agence Ain M'lila 410Zone urbaine de Ain M'lila à proximité de la cité des 750 logement Ain M'lila Algérie.

Téléphone: [213\(0\)32 50 66 20 / 65 97 /98/99](tel:21303250662065979899) Fax:213(0)32 50 66 21 / 323.6 km [Directions](#)

- Agence Laghouat 303Cite ben sahnoun lot n°008 section 156 commune et daïra de laghouat Laghouat Algérie

Téléphone: [213 \(0\) 29 11 64 35/36/38](tel:2130291164353638) Fax: 213 (0) 35 92 66 66 / 328.9 km [Directions](#).

- Agence Skikda 40962 rue Bachir Boukadoum, Skikda Skikda Algérie.

Téléphone: [038 76 53 40/41](tel:03876534041) Fax: 038 76 53 44 Email: 409skikda@albaraka-bank.com

342.8 km [Directions](#).

- Agence Oran 203Zone des sièges N°17 Ilot N°26 Oran Oran Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 41 82 27 24/25/26](tel:2130418227242526) Fax: 213 (0) 41 82 27 27 Email: 203oran@albaraka-bank.com / 348.5 km [Directions](#).

الملاحق

- Agence Oran 20232 rue des frères Niati le plateau, Oran Oran Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 41 40 20 07 / 13/ 49](tel:2130414020071349) Fax: 213 (0) 41 40 78 24 Email: 202oran@albaraka-bank.com / 352.2 km [Directions](#).

- Agence Sidi Bel Abbes 204N4 Angle Rue Bouboum Mohamed, Boulevard Amranas Sidi Bel Abbes Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 48 75 59 52/76/82](tel:2130487559527682) Fax: 213 (0) 48 75 59 85 / 375.6 km [Directions](#).

- Agence Annaba 404Centre d'Affaires « El-Djouhara », 9 avenue de l'ALN, Annaba Annaba Algérie. Téléphone: [213 \(0\) 38 44 98 85/](tel:213038449885) Fax: 213 (0) 3844 96 09

Email: 404annaba@albaraka-bank.com 418.4 km [Directions](#).

- Agence Tlemcen 201567 Les Dahlia Kiffane, Tlemcen Tlemcen Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 43 41 21 64 / 73](tel:21304341216473) Fax: 213 (0) 43 41 21 72 Email: 201tlemcen@albaraka-bank.com / 446.6 km [Directions](#).

- Agence Ghardaïa 302 Place el Andalous, Ghardaïa Précision : Rue Emir Abdelkader, Ghardaïa Ghardaïa Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 29 23 12 42/ 43](tel:21302923124243) Fax: 213 (0) 29 23 12 44 / 477.8 km [Directions](#).

- Agence El Oued 304Cité El Asnam El Oued El Oued Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 32 11 58 36/37](tel:21303211583637) Fax: 213 (0) 32 11 58 62 / 511.6 km [Directions](#).

- Bordj-Bouarriridj 405Rue 1er Novembre 1954, cité el djebess, Bordj Bou Arreridj Bordj-Bouarriridj Algérie.

Téléphone: [213 \(0\) 35 69 05 01/02/03](tel:2130356905010203) Fax: 213 (0) 35 69 05/04 Email: 405bba@albaraka-bank.com / 539.5 km [Directions](#).

Fil-Istimâa

يمكنكم الآن، التواصل مع مصلحة العملاء عبر خدمة
« **فالإستماع** » بالإنترنت على الرقم :

0661 900 832

أو بإرسال بريد إلكتروني على العنوان التالي :
« fil-istimaa@albaraka-bank.com »

خدمة « **فالإستماع** », متاحة من الأحد إلى الخميس
من الساعة 8 و 30 دقيقة إلى غاية الساعة 4 و 30
دقيقة بعد الزوال .

Désormais vous pouvez joindre notre service
client « **Fil-Istimâa** » en composant le :

0661 900 832

ou en nous envoyant un E-mail à l'adresse:

«fil-istimaa@albaraka-bank.com»

Notre service « **Fil-Istimâa** », reste à votre
écoute du dimanche au jeudi, de 8h30 à 16h30.



Fil-Istimâa

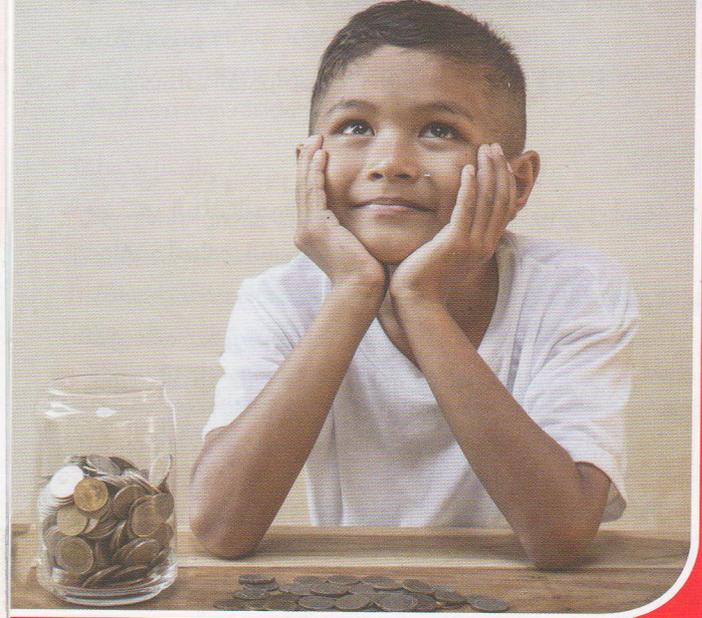
Service d'écoute client



شركاء في الإنجاز

البركة

إدخار البركة لمستقبل آمن



إدخار البركة لمستقبل آمن

ترغبون في تنمية أموالكم بالإمتثال لقواعد الشريعة الإسلامية؟
تبحثون عن وسيلة إدخار سهلة ومرنة مع امكانية سحب أموالكم
عند الحاجة؟
تقربوا من أقرب فرع بالبنك واطلبوا من مستشاركم المصرفي
دفتر أو بطاقة التوفير «إدخار البركة» .

إدخار البركة ...

- ❖ وسيلة ادخار في متناول عملاء البنك وأفراد أسرتههم ؛
- ❖ منتج متوفر حصريا في البنوك الإسلامية حيث يقوم البنك
بتنمية مدخرات متعامليه وفقاً لصيغة الاستثمار «المضاربة» .

شروط الأهلية:

- ❖ شخص طبيعي قاصر أو بالغ من الجنسية الجزائرية مقيم أو غير
مقيم بالجزائر ؛
- ❖ يفتح حساب القاصر بإذن من الوصي القانوني.

تقاسم الأرباح:

- ❖ يستثمر البنك الأموال المودعة في عمليات تمويل آمنة
وموافقة لمبادئ الشريعة ؛
- ❖ يتقاسم البنك والعملاء المستثمرين الأرباح وفقاً لمفتاح توزيع
متفق عليه عند توقيع عقد «المضاربة» ؛
- ❖ تحسب الأرباح على أساس متوسط الرصيد السنوي.

مع إدخار البركة...

- ❖ تابعوا رصيدكم و انجزوا تحويلاتكم البنكية الداخلية بإستعمال
خدمات المصرف عن بعد alBaraka Net & alBaraka App.dz ؛
- ❖ إستفيدوا من أسعار تفضيلية لتمويلاتكم ؛
- ❖ إستفيدوا من بطاقة CIB وإستمتعوا بأموالكم 7/24 وأينما كنتم.

شركاء في الإنجاز

البركة

باقة إيدار البركة لمستقبل آمن



باقة إيدار البركة لمستقبل آمن

ترغبون في تنمية أموالكم بالإمتثال لقواعد الشريعة الإسلامية؟
تبحثون عن وسيلة إيدار سهلة ومرنة مع إمكانية سحب أموالكم
عند الحاجة؟ تقربوا من أقرب فرع بالبنك و اطلبوا من مستشاركم
المصرفي حزمة «إيدار البركة».

مزايا حزمة إيدار البركة:

- الإستفادة من خدمات مصرفية متعددة من خلال إشتراك واحد.
- يتقاسم البنك والعملاء المستثمرين الأرباح وفقاً لمفتاح توزيع متفق عليه عند توقيع عقد المضاربة.

شروط الإستفادة:

- أن تكونوا أفراد طبيعيين بالغين من جنسية جزائرية؛

منتجات وخدمات حزمة إيدار البركة:

- دفتر إيدار البركة بالدينار الجزائري؛
- بطاقة الدفع الإلكتروني CIB alBaraka ذهبية أو كلاسيكية حسب المبلغ المدخر؛
- خدمة الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت؛
- خدمة الرسائل القصيرة SMS banking؛
- الخدمات المصرفية عن بعد alBaraka Net و alBaraka App.dz.

وظائف خدمة حزمة إيدار البركة:

- العمليات المتعلقة بحساب الإيدار: تحويلات، إيداع، سحب، تحصيل الشيكات؛
- العمليات المتعلقة ببطاقة الدفع الإلكترونية 24/7: السحب من الصراف الآلي، الدفع الإلكتروني عبر TPE والإنترنت؛
- الخدمات المصرفية عن بعد: الاطلاع على الحسابات، تحميل الكشوفات، اجراء تحويلات حسابية، الخ؛
- استلام رسائل قصيرة على العمليات التي أجريت على حساباتكم (تحويلات، إيداع، سحب....)

خدمات ذات صلة :

- حساب الشيكات البركة؛
- حساب استثمار البركة؛
- سندات الصندوق الإستثمارية؛
- حساب بالعملة الصعبة؛
- تمويل السيارات والعقارات للأفراد بأسعار تفضيلية (سيارة البركة ودار البركة).

شركاء في الإنجاز

البركة

البركة سمارت خلاصة خدماتكم المصرفية

تمتعوا بباقة «البركة سمارت» المتكونة من أهم الخدمات البنكية وبأسعار تفضيلية.
البركة سمارت خدمة 3 في 1: البنك عبر النت، البنك عبر الهاتف الذكي وخدمة الرسائل القصيرة.
أيضا كنتم وفي أي وقت استفيدوا من خدمة:

البركة نت:

بمجرد زيارة موقع:

<https://ebanking.albaraka-bank.dz/customer/>

يمكنكم القيام والاستفادة من الخدمات البنكية التالية:

- متابعة رصيدكم وتاريخ عملياتكم؛
- متابعة تمويلاتكم؛
- القيام بتحويلات بنكية (داخل فرع البنك، ما بين فروع البنك و البنوك في الجزائر، الخ)؛
- طلب وسائل الدفع؛
- تحميل وطبع بطاقة الهوية المصرفية RIB ...

البركة App.dz :

حساباتكم و خدماتكم البنكية بين أيديكم عبر الهاتف الذكي واللوحة الرقمية بمجرد اشتراككم في خدمة البركة نت حملوا التطبيق « alBaraka App.dz » عن طريق App store و

google play .

رسائل البركة:

الحل الأمثل لإبلاغكم في الوقت المناسب عن كافة العمليات التي تتم عبر حساباتكم و عروض البنك :

- الحركات الدائنة والمدينة؛
- رصيد حساباتكم؛
- جاهزية وسائل الدفع على مستوى فرعكم؛
- التقاسم السنوي للأرباح...

للاستفادة من الباقة «البركة سمارت»؟

اطلبوا الخدمة عند فتح الحساب.

البركة سمارت alBaraka Smart

خلاصة خدماتكم المصرفية
L'essentiel de vos services bancaires



شركاء في الإنجاز

البركة

TPE البركة لتيسير مبيعاتكم

TPE البركة لتيسير مبيعاتكم

أنتم أصحاب مساحات تجارية كبرى، تجارا أو مهنيون، ولكم حساب جاري ببنك البركة الجزائري؟

تقدموا إلى أقرب فرع للبنك واطلبوا من مستشار المتعاملين، الخدمة المجانية للدفع عبر جهاز TPE و اسمحوا لمتعاملكم من تسديد ثمن مشترياتهم بواسطة البطاقات البنكية بأمان و بدون معاناة من إشكالية عدم توفر القطع النقدية الصغيرة.

مزايا جهاز الدفع الإلكتروني TPE:

- ❖ خدمة موثقة وآمنة ؛
- ❖ إجراء دفع عملي وسريع باستعمال بطاقات CIB والبريد الجزائري ؛
- ❖ تقييد محاسبي آني لمبلغ مبيعاتكم في حسابكم الجاري بالبنك ؛
- ❖ سهولة تتبع إيرادات مبيعاتكم ؛
- ❖ توفير للوقت والجهد.

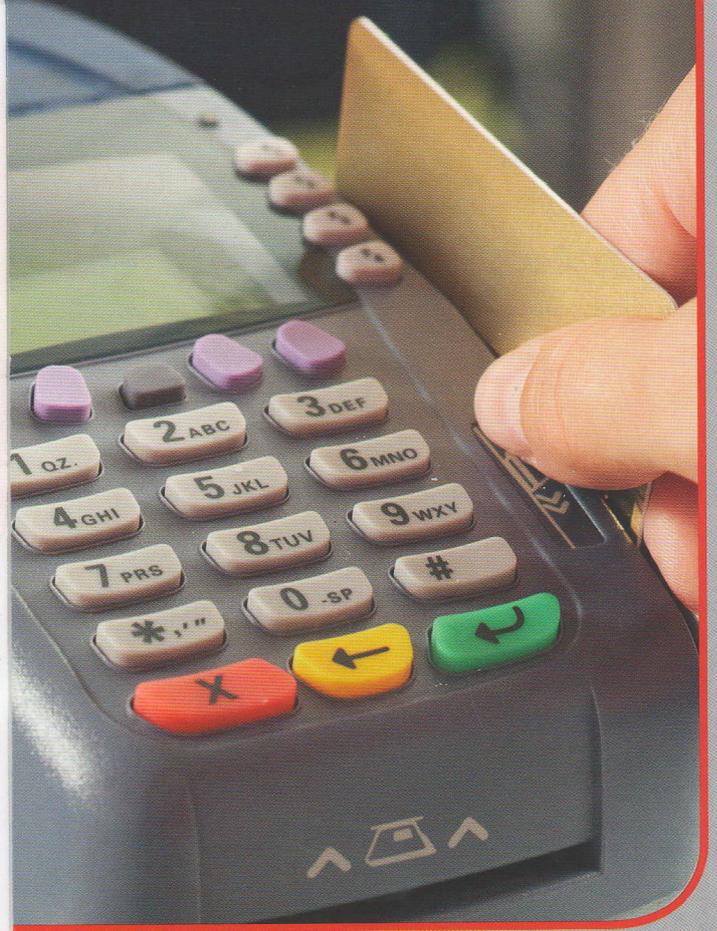
شروط الأهلية:

- ❖ حساب جاري في بنك البركة الجزائري؛
- ❖ توطين جزئي لمداخلكم الشهرية .

لتجهيز محلكم بجهاز TPE:

- ❖ اتصلوا بمستشاركم المصرفي للمصادقة على اتفاقية وضع الجهاز واستفيدوا مجانا من :
- ❖ التركيب للجهاز في متجركم؛
- ❖ التدريب على آلية استعمال الجهاز؛
- ❖ شريحة SIM لتفعيل الجهاز؛
- ❖ المواد الاستهلاكية للجهاز .

TPE: جهاز الدفع الإلكتروني



شركاء في الإنجاز

البركة

سيارة البركة إختاروا سيارتكم

تعبتم من استعمال وسائل النقل العام؟ ترغبون في زيارة المناطق الجميلة في الجزائر أو في بلدان المغرب العربي الشقيق؟ اختاروا سيارتكم من مجموعة السيارات المنتجة وطنيا واطلبوا من بنك البركة الجزائري شرائها لكم .

سيارة البركة...

- تمويل بصيغة المراجعة مصادق عليها من طرف الهيئة الشرعية للبنك،
- أقساط شهرية ثابتة ومحددة مسبقا ؛
- فترة سداد تمتد من 12 إلى 60 شهر ؛
- إمكانية دمج راتب الزوج (الزوجة) لرفع قيمة التمويل .

شروط الأهلية:

- السن ما بين 19 و 70 سنة (تاريخ آخر قسط) ؛
- مداخيل شهرية ثابتة ومنتظمة ؛
- أن تكونوا مرسمين مع أقدمية في العمل لا تقل عن 6 أشهر ؛
- مستحقات شهرية لا تتعدى 30% من مداخيلكم الشهرية ؛
- هامش ضمان الجدية ابتداءً من 20% من قيمة السيارة.

مع سيارة البركة...

- عند فتح الحساب تقدموا بطلب:
- دفتر الشيكات مجانا ؛
- الاشتراك في خدمات المصرف عن بعد : **alBaraka App.dz**
- و **alBaraka Net** ؛
- الاشتراك في خدمة الرسائل القصيرة ؛
- بطاقة الدفع الإلكترونية ؛
- تفعيل خدمة الدفع عبر الإنترنت .

سيارة البركة إختاروا سيارتكم



شركاء في الإنجاز

البركة

تمويل المؤسسات بنك البركة الجزائري في خدمة الشركات

يوفر بنك البركة الجزائري توليفة متنوعة من المنتجات والخدمات البنكية الموافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، لإعانة المؤسسات على إنجاز مشاريعهم الإستثمارية وتلبية حاجياتهم الإستغلالية .

لتمويل حاجياتكم الإستغلالية، يقترح عليكم بنك البركة الجزائري:

- تمويل المواد الأولية والمنتجات نصف المصنعة ؛
- تمويل السلع الموجهة لإعادة بيعها على حالتها ؛
- تمويل الصفقات العمومية ؛
- تمويل ما قبل التصدير ؛
- إلخ...

لتمويل مشاريعكم الإستثمارية يقترح عليكم بنك البركة الجزائري:

- تمويل المعدات المهنية و المنقولة ؛
- تمويل العقار ؛
- التمويل بالاعتماد الليجاري .

لمساندة صفقاتكم (الالتزام بالتوقيع) يقترح عليكم بنك البركة الجزائري:

- تمويل عمليات التجارة الخارجية ؛
- الكفالات ؛
- إلخ...

لإستثمار و تنمية أموالكم:

يوفر بنك البركة مختلف أنواع حسابات الإستثمار والودائع، بمبالغ وأجال مختلفة، ويتم احتساب الأرباح على حسب نظام توزيع الأرباح المتفق عليه مسبقا تماشيا مع معايير الأحكام الشرعية الخاصة بعمليات المضاربة.

خدمات بنك البركة الجزائري:

- خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الآلية ؛
- المصرف عن بعد: alBaraka Net & alBaraka App.dz ؛
- رسائل البركة ؛
- بطاقة الدفع (CIB) ؛
- أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) و الصرافات الآلية (GAB).

صيغ التمويل:

مرابحة، إجارة، سلم، مشاركة، مضاربة، مساومة،... إلخ.

تمويل المؤسسات بنك البركة الجزائري في خدمة الشركات



شركاء في الإنجاز

البركة

كفالات البركة

انجزوا صفقاتكم بكل اريحية

كفالات البركة انجزوا صفقاتكم بكل اريحية

أنتم اصحاب شركات إنجازات؟ قدمتم طلبكم للحصول على مناقصة لدى إدارة؟ و طلب منكم ضمان التزامكم؟

بنك البركة الجزائري يرافقكم ويعرض عليكم الكفالات التالية:

- ضمان حسن التنفيذ؛
- ضمان تسديد تسبيقي؛
- ضمان المناقصات؛
- إلخ...

مزايا كفالات البركة:

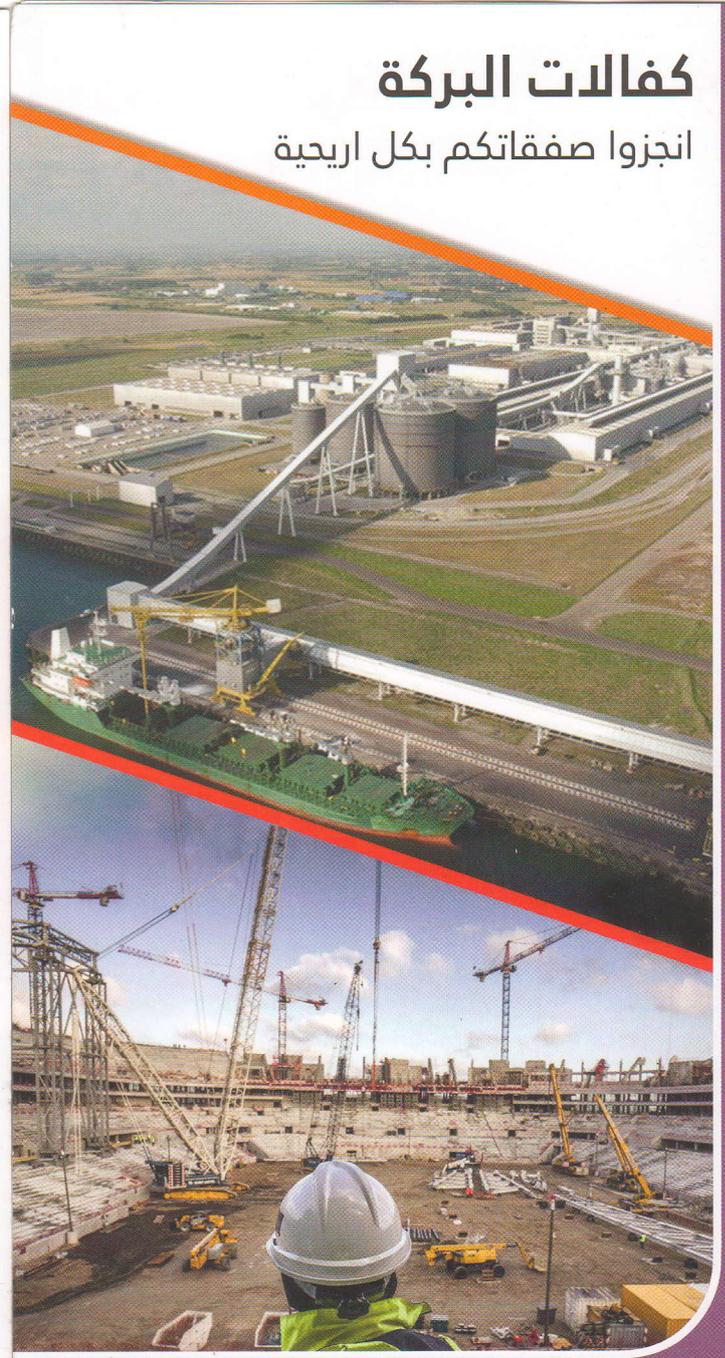
- ضمان حقيقي لعرضكم الخاص بالمناقصة؛
- دعم فعال وحقيقي لخزينتكم المالية.

شروط الأهلية:

- ان تكونوا عملاء لبنك البركة؛
- رهن او توطين الصفقة لدى بنك البركة الجزائري.

خدمات بنك البركة الجزائري:

- بنك البركة الجزائري يوفر لكم توليفة متنوعة من الخدمات البنكية:
- خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الآلية؛
- المصرف عن بعد: alBaraka Net & alBaraka App.dz؛
- رسائل البركة؛
- بطاقة الدفع (CIB)؛
- أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) و الصرافات الآلية (GAB).



شركاء في الإنجاز

البركة

ايجار البركة لتمويل احتياجاتكم المهنية

شركات، مهنيين، لا تحملوا ميزانياتكم المالية عبئاً إضافي،
شريككم بنك البركة الجزائري يمول لكم جميع احتياجاتكم المهنية
من: معدات و سيارات سياحية و نفعية و عقارات.

ايجار البركة...

- صيغة تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للبنك 'الإجارة'؛
- العيارة على المعدات مع الحفاظ على سلامة و توازن خزنتكم؛
- حرية اختيار العتاد و المورّد؛
- إمتيازات ضريبية متعددة؛
- فترة سداد تصل إلى:
 - 5 سنوات بالنسبة للمعدات؛
 - 10 سنوات لتمويل العقارات.
- إيجار شهري ثابت؛
- إمكانية تملك المعدات عند نهاية مدة الإيجار مقابل قيمة رمزية؛
- إمكانية تأجيل الدفعة الأولى.

شروط الاستفادة:

- توظيف كل أو جزء من المبيعات بأحد الفروع التابعة لبنك البركة الجزائري؛
- تقديم فواتير أولية للمعدات الجديدة باسم بنك البركة الجزائري .

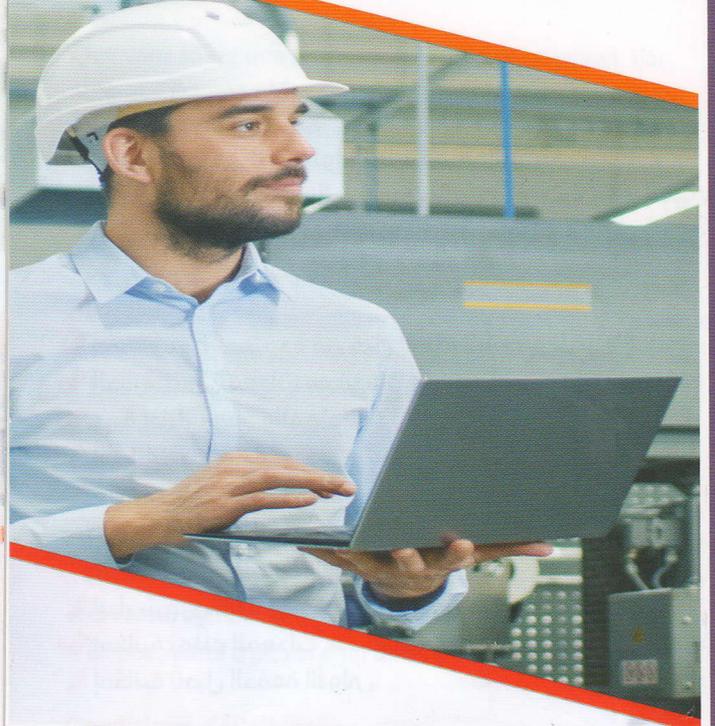
ايجار البركة يمول:

- معدات طبية، معدات البناء، سيارات نفعية و سياحية و عقارات مهنية، الخ .

كيف يتم التمويل:

- اختاروا العتاد و المورّد؛
- تقربوا من أقرب فرع لبنك البركة الجزائري؛
- بنك البركة الجزائري يملك العتاد/العقار و يؤجره لكم.

ايجار البركة لتمويل احتياجاتكم المهنية



شركاء في الإنجاز

البركة

تهدف هذه الدراسة لاختبار وقياس دور الإبداع وعلاقته بالحوكمة المالية وذلك من خلال مجموعة من الدلالات الإحصائية عند مستوى المعنوية $0.05 \geq \alpha$ ، ولتحقيق ذلك كان لا بد من تخصيص فصلين نظريين لركني الدراسة القياسية الإبداع والحوكمة، ثم فصل نجلي فيه العلاقة بينهما، ولقد شملت الدراسة بجميع جوانبها النظرية والتقنية وهذا بإسقاط ما تم تناوله في الفصول الثلاثة الأولى على عينة مجتمع الدراسة والمتمثل في بنك البركة الجزائر، بحيث قمنا بتوزيع استبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة، بالإضافة إلى وصف لكل جوانب المنهجية في عملية إعداده وتوزيعه على مجموعة فروع بنك البركة الجزائر عبر كامل ولايات التراب الوطني وعددها 31 وكالة. ومن أجل اختبار الفرضيات قمنا باستخدام برنامج SPSS / V24.

وقد أثمرت الدراسة نتائج إيجابية مجيبة على فرضيات الإبداع بأبعاده الخمس، والذي له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $0.05 \geq \alpha$ للأبعاد التالية: التمييز في الكفاءات، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أثره في خلق أدوات ابتكارية، أثره في التوفيق بين الشريعة والتشريع، والتوافق بين السياسات والتشريعات الحكومية على الحوكمة المالية في بنك البركة الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الإبداع المالي؛ الحوكمة المالية؛ الأداء المالي؛ بنك البركة الجزائر؛ المنتجات المالية.

Abstract:

This study aims to test and measure the role of creativity and its relationship to financial governance through a set of statistical indications at the level of significance $\alpha \geq 0.05$, and to achieve this it was necessary to allocate two theoretical chapters to the pillars of the standard study creativity and governance, then separate the two sons in which the relationship between them was included, and the study included all its theoretical and technical aspects, and this is by dropping what was addressed in the first three chapters to the sample of the study population represented by Al Baraka Bank Algeria, so that we distributed a questionnaire as a tool to collect the primary data for the study, in addition to a description of all aspects of the methodology in the process of preparing it and distributing it to the group of Al Baraka Bank Algeria branches across the whole The 31 states of the national territory. In order to test the hypotheses, we used SPSS V24.

The study yielded positive results, responding to the assumptions of creativity in its five dimensions, which has a statistically significant effect at the level of significance $\alpha 0.05$ for the following dimensions: discrimination in competencies, information and communication technology, its effect on creating innovative tools, and its effect on reconciling between Sharia and legislation, And consistency between government policies and legislation on financial governance at Al Baraka Bank Algeria.

key words: Financial creativity; Financial governance; Financial performance; Al Baraka Bank Algeria; Financial products.

Le résumé:

Cette étude vise à tester et mesurer le rôle de la créativité et sa relation à la gouvernance financière à travers un ensemble d'indications statistiques au niveau de signification $\alpha \geq 0,05$, et pour y parvenir il a fallu allouer deux chapitres théoriques aux piliers de l'étude standard créativité et gouvernance, puis séparer les deux fils dans lesquels la relation entre eux était incluse, et l'étude a inclus tous Ses aspects théoriques et techniques, et ceci en abandonnant ce qui a été abordé dans les trois premiers chapitres à l'échantillon de la population de l'étude représentée par Al Baraka Bank Algérie, afin que nous ayons distribué un questionnaire comme outil de collecte des données primaires pour l'étude, en plus d'une description de tous les aspects de la méthodologie dans le processus de préparation et de distribution au groupe d'agences Al Baraka Bank Algérie sur l'ensemble Les 31 états du territoire national. Afin de tester les hypothèses, nous avons utilisé SPSS V24.

L'étude a donné des résultats positifs, répondant aux hypothèses de créativité dans ses cinq dimensions, qui a un effet statistiquement significatif au niveau de signification $\alpha 0,05$ pour les dimensions suivantes: discrimination dans les compétences, les technologies de l'information et de la communication, son effet sur la création d'outils innovants, et son effet sur la conciliation entre la charia et la législation, Et la cohérence entre les politiques gouvernementales et la législation sur la gouvernance financière à Al Baraka Bank Algérie.

Les mots clés : Créativité financière; Gouvernance financière; Performance financière; Al Baraka Bank Algérie; Produits financiers.